



## مكتبة مكة المكرمة

### مخطوطة

تفسير القرآن الكريم (ج4)

### المؤلف

بدالله بن عمر بن محمد (البيضاوي)

### الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة مكة المكرمة.

تفسير

المخوارزم

هذا الجزء الرابع من  
تفسير القرآن العظيم  
للامام البيضاوي  
نفصنا الله  
به امين  
٩

١٧٧  
عبد الرحمن  
١٥٦

١٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم  
صلوات الله على من لا نبي بعده وبعد  
وقف هذا الجزء وما قبله ابتغاهم رضوان الله تعالى  
الفقيه الى الله تعالى ابراهيم بن ابي علي الشيخ محمد بن  
حسبنا الله ثم من بعده على المتأخرين من اولاده على  
اورع فقيه من علماء الكوفة مديون المسجد الحرام  
وقفا صحيحا لا يحل التصرف فيه بوجه من التصرفات  
الملكبة وجعلنا النظر للوقوف عليهم على الترتيب  
لما سبق فمن بدله بعد ما سمعها فانما ائمه على  
الذين يبدلون ان الله سبحانه عليه في اوائل ذي القعدة  
الحرام سنة الف ومائتين واربع وسبعين من الهجرة النبوية  
صلوات الله على صاحبها والذوات الصالحة  
واحمد لله رب العالمين

وزارة التعليم العالي  
مكتبة  
١٥٦  
١٧٧

استاد سورة ليس  
هي رواية سورة لقمان

سورة يس مكيه وعنه صلى الله عليه وسلم  
يس تدعى الممه نعم صاحبها خير الدارين  
والدائمه والقاضيه تدفع عنه كل سوء  
وتفنى له كل حاجة وايها ثلاث وثمانون اية  
بسم الله الرحمن الرحيم  
**يس** كالم في المعنى والاعراب وتبيل معناه  
بانسان يلفظ طي على ان اصله با اتيان فانتصر  
على سطره لكثرة النداهه كما قيل من الله في ايمن  
الله وقربى بالكبر كجبر وبالفتح على البناء  
كابت والاعراب على انزل بابين او باضمار  
حرث القم والفتحة لمنع الصرف وبالضم  
بناء كيب او اعرابا على هذه يايسين  
واما اليا همزة واللساي وحفص  
وروح واذغم النون في واو **والقران**  
**الحكيم** ابن عامر واللساي وابوبكر وورس  
ويغثوب وهي واو القسم والعطف  
ان جعل يس مقسما به **انك لمن المرسلين**  
من الذين ارسلوا على صراط مستقيم  
وهو التوحيد والاستقامة في الامور ويجوز

ان يكون

ان يكون على صراط خيرا انبيا او حلا من  
المتكبر في الجار والمجرور وقايدته وصف  
الشرع بالاستقامة صريحا وان دل عليه لمن  
المرسلين التواما **تزييل العزيز الرحيم**  
خير مخدوف والمصدر بمعنى المفعول وقرا  
ابن عامر وهمزة واللساي وحفص بالنصب  
ياضمارا عني او فعله على انه اصله وقري  
بالجر على البدل عن القران **لتنذر قوما**  
متعلق بتزييل او بمعنى لمن المرسلين  
**ما نذرا با وههم** قوما غير منذرا با وههم  
يعني ابا ههم القرين لتطاول مدة الفطرة  
فيكون صفة منبئة لعدة حاجتهم الى ارسال  
او الذي انذرتهم ابا وههم ابعثون  
فيكون مفعولا ثانيا للتذرا وانذاره  
ابا ههم على المصدر **فانذروا قوما** متعلق بالتذري على  
الاولى لم يذروا فبقوا غافلين ويقول انك  
من المرسلين على الوجوه الاخرى ارسلك اليهم  
لتنذرهم فانهم غافلون **لقد خلقنا القوم على الهدى**  
يعني قوله تعالى ما ملان جهم من الجنة والناس اجمعين

فيهم لا يؤمنون منهم من علم انهم لا يؤمنون  
**انا جعلنا في اعناقهم اغلاما** نقترب لتضييقهم  
على الكفر والطبع على قلوبهم حتى لا تفقه  
عنهم الايات والنذير وتبينهم بالذين غلت  
اعناقهم **في الاذقان** تا اغلال واصلة  
الى اذقانهم فلا تخلفهم يطاطبون **فهم مقحون**  
رائعون رؤسهم غاصون ابصارهم في انهم  
لا يلتفتون الى الحق ولا يوظفون اعناقهم  
خوه ولا يطاطبون رؤسهم اليه **وجعلنا من**  
**بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم**  
**فهم لا يبصرون** وبين احاطتهم سدا ان تقطع  
ابصارهم حتى لا يبصروا فدامهم ووراهم  
في انهم محوسون في مطورة اليه بالمتوعون  
عن النظر في الايات والذمات وقراء  
هترة والكاي وحفص سدا بالفخ وهو  
لغة فيه وقيل ما كان يفعل الناس قال الفخ  
وما كان مخلق الله فالضم وقرى فاغشيناهم  
من الضم وقيل اليان في بني مخزوم  
حلف ابو جضل ان يرضخ راس النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم فاناه وهو يصلي ومع حجر ليدفنه  
فلما رفع يده انكبت الى عنقه ولرزق لحر يديه  
حتى فكك عنها جمد فرجع الى قومه فاخبرهم  
نقل مخزومي اخرا انا اقتله بهذا الحجر  
فذهبنا عماه الله تعالى **وسوا علمهم انذرهم**  
**ام لم تنذرهم لا يؤمنون** سبق نكره  
في البقرة **انما تنذر من اتبع الذكر** اي القرآن  
بالنا مل فيه والعمل به **وخشى الرحمن بالغيث**  
وخاف عقابه قبل حلوله ومعاينه احواله  
او في سريره وما يفتخر برحمته فانه تعالى كما هو  
رمان منتقم فمار **نكره** لمفخرة **واجر**  
**كريم انا نحن نحي الموتى** اي الاموات بالبعث  
او الجهاد بالهداية **ونكبت ما قدموا**  
**وانا رهم الحنة** كعلم علموه وحبس ونفوه  
والسنة كاساعة باطل ونايسين ظلم **وكل**  
**شي احصناه في امام مبين** يعني اللوح المحفوظ  
**واضرب لهم** ومثل لعمد من قولهم هذه  
الام على ضرب واحد اي مثال واحد وهو يتقوى  
الى متعولين لتضنه معنى الجمل وهما **مكلا**

**اصحاب القرية** على حذف مضاف اي اجعل  
لهم مثلا ويجوز ان يقتصر على واحد ويجعل  
المقدر بدلا من الملقوظ او يياق له والقرية  
انطاكية **اذجاها** بدل من اصحاب القرية  
**المرسلون** رسل عيسى عليه السلام الى اهلها  
واضافته الى نفسه في قوله **اذ ارسلناه**  
**اليهم النبي** لانه فعل رسول الله وخليفته  
وهما يحيى ويونس وقيل غيرها **قلد بوهما**  
**فمرزنا** تقريبا وقرأ ابو بكر مخفاه  
من عزه اذ اغلبه وحذف المفعول دلالة  
ما قبله عليه كما في المقصود ذكر المعرزة  
**بالت** هو سمعون **تقالوا انا اليكم مرسلون**  
وذلك انهم كانوا عبدة اصنام فارسلهم  
اليهم عيسى عليه السلام النبي فلما قربا  
من المدينة رايا حبيبا البخاري يرمي عنما قالها  
فاجراه فقال امعك اية فقال انفي المريض  
ونبي الحكمه والبرعي وكان له ولد مريض فحماه  
نبي قاض حبيب ونفي النبي عن ايديهما خلق  
وبلغ حديثهما الى الملك فقال لهما التالة

سوى

سوى الهنتا فاما نعم من اوجدك والبتك  
تقال قوما حتى انظرني امر كما فحسبها لم يعنى  
عليه السلام سمعون فدخل متكررا وعاش اصحاب  
الملك حتى اتوا سوايه واوصلوه الى الملك  
فانص به فقال له يوما سمعت انك جلست مع  
رجلين فقال هل سمعت ما يقولون قال لا نعم  
تقال سمعون من ارسلنا فاما الله الذي خلق  
كل شيء وليس له شريك فقال صفاه واوجزا  
قال يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال وما  
اتيكا قالا ما يتنى الملك فدعا بفلام مطوس  
العيني فدعوا الله تعالى حتى اتى له بصر  
واخذ بندقتين فوضعاها في حدقتيه فصار  
فصارنا منقلتين بنظرهما فقال ه  
سمعون للملك ارايت لو سالت الهتك تصنع  
مثل هذا حتى يكون لك ولها الكرف قال  
ليس عنك سر الهتك انصر ولا تصنع ولا تنصر  
ولا تتفحيم قال ان قدر الهك على احيا ميت  
امناه فدعوا بفلام مات منذ سنة ايام فدعوه  
فتقام وقال اني ادخلت سبعة اودية من

النار وانا احذركم ما انتم عليه فامنوا وقال  
فتحت ابواب السماء فريت سبابا حسنا يسفع ه  
لهول الكلاكة قال الملك من هه قال سمعوا  
وهذان فلما راي سمعوا ان قوله قد انزل في الملك  
نصحه فامن في جمع ومن لم يؤمن فصاح  
عليهم جبريل عليه السلام فهدوا **قالوا ما انتم**  
**الباين من لنا** فزينة لكم علينا تقتضي اختصاكم  
بما توعونا ورفع بركنا انتقاص التقي المقتضى  
اعمال ما يلزم **وما انزل الرحمن من شيء**  
من وحي ورسالة ان انتم **الما تكذبون** في  
دعوي رسالته **قالوا ربنا يعلم اننا اليكم**  
**لمرسلون** استمدوا بعلم الله وهو جبري مجري  
القدر ورازد واللام الموكدة بانه حواد عن  
انكارهم **وما علينا الا البلاغ المبين** الظاهر  
المبين بالايات اننا هداة بصحة وهو المحسن  
للاشتم بادفانه **حين البينة قالوا اناه**  
**تظربنا بكم** تسامنا بكم وذلك استغرابهم ما دعوا  
واستفحاحهم له وتفرهم عنه **لين لهم**  
**تفتنوا** عن مقالكم هذا **الزججكم** وليجركم منا

عذاب

عذاب اليهم **قالوا طارثكم** سبب سومكم معكم  
وهو سوء عقيدتكم واعمالكم وقري طير كس  
**اين ذكرتم** وعظمت وجواب الشرط محذوف  
مك تطيرتم او توعدهم بالرحمة والتقديب  
لان ذكرتم وقد زيد بين الهمزتين الف هه  
ويفتح ان بمعنى الطيرتم لان ذكرتم وان  
وان يغير استفهام واين ذكرتم بمعنى هه  
طارثكم معكم حيث جرى ذكرتم وهو ابلغ  
**بل انتم قوم سارقون** قوم عا دلكم الماسرات  
في الفصيانا فمن لم حاكم اليوم اوفي الضلال ولذلك  
توعدهم وتسامتم من يجبان يكره ويتترك  
به **وجانن اقصى المدينة رجل يسي** هو حليل  
النهار وكان ينجت اصنامهم وهو من انجده  
صلى الله عليه وسلم وبينهما مائة سنة هه  
وقيل كان في غار يعبد الله تعالى فلما بلغه  
خير الرسل اظهر دينه **قال يا قوم اتبعوا المرسلين**  
**اتبعوا من ابياكم اجرا** هه مستدوت هه  
الى عز الدارين **وما لي بالعبدا الذي فطرنى**  
تلطف في امر ساد يا يراذه في معرض

المتابعة لنفسه وايضا الصبح حيث اراد لهم  
ما اراد له والمراد لتقريبهم على ترك عبادة  
خالقهم الى عبادة غيره ولذلك قال **واليه**  
**ترجعون** مبالغة في التمديد ثم عاد الى المساق  
الاول فقال **التخذ من دونه الهة ان يردن**  
**الرحمن يضلنهم** عنى سفا عنهم **سفا** لغتي  
سفا عنهم **وما يتقنون** بالنصر والمظاهرة  
**ان اذ الغي ضلال مبين** فان اياها لا يتبع  
ولا يدع ظرا بوجه ما هي الخالق المقدر على المنع  
المنع والسر والسر الكه به ضلال بين لا يخفى  
على عاقل **ان انت بربكم** الذي خلقكم  
**تاسمعون** تاسمعوا ايماني وقيل الخطاب للرسل  
فانه لما نصح قومهم اخذوا برحمة قاسم  
خوهم قبل ان يقتلوه **قيل ادخل الجنة** قيل له  
ذلك لما قتلوه بسرى بانه من اهل الجنة او الكرام  
واذ ناني دخولها كسائر الشهداء ولما هو يقتله  
فرفعه الله اليه على ما قاله الحسن وانما لم يقل  
له بان الفرض بيان المقول دون المقول له بانه  
معلوم والكلام استيفاف في حيز الجواب

عن

7  
عن السؤال عن حاله عند لقائه بعد تسليمه في  
نصر دينه ولذلك قال **بالت قومي يعلمون بما**  
**غفر لي ربي وجعلني من المكرمين** فانه جواب عن  
السؤال عن قوله عند ذلك القول له وانما لم ي  
علم قومه بحاله ليعلمهم على الكتاب مكيلا  
بالنوبة عن الكفر والخذول في الايمان والطاعة  
على داب الامور والياتي كظم الفيت والترحم على المعبدا  
وليعلموا انهم كانوا على خطأ عظيم في امره وانما كان  
على حق وقري المكرمين وما خيره او مصبه  
مصدر ربه واليا صلة يعلمون او استنبط  
جات على الاصل والباد صلة غفراي  
باي شئ غفرتي بريد به المهاجرة عن دينهم  
والمصاهرة على اذيتهم **وما انزلنا على قومه**  
**من بعده من بعد اهلكه** او رفعه **من جن**  
**من السماء** اهلكهم كما ارسلنا يوم بدر والخذق  
بلكفينا امرهم بصيحة منك وفيه استخفاف  
بهلكهم وايضا التظيم الرسول عليه السلام  
**وما كنا منزلين** وما صح في حكمتنا ان نزل جندها  
قومه اذ قدرنا لكل شئ سبيما وجعلنا ذلك

صياها منتصارك من نومك وتيل ما موصولة  
 معطوفة على جنداي وما كان منزليين على من  
 قبلهم من حجارة ونزع وامطار سديدة **ان كانت**  
**ما كانت الا خذعة او الفجوة العجيبة واحدة**  
 صاح بها جبريل وقرئ بالرفع على كان النامة  
**ناداهم خامدون** ميتون كهبوا بالنار رمزا  
 الى ان الحى كالنار ال طفة والميت كرمادها كما قال  
 لبيد **وما المرعى كالسحاب و صوب**  
**يجور وما د اعد اذ هو ساطع**  
**يا حرة على العباد** تفاني فهذه من  
 الاحوال التي من حقها ان تخشى فيها وهي  
 ما دل عليها ما ياتيهم من **رسول الامكان**  
**به يتنون** فان المتهمين بالناصحين  
 المخلصين المنوط بهم خير الدارين  
 احق بان يخشوا او يتجرع عليهم وقد  
 ظهروا على احوالهم ملائكة والؤمنون من  
 الثقلين ويجوز ان يكون تحرا من الله تعالى  
 عليهم على سبيل الاستعارة لتعظيم ما جنوه  
 على انفسهم ويؤيد قراءة يا حرة يا حرة  
 لطولها

لطولها بالجار المتعلق بها وتيل يا حرة فعلها  
 والمنادى محذوف وقرئ يا حرة العباد بالاضافة  
 الى الفاعل او المفعول ويا حرة بالهاء على  
 العباد باجر الوصل محذوف **الوقف المبروراه**  
 الم يعلموا وهو متعلق عن قوله **كم اهلكنا**  
**قبلهم من القرون** بان كمد ما يعمل فيها ما قبلها  
 وان كانت حرة بان اصلها الاستفهام **انهم**  
**اليهم** لا يرجعون بدل من كم على المعنى اي الم  
 يروا كثرة اهلكنا من قبلهم كونهم غير  
 راجعين اليهم وقرئ بالكد على الاستثناء **وان**  
**كلنا جميع لدينا محضرون** يوم القيامة  
 للحرا وان مخففة من الثقيلة واللام هي  
 الفارقة وما مزيدة للتأكيد وقرئ ابن عامر وعاصم  
 وحذرة لما بالشد يد بمعنى الامتلاك كون اب  
 تانية وضيع قيل بمعنى مفعول ولدينا  
 ظرف او صفة لها ان كمد يروها بمعنى  
 وهي الخرد والمستند والمانية خبرها والبيان  
 لبيان كونها اية **داية لهم الارض**  
**التي اخرجنا منها باجنس**

له او محضرون و

وقرئ بالشد به  
 والجمل خبر لايتق



الحب فمنه **ياكلون** قدم الصلوة للدلالة  
على ان الحب مفظم ما يوكل وبعاش به **وجعلنا**  
**فيها جنات من نخيل واعناب** من انواع  
النخل والعنب ولذلك جمعها دون  
الحب فان الدال على الجنس مضمرة بالاختلاف  
ولذلك الدال على انواع وذكر النخيل  
دون النخول لمطابق الحب والاعناب  
باختصاص سحرها بمزيد النفع وانما الصنع  
**ونحن يا فيها** وقرابا التحفيف والتخفيف كالفتح  
والتفتيح لفظا ومعنى **من العيون** اي مياه  
من العيون فخذ الموصوف واقبت الصفة فعم  
او العيون ومن مزيدة عن الاخفى هـ  
**لياكلوا من ثمره** مكرما ذكر وهم الجنات هـ  
وتبيل الضمير لله على طريقة الالتفات والامانة  
اليه لان الثمر مختلفه وقرارة والكمالي بختين  
وهولفة فيه اوجع بار وقرابضة هـ  
وسكون **وما عملته ايديهم** عطف على الثمر  
والمراد ما يتخذ منه كالقصير والدبس  
ونحوها وتبيل ما نافية والمردان الثمر

يخلق

يخلق الله ليعلمهم ويوبد الماركة تارة الكونيين  
غير حفص بلاها وان حذنه من الصلوة  
احسن من غيرها **ان لا يكره** امر بالكره  
من جيبانه انكار لقوله **حمان الذي خلق**  
**المزواج كلها** انواع والاصناف **ماء**  
**تبت الارض** من النبات والشجر **ومن**  
**انفسهم الذكر والانثى** وما **يعلمون**  
وازر واجامما يطلعهم الله ولم يجعل لهم  
طريقا الى معرفته **واية لهم الليل**  
**منه النهار** يزيد ويكسف عن مكانه مستوار  
من سطح الجسد والكلام في اعرابه ما سبق  
**فاذا هم مظلمون** داخلون في الظلمة **والشمس**  
**تجري مستقرها** الحد معين يتهي اليه دورها  
فهي مستقر المسافر اذا قطع سيرة او هـ  
لكبد السماء فان حركتها فيه يوحد ابطا  
بحيث يظن ان لها هناك وثقة فثبات هـ  
والشمس حركتها بالجوتد ويراها مستقرها  
على نهج مخصوص او انتهى مقدر لكل يوم من  
الشارق والمغرب فان لها في دورها

لنماية وستين مسرقا ومفريا تطلع كل يوم  
من مطلع وتغرب من مغرب ثم لا تقود اليها  
الى العام القابل ولينقطع جريها عند خراب العالم  
وقر الا مستقر لها اي لا يكون فيا منها من غير كذا  
وما مستقر على ان لا يمضي ذلك الحري على هذا  
التقدير المتضمن للحكم الذي تكل الفطن عن  
احصائها **تقدير العزيز** الفالك بقدرته على كل  
مقدور **والعظيم** المحيط علمه بكل معلوم **والعزيم**  
**قدرناه** بيرة **منازل** اي بيرة في منازل  
وهي ثمانية وعشرون الشربين. البطنين  
التريا. الدبران. المعقفة. الهيفة. الدرع  
الثرة. الطرقة. الجبهة. الزهرة. الصفة. العو  
السماك. الفطر. الزبان. الماكليل. القلب.  
السولنة. النعام. البدة. سعد الريح. سفح  
سعد السعود. سعد الاخبية. قذع الدلو المقدم  
تربح الدلو الموحى. الريا. وهو يمكن للثني ه الموت  
ينزل كل ليلة وفي واحد منها يتخطاه ولا يتقام  
عنه فاذا كان في اخر منازل وهو الذي يكون  
فيه قبيل الاجتماع **رف** واستفوس

وقر

وقر الكوفيون وابن عامر القري نصب الراحتي  
**عاد كالمرجون** كالسراخ المعوج تعلون من الريح  
وهو الموحى وقرى كالمرجون وهما الفتات  
كالذيون والزيوت **القديم** القيق قيل  
هو الذي مر عليه حول ذصار حور **الشمس**  
**ينبئ لها** يصح لها ويشبه ان **تذكر** القري في  
سرعة سيره فان ذلك يحل بتكون النبات  
وتبين لحيوان او في النار ومنتفحة  
او مكانه بالذوق الى محله او سلطانه  
فيطس نوره وابل حرق النفي الشمس  
للدلالة على انها مسخرة ما يتيسر لها اما  
اريد بها **والليل سابق النهار** بسبقه فيقوده  
ولكن يعاقبه وقيل المراد بها ايثاها وهما  
النيران وبالسبق سبق القري الى سلطان الشمس  
الشمس فتكون على الاول وتبديلا **دمرك**  
بالسبق لانه الملا ثم سرعة **سيرة** **وكل هـ**  
وكلمة والتون عوض المضاف اليه هـ  
والخير للشمس والاقمار فان اختلفت  
الحوال يوجب تعدد امان في الذات وهـ



الكواكب فان ذكرها من معاني ذلك يسجون  
يسرون انبساط **واية لهم ان حملنا ذريتهم**  
اولادهم الذين يبعثونهم الى تجارهم او  
صياهم وناوهم الذين يستحيونهم  
فان الذرية تقع عليهم نزارعها وتخصمهم  
لان استقرارها في السفن اسق وتماسكهم  
فيها **في الفلك المحزون المملوء**  
وقيل المراد فلك نوح وهم الله ذريتهم  
فيما انه حمل فيها اباها اول قديمين  
وفي اصلهم ذريتهم وفي تخصيم  
الذرية ما نه ابلغ في الامتنان واو خلقها  
التحبيب مع المسجار **وخلقنا لهم من مثله**  
من مثل الفلك ما يركبون من الابل فانها  
سفان البر او من السفن والزوارق **وان**  
**ثانفهم فلا تخرج لهم** فلا منبر لهم  
يجرهم من القرن او فلا استقامة لقولهم  
اياهم **الخرج ولام ينقذون** ينقذون من  
الموت به **الرحمة منا** انا الرحمة والتمتع  
بالحياة **الى حين** زمانا قد راجاهم **واذا**

قيل

قيل لصداقتنا ما بين ايديكم وما خلفكم  
الوقائع التي خلت والعذاب الموعود في الآخرة  
ونوازل السماء ونوازل الارض كقول اولم ه  
يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من  
السموات والارض والعذاب الموعود عذاب الآخرة  
الآخرة او عاكه وما تقدم من الذنوب وما  
تاخر **لعلكم تزعمون** لتكونوا راعين رحمتنا  
الله وهو اب اذا محذوف دل عليه قوله  
**وما نأتيهم من آية من آيات ربهم الا هم**  
**كانوا عنها معرضين** كانت قال واذا قيل  
لهم اتقوا العذاب اعرضوا الا انهم  
اعتادوه وتروا عليه **واذا قيل لهم اتقوا**  
**مما رزقكم الله** على محاور حكم **قال الذين**  
**كفروا بالصانع** يعني معطلة كانوا بمكة  
**لذين امنوا** اشتهر بكابهم من اقرارهم  
وتعليقهم **المور** مكنته **انعم من لويا**  
**الله اطمية** على زعمكم وقيل قاله شرك  
قريب جدا **انطمى** هم فقرا المؤمنين  
ايها ما بان الله كان قادرا ان يطعمهم

فحين اذنا ذلك وهذا من فرط جهلهم  
فان الله يطعم باسبابها ما لا يحيط به  
الغفر او توفيقهم له **ان انتم الهى ضلال**  
**مبين** حيث امرتمونا بخلاف مسبته الله  
ويجوز ان يكون جوابا من الله له وحكاية  
كجواب المومنين لهم ويقولون متى هذا  
الوعد ان كنتم صادقين يعنون وعد النبى  
**ما ينظرون** ما ينتظرون **الاصحح واحدة**  
هي التثنية الاولى **تاخذهم وهم**  
**يجهلون** يتجاهلون في متاعهم وسعاه  
ملا نفوسهم بخطر بياهم من كقولهم تاخذهم  
الاعنة لغنة وهم لا يسعرون واصله  
مختمون فسكت النوا واخذتكم كثر الى اللثا  
الساكنين وروى ابو بكر بن الربيع والاتباع  
وقرأ ابن كثير بفتح الحاء على القاد حركة  
الى الله وانوعه ربه مع الاختلاس وعن  
نافع الفتح فيه والاسكان وكانه جوز لجمع  
بين الساكنين كان الثاني يدهم وقرأ حمزة  
يجهلون من خصه اذا جالده **لا ينظرون**

نوصية

**نوصية** في سنى من امورهم **وما الى اعلمهم**  
فيرون حالهم بل يوثقون حيث يقعهم  
**وتفخ في الصور** اي مرة ثابته وقد بين في  
سورة المومنين **فاذا هم من الاحداث** من  
التصور جمع حدث وقرأ بالفاء الى ربهم يتلون  
يسرعون وقرأ بالضم **فالوايا ويلنا** وقرى يا  
ويلنا **من بعثنا من مرقدنا** وقرى من  
اقتنا من هب من نومه اذا انتبه  
ومن هبنا معنى اهبنا وقبه ترفع  
ورمزوا كعار بانهم اختلفوا عفوهم لهم  
يظنون انهم كانوا اياما ومن بعثنا وهبنا  
على من الحارة والمصدر **هذا ما وعد الرحمن**  
**وصدق المرسلون** مبتدأ وخبر وما مصدرية  
او موصولة محذوفة الرجوع او عن اصفة طر  
قدنا وما وعد خبر المحذوف او مبتدأ خبره  
محذوف اي ما وعدة الرحمن وصدق المرسلون  
حق وهو من كلامهم وقيل جواب المليك  
والمومنين عن سوالهم وعدول عن شدة تكبير  
للفرهم وتقريرا لهم وتليها ان الذي يهتدون

هو السؤال عن البعد دون الباعث كما أنهم  
قالوا بعثكم الرحمن الذي وهذا بعث  
والمراد تصدقوا وليس المراد يطنون  
فانه ليس بعث الثابت فيهم كما السؤال  
عن الباعث وانما هو البعث الهالك وهو  
**ان كانت** ما كانت **الاصححة واحدة** هي النجدة  
الاخيرة وتزوي بالرفع على كان الثامنة **فاداهم**  
**جميع لدينا محضرون** بمجرد تلك النجدة  
وفي كل ذلك تهويت امر البعث والحشر  
واستغناها عن الحساب التي يتوطان  
بها فيها يساهمونه **قال يوم لا تطعم**  
**نفس نبيا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون**  
حكاية لما يقال بعد حين تصويبر  
للموعود وتمكينه في النفوس وكذا قوله  
**ان اصحاب الجنة اليوم في سكر فاكفوت**  
يتلذذون في النعمة والفكاهة وفي التفكير  
سفر وايهاهه نفضها لما هم فيه من البهجة  
والتلذذ وتبنيها على انه ما يحبط به  
الانها م ويغرب عن كنهه الكلام وترا

ابن

ابن كبير ونافع وابو عمرو في سفل بالكون  
ويقتوب في رواية فاكهون للمبالغة وهما  
خير ان لم ينجوز ان يكون في سفل صلت  
لفاكهون وتزوي فاكهون بالصم وهو ه  
لغة كمنطس ونظس وفاكهيون وفكهيون على الحال  
من المتكهن في الطرف وسفل يفتحين ونتيجة  
وسكونا والكل لغات **هم وازواجهم في ظلال**  
ظلة جمع ظل كعباد وقبة كقباب وبويدة قارة  
همزة والكساي ظل على **المرابيك** على السر  
المرتب **يتكثرون** هم متداني ظل ومع المرانك  
جملة متانقة او خير بان او متكثرون والحاران  
صانان له او تالكيد للظهير في سفل او فاكهون وعلى  
المرابيك متكثرون خير اخر بان ازر واجهم  
عطف مع هذه المراكبة في الاحكام اللدانية  
وفي ظلال حال من المعطوف والمعطوف  
عليه **لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون به**  
انفسهم يفتعلون من الدعاء كما كانوا او هو  
احتملا ذاسوي وهم لنفسه او نابتداه  
عونه لقوله ارمته بمعنى ترا مته او

اريدتمون من قولهم ادع على ما سئيت لمعاني  
تمنه على او ما يدعون في الدنيا من الجنة  
ودرجاتها وما موصولة او موصولة مرتفعة  
بالابتداء ولهم خيرها وقوله **صلاة** بدل منها  
او صفة اخرى ويجوز ان يكون خبرها او خبر  
مخذوف او مبتدأ مخذوف للخبر اي ولهم سلام  
وترا بالنصب على المصدر والحال اي لهم مراد  
اهي خالصا **قوله من رب رحيم** اي يقولون لهم  
او يقال لهم قولها كاي من جنته والبعثي  
ان الله يعلم علمهم بواسطة الملائكة او بغير  
واسطة تقطعنا لهم وذلك مطلوبهم ومتمنا هم  
ويحتمل نصبه على الاختصاص **وامتازوا اليوم**  
**ايها المجرمون** وايقره واعن المومنان وذلك  
حين يسار بهم الى الجنة كقوله تعالى ويوم  
تقوم الساعة يومئذ يتفرقون وتيل اعزلوا  
من كل خير او تفرقوا في النار فان لكل كافرا  
يبا يتزديه ييري واليري **الاعهد**  
**اليكم يا بني ادم ان لا تقبلوا واليطان**  
من جملة ما يقال لهم تقريبا والزما

للجنة

للجنة وعمده اليهم ما نصبه لهم من  
الحق العقلية والسعية الامرة بعبادته الزاجرة  
عن عبادة غيره وجعلها عبادة الشيطان لانه  
لان الامر بها والمزيت لها وتري الجملة  
اعمد بكسر حرف المضارعة واجهد واحد  
على لغة بني تميم **انه لهم عدو مبين** تفضل  
للمنع عن عبادته بالطاعة فيما يحلمهم عليه  
**وان اعبدوني** عطف على ان لا تقبلوا  
**هذا امر اط مستقيم** اسارة الى ما عمده اليهم  
الى عبادته فالجملة استئناف لبيان المقصود  
للمهد بتيه وبالتي الاحير والتشكير للمبالغة  
والتفظيم او للتبميز فان التوحيد سلوك  
بعض الطريق المستقيم **ولقد اضلناكم جبلا**  
**كثيرا انتم تكونون انفقون** رجوع الى بيان  
معاذة الشيطان مع ظهور عداوته  
ووضوح اضلاله لمن له ادنى عقل وراي  
والجبال الخلق وقرا يعقوب بضمين  
وابن كثير وعزة والكاي بهما مع تحقيق  
اللام وابن عامر وابوعرو وبضم

وسكون مع التحفيف والكلمات وقربا  
جبال مع جيلة كخليفة وخلق رجلا واحدا  
الاجيال **هذه** جسم التي كنتم توعدون  
اصولها اليوم **بما كنتم تكفرون**  
ذوقوا حرها اليوم بكفركم في الدنيا اليوم  
**تختم على افواههم** لئلا يفتخروا من الكلام  
**وتكلمنا ايديهم** ولئلا يشهدوا بآياتنا  
**يكونون** بظهور انوار المعاصي علمها  
وذلك لتعلموا على انفعالها وبانطاق الله تعالى  
اياها وفي الحديث انهم تجردون وعلمهم  
ويخامون فيختم على افواههم وتكلم ايديهم  
وارجلهم **ولون الطين** على اعينهم لئلا  
اعينهم حتى تصير مسوحة **فاستبقوا الصراط**  
فاستبقوا الى الصراط الذي اعتادوا سلوكه  
وانتصابه بزع الخافض او تنصير  
المستينات معنى المبتدأ وجعل المبتدأ  
اليه موقعا على الانتفاع وبالظرف **فاني**  
**يبصرون** الطريق وجهة السلوك تصداه  
عن غيره **ولون المسخام** بتغيير

صورهم

صورهم وابطال قواهم **على مكانتهم**  
مكانهم بحيث يجدون فيه وقرا ابو بكر مكانا  
**فما استطاعوا مضيا** ذهابا **ولا يرجعون**  
ولا رجوعا فوضع الفعل موضعه للفواصل  
وقيل ولا يرجعون عن تكذيبهم وقري  
مضيا بانتاج الميم الضاد المكسورة لقلب  
الواو ياء كالعتي والعتي ومضيا كضى  
والمعنى انهم يكفروهم ونقضهم ما عتدوا  
اليهم اخفا بان تفعل بهم ذلك  
لكنهم تفعل كمولد الرحمة لهم واقنضا  
الحكمة امهالهم **ومن نوره** ومن ينظر  
عمره **نكه في الخلق** نقله فيه فلا يزال  
يترايد ضعفه وانتقاص بينته وقواه على  
ما كان يده امره وقراء عامهم وحرمة نكسه  
من التلكيس وهو ابلغ والنكس اسهر  
**انلا يعقلون** ان من قدر على ذلك قدر على  
الطيس والسخ فانه متمل علمها وزيادة غير  
انه على تدرج وقرانا فع وان عامر ويقنوب  
بالتاجري الخطاب قبله **وما علمناه**



**السمر** رد لقوله ان محمد اسعراي ما  
علمناه السمر بتعليم القرآن فانه غير مقفي  
ولم موزون وليس معناه ما يتوخاه السعرا  
من التخيلات المرغبية والمنفرة ومخوها  
**وما ينبغي له** وما يصح له السمر ولما تاتي  
له ان اراد فرضه على ما اخترتم ثم طبعه  
نحو من اربعين سنة وقوله على الله عليه  
وسلم انا النبي الكذب انا ابن عبد المطلب  
وقوله . هل انت الا اصع دميث . وفي  
سبل الله ما القيت . اتعاقى من غير تكلف  
وقصد منه وقد يقع في مسأله في  
نضا عيفا المنثورات على ان الخليل ما  
عدا التطور من الرجز سعا هذا وقد  
روي انه هرك الماين وكسر الباء المولج  
بلا اسباع وسكن الثانية وتبدل الضمير  
للفران وما يصح للفران ان يكون  
سعا **ان هو الا ذكر** عظة وارشاد من  
الله تعالى **وقرانا مبين** وكتاب سماوي يتلى  
في المعابد ظاهر انه ليس كلام البشر

فيه

فيه من الامجاز **لينذر** القرآن والرسول  
ويؤيده تارة نافع وابن عامر ويعقوب بالتاء  
**من كان حيا** عاقلا ثم انا الفاعل كالميت او حي  
او موثقا في علم الله فان الحياة اليدوية  
بالميمان وتخصيص الانذار به لانه المتبع  
المنتفع به **وتحق القول** وتجب كلمة العذاب  
**على الكافرين** المصيرين على الكفر  
وجعلهم في مقابلة من كان حيا اسرار  
بانفسهم لظهورهم ولسقوط حججهم وعدم  
تأملهم ما موافق للحقيقة **اولم يروا اننا**  
**خلقناهم مما علمت ايدينا** ما تولينا  
احدائهم ولم يقدروا على احد انك غيرنا وذكر  
الايدي واستناد العمل اليها استنفائة لفيد  
مبالغة في الاختصاص والتفرد بالاحداث  
**انعاما** خصها بالذكر لما فيها من بدائع  
العترة وكثرة المنافع **تقدرها ما تكون**  
يتكلمون بتلك كما باهدا وتمكنون منه  
ضبطها والتفرد فيها بتخيرنا اياها **المهم**  
قال اصححتم اهل السلام وما .



امك راس البعير ان نفرا **وذلكناها لهم**  
وصيرناها متفاداة لهم **فمنها ركوهم**  
**ومنها** ركوهم وقري ركوهم وهي بمعنى  
كالخلوب والخلوبة وقيل جمع ركوهم  
اي ذوار ركوهم او من منافع ركوهم  
**ومنها ياكلون** اي ما ياكلون لحمه **ولهم فيها**  
**منافع** من الجلود والاصواف والحوبان  
**ومنا رب** من اللبن جمع مشرب بمعنى  
الموضع او المصد **رافلاي كرون** نفسه  
انني ذلك اذ لو لم خلقه لها وتذليله  
ايها كيف امكن التوسل الي تحصيل هذه المنافع  
المهمة **واخذوا من دون الهمة** اشركوها  
به العباد بعد ما ارادوا منة تلك  
القدرة الباهرة والنعمة المتظاهرة وعلموا  
انه المنفرد بها **العلمهم ينصرون** رجا  
ان يذروهم فيما حزمهم من الامور والامر  
بالعكس **اي يتطيرون نصرهم** وهم  
**لهم** الهتهم **جند محضون** بعدون  
لحقهم والذب عنهم او محضون انهم في

النار

النار **فلا يجزئك** فلا يهلك وقري بعضهم  
اليامن اخرن قولهم في الله بالاسراك والاحاد  
او فيك بالتكذيب والتهمين **انا فلهم**  
**ما يسرون** وما يفعلون **فيجازيهم**  
عليه وكفى ذلك ان تتسلى به وهو تليل  
الشيء على الاستتار ولذلك لو قري  
انا بالفتح على حذف لام التليل جاز اولم  
**بوالناسان انا خلقناه من نطفة فاذا**  
**ناذا هو خصيم بين** نلية نانية  
بتموين ما يتولونه بالنية الي انكارهم  
الحارونية تقبيل بلعها نكاره  
حيث تحت منه وجعله اقرطاني للخصومة  
بيننا ومنا فاة الحجد والقدرة على ما هو  
اهون ما علمه في بدء خلقه ومقابلته  
ومقابلته النعمة التي لمزيد علمها وهي  
خلقته من احسن شي وامر منه سريعا مكرما  
بالعتوق والتكذيب روي ان ابي بن خلف  
اقى النبي صلى الله عليه وسلم  
باليقنته بيده وقال ان ترى ابنة يحيى

هذا بعد ما رمى فقال عليه السلام نعم ويبقى  
ويدخل النار فزلت وقيل معنى فاذا هو  
خصم من فاذا هو بعد ما كان ماء مهيئا  
من منطقتي قاد ر على الخصام معرب  
عما في نفسه **وقرب لنا مثلا** امرنا بحبيب  
وهو نقي القدرة على احياء الموتى وتيسير  
يخلقهم بوصفه بالعجز عما عجز واعلم  
**ونسى خلقه** خلقنا اياه **قال من يحيى**  
**العظام** وهي **ربهم** منكر اياه مستهدا  
له والربيم ما يلي من العظام ولقوا  
ولعله فعلا بمعنى فاعل من رم السبي هو  
صار اسما بالقلبة ولذلك لم يوث او  
بمعنى مفعول من رمته وقية دليل على  
ان العظم ذو حياة فبوت فيه الموت  
كايبر الاعضا **قل يحيى الذي انشا اول**  
**مرة** فان قدرته كما كانت منشاء التفرقة  
والمادة على حالها في القابلية للارتقاء لذاتها  
**وهو بكل خلق عليهم** يعلم تفاصيل  
المخلوقات يعلم وكيفية خلقها فيعلم

اجزا

اجزا الى سخاص المتفنت المتبدداصولها  
وتفصولها ومواقفها وطريق تميزها وضم  
بعضها الى البعض على النمط السابق  
واعادة الاعراض والقوى التي كانت  
فيها او احداث مثلها **الذي جعل لكم**  
**من الشجر الاخضر** كالمريح والقفار من  
**نارا** بان يستحق المريح على القفار وهو ما  
اخضران يقطر منهما الماء فيندرج النار فاذا  
**انتم منه توقدون** ما تكونون في انفس  
نار خرجت منه فمن قدر على احداث  
النار من الشجر الاخضر مع ما فيه  
من المايية المضادة لها كيفيته كانت  
اقدر على اعادة الفضاضة فيما كانت  
عضا فيس وبلى وقري من الشجر الخضرا  
على المعنى كقوله فما ليون منها البطون  
**اوليس الذي خلق السموات والارض**  
مع كبر جرمها وعظم شأنها **بقادر على ان يخلق**  
**منهم** في الصفرة والخفازة بالاضافة اليها  
او منعه في اصول الذات وصفاتها



وهو المعاد وعن يعقوب بقدر **ربلي جواب**  
من الله لتقريب ما بعد النبي **سعي** بانه  
بالحواب سواء **وهو الخلاق المليم**  
كبر المخلوقات والمعلومات **انما امره**  
**انما امره** **اذا اراد شيئا ان يقول له**  
**كن** اي يكونه **فيكون** حدث وهو تمسك  
لتاثير قدرته في مراده بامر المطاع  
للمطيع في حصول المأمور من غير امتناع  
وتوثق وانتقاد الى امر اوله **كل**  
واستعماله تطعا لزيادة الكهنة  
وهو قياس قدرة الله على قدرة الخلق  
ونصه ابن عامر والكساوي عطا على  
يقول **سبحان الذي بيده ملكوت كل**  
**شي** تزيه له عما ضبوته ونعجبا عما  
فالوانية معاللا يكونه مالكا للملك كله  
قادرا على كل شي **واليه ترجعون** وعد  
ووعيد للمقرين والمنكرين وقرأ يعقوب  
بفتح التاء وعن ابن عباس كنت  
ما علم ما روي في فضل بين كيف خصت

به

به فادله انه بهذه الهية وعنه صلى  
الله عليه وسلم ان لكل شي قلبا وقلب القرآن  
يسر واما سلم قري عنده اذ انزل به  
ملك الموت سورة يس نزل بكل حرف  
منها عشرة املاك يقومون بين يديه  
صفوا فيصلون عليه ويتفرون له  
ويتبعون جنازته فيصلون عليه ويهدون  
دفعه واما سلم قرا سورة يس  
وهو في سمكات الموت لم يقبض ملك  
الموت روحه حتى يجيبه رعنوا  
سرية من الجنة يسريها وهو على  
قراسته تقبض روحه وهو ريان وملك  
في قبره وهو ريان وما يحتاج الى حوض  
من حياض الدنيا حتى يدخل الجنة وهو  
ريان والله اعلم **سورة الصافات**  
**مكية** **وايها مائة** **واحد** **واثنان**  
**وثمانون** **اية** **كس** **الله الرحمن الرحيم**  
**والصافات صفا** **الزاحرات** **زحرا** **الناليت**  
**ذكر** **اقسم** **بالملائكة الصافات** في



مقام العبودية على مراتب باعتبارها تنبض  
على حد انوار المعية منتظرين لمصر  
الله الزاجر بن الاحرام العلوية والتولية  
بالتدبير المتصور فيها والناس  
عن المعاصي بلها الماهم الخيرا والباطلين  
عن النقص لصفه التالين ايات الله  
وجلايا قدسه على انبيائه واوليائه  
ويطوا افعالهم المرتبة كالصفوف  
المخصوصة والارواح المدبرة لها  
والجواهر القدسية المتفرقة في بحار  
القدس بجمونا الليل والنهار يتقرون  
او يتفوس العلم الصافي في العبادات  
الزاجرين عن الكفر والنسوق بالحق والنجاة  
التالين ايات الله وكرامته وبنفوس  
الغيرة الصافين في الجهاد الزاجرين  
الخير والعدو والتالين ذكر الله  
ما تعلمه عنه مياراة العدو والعطف  
لاختلاف الذوات او الصفات والفساد  
لترتيب الوجود كقوله يا لهف زياته

للحارث

للحارث الصاخر فالغايه فالله فان ه  
الوصف كمال والزجر تكبير بالمنع عن  
الارواح للاساقه الى قبول الخير والندوة  
اقاضته او الرتبة كقوله صلى الله عليه  
وسلم رحم الله المحققين فالمتقربين  
غير انه لفضل المتقدم على المتأخر وهذا  
للعكس واذا عم ابو عمرو وعذرة الثبات  
فيما يلها لتفارق بها فانها من طرف الله  
التالين واصول التالين **ان الحكم لواحد**  
لجواب القسم والعايد فيه تعظيم المقام  
المقسم به وتأكيده المقدم عليه على  
ما هو المألوف من كلامهم واوقات  
تحقيقه بقوله **رب السموات والارض**  
**وما بينهما ورب المشرق** فان وجودها  
وانتظامها على الوجه الماحل مع امكان  
غيره دليل على وجود الصانع الحكيم ووجده  
على ما مر في مرة ورب يدل من واحد  
او خيرا فان اوجر محذوف وما بينهما تناول  
افعال العباد فيدل على انها من



خلقه والشارق مشارق الكواكب او سارق  
الشمس في السنة وهي ثلثمائة وستون  
تشرق كل يوم في واحدة وبجانبها مختلف  
المقارب ولذلك الكنى بذكرها مع ان  
الشرق ادل على القدرة وابلغ في النعمة  
وما قيل انعاما به وثمانون انما يصح لولم  
يختلف اوقات الاثقال **انما زينا السماء**  
**الدين القوي منكم بزينة الكواكب بزينة**  
هي الكواكب واما ضافة للبيان وبعضه  
قراءة حمزة وحفص ثنوين زينة  
وجو الكواكب على ايدى الهانها او بزينة هي  
لها كما ضواؤها واضاعها وياتا زينا  
الكواكب بها على اضافة المصدر الى المفعول  
فانها كما حات اسمها للثقة حات مصدر  
كالسنة وبوبه قراءة اي بكر بالنصب  
والثنوين على الاصل اويان فانها الكواكب  
على اضافة الى الفاعل وركوز النوات في  
الكرة الثامنة وما عهد القوي من السيارات  
في السد المتوسطة بينهما وبين سماء الدنيا

ان تحقق

ان تحقق لم يتقدح في ذلك فان اهل الارض  
يرونها باسمها كواكب رقة مثلا لينة  
زينا سطحها الارزق باسمها مختلف  
**وحفظ** منصوب باضمار فعله او العطف  
على زينة باعتبار المعنى كما انه قال انا خلقت  
الكواكب زينة للسماء الدنيا وحفظا  
**من كل شيطان مارد** خارج عن الطاعة  
يرمي بالشهاب **يسمعون الى الملاء المعلق**  
كلام منه البيان فاحمد بعد ما حفظ السماء  
عنه ولا يجوز جعله صفة لكل ثمه  
شيطان فانه يقتضى ان يكون كحفظ  
من شيطان اسم سمعون وبعلة الحفظ  
على حذف اللام كما في حيثك انما تكرمنى  
ثم حذف انا واهد ارضها كقوله الا هو  
اي هذا الزاجر احضر الوغى فان احتجاجه  
ذلك من كرو الضرب لكل باعتبار المعنى  
وتفدية السماع بالى لتضيق معنى  
الاصغى بالفة لتفيه وتحويل اللام  
بمعنى عنه ويدك عليه قراءة حمزة



والكافي وحقق بالثدي من التسمع وهو  
تطلب السماع والملا على الملا شكة  
او اشرفهم **ويقدون** ويرمون **من كل جانب**  
من جوارب السماء اذا قصدوا صعوده  
**دحور** اعلة للمحور وهو الطرد او مصدر  
لمنه والقذف متفاريبان او حال بمعنى  
مدحورين او متروك عنه الباع دحور هو  
ما يطرد به ويقويه القرارة بالفتح وهو  
حتم ايضا ان يكون مصدر كالتبول  
او صفة له اتي تذا دحورا **وله**  
**عذاب** اي عذاب اخر **واصب** دانه  
او شديد وهو عذاب الماهرة **الامن**  
**خطف الخطفة** استلثا من واو يسمون  
ومن بدل منه **فاتبعه شهاب** والخطف  
المختلاس والمراد اختلاس كلام الملائكة  
سارقة ولذلك عرف الخطفة وقرئ ه  
خطف بالثدي مفتوح الخا ومكسورها واعلمها  
اختطفوا وانفع بمعنى تنبع والشماب ما  
يرى كوكبه كوكب النفض وما قيل انه بخار

يصعد

يصعد الى السماء فيتعلم فتخبره ان صح لم يناف  
ذلك اذ ليس فيه ما يدل على انه ينقض من  
الفلك وما في قوله اننا زينا السماء الدنيا  
بمصابيح وجعلناها رجوما لليباطين فاننا كايبر  
يجعل في الجوالعالى فهو مصباح ما حل بالارض  
وزينه السماء من حيث انه يرى انه كان على  
بسطه وما يبعد ان يصير الحاد كما ذكر في بعض  
الازقات رجما لليباطين يصعد الى قرب الفلك  
لتسمع وما روي ان ذلك حدث بميلاد النبي  
صلى الله عليه وسلم ان صح فلعلم المراد كبرية ونوعه  
او مصيره دحورا واختلف في ان المرحوم يتاذى به  
ويرجع او يجترق به لكن قد يصيب الصاعدمرة  
وقد يصيب كالموج لراكب السفينة ولذلك لا يراه  
يرتد عونا عنه راسا ولا يقال ان الشيطان من  
النار فلا يجترق له انه ليس من النار الصفة كما ان  
الانسان ليس من التراب الخالص مع ان النار القوية  
اذ استولت على الضعيفة استملكها **ناقب** مضي  
كانه ينقب الجوى ضوءه **فاستنقهم** فاستنقهم عند  
سرك مكة اولين ادم **اهم** **لخلفا** **امر** **من خلقنا**

21

يعني ما ذكر من الملائكة والسماء والارض وما  
بينهما والمارق والكوآب والسموات النواقب  
وميلتليب القنلا ويدل عليه اطلاقه ومحيثه  
بعد ذلك وقرارة من قرآم من عددنا وقوله  
**انا خلقناهم من طين لازب** فانه الفارق بينهم  
وبينهم وبين من قبلهم كعاد وعود  
وأن المراد انما العاد وورد استعمالهم ولهم  
فيه بل إضافة اليهم والى من قبلهم سواء  
وتقديره ان استخالة ذلك اما لعدم قابلية  
المادة وما ذمهم له اصله هي الطين اللآزب  
الحاصل من ضم الجزء الماى الى الجري للارضى وهي  
باقية قابلية للانضمام بعد وقد علموا ان  
الماى انما تولد منه اما لا غير انهم  
حدث العالم او بقصة ادم وشاهدوا تولد  
كثير من الحيوانات منه بلا توسط موافقة قلوبهم  
انما حيزوا اما ذمهم لذلك واما لعدم قدرة الغافل  
ومن قدر على خلق هذه الماى فقدر على ما لا يقدر  
به بالضافة اليها سيما ومن ذلك بدو هذا  
اوها وقد رثه ذاتية لا تتغير **بل محبت**

من قدرة

من قدرة الله وانكارهم للبعث **ويخرون** من  
تجيبك وتغزيرك للبعث وقرآخرة والناسي يضم  
التاى بلع كمال قدرتها وكثرة خلايقى ان تحت  
منها وهو لا يحتملهم يخرون منها او تحتهم  
من ان ينكر البعث من هذه افعاله وهما  
يخرون من محوره والعجب من الله اما على  
القرض والتخييل او على معنى الاستغناء للآدم  
له فانه روعة تفكرى الانسان عند استغناء  
الذى وقيل انه سندر بالقول لى قلا يا محمدا  
بل محبت **واذا ذكرها ما يذكرها** واء ذام  
وعظوا لى ما ينتظون به واذا ذكر لهم  
ما يدل على صحة الخبر ما ينتفعون به لملاذتهم  
وقلة فكرهم **واذا راوا آية** معجزة تدل  
على صدق القائل به **يستخرون** بالقول  
في الخرية ويقولون انه سحر او يستدعي  
بعضهم من بعض ان يسخرها **وقالوا ان هذا**  
يعنون ما يرونه **المسجين** ظاهر سحر بيته  
**اذا منتا** وكنا ترايا وعظما **انتاه**  
**لميقون** اصله انبعث اذا انتا فبدلوا ه



الفعلية بالاسمية وقد موالظوف وكروا  
الهمزة مبالغة في الامكار واسفار ابا  
متنكر في نفسه وفي هذه الحال اسدا تنكرا  
فما يبلغ من قراة ابن عامر بطرح الهمزة الاولى  
وقراة نافع والكساي ويعقوب بطرح الثانية  
**اربابا ونا ابا وتكون عطف على محلات**  
واسمها او على الضمير في ميمو تون فانه  
مفصول عنه بتمزة الاستفهام لزيادة الهم  
الاستبعاد لبعده زمانهم ولكن نافع وابن  
عامر الواو على معنى الترييد **قل فم وانتم داخرون**  
صافرون وانما التثني به في الجواب لستى ما  
يدل على حواره ونظام المعنى على صدى  
المخيم عن وتوعه وقرئ قال اي الله او الرسول  
ونعم بالسر وهو لغة فيه **فانما هي جرة**  
**واحدة** جواب شرط مقدر اي اذا كان  
ذلك فانما البعثة جرة واحدة هي النخبة  
الثانية من زجر الراعي عنده اذا صاح عليها  
وامر هاني الامانة كما مر في الامداد ولذلك قرئ عليها  
**قاداهم ينتظرون** من مرقدهم اجبا ييمرون

او ينتظرون

س

او ينتظرون ما يفعل بهم **وقالوا يا ويلنا هذا**  
**يوم الدين** اليوم الذي يجازى باعمالنا وقد  
تم به كلامهم وقوله **هذا يوم الفصل الذي**  
**كنتم به تكذبون** جواب الملائكة وقيل هو ايضا  
من كلام بعضهم لبعض **والفصل القضاء والفرق**  
**بين المحسن والمسي احمر والذين ظلموا**  
امراء الله للملائكة او امر بعضهم لبعض بحر  
الظلمة من مقامهم الى الموت وقيل منه اي  
الحكم **وارزواهم** واسماهم عابد الصم مع عبد  
الصم وعابد الكواكب مع عبده كقوله وكنتم  
ارواجاللائكة اناسهم اللاتي على وبيهم  
او قرناهم من الشياطين **وما كانوا يعبدون**  
**من دون الله** من الاصنام وغيرها زيادة  
في تحيرهم وتخييلهم وهو عام مخصوص  
بقوله ان الدين سقت لهد من الخسني  
الامة وفيه دليل على ان الذين ظلموا الميركن  
**فاهدوهم الى صراط كحيم** تعرفوهم طريقا  
ليكوهوا **تقومهم** اجسوهم في الموتف  
**انفسهم سيولون** عن عقائدهم واعمالهم



والواو لا توجب الترتيب مع جوارها فما وافق  
متعددة **ما لكم انتم ومن** ما ينص بعضهم بعضا  
بالخطيب وهو توبيخ وتفرغ وتفرغ **بل هم**  
**اليوم مستلمون** متقادون في لغزهم وانسداد  
الجلي عليهم واصل الاستسلام طلب اللامعة او  
منا المون كما تبيح بعضهم بعضا ويجزله **واقبل**  
**بعضهم على بعض** يعني الروسا والاتباع او  
الكفرة والغربا **يتالون** بال بعضهم بعضا  
للتوبيخ ولذلك نرى يتخاصمون **قالوا انكم**  
**كنتم تاتوننا عن اليمين** عن اقوى الله الوجوه  
وايمنه وعن الدين والحق كما نكم تنفعوننا نفع  
الاسح فنتبناكم وهلكنا متعارفين بين اليتان  
الذي هو اقوى الحائنين واسرفه وانفقه  
ولذلك يسي بيننا وبينك بالاسح او عن القوة  
والقهر فتفسر ونساعن الضلال او عن الخلف  
فانهم كانوا يخلفون لهم انهم على الحق  
**قالوا بل لم تكونوا مومنين وما كان لنا عليكم**  
**من سلطان بل كنتم قوما طاعنين احابهم الروسا**  
اولا بمنع اضلالهم بانهم كانوا ضالين

في انفسهم

في انفسهم وياتي بانهم ما اخبروهم على الكفر  
اذ لم يكن لهم عليهم بطل وانما جئوا اليه بانهم  
كانوا قوما مختارين للطغيان **فحق علينا قول**  
**ربنا اننا لندايقون قانعون بما كنتم انكنا غاوون**  
ثم بينوا ان ضلال الغرقيين ووقوعهم  
في العذاب كان امرا مقضيا لا محيص لهم عنه  
وان غاية ما فعلوا بهم انهم دعوه الى  
الغى لانهم كانوا على الغى قاحوا ان يكونوا  
مكلمهم ونسبه ايمان غوايتهم في كفتنة  
ليست من قبيلهم اذ لو كان كل غواية له  
غوايعا ومن اغواهم **فانهم** فان الاتباع  
والمبتوعين **بوميد في العذاب** **تكونون**  
كما كانوا تركين في العاوية **انا كذلك** **مسئل**  
ذلك الفصل **نقل بالبحرين** بالتركين لقوله  
انهم كانوا اذا قيل **لا اله الا الله يتكبرون**  
اي عن كلمة التوحيد او على من ايد عوهم اليه  
ويقولون **ايتا لثا ركو الله** **نا لثا ركو الله**  
يعنون محمد صلى الله عليه وسلم **بل جاء**  
**بالحق وصعدت المرسلين** وادعاهم بان



ما جاءه من التوحيد حق قام بالبرهان وتطابق  
عليه المسلمون **انكم لذا يفتوا العذاب الاليم**  
بالشراك وتكذيب الرسول وتكريه نصيب  
العذاب على تقدير النون كقوله وما ذكر الله  
القليل وهو ضعيف في غير الجاهل باللام  
وعلى الأصل **وما تجزوننا الا ما كنتم تعملون**  
الملك ما علمتم **العماد الله المخلصين** استئنا  
متقطع الا ان يكون الضمير في تجزون لجميع  
المكلفين فيكون استئناهم عنه باعتبار  
المماثلة فان نواهم مضاعف والمقطع ايضا  
بعنا الاعتبار **وليلكم لهم رزقا معلوم** خصايقة  
من الدوام وتخص اللذة ولذلك فسره بقوله  
**نواكه** فان العاقلة مما يقصد للتلذذ دون  
التقدي والقوت بالعكس واهل الجنة لما  
اعيدوا على خلقية محكمة محفوظة عن التخلل  
تكانت ارزاقهم فاكهة خالصة **وهم مكرمون**  
في ليلة نزل اليهم من غير تعب وسؤال  
كما عليه رزق الدنيا **في جنات النعيم**  
في جنات ليس فيها الا النعيم وهو

طرف

طرف او حال من المستكن فيه او في مكرمون وان  
يتعلق بتقابلين فيكون حال من غير مكرمون  
**يطاوي عليهم بكاس** باناء فيه غمرا وغمرا كقول  
وكاس شربنا على لذة **من معين** من مراب معين  
او نهر معين اي ظاهر للعيون او خارج من  
العيون وهو صفة لئمان من عان الماء اذا سح  
وصفا به غمرا الجنة لانهما تجري كاللؤلؤ والاسرار  
بان ما يكون لهدم محزنة الشراب جامع لما  
يطلب من انواع الا كربة لجمال اللذة وكذلك  
قوله **بيضا لذة الكارين** وهما ايضا صفتان  
لكاس ووصفها بلذة للمبالغة او لانها نابت  
لذة بمعنى لذيد كطب ووزنه فعل قال  
ولذ كطعم الصبر خدي تركته  
بارض العدى من خبيد الحد كان  
**انها غول** غائلة كما في غمرا لذيها كالحمار من غاله  
بقوله اذا انه ومنه الفول **وامم عنها يتنون**  
يكررون من ترف الكارب فهو تريف وفنود اذا  
ذهب عقله افرده بالثقي وعطفه على ما يمد له  
من عطف فاده كانه جالس براسه وقرا

اوصرتان لا وليك وكذلك على سر  
يحم الكال والخبر فيكون متقابلين  
حلا من المستكن فيه او في مكرمون



حرة والى بي بكر الرازي من انزف الكاربه  
لقد عقده او كراهه واصله المنفاد يقال  
نزف المطعون اذا خرج دمه كله ونزحت الرية  
حتى نرفتها **وعندهم قاصرات الطرف** فحرب  
ابصارهن على ابرواهن **عين** محل العيوب  
مع عينا كما **من بيض مكنون** بهن من بيض  
اللعاه المصون من الغبار ونحوه في الصفا  
والبياض المملوطا وناظرة قاته احسن  
لوان اهدانا **فان قيل بعضهم على بعض يتالون**  
معطوف على يضاف عليهم اي يربون فيتجادون  
على الكراب قال وما بقيت من اللذات  
اي احاديث الكرام على المدام والتبهر عنه  
بالماضي للتاكيد فيه فان ذلك اللذات  
الى الفعلى وثا ولهم عن المعارف والفضائل  
وما هي لهم وعلمهم في الدنيا **فالتعادل منهم**  
في مكالمهم **ان كان في قلوبهم طين الدنيا يقولون**  
**لن المصدقين** يوجب على التصديق بالصدق  
تكديد الصادق من التصديق **انما امتنا وكان**  
**ترايا وعطانا انما الهد بينون** المحرمون

من الدين

من الدين بمعنى الخرافات اي ذلك القابل  
**انتم مظلومون** الى اهل النار ايكم ذلك الذين  
وقيل القابل هو الله او بعض الملائكة يقول  
لهذه حال تحبون ان تطامروا على اهل النار ايكم  
ذلك الذين وقيل فنفلموا ابن من انتم من من انتم  
وعن ابن عمر ومظلومون فاطلع بالتحقيق وكرو  
النون وضم الالف على انه جعل اطلاقه  
سبب اطلاقه من حيث ان ادب المجالسة  
يمنع اما استبداد به او خاطا الملائكة على  
وضع المتصل موضع المنفصل كقوله هذه  
الامر ونال الخروفا علونه اوكبه اسم الفاعل  
بالمضارع **فاطلع عليهم فراه** اي تزييه في سواد  
**كجهم** وسطه **قال تاسد ان كذات لردين**  
لتمسكني بل غوا وقر التقوين وان هي الخفية  
واللام هي الفارقة **ولو لم نعمة زيت** بالهداية  
والعصاة **كنت من المحضين** معارفها **انما**  
**تحن بميتين** عطف على محذوف اي احن بمخلدون  
منهمون فاحن بميتين اي من ثانه الموت وقري  
بميتين **انما موتنا الاولى** التي كانت في الدنيا

وهي متساوية لتما في القبر بعد الحيا للموال  
 ونصها على المصدر من اسم الفاعل وتبيل  
 على المتساوية المنقطع **وما نحن بمؤمنين** كاللغار  
 وذلك تمام كلامه لتزنية تفريقه أو معاودة  
 الى كلامه بل ايه تخدنا بنعمة الله ونعجا بها  
 ونعجا فيها وتفريقا للقرين بالتويع **ان هذا**  
**لهو الفوز العظيم** يحتمل ان يكون من كلامه  
 وان يكون كلام الله لتقرير قوله والامشارة  
 الى ما عليه من النعمة والخلود والامان العذاب  
**مثل هذا اقليل العاملون** لئيل مثل هذا يجب  
 ان يعمل العاملون المخطوط الذي يومية المسوية  
 بالمال والربيعه المانصرام وهو ايضا يحتمل  
 المبرين **اذ لك خير نورا ام شجرة الزقوم**  
 شجرة تمر تنزل اهل النار وانتصاب نزل على  
 التبر او الحال وفي ذلك دلالة على ان ما ذكر  
 من التبر هو اهل الجنة بمنزلة ما يقام للنار  
 ولهم من وراء ذلك ما تقر عنه المانصرام  
 وكذلك الزقوم هو اهل النار وهو اسم شجرة  
 صغيرة الورق دونه مرة تكون بنهاية

سميت

سميت به الشجرة الموصوفة **انا جعلنا صافنة**  
**للطالين** محنة وعذابا لهم في الآخرة وانزلنا  
 في الدنيا لما سموا انما في النار ويلتذ بها وسوا  
 انذر عن خلق الحجر في النار وحفظه من الحراق  
**انها شجرة تخرج في اصل الجحيم** منتهى في قصر  
 جهنم واخصها ترفع اليه وكانها **طلعها** حملها  
 منها من طلع السمك ركنه اياه في الكرا وال  
 الطلوع من الحجر **كانه روس الشياطين** في تناهي  
 الفج واليهول وهي تيب بالتحليل كتيب العائين  
 في الحسن بالملك وتيل الشياطين حيات هائلة  
 نتيجة المنظر لها العرف ولعلها سميت بها  
 لذلك **فانهم لا يكون منها** من الشجرة او من  
 طلعها **فما يبون منها المطون** من غلبة الجوع  
 او الحسرة على الكهات **ان لهم عليها** ان بعد  
 ما كبروا منها وعلهم العطس وطال  
 استنفاؤهم ويخوزان يكون لهم في  
 كراهم من فريد الكراهة **والساعة لسوبان**  
**جيم** كراب من حسان او صديده سوبان  
 جهم تقطع امعاهم وقرى بالضم وهو اسم

ما يكاد به والاول مصدر رسمي به **نجات**  
**مرجعهم** مصرع **ما الى الحين** الى دركائنا  
او الى نفسها فان الزقوم والحكيم نزل بقدم  
اليهم قبل دخولها وقيل الحكيم خارج عنها لقوله  
تعالى هذه جهنم التي يكذب بها الجحيمون يطوفون  
بينهما وبين عيسى بن ابي يورده رن اليه كما تورد  
الماء الى النائم يردون الى الحكيم ويوبده  
انه قري يم ان منقلبهم **انهم القوابا هم ضالين**  
**فهم على النار** **هم يرمعون** تظليل استحقاقهم  
تلك الاله ايد بتقليد الهيا في الضلال والاهراع  
الاسراع اليه يد كما انهم يرمعون على اله اسرع  
على انهم وفيه اسعار بانهم يادروا الى ذلك  
من غير توقف على تطروحت **ولقد ضل قلوبهم**  
تبل قلوبهم **الكرالولين** **ولقد ضل قلوبهم**  
**منذرين** انبا اندروهم من العوائب  
**فانظر كيف كان عاقبة المنذرين**  
من الكفرة والفظاعة **العباد الله المخلصين**  
اله الذين ينهوا بانذارهم فخلصوا دينهم  
له وقضى بالفخ اي الذين اخلصهم الله

لدينه

لدينه والخطاب مع الرسول صلى الله عليه وسلم  
والمقصود خطاب قومه فانهم ايضا سمعوا  
اجبارهم وراوا النار **ولقد نادانا نوح**  
شروع في تفصيل القصص بعد اجمالها  
اي ولقد نادانا نوح حين ايس من قومه  
**فلنفسه المحييون** اي قاخينا احسنه  
اله جابه قوا لله لنعم المحييون نحن حذف  
منها ما حذف لقيام ما يدرك عليه **ونحننا**  
**واعلمه من الكرب العظيم** من الفرقه  
او اذى قومه **وجعلنا ذريته هم الباقين**  
اذ هلك من عداهم وبقوا متناسلين الى  
يوم القيامة اذ روي انه مات كل من كانت  
معها في السفينة غير بنيه وازواجهم  
وتركنا عليه في **الخرين** من الهامة **سلام على نوح**  
هذا الكلام هي به على الحكاية والمعنى المحمدي  
تسليها وقيل هو سلام من الله عليه ومنه قوله تركنا  
مخذوف مثل **الناس العالمين** متعلق بالحار والمجرور وه  
الدهايبوت هذه الخبيث في الملائكة والملائكة هي  
**انكذلك تجزي المحيين** تظليل لما فعل نوح

عليه السلام من التكرمة بانه مجازاة له على  
احتسابه **انه من عبادة المؤمنين** فليد احسانه  
بالامان اظها والجلالة قدره وامالته امره  
**بكم اغترفوا بالخرب** يعني كفار قومه  
**وان من سيفته** من شايعة في الامان واصول  
الشريعة **ابراهيم** ولا يبعد اتفاق شرعيهما  
في الفروع او اعمالها وكان بينهما الفساق  
وسماية واربعون سنة وكان بينهما بيان  
هو وصالح عليهما السلام **اقجاره** متعلق  
بما في السيف من معنى الشايعة او محذوف  
هو اذ كر **ثقل عليهم** من افات القلوب  
او من العلايق خالص او مخلص له وقيل  
خرب من السلام بمعنى اللديغ ومعنى  
الجيء به ربه اخلاصه له كأنه جاء به  
متخفيا **انه اذا قال لا يبيد قومه ما اذا**  
**تعدون** يدل من الاول او ظرف لجا او سليم  
**ايضا الهة دون الله تزيدون** ان تزيدون  
الهة دون الله فكما تقدم المفعول  
للعناية ثم المفعول انه الهة ان

يقر

يقرور ايمس على الساطل ومبني امره  
على الافك ويجوز ان يكون افك مقصودا  
به والهة يدل منه على انها افك في انفسها  
للمبالغة والمراد بها عبادتها محذوف  
المضاف او حال بمعنى اقلين **فما ظنكم برب**  
**العالمين** فمن هو حقيق بالعبادة للكون  
ربا للعالمين حتى تركتم عبادته او اتركتم  
به غيره او امنتم من عذابه والمعنى انكار  
ما يوجب تظنا فضلا عن قطع بصد عن  
عبادته او يجوز لاثراك به او يقتضي الامن  
من عقابه على طريقة الزام وهو كالجنة  
على ما قبله **تنظر نظرة في الجوه** فرائي  
موتعها وانصلها بقا او في علمها او كتابها  
ولا منع منه مع ان قصدها بها مهم وذلك  
حين سألوه ان يعيد معهم **يقال اني سئمت اراهم**  
انه استدل بالاهم كما نوا من بين على انه ما رذلت  
ليلا يجره الى معبدهم فانه كان اعلم اشقامهم  
الطاعون وكانوا يخافون العذوب او اراد  
ان سقيم القلب للفركم او خارج المزاج



عن الاعتدال خروجا قلم من مخلص منه او  
بصدد الموت وهذه النمل كفي بالسلامة واه  
وقول لبيد  
فدعوت زفي بالسلامة جاهدا  
ليصفي فاذا السلامه داه  
تقولوا عنه **مدبرين** هار بين مخافة العدو  
**فراغ الهتهم** فذهب اليها في خفية من روعة  
النمل واصل الميل جميلة **فقال** اي للاصنام شترا  
**الما تاكلون** يعني الطعام الذي كان عندهم  
**ما لكم لا تنطقون** بجوابي **فراغ عليهم** فمال عليهم  
ستخفيا والتهدية يعني للاستعلاء وان الميل  
لمكروه **فربا باليمين** مصدر فراغ عليهم باليد  
معنى قريهم اول خبر تقديره فراغ عليهم  
بأنه في معنى يجرهم وتفيد باليمين للذلة التي  
قومه فان قوة الالهة فتدعي قوة الفل ويز  
باليمين بسبب الخلفا وهو قوله تاسد الكين اضماتكم  
**فانقروا البيلال** ابرهم بعد ما رجوا فراروا اضماتكم  
وخنوا عن كاسرها ووطنوا انه هو كما شرحه في قوله  
فعل هذا بالهتسا الا **يد بزفون** يسرعون من ريف

النعام

النعام وقرا حرة على بناء المفعول من ارفه  
اي يجلون على الرفيفا وتري بزفون اي يزف  
بعضهم بعضا وزفون من وزف يزف اذا  
اسرع وزفون من زفاه اذا حاه كان بعضهم  
يزفوا بعضا تار عنهم اليه **قال التعديون**  
**ما تختنون** ما تختنونه من الاصنام **والله**  
**خلقكم وما تعلمون** اي وما تعلمون علم حوسرها  
خلفه و كلكا وان كان يفعلهم ولذلك  
جعل من اعمالهم تبا قدارة اياهم عليه  
وما يتوقف عليه فعلهم من الدواعي والتعد  
او عملكم بمعنى ممولكم ليطابق ما تختنون  
او انه بمعنى الحد فان فعلهم ان كان خلق  
الله فهم كان مفعولهم المتوقف على فعلهم  
اولي بذلك وهذا تمكيد اصحابنا على خلق  
الاعمال ولهم ان يرجوه على الاولين لما  
فهما من حد ف او محاز **قالوا النبوا له نبينا**  
**قالقوه في الحيم** في النار الكيدة من الحيم وهي  
سدة الناج واللام بدل الاضافة اي حيم ذلك  
البيان **فاردوا به كيدا** فانهم لما قصد قهرهم بالحجة



فصدوا تقديبه بذلك ليلا يظن للعاقبة عجزهم  
**فجطناهم ابا سفلين** ابا ذؤانب با بطل كيدهم  
وجعله برهاننا يبرأ على علو شأنه حيث  
جعل النار عليه بردا وسلاما **وقال اني ذاهب**  
**الى ربي** الى حيث امر ربي وهو انك ما اوجبت  
ان تجرد عنه لصادقته **سبيديني** الى ما يبيد صلاح  
ديني او الى مقتضى وانما ات القول بسبق  
وتعده او لفرط توكله والى ما اوجبت نفسه  
وله يمكن كذلك حال موسى عليه السلام حين  
قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل فلذلك ذكره  
بصيغة التوقع **رب هب لي من الصالحين**  
بعض الصالحين يعني على الدعوة والطاعة  
ويروى في القرية يعني الولد باللفظ  
المعنى غالب فيه ولقوله **فكرناه بعلام جليم**  
بشارة بالولد وانه ذكر يبلغ اوان الحليم فان الحليم  
ما يوصف بالحلم ويكون جليما واري حليم مثل حليم  
حين عرف عليه انواع الذبح وهو مرأضون يقال  
سجد في ان شاء الله من الصابرين وقيل ما  
نبت الله نبييا بالحلم لفرة وجوده غير

ابراهيم

س

ابراهيم وابنه عليهما السلام وحالهما المذكورة  
يعد تشهدا عليه **فلما بلغ معه السعي** اي فلما وجد  
ويبلغ ان يسعي معه في اعماله ومعه متعلق  
بمخزوف دل عليه السعي لانه لان صلته المصدرا  
لا تتقدمه ولا يبلغ فان بلوغهما لم يكن معا  
كانه قال فلما بلغ السعي فقبل مع من قبل معه  
وتخصيصه لان اليا اكل في الرفق واو لب  
بالاستصلاح له فلا يستغفبه قبل او اياه  
ولانه استوهبه لذلك وكان له يوم ميزان ثلاث  
عشرة سنة **قال يا بني اني اري في المنام اني**  
**اب حك** يحتمل انه راي ذلك اوانه راي ما هو  
تعبيره وقيل انه راي ليلة التروية ان قايلا  
يقول له ان الله يا مركت بذيح ولدك فلما اصبح  
روى انه من الله او من الشيطان فلما امسى  
راى مثل ذلك ففرق انه من الله تعالى ثم  
راى مثله في الليلة فتم بخره فقال ذلك  
ولهذا سميت الايام الثلاثة بالتروية  
وعرقه والنحر والاظهر ان المخاطب اسم اعجل  
لانه الذي وهب له الهجرة ولان البشارة

الليلة

ابراهيم



باسحاق بعد مطوقة علي البشارة بهذا الغلام ~  
ولقوله عليه السلام انا ابن الذي يحين فاحدها  
جده اسماعيل والاخر عبد الله فان عبد المطلب  
نذر ان يذبح ولدا ان سهل الله له حفرة ثم  
او بلغ <sup>بنيته</sup> عشر فلما سهل اخرج فخرج السهم علي عبد  
الله فغداه بمائة من الابل ولذالك سنت الدين  
مائة ولان ذلك كان بمكة وكان قرنا الكشي ~  
معلقين بالكعبة حتي احترقا معهما في ايام  
ابن الزبير ولم يكن اسحاق ثم ولان البشارة  
باسحاق كانت مقرونة بولادة يعقوب منه  
فلا يناسب الامر بذكره مرهقا وماروي اليه  
صلي الله عليه وسلم سئل اي النسب اشرف  
فقال يوسف صديق الله ابن اسراييل  
الله بن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل  
الله فالصحيح انه قال يوسف بن يعقوب  
ابن اسحاق ابن ابراهيم والزوايد الراوي  
وماروي ان يعقوب كتب الي يوسف مثل  
ذلك لم يثبت وقرنا فخر واين كثير والبوعر ويغني  
البا فيها **فانظر ماذا تربي** من الراي واما شاور

القول

فيه

فيه وهو حتم ليعلم ما عنده فيما نزل من بلا  
الله فثبت قدمه ان جزع ويا من عليه  
ان سلم ولبوطن نفسه عليه فهو نكت  
المثوية بالانقياد له قبل نزوله وقرنا حمزة  
والكسائي ما ذا تربي بضم التاء وكسر الواو خالصة  
والباقون بفتح باو ابو عمر ويميل فتحه السرا  
وورش بين بين والباقون با خلاص فتحها  
**قال يا ابت** وقرنا ابن عامر بفتح التاء **افعل ما توري**  
اي ما توريه فخذوا دفعة او علي الترتيب  
كما عرفت او امرت علي رادة المامور به والاضافة  
الي المامور ولعله فهم من كلامه ان راى انه  
بذبحه مامورا به او علم ان روي الانبياء خوف  
وان مثل ذلك لا يقدمون عليه الا بامر ولعل  
الامر به في المنام دون اليقظة ليكون بادرتهما  
الي الامثال ادل علي كمال الاقنياد والاخلاص  
وانما ذكر بلفظ المضارع لتكرار الروي **استخدمني**  
**ان نشاء الله من الصابرين علي التذبح** او علي تقنا  
الله وقرنا فخر بفتح الباء **فلما اسلم** استسما  
الامر له او سما الذبيح نفسه وابراهيم ابنه

وقد تربي بهما واصلها سلم هذا الفلان اذا اخلص له  
فانه يسلم من ان يثارخ فيه **وتله للجيبين** صرعه  
علي شقه فوق جبينه على الارض وهو واحد  
جانبي الجهة وقيل كيه على وجهه باشارة  
لبلا بريم فيه تغير ابرق له فلا يدججه وكان  
ذلك عند الصخرة يعني ارضي الموضع المشرق  
علي سجده او المنحرا الذي يحر فيه اليوم  
**وياديتاه انبا ابراهيم قد صدقت الرويا**  
بالفزع والايان بالمقدمات وقد روي انه  
امر السكين بقوته علي حلقه مرارا فلم يقطع  
وجواب لما محذوف تقديره كان ما كان من تنطق  
به الكمال ولا يحيط به المقال من استشارها  
وشكرها لله تعالى علي ما افرغ عليهم من دفع  
الدلاء بعد حلوله والتوفيق كما لم يوفق غيرها  
لمثله واظهار فضلها به علي العالمين مع  
احراز الثواب العظيم الرغبر ذلك **انا كذلك**  
**جزري المحسنين** نقليل لا فراج تلك الشدة  
عنهما يا حسانتها واخرج به من جواز النسخ  
قبل وقوعه فانه عليه السلام كان ما موراً

بالذبح

بالذبح لقوله افعل ما تف مروم يحصل **ان هذا**  
**لها لبلا المبين** الا بتلا البين الذي يتميز  
فيه المخلص من غيره او المحنة البينة الصفة  
فانه لا اصعب منها **وقد يتاه بذيح** ما يذبح  
بدله ويتم به الفعل **عظيم** عظيم الحنة سمي  
او عظيم القدر لانه يفدي اليه نبيان نبي  
واي نبي من نسله سيد المرسلين قبل كان  
كشام من الجنة وقيل وعلا اهبط عليه من  
ثبير ورويه انه هرب منه عند الحجرة فرماه  
بسبع حصيات حتى اخذه فصارت سنة  
والقادي علي الحقيقة ابراهيم وانا قال  
وقد يتاه لانه المعطى له والامر به علي التحو  
في القدا والاسناد واستدل به الحنفية علي  
ان من نذر ذبح ولده لزمه ذبح شاة وليس  
فيه ما يدل عليه **وتركنا عليه في الاخرين**  
**سلام علي ابراهيم** سبق بيانه في قصة نوح  
كذلك جزري **المحسنين** انه من عبادنا المؤمنين  
لعله طرح عنه انا اکتفا بذكره مرة في هذه  
القصة **وبشرناه** باسمحاق نبي من الصالحين

مقضية بنوته مقدر الكونه من الصالحين وبمده  
الاعتبار وبقا حالين ولا حاجة الي وجود البشر  
به وقت البشارة فان وجود ذي الحال غير  
شروط بل الشرط مقارنة تعلق الفعل به لا اعتبار  
المعنى بالحال فلا حاجة الي تقدير مصنف  
يجعل عملا فيهما مثل وبشرناه بوجود اسحاق  
اي بان يوجد اسحاق نبيا من الصالحين  
ومع ذلك لا يصير نظير قوله فادخلوها خالدين  
فان المداخلين مقدرين خلودهم وقت الدخول  
واسما فكم يكت مقدر انبوة نفسه وصلاحها  
حيثما يوجد من نسر الذبح باسمحاق جعل  
المقصود من البشارة بنوته وفي ذكر الصلاح  
بعد النبوة تظيم لشانه وايمانه القايد  
لها لتضمها معنى الكمال والتكميل بالفعل  
عليه الاطلاق **وبار كنا عليه** علي ابراهيم في  
اولاده **وعلي اسحاق** بان اخر جنانا من صلبه  
انبياء بني اسرائيل وغيرهم كابون وشعبيا  
واقضنا عليهم ما يركت الدين والدنيا وقرميو برنا  
**ومن ذريتنا احسن** في عمله او علي نفسه بالايما

والطاعة

والطاعة **وظلم لنفسه** بالكفر والمعاصي **مبين** ظاهر  
ظلمه وفي ذلك تنبيه علي ان النسب لا اثر له في الهدى  
والضلال وان الظلم في اغفالها لا يعود عليهم بانقيصه  
وعيب **ولقد مننا علي موسى وهارون** انما عليها  
بالنبوة وغيرهما من المنافع الدينية والدينية **وه**  
**ونحنها** او قوما من **الكرب العظيم** من نقديب  
فرعون او الفرق **ونضربناهم الضمير** لهما مع القوم  
**فكانوا هم الغالبين** علي فرعون وقومه **واننا** الكتاب  
**المستبين** البليغ في بيانه وهو التوراة **وهديناها**  
**الصراط المستقيم** الطريق الموصل الي الحق والصواب  
**وتركنا عليهم** ما في الاخرين سلام **علي موسى وهارون**  
**انا كذلك** بخبري **المحسنين** انهما من عبادنا **المؤمنين**  
سابق تفسير مثل ذلك **وان الياس** من المرسلين وهو  
الياس بن ياسين سبط هارون اخي موسى عليهم  
السلام بعث يوده وقيل ادريس لانه قري ادريس  
وادراس مكانه وفي حرف ايب ايليس وقرا ابن  
ذكوان مع خلاق عنه بحذف همزة الياس **اذ**  
**قال لقومه** **الانتقمون** عذاب الله **الندعون** بعلنا  
القبورته او انطلبون الخير منه وهو اسم ضم كان

لاهل بك من الشام وهو اليلد الذي يقال له الان  
بعليك وقيل اليعال الرب بلغة اليمن والمعني  
انذعون بعض البعول وتذرون احسن الخالقين  
وتتركون عبادته وقد اشار فيه الي القضي للانكا  
المعني بالهترة ثم صرح به بقوله **الله بركم ورب**  
**اياكم الاولين** وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب بن حفص  
بالنصب على البدل **فكذبوه فانهم محضرون** اية في  
العذاب وانما اطلقه التفاضل بالقرينة اولان  
الاحضار المطلق مخصوص بالشرع عرفنا **الاحياء**  
**الله المخلصين** مستثنى من الواو لا من المحضرين  
لفساد المعنى **ونزكنا عليه في الاخرين سلام**  
**علي الياسين** لغة في الياس كسينا وسنين  
وقيل جمع له مراد به هو واتباعه كالمهلين  
لكن فيه ان العلم اذا جمع يجب تعريفه باللام  
او المثنوي اليه بحذف الياء النسب كالاخوين  
وهو قليل ليس وقرنا تقع واين عامر ويعقوب  
على اضافة ال الي ياسين لانهما في المصحف  
مقصولان فيكون ياسين ابا الياس وقيل  
محمد صلي الله عليه وسلم او القران او غيره من

كتب

كتب الله تعالى والكل لا يناسب نظم سائر القصص  
ولا قوله **ان كذلك يجزي المحسنين انه من عبادنا**  
**المومنين** اذ الظاهر ان الضمير لالياس **وانت**  
**لو طامن المرسلين ان نجيناها واهله اجمعين الاحياء**  
**في العارفين** ثم درنا الاخرين سبق بيانه وانكم  
يا اهل مكة **لتمرون عليهم** علي منازلهم في تاجركم  
اليه الشام فان سدوم في طريقه **مصبحين**  
داخلين في الصباح **وبالليل** اي وساوتهم  
ويللا ولعلها وقعت قريب منزل يمر بها المرحل  
عنه صبا حا والقاصد لها مسا **افلا تغفلون**  
اقليس فيكم غفل تعتبرون به **وان يونس من**  
**المرسلين** وقرئ بكسر النون **اذ ابقي** هرب  
واصله الهرب من السيد لكانه كان هربه  
من قومه بغير اذن ربه حسن اطلاقه عليه  
**اليه الفلك المشحون** المملون **فناهم فقارع اهله**  
**فكان من المدحضين** فصار من المغلوبين بالقرعة  
واصله المزلق عن مقام الظفر روي انه لما وعد  
قومه بالعذاب خرج من بينهم قبل ان يامر  
الله تعالى به فركب السفينة فوفقت فقالوا

ههنا العبد ايق فاقترعوا فخرت القرعة عليه  
تقال انا الايق وربي يتغسه الى الماء **قالته الحوت**  
فابتلعه من اللقمة **وهو بليم** داخل في اللقمة  
اوانت بما يلام عليه او بليم نفسه وقرى بالغت  
مينا من ليم كشيب في مشوب **قلوا انه كان**  
**من المسيحيين** الذاكرين الله كثيرا بالسيح  
مدة عمره اوقى بطن الحوت وهو قوله لاله الا الله  
سبحانك ان كنت من الظالمين وقيل من  
المصلين **الليث في بطنه اليوم بيعت**  
حيا وقيل ميتا وفيه حث على ايثار الذكر وتظيم  
لثانته ومن اقبل عليه في السر اخذ بيده عند  
الضر **فبذناه** بان حملنا الحوت على لفظه **بالوا**  
بالمكان الخالي عما يغطيه من شجر او نبت  
روى ان الحوت سار مع السفينة رافعا راسه  
يتنفس فيه بونى ويبس حتى انتهوا الى  
البر فلفظه واختلف في مدة لثته فقيل  
بعض يوم وقيل ثلاثة ايام وقيل سبعة  
وقيل عشرون وقيل اربعون **وهو سقيم** بما  
ناله قيل صار بدنه كبدك الطفل حين يولد

**وابنتنا**

وابنتنا عليه اي فوقه مظلت عليه **شجرة من**  
**يقطين** من شجر ينسط على وجه الارض ولا يقوم  
على ساقة يفعل من قطن بالمكان اذا اقام به  
والاكثر على انها كانت الدبا عظته باوراقتها عن  
الذباب فانه لا يقع عليه ويدل عليه انه قيل  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتخب  
القرع قال اجل هي شجرة اخي يونس وقيل  
التين وقيل الموز تقطى بوزقه واستظل  
باغصانه وافطر على ثماره **وارسلناه الى باية**  
**الف** هم قومه الذين هرب منهم وهم اهل  
نينوى والمراد به ما سبق من ارساله او ارسال  
ثان اليهم او الي غيره **او يزيدون** في سراي  
الناظر اي اذا نظر اليهم قال هم مايت الف  
او يزيدون والمراد الوصف بالكثرة وقريب بالوا  
**فامنوا** فصدقوه او جددوا الايمان بحضرة  
**فمنقناهم الى حين** الي اجلهم المسمى ولعله  
انما لم يختم قصته وقصة لوط بما ختم به ساير  
القصص تفرقة بيتهما وبين ارباب الشرايع  
الكبر واولي القوم من الرسل او الكفا بالسليم

التشامل لكل الرسل المذكورين في آخر السورة **فاستغفروا**  
**الربكة البنات ولهم البنون** مقطوف علي مثله  
في اول السورة امر رسوله اولاياستغفنا قرش  
عن وجه انكارهم البعث وساق الكلام في تقريره  
جارا للمبلاية من القصص موصولا بقضها  
ببعض ثم امر باستغفنا ثم عن وجه القسمة  
حيث جعلوا الله البنات ولا تقسم البنين  
في قولهم الملائكة بنات الله وهو لا زادوا  
علي الشرك ضلالات اخر التمجيم وتخويس  
البنات علي الله عز وجل فان الولادة مخصوصة  
بالاجسام الكائنة الفاسدة وتفضيل انهم  
عليه حيث جعلوا ارض الجنين له وارفرها  
لهم واستنها نهم بالملائكة حيث انشؤهم  
ولذلك كره الله تعالى انكار ذلك وابطاله في  
كتابه مرارا وجعله مما تكاد السموات تنفطر  
منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا والاك  
وهنا مقصود علي الاخيرين لاختصاص هذه  
الطائفة بهما ولان فسادها ما تدركه العامة  
بعثفي طبا عهم حيث جعل المعادل للاستغفرا

عن

عن التقييم **ام خلقنا الملائكة انا ناء وهم شاهد**  
وانا نحن علم الماشاهدة لان امثال ذلك لا يعلم  
الا به فان الاثوثة ليست من لوازم ذاتهم  
لتمكن معرفته بالعقل الصريف مع ما قبله من  
الاستنراء والاستعار بانهم لفرط جهلهم يتنون  
به كانوا قد شاهدوا خلقهم **الا انهم من افكهم**  
**ليقولون ولد الله** لعدم ما يقتضيه وقيام  
ما ينفيه **وانهم لكاذبون** فيما يتدينون به وقري  
ولد الله اي الملائكة ولده فعل بمعنى مقبول  
يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث  
**اصطفى البنات علي البنين** استفهام انكار  
واستبعاد والاصطفا اخذ صفة الشيء وعن  
نافع كسر الهزة علي حذف حرف الاستفهام لانه  
ام بعدها عليهما او علي الاثبات باضمار القول  
اي لكاذبون في قولهم اصطفى اوابدا له  
من ولد الله **ما لكم كيف تحكمون** بما لا يقتضيه  
عقل **اولا تذكرون** انه منزه عن ذلك **ام**  
**لكم سلطان** **بين** حجة واضحة نزلت عليكم  
من السماء بان الملائكة بنات الله **فانوا بكنا بكم**



الذي انزل عليكم **ان كنتم صادقين** في دعواكم  
**وجعلوا بينه وبين الجنة** نسبة يعني الملايكة  
ذكرهم باسم جنسهم ووضعوا منهم ان يلقوا هذه  
المرتبة وقيل قالوا ان الله تعالى صاهر الجن  
فخرجت الملايكة وقيل قالوا الله والشيطان  
اخوان **ولقد علمت الجنة انهم** ان الكفرة او  
الانس او الجن ان فسرت بغير الملايكة **المحضر**  
في العذاب **سبحان الله عما يصفون** من الولد  
والنسب **الاعباد لله المخلصين** استثنى من  
المحضرين منقطع او متصل ان فسر الضمير بما  
يعمهم وما بينهما اعتراض او من يصفون **فانكم**  
**وما تعبدون** عود الى خطابهم **ما انتم عليه**  
علي الله **بفاتنين** مفسدين الناس بالاعتراف  
**الامن هو صال الحيم** الامن سبق في علمه انه من  
اهل النار ويصلاها الاحالة وانتم ضمير لصم  
ولا لاهتهم غلب فيه المخاطب علي الغائب ويحتمل  
ان يكون وما تعبدون لما فيه من معني المتعارضة  
ساد اسد الخيرا اي انكم واليهتمكم قرنا لا تزلون  
تعبدونها ثم قال ما انتم علي ما تعبدون منه

بفاتنين

بفاتنين بياعين علي طريقة الفتنة الاضلاله  
مستوجبا للنار مثلكم وقرني صال بالضم علي انه  
جمع محمول علي معني من ساقط واوه لا لتقيا  
الساكنين او تخفيف صائل علي القلب كشاك  
في شايك او المحذوف منه كالمسبي كما في قولهم  
ما باليت به بالة بالة فان اصلها بالية كعافية  
**وما منا الاله مقام معلوم** حكاية اعتراف الملايكة  
بالعبودية للرد علي عبدتهم والمعني وما منا  
احد الاله مقام معلوم في المعرفة والعبادة  
والانتها الي امر الله في تدبير العالم ويحتمل ان  
يكون هذا وما قبله من قوله سبحان الله من  
كلامهم ليتصل بقوله ولقد علمت الجنة  
كانه قال ولقد علمت الملايكة ان المشركين  
معدبون بذلك وقالوا سبحان الله تنزيها له  
عنه ثم استثنوا المخلصين تهيئة لهم منه ثم  
خاطبوا الكفرة بان الافتتان بذلك للشقاوة  
المقدرة ثم اعترفوا بالعبودية وتفاوت  
مرايتهم فيه لا ينجاوزونها في ذم الموصوف  
وايحت الصفة مقامه **وانا لجن الصافون**

في ادا الطاعة وسائر الخدمة **وانا لحن المسجون**  
المنزهون الله عما لا يليق به ولعل الاول اشارة  
الي درجاتهم في الطاعات وهذا في المعارف  
وما في ان اللام ونوسط الفصل من التاكيد  
والاختصاص لانهم انما ظهروا على ذلك  
دائما من غير فترة دون غيرهم وقيل هو من  
كلام النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين  
والمعنى وما لنا الاله مقام معلوم في الجنة  
او بين يدي الله تعالى في القيامة وانما لحن  
الصافون له في الصلاة والمنزهون له عن  
السوء **وان كانوا يقولون** اي مشركوا قد ربي  
**لوان عندنا ذكر من الاولين** كتابا من الكتب  
التي نزلت عليهم **لكننا عباد الله المخلصين**  
لاخلصنا العبادة له ولم تخالف مثلهم **فكفرنا**  
**به** اي ما جاءهم الذكر الذي هو شرف الازكار  
والمهيمن عليها **فسوف يعلمون** عاقبة كفرهم  
**ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين** اي وعدنا  
لهم بالنصر والقلية وهو قوله **انهم لم ينصروا**  
**وان جندنا لهم الغالبون** وهو باعتبار الغالب

والمقضي

والمقضي بالذات وانما سماه كلمة وهي كلمة  
لا تنطق بها في معني واحد **تقول عنهم** فاعرض  
عنهم **حين حين** هو الموعد لضرك عليهم وهو  
يوم بدر وقبل يوم الفتح **ابصرهم** على ما بينا لهم  
حق والمراد بالانزال دلالة على ان ذلك كايضا قرب  
كانه قد اتمه **فسوف يبصرون** ما قضينا لك من  
التأييد والنصر والثواب في الآخرة وسوف  
للعوعد لا للتعبيد **افعدايتا يستعملون** روي  
انه لما نزل فسوف يبصرون قالوا مني هذا  
تقول **فاذا انزل يساخرهم** فاذا نزل العذاب  
بغنائهم شهده بجيشهم فاناخ بغنائهم  
بفترة وقيل الرسول وفرمته نزل على اسناد  
الي الجار والمجور ونزل اي العذاب **فما صباح**  
**المنذرين** فليس صباح المنذرين صباحهم واللام  
للجنس والصباح مستعار من صباح الجحش  
المبيت لوقت نزول العذاب وما كثرت فيهم الهجوة  
والفارة في الصباح سمو الفارة صباحا فان  
وقفت وقتا اخر **وتقول عنهم حين حين**  
**وابصر فسوف يبصرون** تاكيدا ليناكيد واطلاق



بعد تفيد الاشعار بانهم يبصرون ما لا يحيط  
به الذكرونا صناف المسرة والنوع المساة او الاول  
لعذاب الدنيا والثاني لعذاب الاخرة **سبحان ربك**  
**رب العزة عما يصفون** عما قاله المشركون فيه علم  
ما حكى في السورة واصفاة الرب الي العزة لاخصا  
به اذ اعزته الاله او لم اعزته وقد ادرج فيه جملة  
صفاته السلبية والشوتنة مع الاشعار بالتوحيد  
**وسلام على المرسلين** تقيم للرسل بالتسليم بعد  
تخصيص بعضهم **والحمد لله رب العالمين** على ما افا  
عليهم وعلى من اتبعهم من النعم وحسن العاقبة والذ  
اخره عن التسليم والمراد تعليم المؤمنين كيف  
يحمدونه ويسلمون على رسله وعن علي كرم الله  
وجهه من احب ان يكتال بالمكيال الا وفي ثل الاجر  
يوم القيامة فليكن آخر كلامه من مجلسه **سبحان**  
**رب العزة** الواخر السورة وعن النبي صلى الله  
عليه وسلم من قرا واصافات اعطي من الاجر  
عشر حسنة بعد كل جنبي وشيطان وتباعدت  
عنه مردة الشياطين ويرى من الشرك وشهد  
له حافظه يوم القيامة انه كان مؤمنا بالمرسلين

**سورة**

**سورة ص مكية ست او ثمان وثمانون آية**  
**بسم الله الرحمن الرحيم ص** وقرئ  
بالكسر لا لتقالسا كنين وقيل لانه امر من المصاداة  
بمعنى المعارضة ومنه المصدي قاله يعارض الصوت  
الاول اي عارض القرآن بعلمك وبالفصح لذلك  
او كذف حرف القسم وايصال فعله اليه او  
اضماره والفصح في موضع الجرفاها غير مصروفة لانها  
علم السورة وبالجر على تاويل الكتاب **والقرآن**  
**ذم الذكروا** اول القسم ان جعلت ص اسما للحرف  
او مذكورا للتخدي او للزمر بكلام مثال صدق  
محمد او لسورة خبر المحذوف او لفظ الامر  
والعطف ان جعل مقسما به والجواب محذوف  
دل عليه ما في صا من الدلالة على التخدي  
او الاسر بالمعادلة اي انه المعجز وانته لوانه  
العمل به او ان محمد الصادق او قوله **بل الذين**  
**كفروا** اي ما كفروا من كفر لخلل وجده فيه بل  
الذين كفروا به **في عزة** اي استكبار عن الحق  
**وشقاق** خلاف لله ورسوله ولذلك كفروا  
به وعلى الاولين الاضراب ايضا من الجواب

س

المقدر ولكن من حيث استعاره بذلك والمراد بالذكر  
الفظنة او الشرف او الشهرة او ذكر ما يحتاج اليه  
في الدين من العقائد والشرايع والمواعيد  
والتكليف في عزة اي غفلة عما يجب عليهم النظر  
فيه **كم اهلكنا من قبلهم من قرن** وعبدتهم على كفرهم  
به استكبارا وشقاقا **فنادوا استغاثت اوتوتونا**  
والستغاث **اولات حين مناص** اي ليس الحين  
حين مناص ولا هي المشبهة بليس زيدت عليها ثانيا  
الثانث للتاكيد كما زيدت على ربه ووثم وخصت  
بلازم الاحيان وحذف احد المعمولين وقيل  
هي النافية للجنس اي ولا حين مناص  
لهم وقيل للفعل والنصب باضماره اي ولا  
اي حين مناص وقررت بالرفع على انه اسم  
او مبتدأ محذوف الخبر اي ليس حين مناص  
حاصل لهم او لا حين مناص كانت لهم وبالكسر  
لقوله **طلبوا صلحا اولات او ان** فالجنا ان لان  
حين بقا اما لان لان تجر الاحيان كما ان لولا  
تجر الضماير في نحو قوله لولاك في ذال العام  
لم اجمع اولان او ان شبه باذ لانه مقطوع عن

الاضافة

الاضافة اذا وصله او ان صلح ثم حمل عليه مناص  
تنزيلا كما اضيف اليه الظرف منزلة لما بينهما  
من الاختلاف اذا وصله حين مناصهم ثم بني الحين  
لاضافة اليه غير متمكن ولان بالكسر كجهد وتق  
الكوفية عليها بالها كالا سماء والبصرية بالتا  
كالافعال ونحو ان التا مزيدة على حين لانها  
به في الامام ولا يرد عليه ان خطأ المحقق خارج  
عن القياس اذ مثله لم يعهد فيه والاصل اعتبار  
الا فيما خصه الدليل ولقوله العاطفون حين  
لان عاطف والمطمعون زمان ما من مطم  
والمناص المنجمن ناصه بنوصه اذا جاه **وعجوا**  
**ان جاهم منذر منهم** بشر مثلهم او امي من عداهم  
**وقال الكافرون** وضع فيه الظاهر موقع الضمير  
غضبا عليهم وذلهم واستعارا بان كفرهم  
حسرتهم على هذا القول **هذا ساحر** فيما يظهر  
مفخرة **كذاب** فيما يقول على الله تعالى **اجعل**  
**الالهة الهما واحدا** بان جعل الالهة الهما  
كانت لهم لو احد **ان هذا الشيء عجيب** يبلغ في  
العجب فانه خلاف ما اطلق عليه ابا ونا

وما تشاهده من ان الواحد لا يفي علمه وقد رثته  
بالاشيا الكثيرة وقريه شدد او هو ابلغ ككرام ه  
وكرام روي انه لما سلم عمر شق ذلك علي قريش  
فالتوا ابا طالب فقالوا انت شيخنا وكبيرنا وقد  
علمت ما فعل هولاء السفهاء وانا حينئذ لتتقضي  
بيتنا وبين ابن اخيك فاستدعي رسول الله  
صلي الله عليه وسلم وقال هو لا قومك يسالو  
سواي الا فلان عمل كذا اميل عليهم فقال عليه السلام  
ما ذا يسالوني قالوا ارفضنا وارفضنا وذكر القضا  
وتدعك والهت فقال ارايتم ان اعطيتكم ما سالتم  
امعطي انتم كلمة واحدة تملكون بها العرب  
وتدين لكم بها العجم قالوا نعم وعشر فقال قولوا  
لا اله الا الله فقاموا وقالوا ذلك **وانطلق الملا**  
**منهم** وانطلق اشرف قريش من مجلس ابي  
طالب بعد ما بكرتهم رسول الله صلي الله عليه  
وسلم ان **امشوا** قايدين بعضهم لبعض امشوا  
**واصبروا** واثبتوا **عليه الصنم** علي عبادتها فالا  
تنفعكم كما كنته وان هي المفسرة لان الاطلاق عن  
مجلس التفاوض يشعربا لقول وقيل المراد ه

بالانطلاق

بالانطلاق الاندفاع في القول وامشوا من مشة  
المرأة اذا كثرت ولادتها ومنه الماشية اي اجتمعوا  
وقريه بغير ان وقريه يعيشون ان اصبروا **ان**  
**هذا الشيء يراد** ان هذا الامر لشي من ريب الزمان  
يراد بتا فلا مرد له او ان هذا الذي يدعيه من  
التوحيد او يفترده من الرياسة والترفع علي  
العرب واليه لشي يثمني او يريد به كلا انسان  
او ان دينكم لشي يطلب ليؤخذ منكم وتقبلوا  
عليه **ما سمعنا بهذا** بالذي يقوله **في الملة الاخرة**  
في الملة التي ادر كنا عليها ابانا او في ملة عسي  
التي هي اخر الملل فان النصراري يثنون ويجوز  
ان يكون حالنا من هذا اي ما سمعنا من اهل  
الكتاب يولوا المكهان بالتوحيد كائنا في الملة  
المتفرقة **ان هذا الاختلاف** كذب اخلفه **القول**  
**عليه التكرير بيننا** انكرا لاختصاصه بالوحي  
وهو مثلهم او اداون منهم في الشرف والرياسة  
لقولهم لو لا تنزل هذا القرآن علي رجل من القريتين  
عظيم وامثال ذلك دليل علي ان سدا تكذسهم  
لم يكن الا الحسد وقصور النظر علي الخطام الذي



**بل هم في شك من ذكره** من القرآن او الوحي فيلزمهم  
 الي التقليد واغراضهم عن الدليل وليس في عقيدتهم  
 ما يستون به من قولهم هذا ساحر كتاب ان هذا  
 الاختلاف **بل كما يذوقوا عذاب** بل لم يذوقوا عذاب  
 بعد فاذا اذقوه زاد شكهم والمعني انهم لا يصدقون  
 به حتى يمسه العذاب فيلزمهم ان يصدقوا به  
**ام عندهم خزائن رحمة ربك** بل اعندهم خزائن  
 رحمة ربك وفي تصرفهم حتى يصيبوا بها من شانه  
 ويصرفوها عن شانه فيتحير والنيوة بفضله  
 صناديدهم والمعني ان النيوة عطية من الله  
 يتفضل بها على من يشاء من عباده لا مانع له فانه  
**العزيراي الغالب الذي لا يقبل الوهاب**  
 الذي له ان يهب كل ما يشاء من شانه رشح ذلك  
 فقال **ام لهم ملك السموات والارض وما بينهما**  
 كانه كما انكر عليهم التصرف في بنونه بان ليس عندهم  
 خزائن رحمة التي لا نهاية لها اذ في ذلك بانهم  
 ليس لهم مدخل في امر هذا العالم الجسماني الذي  
 هو جزير من خزائنه فمن اين لهم ان يتصرفوا  
 فيها **فليس تقوا في الاسباب** جواب شرط محذوف

اي

اعيان كان لهم ذلك فليصدقوا في المعارج التي تتوصل  
 بها الي العرش حتى يستودع عليه ويدبروا امر العالم  
 فينزلوا الوحي الي من يستصوبون وهو غائية  
 في التهلكة بهم والسبب في الاصل هو الوصلة وقيل  
 المراد بالاسباب السموات لانها اسباب الحوادث  
 السفلية **جند ما هناك مهزوم من الاحزاب**  
 اي هم جند ما من اللقار المتخربين على لرسول  
 مهزوم مكسور عما قريب فمن اين لهم التداير  
 الالهية والتصرف في الامور الربانية او فلا تكثر  
 بما يقولون وما مزيدة للتقليل كقولك اكلت سيات  
 ما وقيل للتعظيم على الهزوم وهو لا يلايم ما بعده  
 وهناك السارة الي حيث وضعوا فيه انفسهم من  
 الاتذاب مثل هذا القول **كذبت قبيلهم قوم نوح**  
**وعاد وفرعون والاولاد** ذو الملك الثابتة بالاولاد  
 كقول الاسود  
 ولقد غنوا فيها بانهم عيشة في ظل ملك ثابت الاولاد  
 ما حوذ من ثبات البيت المكنب باوتاده اود والحج  
 الكثيرة سمو بذلك لان بعضهم يشد بعضها كالوتد  
 يشد البنا وقيل نصب اربع سوار وكان يمد يدي

المعذب ورجليه اليها ويضرب عليها او تاد او تنزل  
حتى يموت **ومثود** وقوم لوط واصحاب الايكة واصحاب  
الفيضة وهم قوم شعيبا **اولئك** الاخر **ابيعي**  
المتخزين علي الرسل الذين جعل الجند المهزوم  
منهم **ان كل الكذب الرسل** بيان لما اسند اليهم  
من الكذب علي الالهام مشتق علي انواع منها  
التاكيد ليكون تسجيلا علي مستحقاتهم العذاب  
ولذلك رث عليه **حق عقاب** وهو اما مقابلة  
الجمع بالجمع او جعل تكذيب الواحد منهم تكذبا  
جميعهم **وما ينظر هو لا** وما ينتظر قومك او  
الاحزاب فانهم كما حضوا لا استحضارهم بالذكر  
او حضورهم في علم الله **الا صيحة واحدة** هي  
الفتنة **ما لها من فواق** من توقف مقدار فواق  
وهو ما بين الحلبتين او رجوع وتردد فان  
فيه يرجع اللبن الي الضرع وقرحة ولسان  
بالضم وهما الفتان **وقالوا ربنا عجل لنا قننا**  
فمنظرا من العذاب الذي نؤعدنا به او  
الحنة التي تعد للمؤمنين وهو من قطع اذا  
قطعه ويقال لصحيفة الجائرة قطلاها

قطعة

قطعة من القراطس وقد ضربها اي عجل لنا  
صحيفة اعمالنا ننظر فيها **قبل يوم الحساب**  
استعملوا ذلك استهزا **اصير علي ما يقولون**  
**واذ كرعيدنا داود** واذا كرهتم قصته تعظيما  
للمقصية في اعينهم فانه مع علوشانه واختصاصه  
بفظا تم النعم والمكر ماتت كما اني صغيرة تزل  
عن منزلته ووجته الملايكة بالتمثيل والتعريف  
حتى تعطن فاستغفر به وانا به ثما الظن  
بالكثرة واهل الطفيان او تذكر قصته وصن  
نفسك ان تزل فليقاتك ما لقيه من المعاتبة  
عليها الى عنان نفسه ادنى اهل **ذا الايد**  
ذا القوة يقال فلان ايد وذايد وادوايد  
بمعنى **انه اواب** رجوع الي مرضات الله  
وهو تليل لذي الايد دليل علي ان المراد به  
القوة في الدين وكان يصوم يوما ويفطر  
يوما ويقوم نصف الليل **انا سبحنا الجبال**  
**مع سبحان** قد مر تفسيره ويسبح حال  
وضع موضع سبحان لا استحضار الحال الماضية به  
والدلالة علي تجدد التسبيح حال لا بعد حال



**بالعشي والاشراق** ووقت الاشراف وهو حين تشرق الشمس ابي تقي ويصفوا اشعاعها وهو وقت الضحى واما شرقتها فطلوعها يقال شرقت الشمس وكما تشرق وعن ام هانئ انك صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الفجر وقال هذه صلاة الاشراف وعن ابن عباس ما عرفت صلاة الضحى الا بهذه الآية **والطير كحشورة** الية من كل جانب وانما يراع المطابقة بين الحالين لان الحشر جملة ادل على القدرة منه مدرجا وقرئ الطير كحشورة على الابتداء والخبر **كل له اواب** كل واحد من الجبال والطير لاجل شبحه رجاء اليه التبع والفرق بينه وبين ما قبله انه يدل على الموافقة في التبع وهذا على مداومة عليه او كل منهما ومن داود مرجع له التبع **وتشدد ناملكه** وقوي بناه بالرهبة والنصرة وكثرة الجنود وقرئ بالتشديد للمبالغة قيل ان رجلا ادعى بقرعة على خروعه عن البيان فاوحى اليه ان اقتل المدعي عليه فاعلمه قال صدقت ابي قتلت اياه غيلة واخذت

البقرة

البقرة ف عظمت بذلك هيئته **واتيناه الحكمة** النبوة او كمال العلم والتقان العمل **وفصل الخطاب** وفصل الخصام بتميز الحق عن الباطل والكلالة المخلص الذي بنيه المخاطب على المقصود من غير التباس يراعي فيه مظان الفصل ه والوصل والعطف والاستئناف والاضمار والظهار والحذف والتكرار وخوها وانما سمي به اما بعد لانه يفصل المقصود عما سبق مقدمة من الحمد والصلاة وقيل هو الخطاب المقصود الذي ليس فيه اختصار مخل ولا اشياء عمل كما جاتي وصف كلام الرسول صلى الله عليه وسلم فصل لا تذر ولا هذر **وهل انا اننا** **الخصم** استفهام معناه التفتيح والتشويق اليه استماعه والخصم في الاصل مصدر ولذلك اطلق على الجمع **اذ تشور المحلب** اذ تصدعوا سور الفرقة تفعل من السور كسمن من السنام واذ متعلق بمحذوف اي بنا تخالم الحصر اذ تشور او بالبناء على ان المراد به الواقع في عهد داود وان السناد اتي اليه على حذف متصاف اي



قصة بنا الخضر او بالخضر كما فيه من معنى  
الفعل لا يأتي الا ان اتيانه الرسول لم يكن  
واذ الثانية في قوله **اذ دخلوا علي داود**  
بدل من الاولى او ظرف لتسور **واقفرع**  
**منهم** لانهم نزلوا عليه من فوق في يوم  
الاحتجاب والحرس على الباب لا يتركون من  
يدخل عليه فانه كان عليه السلام قسم  
من مائه يوما للعبادة ويوما للقضاء ويوما  
للعظ ويوما للاشتغال يحتاجه فتسور عليه  
ملائكة على صور الاسنان في يوم الخلو  
**قالوا لا تخف خصمان** نحن فوجان من اصحابنا  
علي تسمية مصاحب الخضر **خصما بغير**  
**بعضنا على بعض** وهو على الغرض وقصد الثغر  
ان كانوا ملائكة وهو المشهور **فاحكم بيتنا**  
**بالحق** بالقسم **ولا تشطط** ولا تجري الحكومة  
وقرئ ولا تشطط اي ولا تنفذ عن الحق ولا  
ولا تشطط والكلام من معني الشطط وهو مجاوز  
الحد **واهدنا ابي سواد الصراط** اي الى وسطه  
وهو العدل **ان هذا اخي** في الدين والصحة

له

له تسع وتسعون نجمة ولي نجمة واحدة هي الانبي  
من الصان وقد يكتفي بها عن المراءة والكتابة  
والتمثيل فيما سبق للتفريق بين ابلغ في المقصود  
وقرية تسع وتسعون بفتح التاء نجمة بلسان النون  
**تقال الكليلها** ملكيتها وحقيقته اجعلني  
الكلها كما الكليل ما تحت يدي وقيل اجعلها كعلي  
ونصيب **وعزني في الخطاب** وعزبني في مخاطبة  
ابا يمي اجتهاد ان جاء بحاج لم اقدر على رده  
او في مخالفة اياي في الخطبة يقال خطبت  
المراءة وخطبها هو مخاطبني خطايا حيث  
زوجها ادوت وترى وعازني اي غابني وعزبني  
علي تحقيق عزب **قال لقد ظلمك بسؤال**  
**نفيك ابي نعاجه** جواب قسم محمد وفي قصده  
به المبالغة في انكار فعل خليطه وتمكين  
ظلمه ولعله قال ذلك بعد اعترافه او علي  
تقدير صدق المدعي والسؤال مصدر مضاف  
الى مفعوله وتقدرتته الي مفعول اخر بالي  
لتضمنه معني الاضافة **وان كثير من الخلق**  
الشركاء الذين خلطوا اموالهم جمع خليط **ليضي**

لينفدي بعضهم علي بعض وتري بفتح الي علي تقدير  
النون الخفيفة وحذفها كقولك اضرب عنك  
الهموم طارفتها وحذف الياء الكفا بالسر  
**الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم**  
اي وهم قليل وما يزيدة للا بهام والتعجب  
من قلتهم **وظن داود انما قتناه** ابتليناه بالذنب  
او امتحناه بتلك الحكومة هل يتنبه بها **فاستغفر**  
**ربه** لذنبه **وخر راكعا** ساجدا علي شتمته **الركوع**  
**السجود** ركوعا لانه مبدوه او خروا لسجود راكعا  
اي تصليا كما نه احرم بر كعتي الاستغفار  
**واناب** ورجع الي الله تعالى بالتوبة واقضى  
ما في هذه القصة الاستغار بانه عليه السلام  
وذا ان يكون له بالغره وكان له امثاله فشهده  
الله تعالى بهذه القضية فاستغفر واناب  
عنه ما روي ان بصره وقع علي امرأة ففشترا  
وسعي حتى تزوجها وولد منها سليمان  
ان وضع فلعله خطب مخطوبته او استتر له  
عذره حنه وكان تلك معنادا فيما بينهم وقد  
واسي بالانصار المهاجرين بهذا المعاني

وما قيل

وما قيل انه ارسل اوربا الي الجهاد مرارا ومرات  
يتقدم حتى قتل فتزوجهما زورا فقتلوا ذلك  
قال علي كرم الله وجهه من حدث بحدث ثدا  
علي يا برويه القضا من جلده ما يندو تسنين  
وقيل ان قوما قصدوا ان يقتلوه فتنسورا  
المجراي ودخلوا عليه فوجدوا عنده اقواما  
فتصنفوا بهد التحاك فعلم غرضهم وقصد ان  
يتقم منهم وظن ان ذلك ابتلا من الله له  
فاستغفر به ما هم به واناب **فغفر الله ذلك**  
اي ما استغفر عنه **وان له عندنا لظني لقربي**  
بعد المفوة **وحسن باب** مرجوعي الجنة **يا**  
**داود انا جعلناك خليفة في الارض** استخلفنا  
علي الملك فيها وجعلناك خليفة من قبلك  
من الانبياء القايين بالحق **فا حكم بين الناس**  
**بالحق** بحكم الله **ولا تتبع الهوي** ما تهوي  
الا نفس وهو يوبد ما قتل ان ذنبه المبادرة  
الي تصديق المدعي وتظلم الاخر قتل سائلة  
**فيضلك عن سبيل الله** دلالة النبي نصيرها  
علي الحق **ان الذين يفضلون عن سبيل الله**



لهم عذابه شديد يا نسو اليوم الحساب بسبب  
نسيانهم وهو ضلالمهم عن السيل فان تذكره  
يقضي ملازمة الحق ومخالفة الهوى وما  
**خلقنا السما والارض وما بينهما باطلا** خلقا باطلا  
لاحكمة فيه اوردوي باطل بمعنى مبطلين عابثين  
كقوله وما خلقنا السموات والارض وما  
بينهما الا عيبين اولها باطل الذي هو متاعية  
الهوى يدل للحق الذي هو مقتضى الدليل  
من التوحيد والتدريج بالشرع كقولهم وما خلقنا  
الجن والانس الا ليعبدون علي وضعه موضع  
المصدر مثل هياكلكم **ظن الذين كفروا** الاشارة  
الي خلقها باطلا والظن بمعنى المتطنون  
**قويل للذين كفروا من النار** بسبب فقد الظن  
**ام تجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كما جعلنا**  
**في الارض ام منقطعة والاستقام فيم بالانكا**  
التشوية بين الحزبين التي هي من لوازم  
خلقها باطلا ليدل علي ثقته وكذا التي في  
قوله **ام تجعل المتقين كالفجار** فانكر التشوية  
اولا بين المؤمنين والكافرين ثم بين المتقين من

المؤمنين

المؤمنين والمجرمين منهم وجوز ان يكون تكديرا  
للا تكار الاول باعتبار وصفين آخرين بمنعك  
التشوية من الحكيم الرحيم والاية تلك علي صحة  
القول بالحشر فان التقاضل بينهما اما ان يكون  
في الدنيا والغالب فيها عكس ما تقتضي الحكمة  
فيه او في غيرها وذلك يستدعي ان يكون لهم  
حال اخر في تجاوزون **فما كتاب انزلناه اليك**  
**سبارك** نفاع وفرضي بالتصنيف علي الحال **ليدبروا**  
**اياتنا** ليتفكروا بينها فيعرفوا ما يدبر ظاهرها  
من التاويلات الصحيحة والمعاني المستطاة  
وفرضي ليتدبروا علي الاصل ولتدبروا اياتنا  
وعلمائكم **وليتذكروا لو الا لياتي** وليتفظوا  
به ذوالعقول السليمة وليستخضروا ما هو  
كالمركون في عقولهم من فخر مملكتهم من معرفته  
بما نصب عليه من الدلائل فان الكنت الالهية  
بيان لما لا يوفق الامن الشرع وارشاد التي  
ما يستقل به العقل ولعل التدبير للمعلوم الاول  
والتدكر للباقي **وهبتا لداود سليمان نعم**  
**العبد ابي نعم العبد سليمان** اذ ساعده تغليل



للمدح وهو من حاله **انه اواب** رجاء الي الله <sup>بالثبوت</sup>  
او الي النبي مرجع له **ان عرض عليه** طرف لاواب  
اول نعم والضمير سليمان عند الجمهور **يا العشي** بعد  
الظهر **الصافنات** الصافن من الخيل التي ينفق  
على طرف سنك يد ارجال وهو من الصفات  
المنمودة في الخيل لا يباد يكون الا في العراي الخلو  
**الجباد** جمع جواد او جود وهو الذي يسرع في  
جريه وقيل الذي يجود في الركض وقيل جمع  
جيد روي انه عليه السلام غزا دمشق  
ونصيبين فاصابه الف فرس وقيل اصابها  
ايوه من العاقلة فورشامنه فاستقرضها  
فلم تزل تفرض عليه حتى غربت الشمس  
وعفل عنها لعصر او عن ورد كان له فاعتم كما  
خاته واستردها فغفرها تق بالله تعالى **تقال**  
**ابن ابي حبيب** حب الخير عن ذكر **بي** اصل ابي حبيب  
ان يعدي بعلي لانه معني اشدته لكن كما  
ابن مناب انيت عدي تعديته وقيل بي  
معني تقاعدت من قوله مثل بعد السؤال  
احبا ابي برك وحب الخير مفعول له والخير

الامال

الامال الكثير والمراد به الخيل الذي شغلته ويحمل  
انه سماها خيرا لتعلق الخير بها قال صلى الله  
عليه وسلم الخيل معقود بنوا صيها الخير الي يوم  
القيامة **حيث توارت بالحجاب** اي غربت  
الشمس شبه غروبها بتوارى الحماة بحجابها  
واضمارها من غير ذكر لدلالة العشي عليه  
**ردوه على** الضمير للصافنات **قطقت مسحا**  
فاخذ يمسح بالسيف مسحا **بالسوق والاعناق**  
اي يسوقها واعناقها يقطعها من قولهم  
مسح علاوته اذا ضرب عنقه وقيل جعل يمسح  
بيده عناقها وسوقها حبالها وعق ابن كثير  
بالسوق على هجرة الواو لضمه ما قبله كوقف وعن  
ابي عمر بالسوق وقرئ بالساق التقيا بالواحد  
عن ابي جعفر لا من الالباس **ولقد قنتا سليمان والقينا**  
**علي كرسيه** **جسد اثم انا** اب اظهر ما قيل فيه  
ما روي مرفوعا انه قال لا طمعت الليلة على  
سبعين امرأة تاقي كل واحدة بفارس يجاهد  
في سبيل الله وم يقل ان شاء الله فطاق علي  
فلم تحال الامراة جات بسوق رجال فوالذي



نفس محمد بيده لوقال ان شاء الله مجاهد وافرسان  
وقيل ولد له ابن فاحتمت الشياطين علي قلبه فعلم  
ذلك فكان يقذوه في السحاب فما شرفه الا ان  
القي علي كرسيه ميتا فتنبه علي خطائه بانه لم  
يتوكل علي الله وقيل انه غزا صيدون من الخراب  
فقتل ملكها واصاب ابنته جرادة فاجبرها وكان  
لا يرقاد معها جزعا علي ابيها فامر الشياطين فتملوا  
لها صورته وكانت تقدر واليها وتروح مع ولايتها  
بسمجدون لها العادتهم في ملكه فاخبره اصف  
فكسر الصورة وصرب المرأة وخرج الي الغلاة  
با كيا متضرعا وكانت له ام ولد اسمها امينة اذا  
دخل للطهارة اعطاها خاتمه وكان ملكه فيه  
فاعطاها اياه يوم ما فتمل لها بصورته شيئا  
اسمه صخر الاخذ الخاتم فتختم به وجلس علي  
كرسيه فاجتمع عليه الخلق ونفذ حكمه في كل  
شي الا فيه وفي سائله وغير سليمان عن هيسة  
فان امينة لطلب الخاتم نظرتة فوفات  
الخطيئة قد ادراكته فكان يدور علي البيوت  
يتكف حتى يمضي اربعون يوما عدا ما عدا

الصورة

الصورة في بيته فطار الشيطان وقذف الخاتم  
في البحر فابتلعته سمكة فوقع في يده فمقر  
بطنها فوجد الخاتم فتختم به وخر سا جدا عاد  
اليه الملك فعلي هذا الجسد صخر سمي به وهو  
جسم لا روح فيه لانه كان ممثلا بامام يكن كذلك  
والخطيئة تغافلته عن حال اهله لان الخاتم  
التمثيل كان جانزا وسجود الصورة بغير  
علمه لا يضره **قال رب اغفر لي وهب لي ملكا**  
**لا ينبغي لاحد من بعدي** لا يشهد له ولا يلو  
ليكون معجزة لي مناسبة لحالي او لا ينبغي  
لاحد ان يسليه مني بعد هذه السلبية  
او لا يصح لاحد من بعدي لعظمته كقولك فلان  
ما ليس لاحد من الفضل والمال علي ارادة و  
الملك بالعظمة لان لا يعطي احد مثله فيلو  
منافسة وتقديم الاستقار علي الاستنها ب  
لزبها اهتمامه بامر الدين ووجوب تقديم ما يجعل  
الدعا بجدد الاجابة وقر نافع والبوعمر وفتح  
الي **انك انت الوهاب** المعطي ما تشاء من تشاء  
**فسخر ناله البرح** فذللتها لطلاعتها جنة لدعو

9

وقرى الرياح **تجري بامر رها** البينة من الرخاوة  
لا تزجرع او لا تخالف ارادته كالما مور المتقا  
**حيث اصاب** اراد من قوا لهم اصاب الصواب  
فاخطا الجواب **والشياطين** عطف على الريح  
**كل بنا وعواص** بدل منه **واخرين مقرنين في**  
**الاصفاد** عطف على كال كانه فصل الشياطين  
الى عملة استعمالهم في الاعمال الشاقة كالبيتا  
والقوص ومردة تزن بعضهم مع بعض في  
السلاسل ليكفوا عن الشر ولعل اجسامهم  
شفافة صلبة فلا تترك ويمكن تقيدها  
هذا والا قرب اذا المراد تمثيل كفرهم عن الشر  
بالاقتران في الصفة وهو القيد وسمي به  
العطا لانه يرتبط بالمتو عليه وقرقوا بين  
فعليةما فقالوا صفة اقنيد واصفده  
اعطاه عكسى وعدوا وعدو في ذلك نكتة  
**هذا عطاونا** اي هذا الذي اعطيناك من  
الملك واليسطة والتسلية على ما تم تسلط عليه  
غيرك عطاونا **فا منة او امسك** واعط من  
تشتت وامع من تشتت **يفير حساب** حال

من

من المستكن اي غير محاسب على كراشي من منه  
واما كالتقويين التصرف فيه اليك اوزن العطا  
او صلته وما بينهما اعتراض والمعنى انه عطا  
ما يكاد يمكن حصره وقيل المشارة الى تسخير الشياطين  
والمراد بالمتن وانما ساك اطلاقه وانما وهم  
في القيد **وان له عندنا الزلفى** في الماخرة مع  
ماله من الملك العظيم في الدنيا **وحن ما ب**  
هو الجنة **واذكر عبدنا ايوب** هو ابن عيسى  
ابن اسحاق **اذ نادى ربه** بدل من عبدنا وايوب  
عطف بيان له **اني منى** بان منى **البيطان**  
**بنصب وعذاب** الم وهو حكاية لكلامه الذي  
ناداه به ولولا هي لقال انه منه والاسناد الى  
اليطان اما لان الله منه بذلك لما نظر بوسنة  
كاتبيل انما يجب بكرة ماله او استغاثة مظلوم  
نلم يفتنه او كانت مراجه في ناحية ملك  
كافر فداهنة فلم يقره او لسواله ها  
امتحان الصيرة فيكون اعترافا بالذنب  
او مراعاة للاذنب او لانه وسوس الى  
اتباعه حتى رفضوه واخرجوه من



ديارهم اولان الراد من النعب والعذاب  
ما كان يوسوس اليه في مرضه من عظم  
العلا والفتوط من الرحمة ويغويه على الخبز  
وقرا يعقوب بفتح النون على المصدر وتري  
بفتح تين وهو لغة كالرشد والرشد وبضم تين  
للتثقل **اركن برجلك** حكاية لما اجيب به  
اي اضر برجلك المرض **هذا مقتل بارد**  
**وشراب** اي ضربها فنبتت عينا ثقيل هذا  
مقتل اي ما ينتسب اليه ويشرب منه فيرا  
باطنك وظاهره وقيل تمت عينا فحارة  
وباردة فانتسب من الحارة وشرب من اخرى  
**وهيئنا له اهل** بان صفتنا هم عليه بعد  
تفرقهم او اجيبنا هم بعد موتهم وقيل  
وهيئنا له مثلهم **ومنهم موم** حتى كانت  
له ضعف ما كان **رحمة منا** رحمتنا عليه **وذكرى**  
**اولى الالباب** وتذكر الاله لينتظر والفرج  
بالصبر والنجاة الى الله تعالى فيما يحيى بهم  
**وحذبتك ضعفا** عطف على اركن والضمت  
للرمة الصغيرة من الكيس ونحوه **ناضرب**

به

به **وما تحتك** روي ان زوجته لبنت يعقوب  
وقيل رحمه بنت اقران بن يوحنا سفا ذهبت  
لحاجة وابطانت فحلف ان يرا ضربها ما به ضربة  
فحل الله بحميه بذلك وبع رخصة باقية في الحرد  
**انا وجدناه صابرا** فيما اصابه في النفس والاهل  
والمال وما يحل به شكواه الى الله تعالى من الشيطان  
فانه لا يسي جزع كتمني العافية وطلب  
الشفاع انه قال ذلك خفية ان يفتنه اذومه  
في الدين **نعم العبد ان اواد** مقتل را  
سكرة على الله عز وجل **واذكر عبدنا ابراهيم**  
**واسحاق ويعقوب** وقرا ابن كثير عبدنا  
وصنع الحسن موضع الجمع او على انه ابراهيم  
وحده لمزيد شرفه عطف بيان له واسما  
ويعقوب عطف عليه **اولى الايدي والابصار**  
اولى القوة في الطاعة والبصيرة في الدين  
او اولى الاعمال الجليلة والعلوم الرفيعة  
فصر بالايدي عن الاعمال بان اكرها محض  
بما شرفها بالابصار عن المعارف لانها اقوى  
مباديها وفيه تقريظ بالبطلة الجهاد

انهم كالزمني والعمى والعمارة **انا اخلصناهم**  
**بخالصة** حملنا ههنا خالصين لنا بخصلة خالصة  
لم شوب فيها **ذكر الدار** تذكر ههنا المخررة دامان  
خلوصهم في الطاعة بسببها وذلك لان مطبخه  
نظرهم فيما يوتون ويدرون جوار الله  
والغور بلقايه وذلك في المخررة واطلاق  
المدار للاشعار بانها الدار كقينية والدين  
معبر واضاف نافع وطام مخالصة الى ذكرى  
للبيان او بانه مصدر بمعنى الخلو من فاضل  
الى فاعله **وانهم عندنا من المصطفين**  
**الخيار** من المختارين من امثالهم المصطفين  
علمهم في الخير جمع خير كبر وكرار وقيل  
جمع خيرا وخير على تخفيفه كما موافق في جمع  
ميت او ميت **واذكر اسماعيل والبيع** هو  
ابن اخطوب استخلفه الياس على بني اسرائيل  
استنبي واللام كما في قوله راية الوليد بن الزبير  
وقرا حرة والساى والبيع تسميها بالمتقول من لبيع  
من السع **وذا الكفل** ابن عم بيع او بكر بن ايوب  
واختلف في نبوته ولقبه وقيل قرأ الي

ماينة

ماينة بنبي من الفتنل فاواهد وكفلهم وقيل  
كفل بعمل رجل صالح كان يصلي كل يوم مائة صلاة  
**وكل** اي كلام **من الاخيار** ههنا السارة الى ما تقدم  
من امور ههنا **ذكر** شرف لههنا او نوع من الذكر  
وهو القران ثم شرف في بيان ما اعده لههنا  
وما من لههنا فقال **وان المتقين** **الحسن** ما يرج  
**جنان عدن** عطف بيان للحسن ما به وهو من  
الاعلام القالبة لقوله جنات عدن التي  
وعده الرحمن عباده وانتصب ههنا **مفتحة**  
**لههنا ابواب** على الحال والعامل فيها ما في  
المتقين من معنى الفعل وقرابتا مرفوعتين  
على التثنية والخبر وانها خير ان لمجد وف  
**متكبين** فيها يدعون فيها بما كرهت كبرية **وسراب**  
حلال متفانان او متداخلان من الضمير  
في لهم من المتقين للفصل والظاهر ان يدعون  
استنياف لبيانهم حالهم فيها ومتكبين  
حال من ضميره والانتصار على العاقبة للاشعار  
بانه مطاعهم لمحض الثلثة فان النفدي للتحلل  
وما تحلل **وعند ههنا قارن الطرف**

لا ينظرنا الى غير ازواجهم **انراب** لذات لهم فانت  
التجاب بين القران انت او بعض من بعض ارض  
لا يجوز بين و لا صبية واستفادته من التراب  
فانه يمهم في وقت واحد **هذا ما توقعه ونا اليوم**  
**الحاب** لاجله فان الحباب علة الوصول  
الى الجنة وقران ابن كسيرة وابو عمر وبالبا ليوثق  
ما قبله **ان هذا الرزق ناله من نقاد** انقطاع  
**هذا** اي الامر هذا او هذا كما ذكرنا وخذ  
**هذا وان للطاغين الرماح حصم** اعرايه  
ما سبق **يصلونها** حال من حصم **فيليس**  
**المهاد** المهد او المفريش مستعار من فراش  
النائم والخصوص بالدم محذوف وهو حصم  
لقوله حصم من حصم مهاد **هذا فليذوقوه**  
اي ليدوقوه وهذا فليذوقوه او العذاب هذا  
فليذوقوه ويجوز ان يكون مبتدأ خيرة **حيم**  
**وعساق** وهو على الاولين غير محذوف اي  
هو حصم حيم والنساق ما يفسق من صديد اهل  
النار من غسقت العين اذا سال دمعها ورا  
حفص وحررة والكساي عساق بتسديد

الين

الين **واخر** اي مذوق او عذاب اخر وقراء  
البريان اخراي مذوقات او انواع عذاب **من سخله**  
من مثل هذا المذوق او العذاب في الامة وتوحيد  
الضيق على انه لما ذكرنا و لكرا بالسابل  
المهم والفساق او للفساق وقرى بالكروي  
لغة **ازواج** اجناس خيرا خرا وصفة لة  
او للذلاكة او مرتفع بالجار والخير محذوف  
منه مثلهم **هذا فوج مقتحم معكم** كما يتما يقال  
لرؤسا الطافين اذا دخلوا النار واقتحمها  
معهم فوج تبهم في الضلال والمقتحم ركوب السدة  
والدخول فيها او صفة لفوج او حال اي مقولا  
فيهم **مرحباي** ما اتوا رجبا و لم سفة **انهم**  
**صالوا النار** دا خلون النار باعمالهم مثلنا  
**قالوا** اي الاتباع للروس **بل انتم امرحبا بكم**  
بل انتم احق بما قلتم او قيل لنا الضلال لتكم  
واضلالكم كما قالوا **انتم قدمتموه لنا** و  
قدمتم العذاب او الصلي باغواننا واغرابنا  
على ما قدمتم من الفقايد الزايغة والاعمال  
القبیحة **فليس القرار** فليس المقدر



جهنم قالوا اي الماتباع ايضاً ربنا من قدومنا  
هذا قوله عذاباً ضعفاً في النار مضاعفاً اي  
ذا ضعف وذلك ان يزيد على عذابه ملكه  
فيصير ضعفين كقولهم ربنا انقمه ضعفين  
من العذاب وقالوا اي الطاغوت مالنا الميزان  
رجاء كنا نعددهم من الميزان يعنون فقرا  
المسلمين الذين يستدلونهم ويستجرون  
بهم اتخذناهم سخرى يا صفة اخرى لرجال ذر الحجاز  
وابن عمرو واممهم همزة الاستفهام على انه انكار على  
انفسهم ونايبتهم في الاستخار منهم وقرانافع  
وهجرة والكاي سخرى بالضم وقد سبق  
ملكه في المومنين ام راحة مالت عنهم البصار  
فلا تراهه وام معادلة لما لنا الميزان على ان  
المراد نفى رويتهم لغيبتهم كانوا قالوا  
ليواها هنا ام راحة عنهم ابصارهم  
او ما اتخذناهم على القراءة الثانية بمعنى اي  
الميزان فقلنا بهم الاستخار منهم ام تحقرهم  
فان زنج البصار كناية عنده على معنى انكارها على  
انفسهم او مقطوعة والمراد الدلالة على ان استؤذاهم

والاستخار

والاستخار منهم كان لزنج ابصارهم وتصور  
انظارهم على ريانة حاله ان ذلك الذي حكينا  
عنهم لحن ما يد ان يتكلموا به ثم بين ما هو فقال  
تخاصم اهل النار وهو يدل من حق او خبره  
محدوف وقربى بالنصب على البدل من ذلك  
قل يا محمد للمساكين انما انما انذر ان ذكركم عذاب  
الله وما من الله الا الله الواحد الذي لا يقبل  
الشركة والذكر في ذاته القهار لكل شيء في السموات  
والارض وما بينهما منه خلقها واليه امرها  
الغريب الذي لا يغلب اذا غاب الفجار الذي  
يقفر ما يات من الذنوب لمن يات في هذه  
الاصوات تقرير للتوحيد ووعد ووعد للمؤمنين  
والمساكين وتنبه ما يكرم بالوعيد وتقديم  
لان الموعود به المدعوية هو الامانة  
قل هو ما انبأكم به من اني نذير من عقوبة  
من هذه صفته وانه واحد في الوهيته وقيل  
ما بعده من نيا ادم بنا عظيم انتم عن معرضون  
لتماذي غفلتكم فان العاقلة يعرض عن مثله  
كيف وقد قامت عليه الحج الواضحة امتا



على التوحيد فها مر واما على النبوة قوله  
**ما كان لي من علم بالملائكة على اذ يختصمون**  
فان اخباره عن نقول الملائكة وما جرى  
بينهم على ما ورد في الكتب المتقدمة من غير  
سماع ومطالعة كتاب لا يتصور له بالوحي  
واذ متعلق بعلم او محذوف اذ التقدير  
من علم بكلام الملائكة **علا ان يوحى الي**  
**الانما انما تدرى ما كان له لما حور ان الوحي**  
بانته بين ذلك ما هو المقصود به حقيقة القول  
انما انما تدرى روحه ان يرتفع باسناد يوحى اليه وقرا  
انما بالسر على الحكاية **اذ قال ربك للملائكة**  
**ان خالقن من طين بدل من اذ يختصمون**  
مبين له فان الفضة التي دخلت اذ علمها  
شتملة على نقول الملائكة وبلين في خلق  
ادم واستحقاقه الخلافة والسجود على ما مر  
في البقرة غير انها اختصرت الكفاية لذلك واختصرا  
على ما مر المقصود ها هنا وهو ان الملائكة  
على استنكارهم عن النبي صلى الله عليه  
وسلم بمثل حال ابليس على استنكاره على

ادم

ادم عليه السلام هذا ومن الحيوانا يكون  
مقاولا لله اياهم بواسطة ملك وان يقدر  
الملائكة على ما يعي الله تعالى والملائكة **فاذا ه**  
**سوتيه عدلت خلقه وتفتح فيمن روي ه**  
واحبيبه بفتح الروح فيه وضافته الى نفسه  
لكرمه وطهارته **تفقراله فخراله ساجد بن**  
تكرمه وتجيلا له وقد مر الكلام فيه في  
البقرة **تسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ه**  
**ابليس اشكرك واتكبر وكان دسار من**  
**الكافرين** باشكباره عن امر الله واشكباره عن  
المطوعة او كان منهم في علم الله **قال ابليس**  
**ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي خلقتك**  
بني من غير توسط كاد وام والتبني له  
في خلقه من مزيد القدرة واختلاف الفعل وقري  
على التوحيد وترتيب الامكار عليه للاكثار  
بانه المستدعي للتفظيم او انه الذي تشب  
في تركه وهو يصاح لما منع اذ للسيدات  
يستخدم بعض عبده بما وله من زيده  
اختصاص **استكبر لام كنت من العالمين**



تكبرت من غير استحقاق او كنت ممن علا وحق  
التفوق وفتى استكبرت الامان لم تزل  
كنت من المتكبرين وقرى استكبرت محذوف  
الهمزة للدلالة انم علمها او معنى الام وخبار  
**قال انا خير منه** ابد المانع وقوله **خلقني**  
**من نار وخلقته من طين** دليل عليه وقد  
سبق الكلام فيه **قال اخرج منها من الجنة**  
او السما ومن الصورة الملكية **فانك حريم**  
مطروود من الرحمة ومحل الكرامة **وان عليك**  
**لعنتي الى يوم الدين** قال **رب فانظرنى**  
**الى يوم يبعثون** قال **فانك من المنظرين**  
**الى يوم الوقت المعلوم** مر بيانه في الحجر قال  
**تبرئتك نسلطانك** وقهرتك **ما عوتهم**  
**اجميين** الامعاء **كفهم المخلصين** الذي  
اخلصهم الله لطاعته وعصمهم من الضلالة  
او اخلصوا قلوبهم منه على اختلاف القرأتين  
**قال فالحق والحق اقول** اي فالحق للحق وقوله  
وقيل الحق الاول اسم الله تعالى ونصبه  
محذوف حرف القسم كقوله **ان عليك** اسم

ان تبايا

ان تبايا وجوابه **املان جهنم منك ومن**  
**تبعك منهم اجمعين** وما بينهما اعتراض وهو على  
الاول جواب محذوف وتكملة لغيره الحق المنقول  
وقرأ عاصم وحمزة يرفع الاول على المبتدأ اي الحق  
عيني وقرى او الخبر او انا الحق وقرى من نوعين  
على حذف الضمير من انقول كقوله كله هو  
ومحذوفين على اضا حروف القسم في الاول  
وحكاية لفظ المقسم به في الثاني للتوكيد وهو  
سايح فيه اذا سارك الاول ويرفع الاول  
وجزه ونصب الثاني وتخرجه على ما ذكرنا  
والضمير في منهم للناس اذا الكلام فيهم والمراد  
منك من جنسك ليتناول الشياطين وتبيل  
للقائلين **واجمين** تأكيد له او للضميرين **قلنا**  
**استلهم عليه من اجراي** على القرآن او بتبليغ  
الوحي **وما انا من المنكلفين** المتصنعين بما لا  
من اهل على ما عرفتم من حالى فان تجل النبوة منه  
وانقول القرآن **ان هو المذكر عظة للعالمين**  
للقائلين **ولتقلن نساء** وهو ما فيه من  
الوعد والوعيد او صدقته بانبياء ذلك



بعد حان بعد الموت او يوم القيامة او عند  
ظهور الامم سلام وفيه تفديده وعن النبي صلى  
الله عليه وسلم من قرأ سورة ص كان له بوزن  
كل جبل سحره الله له اودع حنك وعص  
ان يعر على ذنب صفي او كبرى والله اعلم  
**سورة الزمر مكتبة القول قل يا عبادي**  
**التيه راها حسن وسعدون او التينات**  
بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب خير  
مخوذ مثل هذا او منته خيرة من الله العزيز  
**الحكيم** وهو على الاول صلة لتزويل وخير كان اذ  
حال عمل فيها معنى الامارة او التزويل والظاهر  
ان الكتاب على الاول السورة وعلى الثاني  
القران وقرى تنزيل بالنصب على افعال فصل  
مخواتم والزم **انا انزلنا اليك الكتاب بالحق**  
ملت بالحق او بسبب ايات الحق واظهاره  
وتفضيله **فاعبد الله مخلصا للدين**  
مخضاه الدين من الشرك والريا وقرى برفع  
الدين على الامم تنبأ لتفليل الامور تفديدهم الخ لنا كيد  
الم اختصاص المتفاد من اللام كما خرج به مولدا

واجراه

واجراه مجرى المعلوم المقرر لكثرة محججه وظهور  
براهينه فقال **الله الدين الخالص** اي المصو  
الذي وجب اختصاصه بانما تخلص له الطاعة  
فانه المنفرد بصفات الامم الوهية والاطلاع على  
الاسرار والظواهر **والذين اتخذوا من دونه**  
**اوليا** يتعامل المتخذين من اللقمة والالتفات  
من الملائكة وعيسى والامنام على حذف  
الراجع واضمار المتركين من غير ذكر له لانه انما  
علمهم وهو مبتدأ خبره على الاول **ما نعبدهم**  
**الذي يقربونا الى الله زلفى** باظهار القرب **ان الله يحكم**  
**بينهم** وهو متعين على الثاني وعلى هذه ايكوة  
القول المتضمن اني خبره حالا او بدل من الصلة  
وزلفى مصدر او حال وقرى قالوا ما نعبدهم وما  
نعبدكم الم الثقبونا حكاية لما خاطبوا به المبتدئين  
وتعبدهم بضم النون انبأها **تجاههم فيمختلفون**  
من الدين يا ذوالالحق كنية والمبطل النار  
والضبي لللقمة ومقابلهم وقيل لهم ولعبودهم  
قائم يرجون شفاعتهم وهم يفتنوا عبدهم  
فانما في علم الله كذلك لفقده البصيرة



ان الله لم يهدي لم يوفق للاهتد الى الحق من  
هو كاذب كفار تامنا تاقد البصيرة لواراد  
الله ان يتخذ ولدا كما زعموا المصطفى مما يخلق ما يشاء  
اذ لا موجود سواه الا وهو مخلوقه لقيامه  
الدلالة على امتناع وجود واجيبين وجود  
اسناد ما عدا الواجب اليه ومن الالهي ان  
المخلوق لا يمان الخالق فيقوم مقام الولد له  
بم قررة لك بقوله سبحانه هو الله الواحد  
القهار فان الوهية الحقيقية تتبع الوجود  
المتلزم للوحدة الذاتية وهي تاتي  
المماثلة فضلا عن التوالد ان كلا واحد من  
المركبين مركب من الحقيقة المتركبة واللتين  
المخصوص والنهارية المطلقة تنافي بقول  
الزوال المحوج الى الولد له استدلال ذلك  
بقوله خلق السموات والارض بالحق يكور الليل  
على النهار ويكور النهار على الليل يعني كل واحد  
منهما لا يقر كما انه يلف عليه كف اللباس باللباس  
او يعيبه به كما يغيب الملقوف باللفافة او جعل  
كرا عليه كور او امتنا بها تتابع الكوار المعاحة

وسبح

وسبح الرحمن والقرن كل جري بما جرمي هو منتهى  
دوره او منقطع حركته الم هو الغرير القادر على  
كل ممكن الغالب على كل شئ الففار حيث لم يباجل  
بالعقوبة وسلب ما في هذه الصانع من الرحمة  
ومعوم المنفعة خلقكم من نفس واحدة ثم  
جعل منها زوجها نوع استدلال اخر اوجده في  
العالم السفلي مبداه من خلق الالوات انما انه  
اقرب والى دلالة واعجب ونبه على ما  
ذكره ثلاث دلائل خلق ادم اولا من  
غير اب وام ثم خلق حوى من قصده ثم تعيب  
الخلق الفات الحمر منها و ثم للعطف على حدتي  
محدوت هو صفة نفس مثل خلقها او على معنى  
واحدة اي من نفس وحدت ثم جعل منها زوجها  
فسفعاثة او على خلقكم لتفاوت ما بين  
الابيتين فان الاولى عادية مستمرة دون الثانية  
وتبيل اخرج من ظميره ذرية كالدريم خلق منه  
حوى وانزلكم وقضى اوقسدكم فانما تضايها  
توصف بالنزول من السما حيث كنت في الوجود  
او اخذت لكم باسباب نازلة كما سبحة



اكلوا كبا والامطار من الامنام ثمانية ازاوج  
 ذكر اوانى من الابل والفر والغنم والموا **يجلنم**  
**في بطون امهاتكم** بيان لكيفية خلق ما ذكر من  
 الناس والامنام اظهر الماء من عجايب القدر  
 غير انه غلب اول الفطر وخصم بالخطايا لانه  
 المفضود وانا خلقنا من بعد خلق حيوانا في  
**ظلمات ثلاث** ظلمة البطن والرحم والجمجمة اولها  
 والرحم والبطن **ذلكم** الذي هذه افعال الله  
**وكم** هو السحق لعبادكم والمالكة **له الملك**  
**له اله هو اله** لا يشاركه في الخلق ويجزه فاني  
 تعرفون بعد ذلك عن عبادتي الى المشرق انتم و  
**فان الله غني عنكم** عن ايمانكم **ولم يرضى لعباده**  
**الكفر** استعراهم به رحمة عليهم **وان تكروا**  
**يرضه الله** انه سبب قتلهم وقرأ ابن كثير في  
 في رواية ابو عمرو والكاوي بالسباع ضمة  
 اليها لانها صارت محذوف الالف موصولة  
 بمشرك وعن ابي عمرو ويعقوب اسما لها وهو  
 في رواية ابو عمرو **وازره وزر اخرى** اليكم **ربكم**  
**فيسبكم** بما كنتم تعملون بالمحاسبة والمجازاة

انه

انه علم بذات الصدور فلا تخفى عليه خافية  
 من اعمالكم **واذا حس الانسان** خرد عار **يدنيا**  
**اليه** لروا ما يبايع الفطر في الدلالة على ان عبدا  
 الكل منه **ثم اذا خوله** اعطاه من الخول وهو  
 التقيد او الخول وهو لا تتخار **نعمته** من  
 الله تعالى **نبي ما كان يدعو اليه** نبي الضر  
 الذي كان يتضرع الى الله في كسفه او ربه الذي  
 كان يتضرع اليه وما مثل الذي في قوله وما  
 خلق الذكر والاماني **من قبل النعمة** **وجعل**  
**له اذداد البيض** عن سبيله وقرأ ابن  
 لما كان نتيجة جعله مع تليله بهما وان لم يكونا  
 عرضين **قل تمتع بكفر** قليلا امر بتقيد يدنيا شعار  
 بان الكفر نوع تشبه بالسد له واقنطار للكافرين  
 من التمتع في الآخرة ولذلك علقه بقوله  
**انك من اصحاب النار** على سبيل الاختيار للجماعة  
**امن هواتف** تاييم بو طاييف الطاعات **انا الجبار**  
 ساعانة ام متصلة محذوف تقديره الكاذب  
 ام من هواتف او منقطعة والمعنى من امر هو  
 تات كن هو بضمه وقرأ الحجازيان **وهجرة**

ركبوا ابو عمرو وقرروا  
 ركبوا والاضلال والاضلال



بتخفيف الميم بمعنى امن هو قاتل سدكن جعله  
اندادا **ساجدا** و**قايما** حالان من صيغ قات وقرى  
بالرفع على الخبر بعد الخبر والواو للجمع بين الضمتين  
**حذر الاخرة** ويرجو **ارغذبه** في موضع الحال او  
الاستيناف للتفصيل **قل هل يتوى الذين يعلمون**  
**والذين لا يعلمون** لفي الاستناف الفريغين  
باعتراف القوة العملية على وجه ابلغ لم يريد فضل  
العلم وقيل تقرب الاول على سبيل التشبيه اي كما  
لا يتوى العالمون والجاهلون لا يتوى القانتون  
والعاصون **انما يتذكر اولو الالباب** بما سأل هذه  
البيانات وقران ذكرها بالادغام **قل يا عباد الذين**  
**امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا**  
**حسنة** اي للذين احسنوا بالطاعات في الدنيا  
مكونة عظيمة في الاخرة وقيل مضاه للذين احسنوا  
حسنة في الدنيا في الصحة والعافية وفي هذه  
بيان لكان حسنة **وارض الله واسفه** فمن نسر  
عليه الاحسان والتوفيق عليه في وطنه فيلهاجر الى  
حيث يتمكن منه **انما يوفى الصابرون** على ما كان  
الطاعة من احتمال البلا ومهاجرة الوطن

لها

71

لها **اجرهم بغير حساب** اجرا لا يستدعيه اليه حساب  
الحساب وفي الحديث انه تنصب الموازين يوم القيامة  
لاهل الصلاة والصدقة والحج فيوفون بها اجورهم  
ولا تنصب لاهل البلايل يصيب عليهم الاجر صبا  
حتى يتميهاهل العافية في الدنيا ان احسنوا وهم  
تقرض بالمقاريض ما يذهب به اهل البلا من  
الفضل **قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له**  
**الدين** موحدا له **وامرت لان الكون اول المسلمين**  
وامرت بذلك لاجل ان الكون مقدمه في الدنيا  
والاخرة لان قصب السبق في الدين بالاخلاص  
اولا لان الكون اول من اسلم وجوهه لله من قرشي  
ومن دانه بديتهم والعطف لمفايرة الثاني  
الاول بتفسيده بالعلة والاستعار بان العبادة  
المؤدية بالاخلاص وان اقتضت لذاتها ان يومر  
بها فهي ايضا تقتضيه كما يلزمه من السبق في  
الدين ويجوز ان تجعل اللام مزيدة كما في اريدت ان  
افعل فيكون امرانا للتقدم في الاخلاص والبدن بنفسه  
في الدعاء اليه بعد الامر به **قل اني اخاف ان عصيت**  
**ربي** بشرك الاخلاص والميل الي ما انتم عليه من الشرك

والربا عذاب يوم عظيم لعظة ما فيه **قل الله اعبد**  
**مخلصه ديني** امر بالاخيار عن اخلاصه وان  
يكون مخلصه دينه بعد الامر بالاخيار عن كونه  
بامور بالعبادة والاخلاص خائفا على المخالفة  
من العقاب قطعا لا طاعهم ولذلك رتب عليه قوله  
**فاعبدوا ما تشتمون منه** لتهديد ابد وخذلان  
لهم **قل ان الغاسقين** الكاملين في اكسرت  
**الذين حسروا انفسهم بالضلال** **واهلهم** يا  
لاضلال **يوم القيامة** حين يدخلون النار  
بدل الجنة لانهم جمعوا وجوه الحسرة وقيل وحسروا  
اهلهم لانهم ان كانوا من اهل النار فقد حسروهم  
كاحسروا انفسهم وان كانوا من اهل الجنة فقد  
ذهبوا عنهم ذهابا لا رجوع بعده **الاذلك هو**  
**الحسرة المبين** مبالغة في حسرتهم كما فيه من  
الاستيناف والتفدير بالاولوتوسيط الفصل  
وتويف الحسرة ووصفه بالمبين لهم **من قوتهم**  
**ظلال من النار** شرح الحسرة منهم **ومن تخسروهم ظلال**  
اطباق من النار هي ظلال للاخرين ذلك يخوف  
**الله به عباده** ذلك العذاب هو الذي يخوفهم

به ليجتنبوا ما يوقفهم فيه **يا عباد فاتقون** ولا  
تقرضوا الا بوجوب سخطي **والذين اجتنبوا الطاعة**  
البالغ غاية الطفيا ان فعلت منه بتقديم اللام  
على العين بنى للمبالغة في المصدر كالجموع  
ثم وصف به للمبالغة في النعت ولذلك اختص  
بالشيطان **ان يعيدوها** يدل استمال منه  
**وان تابوا الى الله** واقلوا اليه بشر اشهر مما  
سواه لهم **البشري** بالثواب على السنة الرسل  
او الملائكة عند حضور الموت **فبشر عبادي الذين**  
**يستمعون القول فيستمعون احسنه** وضع فيه  
الظاهر موضع ضمير الذين اجتنبوا اللذات على  
سبب اجتنابهم وانهم تقاد في الدين يميزون  
بين الحق والباطل ويوشرون الافضل فالفضل  
**اولئك الذين هداهم الله** لدينه **واولئك هم اولوا**  
**الالباب** العقول السليمة من سائرمة الوهم  
والعبادة وفي ذلك لآلة على ان الهداية تحصل  
بفعل الله وقبول النفس لها **ان حق عليه**  
**كلمة العذاب** **ا فانت تنقذ من في النار جملة**  
شرطية منطوقة على محذوف ر عليه الكلام



تقديره انت مالك امرهم نعم حق علينا العذاب  
افانت تتقده فكريت المهمة في الجزالت كيد الانكار  
والاستبعاد ووضع من في النار موضع الضمير لذلك  
والدلالة على ان من يحكم عليه بالعذاب كالواقف فيه  
لا امتناع الخلف فيه وان اجتهاد الرسول في دعواتهم  
الي الايمان سعي في انقاذهم من النار ويجوز ان  
يكون افانت تتقده جملة مستأنفة للدلالة على ذلك  
والاستعارة بالجنوا المحذوف **لكم الذين اتقوا منهم**  
**لهم عرف من في قلوبهم عرف** علا لى بعضها فوف  
بعض **سبينة** بنيت بنا المنازل على الارض **بخبري**  
**من تحتها الامصار** اي من تحت تلك الغرف **وعند الله**  
مصدر مؤكد لان قوله لهم عرف في معنى الوعد  
**لا يخلف الله الميعاد** لان الخلف نقص وهو  
على الله تعالى محال **لم تر ان الله اتول من السماء**  
**ما هو المطر فسله** فادخله **يتابع في الارض**  
هي عيون ومجازي كايمة فيها اوبياها نابعا  
فيها اذ يتبع جال المنبع والنابع فتصمها على  
المصدر او الحال **ثم يهيج** يتم جفافه لانه اذا  
تم جفافه حان له ان يتور عن منبته **فتراه**

مصفل

وغيرها صح  
او كذا في من حفرة وحر  
بمخرج به زرع مختلف الوان

**مصفرا من بيته ثم يجعله حطاما فتانا ان في ذلك**  
**لذكر** لذكروا بان لا يد من صانع حكيم دبره ه  
وسواه اوياته مثل الحياة الدنيا لا يفتري بها  
**لا ولي الا الياب** اذ لا يتذكر به غيرهم **افت شرح**  
**الله صدره للاسلام** حتى تمكن فيه يسر عبره  
عن خلق نفسه شديدة الاستعداد لقبوله  
غير سبانية عنه من حيث ان الصدر محل القلب  
المنبع للروح المتعلق بالنفس القابل للاسلام  
**فهو على نوله من ربه** يعني المعرفة والاهتداء الي  
الي الخلق وعنه صلى الله عليه وسلم اذ دخل النور  
القلب انت شرح وانشرح فقبل ما علامة ذلك  
قال الابانة الي دار الخلود والتجا في عن دار الفوق  
والتاهب للموت قبل نوله وخير من محذوف  
دل عليه **قوبل القاسية قلوبهم من ذكر الله** من  
اجل ذكره وهو ابلغ من ان يكون عن مكان من لان  
القاسي من اجل الشبي اشد تايبا من قبوله من  
القاسي عنه بسبب آخر وللمبالغة في وصف  
اوليكن بالقبول وهو لا بالامتناع ذكر شرح الصدر  
واسنده الي الله وقابله بنفسا ورة القلب واسنده



اليه **اوليك في ضلال مبين** يظهر للتاظر بادني نظر  
والاية نزلت في حمزة وعلي رضي الله عنهما وايج  
لهمب وولده **الله نزل احسن الحديث** يعني القرآن  
روي ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ملوا مكة فقالوا احدهنا فنزلت وتي الابد اباسم  
الله وبناتزل عليه ناكيد للاسناد اليه وتفخيم  
للمنزل واستشهاد علي حنه **كتابا متشابها** بدل  
من احسن او حال منه ونشابهه تشابه العاضد  
في الاعجاز ونجاوب النظم وصحة المعنى والدلالة  
علي المنافع العامة **متاب** جمع مثني او مثني علي  
ما مر في الحجر وصف به كتابا باعتبار تفصيله كقولك  
القران سور و آيات والامان عظام وعروق  
واعصاب او جعل تمييزا من تشابهها كقولك رايت  
رجلا حسنا ثم ائل **تقتصر منه جلود الذين يخشون**  
**الله** تشم زخوفا ما فيه من الوعبد وهو مثال  
في شدة الخوف والتشعر الجلد تقبضه وتركيبه  
من حروف القشع وهو الاديم البابس بزيادة  
الرا اليصير رباعيا كتركيب اتمطر من القوط وهو  
الشد ثم **تلبين جلودهم وقلوبهم الي ذكر الله**

بالرحمة

بالرحمة وعموم المغفرة والاطلاق للاستفهام بان افضل  
امر الرحمة وان رحمة سبقت غضبه والتقديرية  
بالي لتضمن معنى السكون والاطمينان وذكر  
القلوب لتقدم الخشية التي هي من عوامل رضاها  
**ذكت** اي الكتاب او الكاين من الخشية والرجا  
**هدي الله يهدي به من يشاء** هدايته ومن  
**يضلل الله** ومن يجذله **فما له من هاد** يخرجهم  
من الضلال **انمن يتقي بوجهه** يجعله درقة  
يتقي به نفسه لانه يكون مقولته بداه الي  
عنقه فلا يقدر ان يتقي الا بوجهه **سور**  
**العذاب يوم القيامة** كمن هو امن منه فحذف  
الخبر كما حذف في نظيره **وقيل للظالمين** اي لهم  
توضع الظاهر موضع تشجيلا عليهم بالظلم  
واستعارة بالموجب لا يقال لهم وهو ذوقوا  
**ما كنتم تكسبون** اي وباله والواو للحال وقد  
مقدرة **كذب الذين من قبلهم** فاتاهم **العذاب**  
**من حيث لا يشعرون** من الجهة التي لا يخطر  
ببالهم ان الشراياتهم منها **فاذا هم الله الخزي**  
الذل في الحياة الدنيا كالمسح والخسف والقتل



والسبي والاجلا **ولعذاب الآخرة** المعد لهم **السير**  
لشدته ودوامه لو كانوا يعلمون لو كانوا أهل  
العلم والنظر لعلموا ذلك واعتبروا به **ولقد**  
**صرنا للناس في هذا القرآن من كل مثل** يحتاج  
اليه الناظر في أمر دينه **لعلهم يتذكرون** يتقنون  
به **قرآنا عربيا** حال من هذا والاعتماد فيها  
على الصفة كقولك جاني زيد رجلا صاعدا  
او مدح له **غير ذي عوج** لا اختلاف فيه بوجه  
ما وهو ابلغ من المستقيم واختص بالنعاني  
وقيل بالشك استشهدا بقوله  
وقد انكبتين غير ذي عوج من الاله وقول غير مكذوب  
وهو تخصيص له ببعض مدلوله **لعلهم يتقنون**  
علة اخرى مرتبة على الاولى **صربا** صعب  
**مثلا** للمشرك والموحد **رجلا فيه شركا** كالمشرك  
**ورجلا سالما** الرجل مثل المشرك على ما يقتضيه  
منه صبه من ان يدعي كل واحد من عبوديه  
عبوديته ويتنازعون فيه بعد يتشارك فيه  
جمع بينا ذبونه ويتفاورونه في مهامهم  
المختلفة في تحيره وتوزع قلبه والموحد بمن

خلص

خلص لواحد ليس لغيره عليه سبيل ورجلا يدل  
من مثلا وفيه صلة شركا والتشاكس والتشاكس  
الاختلاف وقيل نافع وابن عامر والكوفيين  
سلما بفتح السين وقرئ بفتح السين وكسرهما  
مع سكون العين وثلاثها مصادرا سلم نفت  
بها او حذف منها ذ او رجل سالم اي وهناك  
رجل سالم وتخصيص الرجل لانه اظن للضر  
والنفع **هل يستويان** مثلا صفة وجا لا  
ونصبه على التمييز ولذلك وحده وقرئ مثلين  
للاشعار باختلاف النوع اولان المراد هل  
يستويان في الوصفين على ان الضمير للمثلين لان  
التقدير مثال رجل ومثال رجل **الحمد لله** كل الحمد  
لله لا يشركه فيه على الحقيقة سواه لانه  
المعنى بالذات والمالك على الاطلاق **بل التوهم**  
**لا يعلمون** فيشركون به غيره من فرط جهلهم  
**انك ميت وانهم ميتون** فان كل من هو بصدد  
الموت في عداد الموتى وقرئ مائة وما يتون  
لانه ما يتحدث ثم انكم على تغليب الخطاب على  
القائب **يوم القيامة عند ربكم** تختصمون تختصمون

عليهم بانك كنت علي الحق في التوحيد وكانوا علي  
الباطل في التشريك واجتهدت في الاستقامة  
والتبليغ وكجوا في التكذيب والعناد ويعتدرون  
بالايا طيل مثل اطعنا سادتنا ووجدنا ابانا  
وقيل المراد به الاحتصاص العام بخاص الناس  
بعضهم بعضا فيما دار بينهم في الدنيا **فمن اظلم**  
**من كذبه علي الله** باضافة الولد والشريك اليه  
**وكذبه بالصدق** وهو ما جابه محمد صلي الله  
عليه وسلم **اذ جاءه** من غير توقف وتفكر في  
امر **اليس في جهنم متوي للكافرين** وذلك  
يكفيهم مجازاة لاعمالهم واللام تحتل العهد  
والجنس واستدل به علي تكفير المتدعية  
فانهم مكذبون بما علم صدقته وهو ضعيف  
لانه مخصص بين قاجا ما علم بمجي الرسول عليه  
السلام به بالتكذيب **والذي جاء بالصدق**  
**وصدق به للجنس** ليتناول الرسل والمرسلين  
لقوله **اولئك هم المتقون** وقيل هو النبي والمراد  
هو ومن تبعه كما في قوله ولقد اتينا موسي  
الكتاب لعلمهم بهتدون وقيل الجاني هو الرسول

صلي

صلي الله عليه وسلم والمصدق به ابو بكر رضي الله عنه  
وذلك يقتضي اقرار النبي وهو غير جائز وقيل  
وصدق به بالتحقيق اي صدق به الناس فاداه  
اليهم كما نزل اوصار صادقا بسببه لانه معجز يدل  
علي صدقه وصدق به علي التام للمفعول **لهم**  
**ما يشاؤون عند ربهم** في الجنة **ذلك جزاء**  
**المحسنين** علي احسانهم **ليكفر الله عنهم السوا**  
**الذي عملوا** اخصر الاسوال للمبالغة فانه اذ كفر  
كان غيره اولى بذلك او للاشعار بانهم لا يستغفروا  
الذنوب بحسب انهم مقصرون مذنبون  
وان ما يفرط منهم من الصفاير اسودت قلوبهم وكروا  
ان يكون بمعنى السى كقولهم الفاقص والاشح  
اعدل ابي مروان وقيل اسوا جمع سوس  
**ويجزئهم اجرهم** ويظهر ثوابهم **يا حسن الذي**  
**كانوا يعملون** فتعد لهم محاسن اعمالهم باحسانها  
في زيادة الاجر وعظمه لفرط اخلاصهم فيها  
**اليس الله بكاف عبده** استقها من الكار للثقي  
مبالغة في الاثبات ويحتمل الجنس ويؤيده  
قراءة حمزة والكسائي عبادته وفسر بالانبياء

م

عليهم السلام **وحوقونك بالذين من دونه** يعني قرشا  
تفسيرها لهم قالوا له اننا نخاف ان تحبلك الهنتا  
لعيبك يا هاهو قيل انه بعث خالد اليكس الغزي  
فتال له سادتها احذر كما ان لها شدة نعم  
اليها خالد فحشر الفها فنزل خويف خالدا  
منزلة خويفه عليه السلام لانه الامر له  
بما خوف عليه **ومن يضل الله** حتى تغل عن  
كفايته الله له وخوفه بما لا ينفع ولا يضر **قاله**  
**من هاديهم الي الرشاد ومن يهد الله**  
**قاله من مضل اذ لا اراد فعله** كما قال **اليس**  
**الله يعزير غالب منيع** **تجبه انتقام** ينتقم من  
اخرائه **ولكن سالتهم من خلق السموات والارض**  
**ليقولن الله لو صوح البرهان على تفرد به بالخيرة**  
**قل افر ايتهم ما تدعون من دون الله ان ارادني**  
**الله يضر هل هن كاشفات ضره ابي ارايت بعد**  
ما حقت ان خالق العالم هو الله تعالى ان  
الوهتم ان اراد الله ان يصيبني يضر هل تكتشفه  
او ارادني برحمته نفع هل هن مسكبات رحمة  
بمسكنها عني وقرابو عمر وكاشفات ضره مسكاة

رحمة

رحمة بالتشوين فيهما ونصب ضره ورحمة **قل**  
**حسي الله** كافي في اصابة الخير ودفع الضر  
اذ تقرب بهذا التقرب ان القادر الذبح لا مانع مما  
يريد من جبر او شر وعيب ان النبي صلى الله عليه  
وسلم سألهم فسكتوا فنزل ذلك وانما قال كاشفات  
ومسكبات عليه ما يصون بها به من الانقثة وهن  
اللات والعزى ومناات تنبها علي كمال ضعفها  
عليه **يتوكل المتوكلون** لعلمهم بان الكاشفات **قل**  
**يا قوم اعلموا علي ما تكلم علي** حالكم اسم للمكان  
استغير لكال كما استغير هنا وحيث من المكان  
للزمان وقريه مكانا **تكم ابي عامل** ابي علي  
مكانته فحذف للاختصار والمبالغة في الوعيد  
والاشعار بان حاله لا تقف فانه تقالي يزيد  
علي مر الايام قوة ونصر او لذلك توعدهم بكونه  
منصورا عليهم في الدارين **قال فسوف تعلمون**  
**من ياتيه عذاب يجزيه** فان خزيمه اعدائه  
دليل غلبته وقد اخذاهم الله يوم بدر **وجيل**  
**عليه عذاب يقيم دايما وهو عذاب النار انما انزلنا**  
**عليك الكتاب للناس لاجلهم** فانه ساط

مصالحهم في معاشهم ومعادهم **بالحق** ملتصابه **فن**  
**اهتدي فلنفسه** اذ تقع به نفسه **ومن نزل فانما**  
**يضل عليها فان** وباله لا يتخطاها **وما انت عليهم**  
**يوكيل** وما وكلت عليهم لتجبرهم على الهدى وانما  
امرت بالبلاغ وقد بلغت **الله يتوفى الانفس**  
**حين موتها والتي لم تمت في منامها** اي يقبضها  
عن الابدان بان يقطع تعلقها عنها وتصرفها فيها  
اما ظاهرا وباطنا وذلك عند الموت او ظاهرا لا  
باطنا وهو في النوم **فيمسك التي قضى عليها**  
**الموت** ولا يردها الى البدن وفرا حزمة والكسائي  
قضى بضم القاف وكسر الصاد والموت بالرفع  
**ويرسل الاخرى** اي النائمة الى بدنها عند  
اليقظة **الى اجل سمي** هو الوقت المضروب  
لموته وهو غاية جنس الارسال ومارويه عن  
ابن عباس ان في ابن ادم نفسا وروحا بينهما  
مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل والتمييز  
والتميز والروح التي بها النفس والحياة يتوفيان  
عند الموت ويتوفى النفس وحدها عند النوم  
فربما ذكرناه **ان في ذلك** من التوفى والاسأل

والارسال

والارسال **لايات** على كمال قدرته وحكمته وشمول  
رحمته **لقوم يتفكرون** في كيفية تعلقها بالابدان  
وتوفيقها عنها بالكلمة حين الموت وامساكها  
باقية لا تغني نفعا لها وما يعثر بها من السعادة  
والشفاعة والحكمة في توفيقها عن ظواهرها  
وارسالها حينما يعد حين اي توفى اجالها **ام**  
**اتخذوا** اي اتخذ قريش **من دون الله شفعا** تشفع  
لهم عند الله **قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا**  
**يعقلون** اي يشفعون ولو كانوا على هذه الصفة  
كايضا هدونهم جمادات لا تقدر ولا تعلم **قل الله**  
**الشفاعة** جميعا لعله رد كما عسى يجيبون به  
وهو ان الشفعا اشخاص مقربون في مراتبهم  
والمعنى انه ما لك الشفاعة كلها لا يستطيع احد  
شفاعة الا باذنه ولا يستقل بها ثم قرر ذلك  
مقال **له ملك السموات والارض** فانه مالك  
الملك كله لا يملك احد ان يتكلم في امره دون  
اذنه ورضاه **ثم اليه ترجعون** يوم القيامة  
فيكون الملك له ايضا **واذا ذكر الله وحده**  
دون الهتهم **اشمارك** انقبضت ونفرت **قلوب**



الذين لا يؤمنون بالآخرة وإذا تكلموا عن دينهم  
يعني الأوثان **أذاهم يستبشرون** لغرط افتتاهم  
بها ونسبوا لهم حق الله تعالى ولقد بالغ في الأمرين  
حتى بلغ الغاية فيهما فان الاستبشار ان يمتلي  
قلبه سريرا حتى ينسبط له بشرة وجهه صفة  
والاستبشار ان يمتلي غضبا وغما حتى يقبض  
اديم وجهه والعامل في اذا العاجلة **قل اللهم**  
**فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة** الخ  
الي الله تعالى بالدعاء الخبرت في امرهم وعجزت  
في عنادهم وشدة شكيمتهم فانه القادر على  
الاشياء والعالم بالاحوال كلها **انت تحكم بين عبادك**  
**فما كانوا فيه يختلفون** فانت وحدك تقدر  
ان تحكم بيني وبينهم **ولو ان للذين ظلموا مني**  
**الارض جميعا ومثله معه لا تتدوايه من سوء**  
**العذاب يوم القيامة** وعبد شديد واقتناط  
كلهم من الخلاص **وبد اللهم من الله ما لم يكونوا**  
**يخشون** زيادة مبالغة فيه وهو تظهير قوله  
فلا تفلم نفسي ما اخفي لهم في الوعد **وبد اللهم**  
**سيات ما كسبوا** سيات اعمالهم او كسبهم حين  
تقرض

تقرض صحابهم **وما كانوا به يستهزون**  
**واحاظ بهم جزاوه** **قاذم** الانسان ضرر عانا  
اخيار عن الجنب بما يقرب فيه والعطف على قوله  
واذا ذكر الله وحده بالفالبيان مناقضتهم **تفليسهم**  
في السبب بمعنى انهم يشتمون عن ذكر الله  
وحده **ويستبشرون** بذكر الالهة قاذم مسهم  
ضرر عوا من استماروا من ذكره دون من استبشروا  
بذكره وما بينهما اعتراض سوكر لانكار ذلك  
عليهم ثم **اذا حولنا نعمة منا** اعطيناه اياه  
تفضلا فان التحويل يختص به **قال انا او تينته**  
**علي علم** علم مني بوجوه كسبه او يا بني ساعطا  
لما لي من استحقاقه او من الله بي واستحقاقني  
والله ان جعلت موصولة والاقلة للنعمة  
والتذكير لان المراد شي منها **بل هي فتنة**  
امتحان له بها يشكر ام يكفر وهو رد لما قاله  
وتأنيث الضمير باعتبار الخبر او لفظ النعمة  
وقرئ بالتذكير **ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك**  
وهو دليل على ان الانسان للحسن **قد قالها**  
**الذين من قبلكم** الهال قوله انما او تينته علي علم



لانها كلمة او جملة وقرئ بالتذكير والذين من قبلهم  
قارون وقومه فانهم قالوا له ورضي به تومعه **فما اغني**  
**عنهم ما كانوا يكسبون** من مناع الدنيا **فاصابهم**  
**سيات ما كسبوا** اجزاسيات اعمالهم وجزا اعمالهم  
وسماه سيئة لانه في مقابلة اعمالهم السيئة  
رمز الي ان جميع اعمالهم كذلك **والذين ظلموا**  
**بالعتو من هولاء المشركين** ومن لليمان والتبعيض  
**سيصيبهم سيات ما كسبوا** كما اصابه اولئك  
وقد اصابهم فانهم فخطوا سبع سنين وقتل  
بيدر صناديدهم **وما هم بمخزيين** فالتنين اولهم  
**يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر**  
حيث حبس عنهم الرزق سبعا ثم بسط لهم سبعا  
**ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون** بان الكوادر  
كلها من الله بواسطة او غيرها **قل يا عبادي**  
**الذين اسرفوا على انفسهم** افرطوا في الحثاية  
عليها بالاسراف في المعاصي واصاففة العباد  
تخصمه بالمؤمنين علي ما هو عرف القرآن  
**لا تقنطوا من رحمة الله** لاني اسوا من مغفرة  
اولا ونقضه ثانيا **ان الله يغفر الذنوب جميعا**

عفوا

عفوا ولو بعد بعد وتقييده بالتوبة خلاف  
الظاهر ويدل علي طلاقه بما عدا الشرك توبته  
ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية والتغليل بقوله  
**انه هو الغفور الرحيم** علي المبالغة واخادعة  
الحصر والوعد بالرحمة بعد المغفرة ونقد بيم  
ما يستدعي عموم المغفرة مما في عبادي من الدلالة  
علي المدلة والاختصاص المقتضيين للمتوهم  
وتخصيص صر الاسراف بانفسهم والتمني  
عن القنوط مطلقا عن الرحمة فضلا عن  
المغفرة واطلاقها ونقيله بان الله يغفر الذنوب  
جميعا ورضع اسم الله موضع الضمير لدلالة  
علي انه المستغني والمنعم علي الاطلاق والتاكيد  
بالجميع وما روي انه صلى الله عليه وسلم قال  
ما احب ان تكون لي الدنيا وما فيها بها فقتل  
يا رسول الله وبن اشرك نسكت ساعة ثم قال  
الا ومن اشرك ثلاث مرات وما روي ان اهل  
مكنة قالوا بنعم محمد ان من عبد الوثن وقتل  
النفس بغير حق لم يغفر له فكيف ولم بها جوف قد  
عبدنا الاوثان وقتلنا النفس فنزلت وقيل

في عياش والوليد بن الوليد في جماعة فتشاوروا فتقوا  
او في الوحشي لا ينبغي عمومها وكذا قوله **والسوا**  
**الي ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب**  
**ثم لا تنصرون** فانها لا تدل على حصول المغفرة  
لكل احد من غير توبة وسبق تعذيبا لتغني  
عن التوبة والاحتمال في العمل وتناهي الوعيد  
بالتعذيب **واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم**  
القران او الامور به دون المتهني عنه او العزائم  
دون الرخص او الناسخ دون المنسوخ ولعله مأهول  
اجبي واسلم كالانابة والمواظبة على الطاعة **من**  
**قبل ان ياتيكم العذاب بعثت وانتم لا تشعرون**  
بجيبته فتتداركون **ان تقول نفس** كراهذان  
تقول وتنكبر نفس لان القائل بعض الانفس  
او للتكثير كقول الاعشي  
ورب بقيق لو هتفت بجوه انا في كرم ينفض الراح  
**يا حسرتي** وتسمى بالياء على الاصل **علي ما فرطت**  
بما قصرت **في جنب الله** ابي في جانبه ابي في  
حقه وهو طاعته قال سابق البربري  
اما تتقين الله في جنب وامنق له كيد حري عليك تقطع

وهو

وهو كناية فيها مبالغة كقولهم  
ان الساحة والمرورة والنداء في توبة ضربت على ابن الحشر  
وقيل في ذائته على تقدير مصاف كالطاعة وقيل  
في توبته من قوله والصاحب بالجانب وقربا في  
ذكر الله **وان كنت لمن الساخرين** المستهزئين  
بانهله ومحل وان كنت نصبت على الحال كانه قال  
فرطت واناسا خرا **وتقول لوان الله هدايتي**  
بالا رشادا الحق **لكنت من المتقين** الشرك  
والعاصي **او تقول حين توب العذاب لوان لي كورة**  
**فاكون من الحسين** في العقيدة والعمل واولد لالة  
علمه نكالا يخلو من هذه الاقوال خيرا او تعلل لما لا  
طائل تخنه **بلي قد جاتك اياتي فكذبت بها**  
**وكنيت من الكافرين** ردت الله تعالى عليه لما  
تضمنه قوله لوان الله هدايتي من معني التقي  
وقضله عنه لان تقدمه يوق القرائن وتأخير  
المردود يخل بالنظم المطابق للوجود لانه  
يتخسر بالتعريف ثم يتعلل بفقد الهداية ثم يتمنى  
الرجعة وهو لا يمنع تاثير قدرة الله في فعل  
العبد ولا ما فيه من اسناد الفعل اليه كما عرفت





وتذكير الخطاب على المعنى وقرئ بالتأنيث للنفس  
**ويوم القيامة تربي الذين كذبوا على الله بان**  
وصفوه بما لا يجوز كما تخاذل الولد وجوههم **مسودة**  
بما ينالهم من الشدة او بما يتخيل عليها من ظلمة  
الجهل والجملة حال اذ الظاهر ان تربي من  
روية البصر والتقي فيها بالضمير عن الواو **البي**  
**في جوههم مشوي** مقام **للمتكبرين** عن الايمان  
والطاعة وهو توفير لانهم يرون كذلك **وينجي**  
**الله الذين اتقوا** وقرئ **وينجي** بمجازاتهم بفعالهم  
مفعلة من القوز وتفسيرها بالتخا فخصيصها  
بأهم أفعالهم وبالسعادة والعمل الصالح اطلاق  
لها على السبب وقرئ الكوفيون غير حقيق بالجمع  
تطبيقا له بالمضاف اليه والباء فيها اللسبية صلة  
لبيجي او لقوله **لا يمسهم السوء ولا هم يجزنون**  
وهو حال او استئناف لبيان المفازة **الله خالف**  
**كل شيء** من خير وشير وايمان وكفر وهو على كل  
**شيء وكيد** يتوكل التصرف فيه له **مقاييد السموات**  
**والارض** لا يملك أمرها ولا يتمكن من التصرف  
فيها غيرها وهو كناية عن قدرته وحقيقه لها

وقبرها

وفيها مزيد دلالة على الاختصاص لان الخزيين  
لا يدخلها ولا يتصرف فيها الا من بيده مفاتيحها  
وهو جمع تقليد او مقلاد من قلده اذ الزمنة  
وقيل جمع اقليد معرب اقليد على الشذوذ كذا البر  
وعن عثمان رضي الله عنه انه سأل النبي  
صلى الله عليه وسلم عن المقاليد فقال تقير  
لا اله الا الله والله البر وسبحان الله وبحمده  
واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله هو الاول  
والآخر والظاهر والباطن بيده الخير يجبي ويميت  
وهو على كل شيء قدير والمعنى على هذا ان الله  
هذه الكلمات بوحدها وبمجد وهي مفاتيح  
خير السموات والارض من تكلم بها اصابه **والذين**  
**كفروا بايات الله** او **ليكفروا بالخاسرون** متصل  
يقوله **وينجي الله الذين اتقوا** وما بينهما  
اعتراض للدلالة على انه من سمي على العباد  
مطلع على افعالهم مجاز عليها وتغيير النظم هو  
للاستغرابان العدة في فلاح المومنين فضل  
الله وفي هلاك الكافرين ان خسروا انفسهم  
وللتصريح بالوعد والتوفيق بالوعد قضيتا

لكرم او بما يليه والمراد بآيات الله لا يدل قدرته  
واستبداده يا مر السموات والارض او كلمات توحيد  
وتجديده وتخصيص الحسار بهم لان غيرهم له حظ  
من الرحمة والثواب **قل اغير الله تآمروا عبدا**  
**ايها الجاهلون** اي اغير الله اعبده بعد هذه  
الدلائل والمواعيد وتآمروا اعتراض للدلالة  
على انهم امرؤ به عقيب ذلك وقالوا استلم  
بقض الصلوات تؤمن باللهك لغر غيا وتم تجورا  
ان ينصب غير ما دل عليه تآمروا اعبدا لانه  
بمعنى تعبد وتبني على ان اصله تآمروا تبني اعبدا  
فحذف ان ورفع كقوله احضر الوعا وتؤيد قارة  
اعبد بالنصب وقر ابن عباس تآمروا تبني باظهار  
الغويين على الاصل وناقع بحذف الثانية فانها  
تحذف كثيرا **ولقد اوجب اليك والي الذين من**  
**قبلك** اي من الرسل **ليبين شركتكم ليعلمن عملك**  
**ولتكونن من الغاسرين** كلام علي سيد القرض  
والمراد به تهيج الرسل واقناط الكفرة والاشقا  
عليه حكم الامة واذا الخطا ببا اعتبار كل واحد  
واللام الاولى موطنة للقسم والاخرى بان للجواب

واطلاق

واطلاق الاحباط بحيث ان يكون من خصائصهم  
لان شركهم اقبح وان يكون على التقيد بالوقت كما  
صرح به في قوله ومن يرتدد منكم عن دينه فبئس  
وهو كافر فاولئك حبطة اعمالهم وعطف الخسران  
عليه من عطف المسبب على السبب **بل الله عابد**  
**ردنا امرؤ به** ولولا دلالة التقديم على الاختصاص  
لم يكن كذلك **وكن من الشاكرين** انعامه عليك  
وفيه اشارة اليه موجب الاختصاص **وما قدرنا**  
**الله حق قدره** ما قدرنا عظيتمه في انفسهم حق  
نقضيهم حيث جعلوا له شريكا ووضفوه بالايلاق  
به وقرئ بالتشديد **والارض جميعا قبضته يوم**  
**القيامة والسموات مطويات بيمينه** تنبيه  
على عظيتمه وكما قال قدرته وحقارة الافعال  
العظام التي تخبر فيها الالهة بالاصافة  
الي قدرته ودلالة علي ان تخرب العالم الهون  
شي عليه على طريقة التمثيل والتجسيم من غير  
اعبار القبضة واليمين حقيقة ولا مجاز القوم  
شابت لمة الليل والقبضة المرة من القبض  
اطلقت بمعنى القبضة وهي المقدار المقبوض

بالكف نسمة بالصدر او بتقدير ذات قبضة  
 وقرىء بالنصب على الظرف تشبيها للموت بالمهم  
 وناكيدا الارض بالجميع لان المراد بها الارضون  
 السبع او جميع ابعاضها البادية والفاخرة وقرىء  
 مطويات على انها حال والسموات معطوفة  
 عليه الارض منظومة في حكمها **اسماؤه وتعالى**  
**عما يشكون** ما بعد واغلامن هذه قدرته  
 وعظمته عن اشراكهم او ما يضيفون اليه من  
 الشرك **ونفخ في الصور** يعني المرة الاولى **فسيق**  
**من في السموات ومن في الارض** خروا موتا او غشا  
 عليهم **الا من ساء الله** قيل جبرائيل وميكائيل  
 واسرافيل فانهم يموتون بعد وقيل حملة العرش  
**ثم نفخ فيه اخري** نفخة اخري وهي تدل على  
 ان المراد بالاول ونفخ في الصور نفخة واحدة  
 كما صرح به في مواضع واخري يجتمل الرفع والنصب  
**فاذا هم قيام** قابضون من قبورهم او متوقفون  
 وقرىء بالنصب على ان الخبر **ينتظرون** وهو  
 حال من ضميره والمعنى يقبلون ابصارهم في الجواب  
 كما يهوتين او ينتظرون ما يفعل بهم **واشرقت**

الارض

**الارض بنور ربها** بما اقام فيها من العدل سماه نورا  
 لانه يرين البقاع ويظهر الحقوق كما سمي الظلم  
 ظلمة وفي الحديث الظلم ظلمات يوم القيامة  
 ولذلك اضاف اسمه الي الارض او بنور خلق فيها  
 بلا توسط اجسام مضيئة ولذلك اضاف قوله  
 الي نفسه  **ووضع الكتاب** الحساب والجزا منيع  
 وضع المحاسب كتاب المحاسبة بين يديه او صحفا  
 الاعمال في ابدي العال والكتفي باسم الجنس عن  
 الجمع وقيل اللوح المحفوظ تقابل به الصمايق  
**وجيء بالنبين والشهد** اللام وعليهم من الملائكة  
 والمؤمنين وقيل المشهدون **وقضي بينهم** بين  
 العباد **بالحق وهم لا ينظرون** بنقص ثواب او زيادة  
 عقاب علي ما جراه الوعد **ورويت كل نفس ما عملت**  
**جراوه وهو اعلم بما يفعلون** فلا يفوته شيء من  
 افعالهم ثم فصل التوفية فقال **وسيق الذين**  
**كفروا الي جهنم زمرا** افواجا متفرقة بعضها في اشر  
 بعض على تفاوت اقدامهم في الضلالة والشرارة  
 جمع زمرة واشتقاقها من الزمر وهو الصوت ان  
 الجماعة لا تخلو عنه او من قولهم شاة زمرة قليلة

الذين يشهدون



الشعر ورجل من قبل المرّة **حتى اذا جاوها**  
**فتحت ابوابها** ليدخلوها **وحتي هي التي تحكي**  
بعدها **الجملة** وقرأ الكوفيون **فتحت** بتخفيف الـ  
**وقال لهم خزنتها** تقربوا وتقربوا **يا أيها الذين آمنوا**  
**منكم من جنسكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم**  
**لقاب يومئذ** هذا وقتكم هذا وهو وقت دخولهم  
النار وفيه دليل على أنه لا تكليف قبل المشرق من  
حيث إنهم عللوا نوبتهم بآيات الرسل وتبليغ  
الكتب **قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على**  
**الكافرين** حقت كلمة الله علينا بالعذاب وهو  
الحكم عليهم بالشفاعة وأنهم من أهل النار ووضع  
الظاهر فيه موضع الضمير للدلالة على اختصاص  
ذلك بالكفرة وقيل هو قوله لا ملان جهنم من الجنة  
والناس اجمعين **قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين**  
**فيها** بهم القائل لتعويل ما يقال لهم **فيسئ**  
**مشوع المتكبرين** اللام فيه للجس والخصوص  
بالدم سبق ذكره ولا ينافي استعاره بان شفاهم  
في النار لتكبرهم عن الحق ان يكون دخولهم فيها  
لان كلمة العذاب حقت عليهم فان تكبروا هم

٧ حذف

وساير

فما حرم سببته عنه كما قال عليه السلام ان الله  
اذ خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى  
يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخل به الجنة  
واذا خلقه للنار استعمله بعمل أهل النار حتى  
يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخل به النار  
**وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة** اسرا عما بهم  
الي دار الكرامة وقيل سيق مرابهم اذ لا يذهب  
بهم الا الربين **زمر** على تفاوت مراتبهم في الشرف  
وعلو الطبقة **حتى اذا جاوها** **فتحت ابوابها**  
حذف جواب اذ الدلالة على ان لهم ح من الكرامة  
والتعظيم بالاجتياح الوصف وان ابواب الجنة  
تفتح لهم قبل مجيئها منتظرين وقرأ الكوفيون  
**فتحت** بالتخفيف **وقال لهم خزنتها سلام عليكم**  
لا يعترىكم بعده مكروه **طتم** طهرتم من دنس  
المفاسي **فادخلوها خالدين** مفدرين لخلود  
والفالدلالة على ان طيبهم سبب لدخولهم  
وخلودهم وهو لا يمنع دخول المفاسي بعفوه لانه  
يطهره **وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده**  
بالبعث والثواب **واورثنا الارض** يريدون



المكان الذي استقر واقع علم الاستقارة و ابرائها  
تلكها مختلفة عليهم من اعمالهم او تمكينهم من التعرف  
فيها تمكين الوارث فيما يرثه **نتبوا من الجنة حيث**  
**نشأ** اي يتبوا كل من في اي مقام اراده من  
جنته الواسعة مع ان في الجنة مقامات مغنوة  
لا يتمانع و اردوها **فتنم احوالها ملين الجنة**  
**وتزوي الملايكة حافين** محذرين **من حوال الفرش**  
اي حوله ومن مزبدة اولابتد الكفوف **يسبحون**  
**بمجدكهم** ملتسبين بحمده والجملة حال ثابتة او  
مقدمة للاولوي والمعني ذا كبرين له بوصفي جلاله  
والكرامة نلذذابه وفيه اشعار بان منتهى  
درجات العليين واعلا الذايذم هو الاستراق  
في صفات الحق عز وجل **وقضي بينهم بالحق**  
اي بين الخلق بادخال بعضهم النار وبعضهم  
الجنة او بين الملايكة باقاسمهم في مقاماتهم  
علي حسب تقاضهم **وقيل الحمد لله رب العالمين**  
اي علي ما قضي بيننا بالحق والتقالون هم  
المؤمنون من المقضي بينهم او الملايكة وطوي  
ذكرهم لتفنيهم وتقطيعهم عن النبي صلي الله

عليه

عليه وسلم من قر سورة الزمر لم يقطع الله رجاها يوم  
القيامة واعطاه الله ثواب الخائفين وعن عائشة  
رضي الله عنها ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقرأ  
كل ليلة بنبي اسرائيل والزمرة **سورة المؤمن**  
**مكية واربعا خمس او ثمان وثمانون آية**  
**بسم الله الرحمن الرحيم حم** اماله ابن  
عامر وحمزة والكسائي وابوبكر صوحيا ونافع برواية  
ورش وابوعمر وبين بين وقرئ بفتح الميم على التخييد  
لا لتقا الساكنين والنصب باضمار اقرئ وتنع صرفه  
للتفريق والتانيث اولها عليه زنة اعجمي  
لثايبيل وهما ييل **تنزيل الكتاب من الله العزيز**  
**العليم** لعل تخصيص الوصفين لما في القران من  
الاعجاز والحكم الدال على القدرة الكاملة والحكمة  
البالغة **غافر الذنب وقابل التوب شديد**  
**العقاب ذي الطول** صفات اخر لتتحقق ما فيه  
من الترغيب والترهيب والحث على ما هو المقصود  
منه والاضافة بينها حقيقة علي انه لم يرد بها  
زمان مخصوص واريد بشديد العقاب مشدده  
او الشد يد عقابه فحذف اللام للاراد واج وامن

الالباس او ابدال وجعله وحده بدلا مشوشا للنظم  
وتوسيط الواو بين الاولين لافادة الجمع بين نحو  
الذنوب وقبول التوبة او تغاير الوصفين اذ  
ربما يتوهم الاتحاد وتغاير موقع الفعلين لان  
الغفر هو المستتر فيكون الذنب بافيا وذلك لمن لم  
ينب فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له والتو  
بصدر كالتوبة وقيل والطور العضل بشركت  
العقاب المستحق وفي توحيد صفة العذاب  
مفردة بصفات الرحمة وليذكرهما **بها لا اله**  
**الا هو** فيجب الاقبال الكلي على عبادته **اليه**  
**المصير** فيجازي بالمطعم والعاصي ما يجادل في  
**آيات الله الا الذين كفروا** لما حقت امر  
التنزيل سجل بالكفر على المجادلين فيه بالطعن  
وادحاض الحق كقولهم وجادلوا بالباطل  
ليدحضوا به الحق فاما الجدل فيه لحل عقده  
واستنباط مفاوته وقطع تشبث اهل الزبج به  
وقطع مطاعهم فيه فمن اعظم الطاعات لتولد ذلك  
قال صلى الله عليه وسلم ان جد الا في القرآن كفر  
بالتنكير مع انه ليس جدا لانه على الحقيقة **فلا**

**بقره**

77  
**يفررك تغلبهم في البلاد** فلا يفررك ما لهم واقبالهم  
في دنياهم وتغلبهم في بلاد الشام واليمن فصار  
بالتميزات المزحجة فانهم ما خوذون عما قرب بلزوم  
اخذ من قبلهم كما قال **كذب قتلهم قوم نوح والاخر**  
**من بعدهم** والذين خربوا على المرسل وناصبوهم  
بعقد قوم نوح كعاد وثمود **وهي كلمة** من  
هو **لا برسولهم** وقرئ برسولها **ياخذوه**  
ليتمكنوا من اصابته بما ارادوا من تغذيب وقتل  
من لاخذ معني الاسر **وجادلوا بالباطل** بما لا  
حقيقة له **ليدحضوا به الحق** ليزيلوه به  
**فاخذتهم** بالاهلاك جزاهم **فكيف كانت**  
**عقابه** فانكم تمرون على ديارهم وتزرون اثارهم  
وهو تقرير فيه تعجيب **وكذلك كلمة ربك** وعيده  
او قضاؤه بالعذاب **على الذين كفروا** لكفرهم  
**انهم اصحاب النار** بدل من كلمة ربك بدل الكمال  
او الاشتغال على ارادة اللفظ والمعني **الذين**  
**يجلون العرش ومن حوله** الكرويتون اعلا  
طبقات الملائكة واولهم وجود اوجهم اياه  
وحفيهم حوله مجاز عن حفظهم وتدييرهم

هـ

له او كناية عن قربهم من ذبي العرش ومكانتهم عنده  
وتوسيطهم في نفاذ امره **ببجود محمد ربه** لذكرو  
الله سبحانه مع الثامن صفات الجلال والاکرام  
وجعل التبيح اصلا والحمد حالا لان الحمد تقتضي  
حالهم دون التبيح **ويؤمنون به** اخبر عنهم  
بالايمان اظهر بالفضل ونفقا لاهله وساق  
الاية لذلك كما صرح به بقوله **وبستغفرون**  
**للذين آمنوا** واستغفار بان حلة العرش وسكان  
العرش في موقفه سوارك اعلى الجسمته  
واستغفارهم شفاعتهم بحلمهم على التوبة  
والهامهم ما يوجب المغفرة وفيه تشبيه على  
ان المشاركة في الايمان توجب النصح والشفقة  
وان تخالف الاجناس لا ينافي المناسبات  
كما قال انا المؤمنون اخوة **ربنا** اي يقولون ربنا  
هو بيان لبستغفرون او حال **وسعت كل شيء**  
**رحمة وعلمنا** اي وسعت رحمتك وعلمك فازيل  
عن اصاله للاخلاق في وصفه بالرحمة والعلم  
والمبالغة في عمومها وتقدم الرحمة لانها  
المفضولة بالذات ههنا **فاغفر للذين تابوا**

**وابتغوا**

**وابتغوا سبيلك** للذين علمت منهم التوبة واتباع  
سبيل الحق **وقتهم عذاب المحيم** واحفظهم عنهم  
وهو تخرج بعد استغفار لنا كيد والدلالة على  
شدة العذاب **ربنا** دخلهم **جنات عدن التي**  
**وعدهتم** وعدتهم اياها **ومن صلح من ابا لهم**  
**وازدوا جهم** وزيارتهم عطف على هم الاول احياء  
ادخلهم ومعهم هولاء لبتهم سرورهم اول الثابت  
ليسان لموم الوعد وقرى جنة عدن وصلاح  
بالضم وذكريتهم بالتوحيد **انك انت العزيز**  
الذي لا يمتنع عليه مقدور **الحكيم** الذي لا يفعل  
الاما تقتضيه حتمته ومن ذلك الوقا بالوعد  
**وقتهم البيات** العقوبات او جزا السيات  
وهو تقم بعد تخصيص او مخصوص بمن صلح  
او العاصي في الدنيا لقوله **ومن تق البيات**  
**يومئذ فقد رحمته** اي ومن تقها في الدنيا  
فقد رحمته في الاخرة كأنهم طلبوا السبب بعد  
ما سالوا المسبب **وذلك هو الفوز العظيم** يعني  
الرحمة او الوقاية او مجموعهما **ان الذين كفروا**  
**يتأذون** يوم القيامة يقال لهم **لقت الله**

الكرم من نفقتكم انفسكم اي كفت الله ايكم الكرم من  
تفتكم انفسكم الامارة بالسوء **اذ تدعون الي الايمان**  
**فتكفرون** وان ظرف لفعل دل عليه المفتت الاول  
لاله لانه اخبر عنه ولالثاني لان مقتضى انفسهم  
يوم القيامة حين عاينوا جزاء اعمالهم الخبيثين  
الا ان يقول بخوالص صفت اللين او  
تقليل للحكم وزمان المقتضى **واحد قالوا ربنا**  
**امتنا اثنتين** اما اثنتين بان خلقتنا امواتا اولاً  
ثم صيرتنا امواتا عمداً لقتلنا اهلنا فان  
الامانة جعل الشيء عادم الحياة ابتداءً وتصغير  
كالتصغير والتكثير ولذلك قيل سبحانه من  
صفاً يعوض وكبير الفيد وان تحصى بالتصغير  
فاختار الفاعل احد مقبولي تصغير وصرف  
له عن الاخر **واحييتنا اثنتين** الاحياء الاولى  
ما حياة البعثة وقيل الامانة الاولى عند  
انحرام الاجل والثانية في القبر بعد الاحياء  
للسؤال والاحياء ان ما في القبر والبعث اذ  
المقصود اعترافهم بعد المعاينة بما غفلوا  
عنه ولم يكتروا به ولذلك تنسب بقوله **فامرنا**

بذوقنا

**بذوقنا** فان اقتداهم لها من اغترارهم بالدين  
والنكارهم للبعث **فهل الي خروج** نوع خروج  
النار من سبيل طريق ففسلكه وذلك انما يقولونه  
من فراط قنوطهم تعلا وتخيروا لذلك اجيبوا بقوله  
**ذلكم الذي اتم فيه بانه بسبب انه اذا ادعى**  
**الله وحده متوحداً او يوحد وحده فخذف**  
الفعل واقم مقامه في الحالية **كفرتم** بالتوحيد  
**وان يشرك به تقموا بالاشراك فالحكم لله المستحق**  
للعبادات حيث حكم عليكم بالعذاب السرمد **العلي**  
عن ان يشرك به ويسوي بغيره **الكبير** حيث حكم  
بالعذاب علي من اشرك ويسوي به بعض مخلوقاته  
في استحقاق العبادات **هو الذي يريدكم اياته**  
الدالة على التوحيد وسائر ما يجب ان يعلم تكليلاً  
لنفوسكم **وينزل لكم من السماء رزقاً** السبات  
رزقاً كما مطر مراعاة لمعاشكم **وما يتذكر بالآيات**  
التي هي كالمركوزة في العقول لظهورها  
المفقول عنها لانها في التقليد وانما ع  
الهوي **الامن ينيب** يرجع عن الانكار بالاقبال  
عليها والتفكير فيها فان الجازم بشي لا ينظر



بما بينا فيه فادعوا الله مخلصين له الدين من الشرك  
ولو كره الكافرون اخلاصكم وشفق عليهم ربيع  
الدرجات ذوالعرش خيران اخرا لالدلالة  
على علو صمدية من حيث المعقول والمحسوس  
الدال على توره في الالوهية فان من ارتفعت  
درجات كماله بحيث لا يظهر دونها كمال وكان  
العرش الذي هو اصل العالم الجسماني في قبضة  
قدرته لا يصح ان يشرك به وقتل الدرجات  
مراتب المخاوفات او مصاغذ الملائكة الي  
العرش او السموات او درجات الثواب في الجنة  
وقرئ ربيع بالنصب على المدح **يلقى الروح من**  
**امره** خبر اربع للدلالة على ان الروحانيات ايضا  
مسخرات لامره باظهار انوارها وهو الوحي  
وتمهيد للنسوة بعد تفرغ من التوحيد والروح  
الوهي ومن امره بيانه لانه امر بالخيرا و  
مبدوه والامر هو الملك المبلغ **علي من تشا**  
**من عبادته** يختاره للنسوة وقبه دليل على انها  
عطائية **ليبتد** رعاية الالقاء والمستكن لله  
او لمن اولد روح واللام مع القرب توييد الثاني

يوم

يوم التلاق يوم القيامة فان فيه تتلاقى الارواح  
والاجساد واهل السما والارض والمعبودون  
والعباد والاعمال والعمال **يوم هم بارزون** خارج  
من قلوبهم وظاهر من لا يستترهم شي او  
ظاهرة تغيب عنهم لا تخفيهم غواشي الايدان او  
اعمالهم وسرهم **لا يخفي على الله منهم شي**  
من اعيانهم واعمالهم واحوالهم وهو نقيب  
لقوله هم بارزون وازاحة لخواص ما يتوهم في  
الدنيا من **الملك اليوم** الواحد القهار  
حكاية لما يسئل عنه في ذلك اليوم وما يحاسب  
به او نادى عليه ظاهر الحال فيه من زوال الالها  
وارتفاع الوسائل واما حقيقة الحال فناطقه  
بذلك دائما **اليوم** يخرب كل نفس بما كسبت كانه  
نتيجة لما سبق وكفنيقه ان النفوس تكسب  
بالعقائد والاعمال هيئات توجب لذاتها والها  
لكن لا تشعربها في الدنيا العوائق تشغلها  
فاذا قامت قيا منها زالت العوائق وادركت  
لذتها والمها **لا ظلم اليوم** بنقص الثواب ويزيد  
العقاب ان الله **سريع الحساب** اذا لا يشغل

١٧

شان عن شان فيصل اليهم ما يستحقونه سر ريفاً  
**وانذرهم يوم الازفة** اي القيامة سميت بها  
لازوفها اي قربها او الخطاة الازفة وهي  
مشارفتهم النار وقيل الموت **اذ القلوب لدي**  
**الخاجر** فالتها ترتفع عن اماكنها فتلصق بجلوتهم  
فلا تعود فيترجوا بالنفس ولا تخرج فيترجوا  
**كاظمين** على الغم حال من اصحاب القلوب على المعنى  
لانه على الاضافة او منها او من ضميرها اي ليد  
وجمعه كذلك لان الكظم من افعال العقلاء الكوفة  
فطلت اعنائهم لها خاضعين او من مفعول  
انذرهم على انه حال مقدرة **ما للظالمين من حميم**  
قريب مشفق **ولاشفيق بطواع** ولا شفيق يشفع  
والضمان ان كانت للكفار وهو الظاهر كان وضع  
الظالمين موضع ضميرهم للدلالة على اختصاص  
ذلك بهم وانه لظلمهم **يعلم خائفة الاعيين**  
التظرة الخائفة كالنظرة الثانية الى غير  
المحرم واستراق النظر اليه او خائفة الاعيين  
**وما تخفي الصدور** من الضمير والجملة خبر  
خامس للدلالة على ان ما من خفي الا وهو

متعلق

متعلق العلم والجزا **والله يقضي بالحق** لانه المالك الحاكم  
علي الاطلاق فلا يقضي بشي الا وهو حقه **والذين**  
**يدعون من دونه لا يقضون بشي** تحكم بهم لان  
الجماد لا يقال فيه انه يقضي او لا يقضي وقراناف  
وهشام بالتا على الالتفات او ضمائر قل **ان الله**  
**هو السميع البصير** تقرير لعلمه بخيانة الاعيين  
وتضائه بالحق ووعيد لهم على ما يقولون  
ويفعلون وتويعهم بحال ما يدعون بتدوين  
الله **اولم يبسر وافي الارض فينتظروا كيف كان**  
**عاقبة الذين من قبلهم** ما حال الذين كذبوا الرسل  
قبلهم كعادهم ثود كانوا هم **اشد منهم توبة** تدرة  
وتمكنا وانما جى بالفصل وحقه ان يقع بين  
معرفة من مضارعة افعال من المعرفة في امتناع  
دخول اللام عليه وقرا ابن عامر اشد منكم بالكاف  
**واثار في الارض** مثل القلاع والمدابن الحصينة  
وقيل المعنى والثر اثار كقوله متقدماً سيفاً  
ورماها **فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله**  
**من وفاق يمنع العذاب عنهم** ذلك الاخذ بانهم  
كانت تاتيهم رسالهم بالبينات بالمعجزات والاحكام

الواضحات فكفروا فاخذهم الله انه قوي متمكن عما  
يريد غاية التمكّن شديد العقاب لا يوبه بقاء  
دون عقابه ولقد ارسلنا موسى باياتنا بعين المعجزات  
وسلطان مبين وحجة ظاهرة ظاهرة والعطف  
لتغيير الوصفين او لافراد بعض المعجزات كالعصا  
تغيير المشانه الي فرعون وهامان وقارون  
فقالوا ساحر كذاب يعنون موسى عليه السلام  
وبيان لعاقبة من هو الشدا الذين كانوا من قبلهم  
بطشوا واقر بهم ثم ما نالنا قلوبهم بالحق من عندنا  
قلوا اقتلوا بنا الذين امتوا معه فاستحبوا اناسهم  
اي اعبدوا عليهم ما كنتم تفعلون بهم اولا اي يصيروا  
عن مظاهرة موسى وما ليد الكافرين الا في ضلال  
في ضياع ووضع الظاهر موضع الضمير لتفهم  
الحكم والدلالة على العلة وقال فرعون ذروني  
اقتل موسى كما يتوا يكفونه عن قتله ويقولون  
انه ليس الذي تخافه بل هو ساحر ولو قتله ظن  
انك عجزت عن مهارضته بالحجة ونقله  
بذلك مع كونه سفاكا في اهون شي دليل علي  
انه تيقن انه نبي فخاف من قتله او ظن انه

لو

لو حاوله لم يتيسر له ويؤيده قوله ولبيدع ربه  
فانه تجلد وعدم مبالاة بدعائه ابي اخاف انكم  
اقتله ان يبدل دينكم ان يعير ما انتم عليه من  
عبادتي وعبادة الاصنام لقوله ويذركم الهنك  
وان يظهر في الارض الفساد ما يفسد دينكم  
من التجارب والتهارج اذ لم يقدر ان يبطل دينكم  
بالكلية وقرانين كثير ونافع والوعر والواو علي  
معنى الجمع وابن كثير وابن عامر والكوفون غير  
حفظ بفتح الياء والها ورفع الفساد وقال موسى  
اي لقومه لما سمع كلامه ابي عدت بربي وربكم  
من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب صدر الكلام  
بان تاكيد او استعارة علي ان السبب المؤكد  
في دفع الشر هو العبادت بالله وخص اسم  
الرب لان المطلوب هو الحفظ والترسيخ وهو  
واصافته اليه واليهم حيث لهم علي موافقته  
لما في نظاهر الارواح من استجاب الاجابة  
ولم يسم فرعون وذكر وصفا بغيره وغيره لتفهم  
الاستعانة ورعاية الحق والدلالة علي الحال  
الحامله علي القول وقران الوعر وجرمة والكاف

عدت فيه وفي الدخان بالادغام وعن نافع مثله  
**وقال رجل مومن من ال فرعون** من اقراره وقيل من  
متعلق بقوله **بكنتم ايمانهم** والرجل اسرا بلي او غزا  
موحد كان بنا فقمهم **اتقتلون رجلا** اي اتقصده  
قتله **ان يقول** لان يقول او وقت ان يقول من غير  
ريية وتامل في امره **ربي الله** وحده وهو  
في الدلالة على الحصر مثل صدقي **زيد وقد**  
**جاءم بالبينات** المتكثرة على صدقه من المعجزات  
والاستدلال **لان من ربكم** اصابه اليهم بعد  
ذكر البينات احيانا عليهم واستدراجا لهم  
الي الاعتراف به ثم اخذهم بالاحتياج من باب  
الاحتياط فقال **وان يكن كاذبا فعليه كذبه**  
لا يتخطاه وبال كذبه بحتاج في دفعه الي قتله  
**وان يكن صادقا يصيبكم بعض الذي بعدكم** فلا اقل  
من ان يصيبكم بعضه وفيه مبالغة في التخدير  
واظهار الانصاف وعدم التعصب ولذلك  
قدم كونه كاذبا او يصيبكم ما بعدكم من عذاب  
الدنيا وهو بعض مواعدها كانه خوفهم بما هو  
اظهر احتمالاً عندهم وتفسير البعض بالكل كقول

ليبد

ليبد نرا الامكنة اذ الم ارضها او يرتبط بعض النفوس حياها  
مردود لانه اراد بالبعض نفسه **ان الله لا يهدي**  
**من هو سرف كذاب** احتياج ثالث ذو وجوهين  
احدهما انه لو كان مسرفا كذابا لما هداه الله الي  
البيئات وكما عضده بتلك المعجزات وثانيهما ان  
من خذله الله واهلكه فلاحاجة لكم الي قتله  
ولعله اراد به المعني الاول وخيل اليهم الثاني  
ليبين شيكيتهم وعرض به لفرعون بانه مسرف  
كذاب لا يهديه الله سبيلا الصواب وسبيلا النجاة  
**يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين** عالمين عالمين  
**في الارض** ارض مصر فمن ينصرونا من ياس الله  
**ان جانا اي** فلا تقسدا وامركم ولا تقضوا الياس  
الله بقتله فانه ان جانا لم يمنعنا منه احد  
وانما ادرج نفسه في الضميرين لانه كان منهم في  
القرابة وليبريهم انه معهم وسأهمم فيما ينصح  
لهم **قال فرعون ما اريكم** ما اشير اليكم **الاماري**  
واستصوبه من قتله او ما علمكم الا ما علمت  
من الصواب وقلبي ولساني متواطآن عليه  
**وما اهديكم الا سبيلا الرشاد** طريق الصواب



وقرئ بالتشديد علي انه فعال للمبالغة من رشد لعلام او  
من رشد كعباد لامن الرشد كجبار لانه مقصور علي  
السماع او النسبة الي الرشد كفواح وبيات **وقال الله**  
**امن يا قوم اني اخاف عليكم** في تكذيبه والتوفيق له **مثل**  
**يوم الاحزاب** مثل ايام الامم الماضية يعني  
وقائلهم وجمع الاحزاب مع التفسير اعني عن جمع  
اليوم **مثل داب قوم نوح وعاد وثمود** مثل جزع الكافرا  
عليه داب من الكفر وايد الرسل **والذين تبوءوا**  
**كفورا لوط ويا الله بر يد ظلا للعباد** فلا يعاقبهم  
بغير ذنب ولا يخلي الظالم منهم بغير انتقام وهو  
ايق من قوله وما ربك بظلام للعبيد من حيث ان  
النفوس فيه نفوس حذوت تغلق ارادته بالظلم **ويا قوم**  
**انني اخاف عليكم يوم التناد** يوم القيامة يتنادي  
فيه بعضهم بعضا للاستغاثة او يتصاحبون  
بالويل والشورا ويتنادي اصحاب الجنة واصحاب  
النار كما حكى في الاعراف وقرئ بالتشديد وهو ان  
يبد بعضهم من بعض كقوله يوم يغرا المرء من  
اخيه **يوم تولون** الوقف **يدبرين** منصرفين  
عنه الي النار وقيل فارين عنها **ما لكم من الله من**

عاصم

١٤  
من عاصم بعصمكم من عذابه **ومن يضل الله فماله**  
**من هاد ولقد جاءكم يوسف** يوسف بن يعقوب  
عليهما السلام علي ان فرعون فرعون موسى  
او علي نسبة احوال اليا الي الاولاد او سيطه  
يوسف بن ابراهيم بن يوسف **من قبل** من قبل  
موسى **بالبينات** بالمعجزات **فما زلت في شك**  
**ما جاءكم به من الدين حني اذ اهلك ما ت قلتم**  
**لن نبيعت الله من بعده رسولا** ضما اليه تكذيبا  
رسالة تكذيب رسالة من بعده او جزما بان  
لا يبعث بعده رسول مع الشك في رسالته  
وقرئ النبي يبعث الله علي ان بعضهم يقر بعضا  
بنفي البعث **كذلك** مثل ذلك الاضلال **يضل**  
**الله في العصيان من هو سرف مرتاب** نشاك  
فيما نشهد به البينات لقلبة الوهم والانهما ك  
في التقليد **الذين يجادلون في ايات الله بدل**  
من الموصول الاول لانه بمعنى الجمع **بغير سلطان**  
**اناهم** بغير حجة بل ابا بتقليد او شهرة راحضة  
**كبر مقتا عند الله** وعند الذين امنوا فيه ضمير  
من واقرا ده للفظ ويجوز ان يكون الذين مبتدأ

وخبره كبر علي حذف مضاف اي وجدال الذين يجادلون  
كبر مقتا او بغير سلطان وفاعل كبر **كذلك** اي  
كبر مقتا مثل ذلك الجدل فيكون قوله **يطبع**  
**الله علي كل قلب متكبر جبار** استننا فاللدلالة  
علي الكو حيب لجدالهم وقرأ قلب بالتنوين علي  
وصفه بالتكبر والتخبر لانه منبهم ما تقولهم  
رات عيني وسمعت اذني او علي حذف مضاف  
اي علي كل ذي قلب متكبر **وقال فرعون يا هانئا**  
**ابن ليه صرحا** بنا مكشوفاعا ليا من صرح الشئ  
اذا ظهر لعل **ابلق الاسباب** الطرق **السياب**  
**السموات** بيان لها وفي ابرها مائة ايضا حوصا  
تفخيم لثانها وتتشويق للسامع الي معرفتها  
**فاطلع الي اله موسي** عطف علي ابلغ وقرأ حفيص  
بالنصب علي جواب النزحي ولعله الادات  
ينبغي له رصد اني موضع عال يرصد منه احوال  
الكواكب التي هي اسباب سماوية تدور على الكواكب  
الارضية فيري هل فيها ما يدل على اسأل الله  
تعالى اياه او ان يري نسا **موسي** بان اخباره  
من اله السما يتوقف علي اطلاعه ووصوله

اليه

اليه وذلك لا يتاقي الا بالصعود الي السما وهو ما  
لا يقوي عليه الانسان وذلك لجهله بالله  
تعالى وكيفية استنباطه **وانبي لاطنه كاذبا**  
في دعوي الرسالة **وكذلك** و مثل ذلك التزيين  
**رب فرعون سوعمله** وصد عن **السييل** سبيل  
الرشاد والفاعل علي الحقيقة هو الله تعالى  
ويدل علي هذا انه فرمى نرين بالفتح وبالوسط  
السيطان وقرأ الجباريان والشامي وابوعمر ووصد  
عليه ان فرعون صد الناس عن الهدى بامثال  
هذه التوبيهات والشبهات ويؤيده **وما كيد**  
**فرعون الا في نيباب** اي خسار **وقال الذي امن**  
بيني مومن ال فرعون وقيل موسي **يا قوم اتبعوني**  
**اهدكم بالدلالة سبيل الرشاد** سبيلا يصل اليه  
الي المقصود وفيه تقييد بان ما عليه فرعون وقوم  
سبيل النبي **يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع**  
تمتع يسير لسرعة زوالها وان الآخرة تخلودها  
**هي دار القرار من عمل سبغة فلا يجزي الا مثلهما** عدلا  
من الله تعالى وقبه يدل علي ان الجنابيات  
تفرم بمثلها **ومن عمل صالحا من ذكرا وانثى وهو**



مومن فاولئك يدخلون الجنة بوزن قوت فيها بغير حساب  
بغير تقدير وموازنة بالعمل بل اصفا فامناعفة  
تضل منه ورحمة ولعل تقسيم العمل وجعل الجزأ  
السموية مصدرية باسم الاشارة وتفضيل الثواب  
لتقليب الرحمة وجعل العمل عمدة والايان حالاً  
للدلالة على انه شرط في اعتبار العمل وان ثوابه  
اعلام ذلك **ويا قوم ما ابي ادعوكم الي النجاة**  
**وتدعونني الي النار** كذا نداءهم ايغا ظالمهم عن  
يسنة الغفلة والفتا ما بالمراد به وسب لفة  
في توبيخهم علي ما يتناولون به نصحه وعطفه  
علي لعدا الثاني الداخل علي ما هو بيان لما قبله  
وتلك لم يعطف علي الاول فان ما بعده انما  
تفسير كما اجمل فيه تضرعاً وتقرحاً وعلية الاول  
**تدعونني لا كفي بالله** يدل اويبان فيه تقليل والدعا  
كالهداية في التقديرية بالي واللام **واشرك به**  
**سالمين** به بر بويته علم والمراد بقي المعلوم  
والاستعداد بان الالهية لا بد لها من برهان ه  
واعتمادها لا يصح الاعن ايقان **وانا ادعوكم**  
**الي العزيز الغفار** المستنجح لمفات الالهية من

كمال

كالقدرة والقلبة وما يتوقف عليه من العلم  
والارادة والتمكن من المجازاة والقدرة علي  
التفديب والغفران **لاجرم** لارد كما دعوه اليه وجرماً  
فعل بمعنى حق وفاعله **ان ما تدعونني اليه ليس**  
**لدعوة في الدنيا ولا في الآخرة** اي حق عدم  
دعوة الهنكم اليه عبادتها اصلاً لانها جهاد اي  
ليس لها ما يقتضي الوهية او عدم دعوة مستجاب  
او عدم استجابة دعوة لها وقيل جرم بمعنى  
كسب وفاعله مستكن فيه اي كسب ذلك الدعا  
اليه ان لا دعوة له بمعنى ما حصل من ذلك الا  
ظهور بطلان دعوته وقيل فعل من الجرم بمعنى  
القطع كما ان بدا من لا يد فعل من التبريد وهو  
التبريق والمعني لا قطع لبطلان دعوة الوهية  
الاضام اي لا ينقطع في وقت ما ينقلب حقاً  
ويؤيده قولهم لا جرم انه يفعل لفة فيه كالم  
والرشد وان **مردنا الي الله بالموت وان**  
**المسرفين** في الضلالة والظفان كما لا شرارك سفل  
الدهام اصحاب النار ملازموها **فستذكرون**  
تبيدكم بعضكم بعضاً عند معاينة القذاب **ما اقول**

لكم من النصيحة وافوض امرى الى الله ليصمى  
من كل سوء ان الله بصير بالعباد فيحرمهم وكانه  
جواب توعدهم انهم من قوله **فوقاه الله**  
**سيئات ما مكرهوا** اشدا يد مكرهم وقيل الصمير  
لموسى عليه السلام **وحاق بال فرعون** بفرعون  
وقومه واستغنى بذكرهم عن ذكره للعلم بان  
اولي بذلك وقيل بطلبة المومن من قومه فانه  
ضرب اليه جبل فانتفعه طائفة فوجدوه يصلي  
والوخوش صفوق حوله فرجعوا رعبا ثقيلهم  
**سوال العذاب** الفرق او القتل او النار **النار** **ضونا**  
**عليها غدوا وعشيا** جملة ستائفة او النار خير  
مخدوف وبعرضون استيناف للبيان او يدل  
وبعرضون حال منها او متالال وقرئت منصو  
على الاختصاص او باضمار فعل يفسر بعرضون  
مثل يصلون فان عرضهم على النار احوالهم بها  
من قولهم عرض الاسارى على السيف اذا قتلوا  
به وذلك لا رواهم كاري وبي ابن مسعود ان  
ارواهم في اجواق طير سود تفرض على النار لكة  
وعشيا اليوم القيامة وذكر الوقتين بحتمل نص

التخصيص

التخصيص والتابيد وفيه دليل على بقاء النفس  
وعذاب القبر **ويوم تقوم الساعة** اي هذا  
مادامت الدنيا فاذا قامت الساعة قيل لهم  
**ادخلوا ال فرعون** بال فرعون **اشدا العذاب**  
عذاب جهنم فانه اشدا مما كانوا فيه او اشدا  
عذاب جهنم وقران افع وحمرة والكساي يعقوب  
وحفص ادخلوا على امر الملائكة بادخالهم النار  
**واذ يتحاجون في النار** واذكر وقت تحاطهم  
فيها وتكتمل القطع على غدوا **فيقول الضعفاء**  
**للذين استكبروا** تفصيل له **انا كنا لكم تبعا** تباعا  
كخدم في جمع خادم او تربي تبع بعبية اتباع  
على الاضمار والتجوز **فهل انتم مقنون عنا**  
**نصييا من النار** بالدفع او الحمل ونصييا مفعول  
كما دل عليه مقنون اوله بالتصميم او مصدر  
كشيأ في قوله لن تفني عنهم اموالهم ولا اولادهم  
من الله شيأ فيكون من صلة مقنون **قال الذين**  
**استكبروا انا كل فيما نحن** وانتم تكيف نفني عنكم  
ولو قدرنا لا غنينا عن انفسنا وقرئ كلالا على  
التاكيد لانه بمعنى كلنا وتثويته عوض الحضافة



اليه ولا يجوز جعله حالاً من الممكن في الطرف فإنه  
لا يعمل في الحال المتقدمة كما يعمل في الطرف المتقدم  
كقولك كل يوم لك ثوب **ان الله قد حكم بين العباد**  
بان ادخل أهل الجنة الجنة والنار النار ولا يقب  
لحكمه **وقال الذين في النار خزنة جهنم** أي  
لخزنتها ووضع جهنم موضع الضمير للشهوية  
أو لبيان محلهم فيها وتكفل ان يكون جهنم  
ابعد ركانها من قولهم بكر حوصام بعيدة  
القعرا دعور بكم يخفف عنا يوم ما قدر يوم من  
**العذاب** شيئا من العذاب ويجوز ان يكون  
المعقول يوماً بخلاف المضاف ومن العذاب  
بيانه **قالوا ولم تكنا نبيكم رسلكم بالبينات**  
ارادوا به التمامهم الحجة وتوفي بجرم علي  
اضاعتهم اوقات الدعاء ونقط عليهم السباب  
الاجابة **قالوا لبي قالوا فادعوا فاننا لا نكفر**  
فيه اذ لم يوزن لنا في الدعاء لامثالكم **ومادعنا**  
**الكافرين الا في ضلال** ضياع لا يجاب وفيه  
اقناب لهم عن الاجابة **انا لننصر سلفنا والذين**  
**امنوا بالحجة والطرف والانتقام لهم من الكفرة**

في

**في الحياة الدنيا ويعوم يقوم الاستهاد** أي في الدارين  
ولا ينتقض ذلك بما كان لهم من الغلبة امتحان  
اذ العبرة بالعواقب وغالب الامر والاستهاد  
جمع شاهد كصاحب واصحاب والمراد بهم من  
يقوم يوم القيامة للشهادة على الناس من  
الملائكة والانبيا والمؤمنين **يوم لا ينفع الظالمين**  
**معدنهم** بدل من الاول وعدم نفع المعذرة لانها  
باطلة اوله لا يوزن لهم فيقندرون وقرا  
غير الكوفيين ونافع بالتا **ولهم اللعنة** البعد  
من الرحمة **ولهم سوا الدار جهنم ولقد اثبتنا**  
**موسى المهدي** ما بهتدي به في الدين من  
المعجزات والصحف والشرع **واورثنا نبي اسرائيل**  
**الكتاب** وتركنا عليهم بعده من ذلك التوراة  
**هدى وذكرى هداية وتذكرة** او هاديا ومذكرا  
**لاولي الا لياي** لذي العقول السليمة **فاصبر**  
عليه اذني المشركين **ان وعد الله حق** بالنصر  
لاخلفه واستشهد بحال موسى وفرعون هو  
**واستغفر لذنبك** واقبل عليا مرد يترك وتدارك  
فرطائك بتزك الاول والاهتمام بالامر العدي

يا لاستغفار فانه كافيك في النصر واطهار الامر **وسبح**  
**بمحمد ركبنا بالمشي والابكار** ودم علي التبيح والتجيد  
لربك وقبل صل بهذين الوقتين اذ كان الواجب  
بمكة ركعتان بكرة وركعتان غسيا **ان الذين هم**  
**يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم**  
عام في كل مجادل يبطل وان نزلت في مشرك ملكة  
او اليهود حين قالوا لست صاحبنا بل هو المسيح  
ابن داود يبلغ سلطانه البر والبحر وتسير معه  
الانهار **ان في صدورهم الاكبر تكبر عن الحق**  
ونقطن عن التفكير والنقل او ارادة الرباسة  
او ان النبوة والملك لا يكونان الا لهم **ما هم**  
**ببالقيه** بيا لفي دفع الآيات او المراد **فاستغف**  
**بالله** قال النبي اليه **انه هو السميع البصير** لا تقول  
وافعالكم **خلق السموات والارض الكبر من خلق**  
**الناس** فمن قدر على خلقها مع عظيمها او لا من  
غير اصل قدر على خلق الانسان ثانيا من اصل  
وهو بيان لان شكل ما يجادلون فيه من امر  
التوحيد **ولكن اكثر الناس لا يعلمون** لانهم  
لا ينظرون ولا يتاملون لغوا غفلتهم واتباعهم

اهوهم

اهوهم **وما يتوي الاعبي والبصير الفاضل**  
**والمستبصر والذين امنوا وعملوا الصالحات**  
**ولا المبيي** والمحسن والمسيئ فينبغي ان يكون لهم  
حال يظهر فيها التفاوت وهي فيما بعد البعث  
وزيادة لاني المسي لان المقصود تقي مساواة  
للمحسن فيما له من الفضل والكرامة والعاطف  
الثاني عطف الموصول بما عطف عليه علي الاعبي  
والبصير لتقارب الوصفين في المقصود او الدلالة  
بالصراحة والتمثيل **قليل ما يتذكرون** اي تذكر  
ما قليل ما يتذكرون والضمير للناس او الكفار  
وقر الكوفيون بالتا على تكليب المخاطب  
او الالتفات او امر الرسول بالمخاطبة **ان**  
**الساعة** لانية لاريب فيها في بحيرة الوصف ح  
الدلالة على جوازها وجماع الرسل على الوعد  
بوقوعها **ولكن اكثر الناس لا يؤمنون** لا يصدقون  
بها لقصور نظرهم على ظاهر ما يحسون به  
**وقال ربكم ادعوني اعبدوني استجب لكم**  
ايتيكم لقوله **ان الذين يستكبرون عن عبادتي**  
**سبيد خلون جهنم اخرجين صاعرين** وان فسر



الدعا بالسؤال كان الاستكبار الصارف عنه منزلا  
منزلته للمبالغة أو الكراد بالعبادة الدعاء فانه  
من ابوابها وقران كثير و ابو بكر سيد خلون  
بضم ليا وفتح الخاء **الله الذي جعل لكم الليل**  
**لتنسكوا فيه** لتستريحوا فيه بان خلقه باردا  
مظلم ابودي الي ضعف الحركات وهدو الحواس  
**والنهار مصيرا** يبصر فيه اوبه و اسناد الابطها  
اليه مجاز فيه مبالغة و لذلك عدل به عن  
التقليل الي الحال **ان الله لذو فضل** لا يوازيه  
فضل ولا شغاره لم يقل **مفضل علي الناس**  
**ولكن اكثر الناس لا يشكرون** لجهلهم بالمنعم  
واعفاهم بمواقع النعم وتكرير الناس لتخصيص  
الكفران بهم **ذلكم** المخصوص بالافعال المقتضية  
للالوهية والربوبية **الله ربكم خالق كل شيء**  
اخبار مترادفة تخصص اللاحقة السابقة  
وتقرهاها وقرح بالنصب على الاختصاص فيكون  
**لا اله الا هو** استنفا فاما هو كالتبيحة للاوصاف  
المذكورة **فاني توفكون** فكيف ومن ايج وجه  
تصرفون من عبادته الي عبادة غير ذلك

بوفان

**بوفان** الذين كانوا بايات الله **يحدون** اي كما  
افكوا الفك عن الحق كل من تحد بايات الله ولم  
يتاملها **الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء**  
**بنا** استدلال ثان بافعال اخر خصوصية  
**وصوركم** فاحسن صوركم بان خلقكم منتصبين  
القائمة بايدي البشرة متناسبا الاعضاء والتخطيط  
منتهي لمزاولة الصانع والكتابات الكالات **وتوفكم**  
**من الطيبات** اللذات **ذلكم الله ربكم** فتيار **الله**  
**رب العالمين** فان كل ما سواه مر بوب مقتصر  
بالذات معرض للزوال **هو الحي** المنفرد بالحياة  
الذاتية **لا اله الا هو** اذ لا موجود يساويه او  
يدانيه في ذاته وصفاته **فادعوه** واعبدوه  
**مخلصين له الدين** اي الطاعة من الشرك والربا  
**الحمد لله رب العالمين** فالبين له **قل اني نهيتم**  
**ان اعبد الذين تدعون من دون الله عما جا من**  
**البيانات** من ربي من الحجج والايات او من الايات  
فانها مقوية لادلة العقل منبهة عليها  
**وامرت ان اسلم رب العالمين** ان انقاد له  
او اخلص له ديني **هو الذي خلقكم من تراب**

ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرج **طفلا** اطفالا والتوحيد  
 لارادة الجنس او على تاويل كل واحد منكم **ثم لتبلفوا**  
**اشدكم** اللام فيه متعلقة بمحمد وفا تقديره ثم  
 يبيكم لتبلفوا وكذا في قوله **ثم لتكونوا شيوخا**  
 وتجوز عطفه على لتبلفوا وقران نافع والوعر وخصي  
 وهنئام شيوخا بضم الشين وقرئ شيوخا  
 بالكسر وشيئا كقوله طفلا **ومنكم من يتوفى من**  
**قبل** من قبل الشيوخ حة او بلوغ الاشد **وتبلفوا**  
 ويفعل ذلك لتبلفوا **اجلامسى** وهو وقت  
 الموت او يوم القيامة **ولعلكم تعقلون** ما في  
 ذلك من الحج والعبادة **هو الذي يجيب** ويميت  
**فاذا قضى امره** اذا ارادة **فانا نقول له كن**  
**فيكون** فلا يحتاج في تكويبه الى عدة وتخشيم  
 كلفة والفا الاولى للدلالة على ان ذلك نتيجة  
 ما سبق من حيث انه يقتضي قدرة ذرية  
 غير متوقفة على العود والمراد **ان تراي الذين**  
**يجادلون في آيات الله** اني يصرفون عن  
 التصديق به ونكرير ذم المجادلة لتفقد المجادل  
 او المجادل فيه او للتوكيد **الذين كذبوا بالكتاب**

بالقران

بالقران او بحسب الكتب السماوية **وبما ارسلنا به**  
**رسلنا** من سائر الكتب او الوحي او الشرايع فنسوف  
**يعلمون** جزا لغيرهم **اذا الاعلال في اعناقهم**  
 ظرف ليعلمون اذ المعنى على الاستقبال والتفسير  
 بلفظ الماضي لتيقنه **والسلاسل عطف على**  
**الاعلال** او مبتدأ خبره **يسحبون في الحميم**  
 والعابد محذوف اي يسحبون به وهو على الاول  
 حال وقرئ بالسلاسل بسحبون بالنصب فتح  
 الياء على تقديم المعقون وعطف الفعلية على  
 الاسمية والسلاسل بالجر حملا على المعنى اذ  
 الاعلال في اعناقهم بمعنى اعناقهم في الاعلال  
 او ضار الدنيا ويدل عليه القلة **ثم في النار**  
**يسحبون** بحرقون من سحر التنوير اذا ملاء  
 بالوقوف ودمته السحر للصديقا كانه سحر  
 بالحب اي ملئ والمراد تغذيتهم بانواع من  
 العذاب وينقلون من بعضها الي بعض **ثم**  
**قيل لهم** ابن ما كنتم تشركون **من دون الله**  
**قالوا ضلوا عننا** غابوا عنا وذلك قبل ان تقرن  
 بهم الهتهم وضاوعنا فلم نجد ما كنا نتوقع منهم



بل لم نكن ندعو من قبل شيئا ابي بل تبين لنا اننا لم  
نكن نعبد شيئا يعبادتهم فانهم ليسوا بيا يعبد  
به كقولك حسبته شيئا فلم يكن كذلك مثل  
هذا الضلال **يفضل الله الكافرين** حتى لا يهتدوا  
الي شي ينقدهم في الآخرة او يضلهم عن الهدى  
حتى لو نطالوا لم يتصاد فوان **لكم الاضلال**  
**بما كنتم تفرحون في الارض** تنظرون وتتكبرون  
**بغير الحق** وهو الشرك والظلمان **وبما كنتم تمجرون**  
تتوسعون في الفرج والعدول الي الخطايا  
للمبالغة في التويع **ادخلوا ابواب جهنم** الابواب  
السبعة المقنومة لكم **خالدين فيها** مقدرين  
الخلود **فبئس مثوي المتكبرين** عن الحق جهنم  
وكان مقتضى النظم **فبئس مدخل المتكبرين**  
لكن لما كان الدخول المقيد بالخلود سبب التويع  
غير بالمشوي **فاصبر ان وعد الله حق** بهلاك  
الكفار **كانن لا محالة فاما نرينك فان ترك وما**  
مزيدة لتأكيد الشرطية ولذلك لمحة النون  
الفعل ولا تحقق مع ان وهدها **بعض النبي يقدم**  
وهو القتل والاسر **او تتوفينك** قبل ان تراه

فاليينا

**فاليينا بجمعون** يوم القيامة فجازيهم  
بأعمالهم وهو جواب تتوفينك وجواب نرينك  
مخروف مثل قد اكلت وجوز ان يكون جوابا  
لها بمعنى ان تعذبهم في حياتك او لم تعذبهم  
فانا تعذبهم في الآخرة **اشد العذاب** ويدل  
على شدته للاقتصار بذكر الرجوع في هذا  
المعرض **ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم**  
**من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك**  
اذ قيل عدد الانبياء مائة الف واربعة وعشرون  
الف والمذكور قصصهم الشخصا معدودة  
**وما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله**  
فان المعجزات عطايا تقسمها الله تعالى بينهم  
علي ما اقتضت حكمته كسائر القسم ليس  
لهم اختيار في اثار بعضها والاستعداد  
بآيات مقترحة **فاذا جاء امر الله بالعداب**  
في الدنيا والآخرة **قضي بالحق** بانحاء المحقق  
وتغذيب المبطل **وخسر هناك المبطلون**  
المعاندين باقتراح الايات بعد ظهور ما يفهم  
عنها **الله الذي جعل لكم الانعام لتزكوا منها**

ومنهما تاكلون فان من جنسها ما ياكل كالغنم  
ومنهما ما ياكل ويركب وهو الابل والبقر **ولكم**  
**فيها مناخع** كالالبان والجلود والابواب **وتبلغوا**  
**عليها حاجة في صدوركم** بالمسافة عليها  
**وعليها في البروق على الفلك في البحر تحملون**  
وانما قال على الفلك ولم تغل في الفلك هو  
للمزاوجة وتغيير النظر في الاكل لانه في  
حين الضرورة اذ يقصد به التفتيش والتلذذ  
والركوب والمسافة عليها قد تكون لاغراض  
دينية واجبة او مندوبة او للفرق بين  
العين والمنفعة **وبريكم اياته** دلالة الدالة  
على كمال قدرته وفي طارحته **فاي ايات الله**  
اي اية من ثلاث الايات **تتكررون** فانها  
لظهورها لا تقبل الانكار وهو ناصب  
اي اذ لو قدرته متعلقا بضميرها كان الاولي  
رفعه والتفرقة بالتالي اية اغرب منها  
في الاسماء غير الصفات لانها **ان لم يسيروا**  
**في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين**  
**من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة واتارا**

في

**في الارض** ما بقي منهم من الغصور والمصانع  
وخوها وقيد ان اقادهم في الارض لعظم  
اجرامهم **فما اعني عنهم ما كانوا يكسبون**  
ما الاولي نافية او استنافية مية منقوبة  
باعتني والثانية موصولة او مصدرية  
برفوعة به **فما اجازتهم رسالهم بالبيئات**  
بالمعجزات او الايات الواضحات **فرحوا بما**  
**عندهم من العلم** واستخفروا علم الرسل والمراد  
بالعلم عقايدهم الزالفة وتبهم الداحضة  
كقوله بل اذ ركع لهم في الاخرة وهو فوق لهم  
لا يبعث ولا يعذب وما اظن الساعة قائمة  
وخوها وسمها علما على زعمهم تكلموا بهم  
او علم الطباع والتنجيم والصنائع ونحو  
ذلك او علم الانبياء وقرحهم فحكهم منه  
واستهزأواهم به وبي يده **وحاق بهم ما كانوا**  
**به يستهزئون** وقيل الفرح ايضا للرسل  
فانهم لما راوا نادى جهل الكفار وسوء عاقبتهم  
فرحوا بما اوتوا من العلم وشكر الله تعالى  
عليه وحاق بالكافرين جز جهلهم واستهزأهم



فلما راوا باسنا شدة عذابنا قالوا انما بالله وحده  
وكفرنا بالكتاب به مشركين يعنون الاصنام فلم يكن  
ينقصهم ايمانهم لما راوا باسنا لا امتناع بقوله  
ح وذلك قال فلم يكن معني لم يبعه ولم يستقر  
والفا الاول لان قوله فما اعني كالتيحي لقوله  
كانوا اكثر منهم والثانية لان قوله فلما جانتهم  
كالنفسير لقوله فما اعني عنهم والباقيات  
لان روية الباس مسيبة عن مجيئ الرسل  
وامتناع نفع الايمان بسبب عن الروية **سنة**  
**الله التي قد خلقت في عبادته** ابي سن الله  
ذلك سنة ماضية في العباد وهي من الكفاد  
الموكدة **وحسن هناك الكافرون** ابي وقت  
رويتهم الباس اسم مكان استغفر للزمان  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة  
المومن لم يبق روح بنبي ولا صدق ولا شهيد  
ولا مومن الا صلى عليه واستقر له **سورة**  
**السجدة ملكية** ولها ثلاث او اليع وخمسون  
**اية** **لنسه** الرحمن الرحيم ان  
جعلته مبتدا خبره تنزيل من الرحمن الرحيم

وان

وان جعلته تعدد الحروف فتزبل خبر مبتدا  
مخروف او مبتدا للتخصيصه بالصفة وخبره  
**كتاب** وهو على الاولين يدل منه او خبر اخر  
او خبر مخروف ولعل افتتاح هذه السور  
السبع بحم وتسميتها به لكونها مصدرة بيا  
الكتاب متشكلة في النظم والمعنى واصافة  
التنزيل الى الرحمن الرحيم للدلالة على انه  
مناط المصالح الدينية والدينية **فصلت**  
**اياته** ميزت باعتبار اللفظ والمعنى وقرئ  
فصلت ابي فصل بعضها من بعض باختلاف  
الفواصل والمعاني او فصلت بين الحق  
والباطل **قراناً عربياً** نصب على المدح او  
الحال من فصلت وفيه امثبات بسهولة  
قرائة وفهمه **لقوم يعلمون** العونية او  
لاهل العلم والنظر وهو صفة اخري لقوانا  
او صلة لتزبل او فصلت والاول اولي  
لوقوفه بين الصفات **بشيراً ونذيراً** قد  
للعاملين به والمخالعين له وقرئ بالرفع  
على الصفة للكتاب او الخبر لمخروف **فارض**



الثرهم عن تدبيره وقبوله فهم لا يسمعون سماع  
تامل وطاعة وقالوا قلوا بنا في الكفة ما تدعونا  
اليه اعطية جمع كنان وفي اذا التنا وقر  
صهم واصله الثقل وقر كما بالكسر ومن بيننا  
وبينك حجاب بمنعنا عن التواصل ومن للدلالة  
علي ان الحجاب مبتدئ منهم ومنه بحيث  
المسافة المتوسطة ولم يبق فراغ وهذه  
تمثيلات لنبو قلوبهم عن ادراك ما يدعونهم  
اليه واعتقاده ووج اسماعهم له وامتناع  
مواصلتهم وموافقهم للرسول فاعمل علي  
دينك او في ابطال امرنا اننا عاملون علي  
ديننا او في ابطال امرنا اننا انما نبشر مثلكم  
بوحى الي انما الحكم اله واحد لست ملكا  
ولا جنيا لا يمكنكم التلقي منه ولا ادعوك الي  
ما تنبؤ عنه العقول والاسماع وانما ادعوك  
الي التوحيد والاستقامة في العمل وقد تدل  
عليها دلائل العقل وشواهد النقل فاستقيموا  
اليه فاستقيموا في افعالكم متوجهين اليه  
او فاستووا اليه بالتق حيد والاخلاص

في

في العمل واستغفروا مما انتم عليه من سوء  
التفيدة والعمل ثم هددهم علي ذلك فقال وويل  
للمشركين من فرط اجها لثهم واستخفا فهم  
بحق الله الذين لا يوتون الزكاة لجهلهم وعدا  
اشفاقهم علي الخلق وذلك من اعظم الرذائل  
وفيه دليل علي ان الكفار يخاطبون بالزورع  
وقيل معناه لا يفعلون ما يركب انفسهم وهو  
الايمان والطاعة وهم بالاخرة هو كافرين  
حال مشوق بان امتناعهم عن الزكاة لاستغلام  
في طلب الدنيا وانكار الاخرة ان الذين امنوا  
وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون لا يمن  
به عليهم من امت واصله الثقل او لا يقطع من  
منتت الجبل اذا قطعتة وقيل تزلت في المري  
والهري اذا عجزوا عن الطاعة كتب لهم الاجر  
كاصح ما كانوا يعملون قل انكم لتكفرون بالذي  
خلق الارض في يومين في مقدار يومين او  
نوبتين وخلق في كل نوبة ما خلق في اسرع  
ما يكون ولعل المراد من الارض ما في جوهرة  
السفل من الاجرام البسيطة ومن خلقها



في يومين انه خلق لها اصلا مشتركا ثم خلق لها صور  
بها صارت انواعا وكفرهم به الحاد هم في داته  
وصفاته **وتجعلون له الذاد** ولا يصح ان يكون  
له **ذد** لك الذي خلق الارض في يومين **رب**  
**العالمين** خالق جميع ما وجد من الممكنات ومتر  
وجعل فيها **راسبي** استثنى غير معطوف علي  
خلق للفصل بما هو خارج عن الصلة **من**  
**فوقها** مرتفعة عليها ليظهر لناظرها فيها  
من وجوه الاستبصار وتكون مناقمها موضحة  
للمطالبي **وبارك فيها** واكثر خيرها بان خلق  
فيها انواع النبات والحيوان **وقدر فيها اقواتها**  
اقوات اهلها بان عين لكل نوع ما يصلح به  
به اراقواتا تثبت منها بان خص حدود كل  
قوت بقطر من اقطارها وقرب وقسم فيها اقواتها  
**في الربعة ايام** في تمة الربعة ايام كقولك  
من البصرة الي بغداد في عشر والي الكوفة في  
خمس عشرة ولعله قال ذلك ولم يقل في يومين  
للاستعار بالتضاهي لليومين الاولين والتصريح  
علي القدر **سوا** اية استوت سوا يعني السوا

والجملة

والجملة صفة ايام ويدل عليه قرارة يعقوب بالجر  
وقيد حال من الضمير في اقواتها او في فيها وقرب  
بالرفع علي هي **سوا للسائلين** متعلق بمخروف  
تقديره هذا الحصر للسائلين عن مدة خلق الارض  
وما فيها او بقدر ابي وقدر فيها الاقوات للمطالبيين  
لها **ثم استوي الي السماء** قصد نحوها من قولهم  
استوي الي مكان كذا اذا توجه اليه توجهها  
لا يلوي علي غيره والظاهر ان ثم لتفاوت ما بين  
الخلقين لا للتراخي في المدة لقوله والارض  
بعد ذلك دحاها ودحوها مقدم علي خلق  
الجبال من فوقها **وهي دحان** امره لما في ولعله  
الراد به ما دونها والاحزاب المتصرفة التي ركب  
منها **فقال لها والارض اتيا** بما خلقت قبلكما  
من الناثيرو الناثروا برز اما او دعكما من  
الاضلاع المختلفة والكائنات المتنوعة او  
التيا في الوجود علي ان الخلق السابق بمعنى  
التقدير والتدريج للرتبة او الاخبار او اتيان  
السماء حدها واتيان الارض ان تصير مدحوة  
وقد عرفت ما فيه اولئان كل منكما الاخر في



حدوث ما اراد بقوليه سكتا ويؤيده قلة آتيا  
من المواتاة ابي لتوافق كل واحدة اختها فيها  
اردت منكما **طوعا او كرها** شتما ذلك او ايتما  
والمراد اظهار كمال قدرته ووجوب وقوع مراده  
لا اثبات الطوع والكراهة لها وهما مصدران وقفا  
موقع الحال **قالنا انينا طاعين** متقاربان بالذات  
والاظهار المراد تصويرا ثبوت قدرته فيهما  
وتأثرهما بالذات عنهما وتمثيلهما بامر المطاع  
واجابة المطيع الطاع كقولك كن فيكون وما  
قيل انه تعالى خاطبهما واقدرهما علي الجواب  
انما يتصور علي الوجه الاول والاخير وانما قال  
طاعين علي المعني باعتبار كونها مخاطبين  
كقوله ساجدية **ففضاهن سبع سموات**  
فخلقهن خلقا ابداعيا وانفق امرهن والضمير  
للسما علي المعني او مبهم وسبع سموات حال علي  
الاول وتميز علي الثاني **في يومين** قيل خلق السموات  
يوم الخميس والشمس والقمر والنجوم بقا الجمعة  
**واوحى في كل سما مرها** شأنا لها وما تاتي فيها  
فيها بان حملها عليه اختيا لا وطيعا وقيل اوحى

الي

الي اهلها باوامره **وزينا السما الدنيا بمصاييح** فان  
الكواكب كلها تزيي كأنها تتلا لاعلمها **وحفظا** اي  
وحفظناها من الافات او من المسترقة حفظا  
وقيل مفعول له كأنه قال وخصصنا السما الدنيا  
بمصاييح زينة وحفظا **ذ لك تقدير العلمم البالغ**  
في القدرة والعلم **فان اعرضوا عن الايمان** بعد  
هذا البيان **فقل الذر تكم صاعقة** فحذرهم  
ان يصيبهم عذاب شديد الوقوع كأنه صاعقة  
**مثل صاعقة عاد وثمود** وترى صاعقة مثل صاعقة  
عاد وهي المرة من الصفق او الصفق يقال  
صعقته الصاعقة **صعقا فصعق صعقا اذ**  
**جاءتهم الرسل** حال من صاعقة عاد ولا يجوز  
جعله صفة لصاعقة او ظرفا لانذر تكم  
لفساد المعني **من بين ايديهم ومن خلفهم** اتوم  
من جميع جوانبهم واجتهدوا بهم من كل جهة  
او من جهة الزمن الماضي بالانذار عما جرى  
فيه علي الكفار ومن جهة المستقبل بالتحذير  
عما عدلهم في الآخرة وكل من اللقطين تحتها  
او من قبلهم ومن بعدهم اذ قد بلغهم خبر المتقين

٣٣ على المعنى



واخبرهم هو ذو صالح عن المتأخرين داعيين الى  
الايمان بهم اجمعين وتحتفل ان يكون عبارة عن  
الكثرة ليقول له تعالى يا ايها الذين آمنوا ان  
كل مكان **ان لا تقيدوا الا الله** بان لا تقيدوا اوايي  
لا تقيدوا قالوا لو انزلنا رسال الرسل لا نترك  
**ملائكته برسالة الله** فانما ارسلتم به على نعمة كما فرغ  
اذ انتم بشر مثلنا لا فضل لكم علينا فاما على  
**فاستكبروا في الارض بغير الحق** فتعظروا ايها على  
اهلها بغير استحقاق وقالوا من استبدنا قوة  
اغترارا بقوتهم وشوكتهم فيل كان من قوتهم  
ان الرجل منهم يزرع الصخرة فيقتلها بيده او يرمي  
**بيرو ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوتة**  
قدرته فانه قادر بالذات مقتدر على ما يشاء  
قوي على ما لا يقدر عليه غيره وكانوا يا ايها  
**يحدون** بوقوف انما حق وينكرونها وهو  
عطف على فاستكبروا **فارسلنا عليهم رجا صر**  
باردة تهلك بشدة بردها من الصبر وهو البرد  
الذي يصراي يجمع او تشديد الصوت في  
هتوبها من الصبر في **ايام خسفات** جمع خسة

فيقلعها

من

من نخس نخا تقيض سعد سعدا وقر الحجاز  
والبصير بان بالسكون على التحفيف او التفت  
على قفل او الوصف بالمصدر فيل كان اخر سوال  
من الاربعاء الى الاربعاء وما عذب قوم الابن يوم  
الاربعاء **لقد يعقبنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا**  
اصناف العذاب الارب الخزي وهو الذي على قصد  
وصفه به لقوله **والعذاب الاخرة اخزي**  
وهو في الاصل صفة المذهب وانما وصف  
به العذاب على الاسناد الحجازي للمبالغة  
**وهم لا ينصرون** يدفع العذاب عنهم **واما**  
**ثمود فهديناهم** قد لناهم على الحق ينصب  
البحر وارسل الرسل وقرع ثمود بالنصب  
بفعل مضمير يفسره ما بعده وسونا في الحالين  
ويضم الثا **فاستجبوا العمى على الهدى** فاختر  
الضلالة على لهدى **فاخذتهم صاعقة العذاب**  
**الهنون** صاعقة من السماء فاهلكتهم واصافها  
للعذاب ووصفه بالهنون للمبالغة بما كانوا  
**يكسبون** من اختيار الضلالة وخيبنا الذين آمنوا  
**وكانوا يتقون** من تلك الصاعقة **ويوم يحشر**



أعد الله إله النار وقرئ يحشر على البناء للفاعل  
وهو والله تعالى وقرئ نافع تحشر بالنون مفتوحة  
وضم الشين ونصب أعداءهم بوزعون يحس  
أولهم علي خرم ليلا يتفرقوا وهي عبارة عن  
كثرة أهل النار حتى إذا ما جازها إذا حضروها  
وما مزيدة لتأكيد الصل الشهاداة بالحضور  
شهد عليهم سمعهم والبصارهم وجلودهم بالانوار  
يعلمون بأن ينطقها الله أو ينطق عليها النار ذلك  
علي ما اقرئ بها تنطق بلسان الحال وقالوا  
لجلودهم ثم شهدتم علينا سؤال توحيج وتحيب  
ولعل المراد به نفس التحب قالوا انطقنا الله  
الذي انطق كل شيء ما نطقنا باختيار نابل انطقنا  
الله الذي انطق كل شيء نطقا وليس نطقنا  
بعجب من قدرة الله الذي انطق كل حي ولو  
أول الجواب والنطق بدلالة الحال بغير الشيء عما  
في الوجودات الممكنة وهو خلقهم أول مرة وإليه  
تجميعون يحتمل أن يكون تمام كلام الجلود وأن  
يكون استنثا فإو ما كنتم تستترون أن يشهد  
عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم أي كنتم  
تستترون

تستترون من الناس عند ارتكاب القوا حش  
مخافة الفضيحة وما ظننتم أن أعضاكم تشهد  
عليكم فما استترتم عنها وفيه تنبيه علي أن المؤمن  
ينبغي أن يتحقق أنه لا يمر عليه حال إلا وعليه  
رقيب ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما  
تعملون فلذلك اجترأتم علي ما فعلتم وذلكم  
الشارة إلي ظنهم هذا وهو مبتدأ وقوله ظنكم  
الذي ظننتم بربكم إرداكم خيرا له وخيرا أن  
يكون ظنكم بدلا وإرداكم خيرا فأصبحتم من الخاسرين  
أذ صار ما انحوا للاستعداد به في الدارين سببا  
لسفاه المنزليين فان يصبر وقال النار مثوي لهم  
لا خلاص لهم عنها وان يستعقبوا يسألوا العتيبي  
وهو الرجوع الي ما يحبون فاهم من المعتبين  
المجاين إليها ونظيره قوله تعالى حكاية عنهم  
اجترعنا ام صبرنا ما لنا من محيص وقرئ وان  
يستعقبوا فاهم من المعتبين أي ان يسألوا  
ان يرضوا بهم فاهم فاعلمون لغوات الممكنة  
وقيضنا وقد رنا لهم للكفرة قرنا احدا من  
الشياطين يستولون عليهم استيلا القبيض



على اليسى وهو القشر وقيل اصل القيص البدل  
ومنه المقايضة للمعاوضة **قربوا لهم ما بين ايديهم**  
من امر الدنيا واتباع الشهوات **وما خلفهم**  
من امر الآخرة والكاره **وحق عليهم القول** اي  
كلمة العذاب **في امم** في جملة امم كقوله ان ذلك  
عنا حسن الصنعة ما فوكا فقي اخوين قد  
افكوا وهو حال من الضمير المحرور **قد خلت من**  
**قيلهم من الجن والانس** وقد عملوا مثل اعمالهم  
**انهم كانوا خاسرين** تغليل لاستحقاقهم  
العذاب والضمير لهم وللآدم **وقال الذين كفروا**  
**لا تسمعوا لهذا القرآن والفوا فيه** وعارضوه  
بالخرافات او ارفعوا اصواتكم بها لتشوشوا  
على القاري وقرئ بضم الفين والمعنى واحد  
يقال لغوي يلقى ولغا يلقوا اذا هذى **لعلمكم**  
**تقلبون** اي تغلبونه على قرآنه **فلنذيقن**  
**الذين كفروا عذابا شديدا** المراد بهم هؤلاء  
القائلون او عامة الكفار **ولنحزبنهم** اسو  
**الذي كانوا يعملون** سيئات اعمالهم وقد سبق  
مثله **ذلك** اشارة الى الاسواء **جزا العدا**

الله

الله خبره **النار** عطف بيان للجن او خبر محذوف  
لهم **فيها** في النار **دار الخلد** قاسمها دار اقامتهم  
وهو كفونك في هذه الدار دار سرور ونعيم  
بالدار عينها على ان المقصود هو الصفة  
**جزا** كما كانوا **بآياتنا** **يحدون** ينكرون الحق  
او يلقون وذكرا المحود الذي هو سبب اللغو  
**وقال الذين كفروا ربنا انزلنا من**  
**الجن والانس** يعني شيطاني النوعين  
الحاملين على الضلالة والعصيان وقيل هما  
ابليس وقايل فانها سنا الكفر والقتل وقرأ  
ابن كثير وابن عامر ويعقوب وابو بكر ارن  
بالتخفيف كخذي فخذي وقري الرووي باختلا  
كسرة الراء **جعلها تحت اقدامنا** ندرسها انتقاما  
منها وقيل جعلها في الدرك الاسفل **ليكونا**  
**من الاستغلبين** مكانا او ذلانا **ان الذين قالوا**  
**ربنا الله** اعترافا بربوبية واقرار بوحدة بيته  
**ثم استقاموا** في العمل وثمر لتراخيه عن  
الاقرار في الرتبة من حيث انه مبدأ الاستقامة  
اولا لها عسرة قل ما تتبع الاقرار وما روي

عن الخلفاء الراشدين في معنى الاستقامة من  
الثبات على الايمان واخلاص العمل واداء الفرائض  
فجزئياتها **تتنزل عليهم الملائكة** فيما لا لهم  
بما يشع صدورهم ويدفع عنهم الخوف والحزن  
او عند الموت او الخروج من القبر **ان لا تخافوا**  
ما تقدمون عليه **ولا تخزنوا** على ما خلفتم  
وان مصدرية او مخففة مفردة بالياء ونسبة  
**والسنة** بالجنة التي كنتم تؤعدون في الدنيا  
على لسان الرسل **نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا**  
ننهيكم عن الحق ونحملكم على الخير يد ما كانه الشيطان  
تعمل بالكفرة **وفي الاخرة** بالسفاعة والكفرامة  
حيث تتفادي الكفرة وفترناؤهم **ولكم فيها**  
**في الاخرة ما تشتهي انفسكم** من اللذائذ **ولكم**  
**فيها ما تدعون** ما تمنون من الدعاء معني  
الطلب وهو اعم من الاول **تترلا من عقور رحيم**  
حال ما تدعون للاسفار بان ما يتمنون به  
بالسنة الي ما يعطون مما لا يخطر ببالهم كالتزل  
للضيف **ومن احسن قول الامن** دعي الي الله  
الي عبادة الله **وعمل صالحا** فيما بينه وبين ربه

بانه لا تخافوا

وقال

**وقال النبي من المسلمين** تقا خرابه واتحاذاه  
للاسلام دينا ومذهبا من قولهم هذا قول فلان  
لمذهبه والاية عامة لمن استجمع تلك الصفات  
وقيل نزلت في النبي صلي الله عليه وسلم  
وقيل في المؤمنين **ولا تستوي الحسنه ولا**  
**السيئة** فيما لجزا وحسن العاقبة ولا الثانية  
مزيدة لتأكيد المعنى **ارفع بالتي هي احسن**  
ارفع السيئة حيث اعترضتك بالتي هي  
احسن منها وهي احسن على ان المراد بالاحسن  
الزايد مطلقا او يا حسن ما يمكن رفعها  
به من الحسنات وانما اخرجها مخرج الاستفان  
عليه انه جواب من قال كيف اصنع للمبالغة  
ولذلك وضع احسن موضع الحسنه **فاذا**  
**الذي بينك وبينه عداوة** كانه ولي حميم  
اي اذا فعلت ذلك صار عدوك المشاق مثل  
الولي الشفيق **وما يلقاها** وما يلقي هذه  
السيئة وهي مقابلة الاساة بالاحسان  
الا الذين صبروا **فاذا بها تجسس** النفس عن الانتقام  
**وما يلقاها الا ذو حظ عظيم** من الخير وكما النفس



وقيل لخطا العظيم الجنة واما ينزغتك من الشيطان  
**نزغ** تخس شبه به وسوسته لانها تبعث  
على ما ينبغي كالذوق بما هو اسوأ وجعل النزغ  
نازعا على طريقة جديدة واراد به نازع وصفا  
للشيطان بالمصدر **فاستغذ بالله** من شره ولا  
نطقه **انه هو السبع** لاستغاذك العلم  
ببنيانك او بصلاحك **ومن آياته الليل والنهار**  
**والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر** لانها  
مخلوقان ما موران مثلكم **واسجدوا لله الذاب**  
**خلقهن** الضمير للاربع المذكورة والمقصود  
تعلق الفعل بهما استعاريا لانهما من عداد ما لا يعلم  
ولا يتخاران **ان كنتم اياه تعبدون** فان السجود اخص  
العبادات وهو موضع السجود عندنا لا قتران  
الامر به وعند ابي حنيفة اخر الآية الاخرى  
لانه تمام المعنى **فان استكبروا** عن الامثال  
**فالذين عند ربك** من الملائكة **يسبحون له بالليل**  
**والنهار** اي دايما بقوله وهم لا يسمعون اي  
لا يعملون **ومن آياته** انك تدري الارض خاشعة  
يا نسبة منظومة مستعار من الخشوع **وهي** بمعنى

التذلل

التذلل فاذا اتزلنا عليها الما اهتزت وربت  
تذخرقت وانتفتحت بالنبات وفرعها وربات  
اي زادت ان الذي احياها بعد موتها  
**لمحيي الموتى** انه على كل شيء قدير من الاحياء  
والامانة ان الذين يلحدون يكملون عن  
الاستقامة في اياتنا بالظعن والتخريف  
والتاويل الباطل **والالقاء فيها لا يخفون علينا**  
فما زيمهم على الحادهم **انتم يلقي في النار** حذر  
ام من ياتي **امنا يوم القيامة** قائل الالقاء  
في النار بالانسان امنا مبالغة في اجساد  
حال المومنين **اعلموا ما شيتم** نريد بشديد  
**انه بما تعملون بصير** وعبد بالمجازاة ان الذين  
**كفروا بالذکر** لما جا هم بدل من قوله ان الذين  
يلحدون في اياتنا **ومستأنف** وحين ان محذو  
مثل معاندون او صا لكون او اولئك يتادون  
والذکر القرآن **وانه لكتاب عزيز** كثير النفع  
عديم النظير **او منيع** لا يتاقي الباطل وخرجه  
**لاياتيه الباطل** من بين يديه **ولا من خلفه**  
لا يتطرق اليه الباطل من جهة من الجهات



او هاتيه من الاخبار الماضية والامور الالوية **تنزيل**  
**من حكيم** أي حكيم **جيد** يجده كل مخلوق بما ظهر  
عليه من نعمه **ما يقال لك** أي ما يقول لك كغفار  
**تومك الاما قد قيل للرسول من قبلك** الامثال  
ما قال لهم كغفار قومهم وجوز ان يكون المعنى  
ما يقول لك الله الامثال ما قال لهم **ان ربك**  
**لذو مفقرة** لا نبيا له **وذو عقاب الهم** لا عدائهم  
وهو على الثاني كما ان يكون المقول بمعنى  
ان حاصد ما اوجرت اليك والهم وعدا كالمثبتين  
بالفقر والكافرين بالنعوتة **ولو جعلنا هـ**  
**قرانا اعجيبا** جواب لقولهم هل لا تتدل هذا  
القران بلفظة العجم والضمير المذكور **لقالوا لولا**  
**فصلت آياته** بينت بلسان تفقده **العجبي**  
**وعرب** الكلام اعجبي ومخاطب عرب الكارموت  
للتخصيص والاعجبي يقال للذي لا يفهم كلامه  
ولكلامه وهذا قرآنة ابي بكر وحمزة واللسان  
وقر الباقون بشبه المهنزة وقرى اعجبي  
وهو منسوب الي العجم وقرى ههنا اعجبي  
علي الاخبار وعلي هذا يجوز ان يكون المراد ههنا

فصلت

او

فصلت آياته فجعل بعضها اعجيبا لافهام العجم  
وبعضها عربيا لافهام العرب والتمقصود ابطال  
مقتدرهم باستلزامه المحذور او الدلالة على انهم  
لا يفكرون عن التفتت في الآيات كيف جات **قل**  
**هو الذي استواهدني** الي الحق **وشفا لما في**  
**الصدور** من الشك والشبهة **والذين لا يؤمنون**  
**ببدا خبره في اذانهم** وقر على تقدير هو في اذانهم  
وقر لقوله **وهو عليهم عبي** وذلك لتسايرهم عن  
سماعه وتقابهم عي بربهم من الآيات ومن جوز  
العطف على عاملين عطف ذلك على الذين  
استواهدني **او ليك بنا دون من مكان بعيد** وهو  
تمثيل لهم في عدم قبولهم واستماعهم له بمن  
يصبح يهين مسافة بعيدة **ولقد اتينا موسى**  
**الكتاب فاختلف فيه** بالتقديق والتكذيب  
كما اختلف في القران **ولولا كلمة سيقت من ربك**  
وهي الوعدة بالقيامة وفصل الحزومة ح او  
تقدير الاجال **لقضى بينهم** باستيصال الملكين  
**وانهم** وان اليهود اذ الذين لا يؤمنون **لغي شك**  
**منه** من التوراة او القران **مريب** موجب

مختلفين  
أي لهم





للاضطراب من عمل صالحا فلنفسه نفعه ومن  
اسا فليها ضرره وماريتك بطلا م للعبيد فيعمل  
بهم ما ليس له ان يفعله اليه يد علم الساعة  
اي اذ اسئل عنها اذ لا يعلمها الا هو وما يخرج  
من ثمرة من الامور من او عيبتها جمع كم بالكسر  
وقرنا فع وابن عامر وحفص من ثمرات بالجمع  
لاختلاف الانواع وقرن جمع الضمير ايضا  
وما تاقية ومن الاولي مزيدة للاستفراق  
وتكتمل ان تكون موصولة معطوفة على  
الساعة ومن مبينة بخلاف قوله وما تخمل  
من انثى ولا تنوع بمكان الابعله الامقرونا  
بعلمه واقعا حسب تعلقه به ويوم بنا دهم  
ابن شريك بن عمك قالوا اذناك اعلمناك باننا  
من شهد من احد يشهد لهم بالشركة اذ يترانا  
عنه لاننا في الحال فيكون السؤال عنهم  
للتوزيع او من احد يشهد لهم لانهم ضلوا  
عنا و قيل هو قول الشراكا اي ما كنا من يشهد  
لهم بانهم كانوا محقين وصل عنهم ما كانوا يدعون  
يعبدوننا من قبل لا ينقروا ولا يرونه ووطنوا  
وايقنوا

وايقنوا بالهم من محيص مهرب والطن معلق  
عنه بحرف النقي لا يسام الا ستان لا عمل من دعما  
الخير من طلب السعة في النعمة وقرني من دعما  
بالخير وان سمة الشرا الضيقة بنوس  
فتوط من فقل الله ورحمته وهذا صفة  
الكافر لقوله لا يياس من روح الله الا القوم  
الكافرون وقد بولغ في ياسه من جهة البيعة  
والتكبير وما في الفتوط من ظهور اثر الياس  
ولئن اذ قناه رحمة منا من بعد ضرامسته  
بتقريرا عنه ليقولن هذا لي حقي استحقه  
بالي من الفضل والعمل اوي دانا بما لا يزول  
وما اظن الساعة قائمة تقوم ولئن رجعت  
الي ربي ان لي عنده للحسي اي ولئن قامت  
على التوهم كان لي عند الله الحاملة الحسني  
من الكرامة وذلك لا اعتقاده ان ما اصابه  
من نعم الدنيا لا استحقاق لا ينفك عنه فليست  
الذين كفروا فلخيرتهم باعملوا بحقيقة  
اعمالهم ولنصبرنهم عكس ما اعتقدوا فيها  
ولقد يقننهم من عناب غليظ لا يمكنهم التفضي

عنه واذا انقنا على الانسان اعرض عن الشكر وناب  
بجانبه واخرق عنه اذ ذهب بنفسه وتباعد  
عنه بكلية تكبرا والجانب مجاز عن النفس  
كالجنب في قوله في جنب الله **واذا اسه الشر**  
**ودودا عرضي** كثير مستعار ما له عرض متسع  
للاستعار بكثرة واستمراره وهو ابلغ من  
الطويل اذا الطول اطول الامتدادين فاذا  
كان عرضه كذلك فما ظنك بطوله **قل ارايتم**  
**اخذوني ان كان القرآن من عند الله ثم كفرتم**  
**به من غير نظر والتباع دليل من افضل ممن هو**  
**في شقاق بعيد** اي من اصل منكم فوضع  
الموصول موضع الضمير شرحا كالمهم وتعليل  
لمزيد ضلالهم **سيزبرهم اياتنا في الافاق** يعني  
ما اخرجهم به النبي صلى الله عليه وسلم  
به من الحوادث الالنية واثار النوازل  
الماضية وما بشر الله له وخلفائه من الفتوح  
والظهور على ما لك الشرق والغرب على وجه  
خارق للعادة **وفي انفسهم** ما ظهر فيما بين  
اهل مكة وما حل بهم او ما في بدن الانسان

من

من عجائب الصنع الدالة على كمال القدرة حتى  
**يتبين لهم انه الحق** الضمير للقران او الرسول  
او التوحيد اوله تعالى **او لم يكف بربك**  
اي او لم يكف ربك والبا مزيدة للتاكيد كما  
قيل او لم تحصل الكفاية به ولا تكاد تتراد  
الفاعل الامع كفي **انه على كل شيء شهيد**  
بدل منه والمعنى او لم يكفك انه تعالى على كل شيء  
شاهد محقق له فيحقق امرك باطوار  
الايات الموعودة كما حقق سابق الاشياء  
الموعودة او مطلع فيعلم ذلك وحالهم او او لم  
يكف الانسان را دعاهن المعاصي انه تعالى  
مطلع على كل شيء لا تخفى عليه خافية **الا انهم**  
**في مرتبة شك وقرينة بالضم وهو لغة كخفية**  
**وخفية من لغاتهم** بالبعث والجزا **الا انه**  
**بكل شيء محيط** عالم بكل الاشياء وتفاصيلها  
مقدر عليهم باليقونة شيء منها عند النبي  
صلى الله عليه وسلم من قر اسورة السجدة  
اعطاه الله بكل حرف عشر حسنة **سورة**  
**عسق وشجي السور** هي ملكية وهي ثلاث



**خمسون آية بسم الله الرحمن الرحيم حم**  
**عسق** لعلمه اسمان للسورة ولذا ذكره فصل بينهما  
وعدهما ببيتين وان كان اسما واحدا فالفصل  
ليطابق سائر الحواشيم وقرئ حم سق **كذلك**  
**بوحى اليك واليه الذين من قبلك الله العزيز**  
**الحكيم** اي مثل ما في هذه السورة من المعاني  
او اجزا مثل الحائرها ووحى الله اليك واليه الرسل  
قبلك وانما ذكر بلفظ المضارع على حكاية الحال  
الماضية للدلالة على استمرار الوحي وان  
اجزا مثله عاداته وقرئ ابن كثير بوحى بالفتح  
علي ان كذلك مبتدأ و بوحى خبره المبتدأ  
التي ضميرها او مصدره و بوحى مسند الي اليك  
وان الله مرتفع بما دل عليه بوحى والعزيز الحكيم  
صفتان له مقرران لعلو شان الوحي  
به كما مر في السورة السابقة او بالابتداء  
في قراءة توحى بالنون والعزيز وما بعده ابتداء  
او العزيز الحكيم صفتان وقوله **له ما في السموات**  
**وما في الارض وهو العلي العظيم** خبر ان له  
وعلى الوجوه الاخر استئناف مقرب لفرضه وحكمته

تكاد

**تكاد السموات** وقرئ نافع والكسائي بالياء **تفطرت**  
يتشققن من عظمت الله وقيل من دعا الولد له وقرئ  
البصريان وابو بكر ينفطرت والاول ابلغ لانه  
مطروح فطر وهذا مطروح فطر وقرئ تنفطرت  
بالتاليتا كيد التاليت وهو نادر **من فوقه** اي  
يبتردي الانقطار من جوفتين القوقا ينتو تحصيلها  
على الاول لان اعظم الايات وااد لها على علوشانه  
من تلك الجهة وعلى الثاني ليدل على الانقطار  
من تحتها بالطريق الاول وقيل الضمير للارض  
فان المراد بها الجنس **والملأئكة يسبحون بحمد ربهم**  
**ويستغفرون لمن في الارض** بالسعي فيما يستدعي  
مغفرتهم من الشفاعة والانهام واخذاد الاسباب  
المقربة الي الطاعة وذلك في الجملة يوم المومن  
والكافر بل لو فسر الاستغفار بالسعي فيما يدفع  
الخلل المتوقع عم الحيوان بل الجماد وحيث خص  
بالمومنين فالمراد به الشفاعة **الا ان الله هو**  
**الغفور الرحيم** اذا ما من مخلوق الا وهو ورحم  
من رحمته والاية على الاول زيادة تقوية لعظمته  
وعلى الثاني دالة على تقديسه عما نسب اليه



وان عدم معاجلتهم بالعقاب على تلك الكلمة الشقا  
يا مستقرا الملائكة وفرط غفلته ورحمته **والذين**  
**اتخذوا من دونه اوليا شركا وان اذاد الله حفيظ**  
**عليهم رقيب على احوالهم واعمالهم فيجازيهم بها**  
**وما انت يا محمد عليهم بوكيل بؤكل بهم او بؤكول**  
**اليه امرهم وكذلك او حينئذ ليت قرانا عربيا**  
الاشارة الي مصدر يوحى او الي معنى الالة المتقد  
فانه مكرر في القرآن في مواضع جملة فتكون الكاف  
مفعولا به وقرانا ظاهر غريبا حاله منه **لتنذر ام**  
**القريب** اهل ام القريب وهي مكة ومن حولها من  
العرب **وتنذر يوم الجمع** يوم القيامة تجتمع الخلائق  
فيه اذ الارواح والاشباح والاعمال وحذف  
ثاني مفعول الاول واول مفعول الثاني  
للتحويل والتفيم وقرن تليد بالياء والفعل  
للقول **لا ريب فيه** اعتراض لا محل له **فريق في**  
**الجنة** وفريق في السعير اي بعد جمعهم في الموقف  
يجمعون او لا ثم يفرقون والتقدير منهم فريق  
والضير للمجموعين لدلالة الجمع عليه وقرنا  
مضويين على الحال منهم ابي وتنذر يوم جمعهم

متفرقين

متفرقين بمعنى متفرقين للتفرقة او متفرقين  
في دار الثواب والعقاب **في لو نشاء الله لجمعهم**  
**امة واحدة مهتدين او ضالين ولكن يدخل**  
**من يشاء في رحمته** بالهداية والحل على الطاعة  
**والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير** اي ويدعم  
بغير ولي ولا نصير في عذابه ولعل تغيير المقابلة  
للبالفة في الوعيد اذا الكلام في الانذار **ام**  
**اتخذوا** بدل اتخذوا من دونه اوليا كالاصنام  
فانه هو الولي جواب شرط محذوف مثل  
ان ارادوا وليا بحق فانه هو الولي بحق وهو يحيى  
المتوفى وهو على كل شي قدير كالتقرير لكونه حقيقا  
بالولاية وما اختلفتم انتم والكفار فيه من شي  
من امر من امور الدين او الدنيا فحكمه ابي اذنه  
مفوض اليه بجز الحق من المبطل بالنص او بالادلة  
والمعاقبة وقيل وما اختلفتم فيه من تاويل  
مستثابه فارجعوا فيه الي الحكم من كتاب الله  
ذلكم الله ربي عليه توكلت في مجامع الامور  
واليه انيب ارجع في العضلات فاطر السموات  
والارض خيرا اخر ذلكم او مبتدأ خبره جعل لكم

١٠٧



وفرى بالجر على البدل من الضمير او الوصف لا الى الله  
**من انفسكم من جنسكم ازواجنا ومن الانعام**  
**ازواجنا** اي وخلق للانعام من جنسها ازواجها  
 او خلق لكم من الانعام اصنافا او ذكورا واناثا  
**بذروكم** بكثركم من الذر وهو البث وفي معناه  
 الذر **والذرة فيه** اي في هذا التفسير وهو  
 جعل للناس والانعام ازواج يكون بينهم توالد  
 فانه كما منع للبث والتكثير **ليس كمثل اشئ**  
 اي ليس مثله شئ يرا وجهه ويناسبه  
 والمراد من مثله ذاته كما في قولهم مثلك لا يفعل  
 كذا اي قصد المبالغة في تعنيه عنه فانه اذا  
 نفى عن نيا سبه وبسبب مسده كان تعنيه  
 عنه اولى وتظهره قول رفقة بنت صيفي  
 في سقيا عبد المطلب الا وضهم الطير الطاهر  
 لكانت ومن قال الكاف فيه زايدة لعله عني  
 انه يعطي معنى ليس مثله غير انه اكد ما  
 ذكرناه وقيل مثله صفة اي ليس كصفته  
 صفة وهو السميع البصير لكل ما يسمع **ويصير**  
**له مقاليد السموات والارض خرائطها يسيرا**

والضمير على الاو والناس والانعام على تقدير ما طعن الفلاس

الرزق

الرزق لمن يشاء ويقدر **يوسع** ويضيق على وفق  
 مشيئته **انه بكل شئ عليهم** فيفعله على ما ينبغي  
**شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي**  
**اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى**  
**وعيسى** اي شرع لكم من الدين دين نوح ومحمد  
 عليهما السلام ومن بينهما من ارباب الشرايع  
 وهو الاصل المشترك فيما بينهم المفسر بقوله  
**ان اقيموا الدين** وهو الايمان بما يجب تصديقه  
 والطاعة في احكام الله ومحلته النصيب  
 على البدل من مفعول شرع او الرقع على  
 الاستيناف كانه جواب وما ذكر المشرع او الجبر  
 على البدل من هائه **ولا تتفرقوا فيه** ولا تختلفوا  
 في هذا الاصل اما فروع الشرع فتختلف  
 كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا  
**كبر على المشركين** عظم عليهم ما تدعوهم اليه من  
 التوحيد **الله يحيي** اليه من يشاء يحتل  
 اليه والضمير لما تدعوهم اليه للدين **ويهدي**  
**اليه** بالارشاد والتوفيق **من ينيب** يقبل  
**اليه وما تفرقوا** يعني الامم السالفة وقيل

رفقة



اهل الكتاب لقوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب  
**الا من بعد ما جاءهم العلم** بان التفرق ضلال  
متوقع عليه او العلم بمبعث الرسول او اسباب  
العلم من الرسل والكتب وغيرهما فلم يلتفتوا اليها  
**بغيا بينهم** عداوة او طلبا للدنيا **ولو لا كلمة سبقت**  
**من ربك** بالامهال **الي اجل مسمى** هو يوم القيا  
او اخر اعمالهم المتعددة **لقضي بينهم** باستيصال  
المبطلين حين اقتربوا لعظم ما اقتربوا **وان**  
**الذين اوتوا الكتاب من بعدهم** يعني اهل  
الكتاب الذي كانوا في عهد رسول الله صلي  
الله عليه وسلم او المشركين الذين اوتوا القرآن  
من بعد اهل الكتاب وقريش ورتوا وورثوا **الغيب**  
**شك منه** من كتابهم لا يعلمونه كما هو اوليون  
به حق الايمان او من القرآن **مريب** متعلق او دخل  
في الريبة **فلذلك** فلاجل ذلك التفرقة او  
الكتاب او العلم الذي اوتيته **فادع** الى الاتفاق  
على الملة الخفيفة او الاتباع لما اوتيت وعلى  
هذا يجوز ان تكون اللام في موضع الي لفائدة  
الصلته والتعليل **واستم** لما امرت على الدعوة

كما

كما امر الله **ولا تتبعوا هواهم** الباطلة **وقل امنت**  
**بما انزل الله من كتاب** يعني جميع الكتب المنزلة  
لا الكفار الذين امنوا ببعض وكفروا ببعض  
**وامون لا عدل بينكم** في تبليغ الشريعة والحكم  
والاول اشارة الى كمال القوة النظرية وهذا  
اشارة الى كمال القوة العملية **الله ربنا**  
**وربكم** خالف الكل ومتولى امره **لنا اعمالنا ولكم**  
**اعمالكم** فكل مجازي يعمله **لا حجة بيننا وبينكم**  
لا حجاج بمعنى لا حضومة اذ الحق قد ظهر  
ولم يبق للمحاجة مجال **واللخلاف** مبداسو  
العناد **الله يجمع بيننا** يوم القيامة **والبيد**  
**الصير** مرجع الكل لفصل القضاء وليس في الالة  
ما يدل على مشاركة الكفار **راسا حيتي** تكون  
مستوحاة لثة القتال **والذين يحاجون في الله**  
في دينه **من بعد ما استجيب له** من بعد ما استجاب  
له الناس ودخلوا فيه او من بعد ما استجاب  
الله لرسوله فاظهر دينه بنصره يوم يدا  
او من بعد ما استجاب له اهل الكتاب بان  
اقر بائبوتهم واستغفروا به **حجتهم** احضرة

عند ربهم زايلة باطلة وعليهم غضب بما ندمتهم  
ولهم عذاب شديد ثم علي كفرهم الله الذي انزل  
الكتاب جنس الكتاب بالحق ملتبا بعيدا  
من الباطل او بما يحق انزاله من العتيد والاعمال  
والميزان والشرع الذي يوازن به الحقوق  
ويسوي بين الناس او العدل بان انزل  
الامر به او الة الوزن او حتى باعدارها وما  
يدريك لعل الساعة قريب انبائها فانبع الكتاب  
واعمل بالشرع وواظب على العدل قبل ان يفجاك  
اليوم الذي توزن فيه اعمالك ويوفي جزاك  
وقيل تذكير القريب لانه بمعنى ذات قرب  
اولان الساعة بمعنى البعث يستعمل بها  
الذين لا يؤمنون بها استمدا والذين امنوا  
مستفقون منها خائفون منها مع اعتنائها  
لوقوع الثواب ويعلمون انها الحق اي الكاين  
لا محالة الا ان الذين يمارون في الساعة يجادلون  
فيها من المربة او من مريت الناقه اذا مسحت  
ضرعها بشدة للحلب لان كلام المتجادلين  
يستخرج ما عند صاحبه بكلام فيه شدة

لغي

لغي ضلال بعيد عن الحق فان البعث الفانيات  
الي المحسوسات فمن لم يهتد لتجربته وهو بعد  
عن الاهتد الي ما وراه الله لطيف بصارده  
يرثهم بصنوف من البر لا تلبفها الا انها م  
بررق من يشا اية بررقه كما يشا فخص كلا  
من عباده بنوع من البر علي ما اقتضته حكمته  
وهو القوي الباهر القدرة العزيز المنيع الذي  
لا يقبل من كان يريد حرث الاخرة ثوابا  
شبهه بالزرع من حيث انه قايده تحصل  
يعمل الدنيا وتذكت وتذكت قيد الدنيا من رعة  
الاخرة والحرث في الاصل القالب في الارض  
يقال للزرع الحاصل منه ثم له في حرثه  
فنعطيه بالواحد عشر الي سبعمائة فما فوقها  
ومن كان يريد حرث الدنيا فوفته منها شأ  
منها علي قسمنا له وماله في الاخرة من نصيب  
اذا الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوي ام لهم  
شركا بل لهم شركا والهترة للمقرين والتقرين  
وشركا وهم شياطينهم شرعوا بالتزيين لهم  
من الدين ما لم ياذن به الله كالشرك والشركا



البعث والعمل للدينيا وقتل شركاهم واثانهم واذا قتلها  
اليهم لانهم متخذوها شركا والسناد الشرع  
اليسر لانها سبب ضلالتهم واقتنائهم مما تدبوا  
به او صور من سنه لهم **ولولا كلمة الفصل**  
اي القضا السابق بتاجيل الجزا والعمدة  
بان الفصل يكون يوم القيامة **لغضبي بينهم**  
بين الكافرين والمؤمنين او المشركين وشركائهم  
**وان الظالمين لهم عذاب اليم** وقرئ ان بالغنح  
عطف على كلمة الفصل اي ولولا كلمة الفصل  
وتقدير عذاب الظالمين في الآخرة لغضبي بينهم  
في الدنيا فان العذاب الاليم غالب في عذاب  
الآخرة **ترى الظالمين في القيامة مشفقين**  
**خائعين ما كسبوا من النيات وهو واقع**  
**بهم** اي وبالله واقع بهم اشفقوا ولم يشفقوا  
**والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات**  
**الجنات في اطيب بقاعها وانزهاها لهم ما يشاءون**  
**عند ربهم** اي ما يشتهون ثابت لهم عند ربهم  
ذلك إشارة الى المؤمنين هو **الفضل الكبير**  
الذي يصرف دونه ما لغيرهم في الدنيا ذلك الذي

يبشر

111  
يبشر الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات ذلك  
الثواب الذي يبشرهم به فخذوا الجارم العائد  
او ذلك التبشير الذي يبشره الله عباده وقرأ  
ابن كثير والوعمر ورحمة والكسائي يبشر من بشره  
**قل لا اسئلكم عليه** على ما انقطاه من التبليغ  
والشارة **اجرا نفعاً منكم الامودة في القريب**  
ان تودوني لقرابتي منكم او تودوا قرابتي وقيل  
الاستئثار منقطع والمعني لا اسالكم اجرا قط ولكن  
اسئلكم المودة وفي القريب حال منها اي الامودة  
ثابتة في ذوي القربى منكم في اهلها او في  
حق القرابة من اجلها كما جاني الحديث المحب  
في الله والبعض في الله روي انها لما نزلت  
قيل يا رسول الله من قرابتك هو لا الذين  
وحيت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما  
وقيل القريب التقرب الى الله اي ان تودوا  
الله ورسوله في تقربكم اليه بالطاعة والعمل  
الصالح وقرئ الامودة في القريب **ومن يقترف**  
**حسنة** ومن يكتب طاعة سبب حب ال الرسول  
صلي الله عليه وسلم وقيل نزلت في ابي بكر



ومودته لهم نزله فيها في الجنة حسنا بمضاعفة  
الثواب وقرئ يرد اية الله وحسني ان الله غفور  
لمن اذنب شكور لمن اطاع بتوفية الثواب به  
والفضل عليه بالزيادة ام يقولون بل القول  
اقترب علي الله كذبا افتري محمد يدعوي التوبة  
او القرآن فان يشاء الله يختم علي قلبك استبعاد  
للافتراء من مثله بالاشعار علي انه انما يخترع  
عليه من كان محتوما علي قلبه جاهلا بربه  
فما من كان ذا بصيرة ومعرفة فلا وكانه قال  
ان يشاء الله خذ لانيك يختم علي قلبك لتخترع  
بالافتراء عليه وقيل يختم علي قلبك بمسك القرآن  
والوحي عنه او يربط عليه بالصبر فلا يشق  
عليك اذا هم بمحو الله الباطل وتحقق الحق  
بكلماته انه عليهم بذات الصدور استئناف  
لنفي الافتراء بما يقوله بانه لو كان مفتر المحنة  
اذ من عادته تعالى محو الباطل والاثبات الحق  
بوحية او يقضائه بمحو باطلهم والاثبات حق  
بالقرآن او يقضائه الذي لا مرد له وسقوا  
الواو من يسمي في بعض المصنفين لاتباع اللفظ

كما في قوله ويدع الاسنان وهو الذي يقبل التوبة  
عن عباده بالجوارح مما تابوا عنه والقبول بعد ي  
الي مفعول ثان بمن وعن لتضمنه معنى لاخذ  
والابانة وقد عرفت حقيقة التوبة وعن علي  
رضي الله عنه هي اسم يقع على ستة معان  
علي الماضي من الذنوب الدائمة ولتضييع التواني  
الاعادة ورد المظالم واذا بنة النفس في الطاعة  
كما ربيتها في المعصية واذا اقتت مرارة الطاعة  
كما اذا قتها حلاوة المعصية والبكا بدل كل ضحكت  
ضحكته ويعفون السيئات صغيرها وكبيرها  
لمن يشاء ويعلم ما يفعلون يمحازي ويتجاوز  
عن الثقات وحكمة وقرا الكوفيون بالتأخير اي بكر  
ويستجيب الذين استوا وعملوا الصالحات انما  
يستجيب الله لهم فحذف اللام كما حذف في واذا  
كالوهم والمراد اجابة الدعاء والاثابة على الطاعة  
فانها كدعاء وطلب لما يترتب عليه ومنه قوله صلى  
الله عليه وسلم افضل الدعاء الحمد لله او يستجيبون  
له بالطاعة اذا دعاهم اليها ويزيدهم من فضله  
علي ما سألوا واستخفوا واستجوبوا بالاستجابة

والكافرون لهم عذاب شديد بدل ما لهم من  
الثواب والتفضل ولو بسط الله الرزق لعباده  
لغفوا في الارض لتكبروا او افسدوا فيها بطرا او  
لنفي بعضهم على بعض استيلا واستعلا وهذا  
على الغالب واصل البغي طلب تجاوز الاقتضاد  
فيما يتخبر به كيد او كيفية ولكن ينزل بقدر تقدير  
ما يشاء ما اقتضته مشيئته انه يعياده خيرا  
بصير يعلم خفايا امرهم وجلالها حالهم فيقدر  
لهم ما يناسب شأنهم روي ان اهل الصفة  
غنوا الغني فنزلت وقيل في العوب كانوا اذا  
احسبوا تخاروا واذا اجذبوا اتحموا وهو  
الذي ينزل الفيث الطر الذي يفيثهم من الجدي  
ولذلك خص بالناقع وقرناقع وابن عامر وعاصم  
ينزل بالتفديد من بعد ما فنظوا اسوا منه  
وقرني بكسر النون وينشر رحمة في كل شيء من  
السهل والجبل والنبات والحيوان وهو النول  
الذي يتولى عياده باحسانه ونشر رحمة الحميد  
المستحق الحمد على ذلك ومن اياته خلق السموات  
والارض فانها ابدانها وصفها تها تدل على وجود

صانع

صانع قادر حكيم وما ثبت فيها على السموات  
او الخلق من دابة من حي على اطلاق اسم  
المسب على المسب او ما يذب على الارض وما  
يكون في احد الشين يصدق انه فيها في الحمل  
وهو على جمعهم اذا يشاء تدبير في اي وقت  
يشاء يتمكن منه واذا كما تدخل الماضي تدخل  
المضارع وما اصابكم من مصيبة فيما آتاكم  
فبسبب معاصيكم والغالان ما شرطية او متضمنة  
معناه ولم يذكرها نافع وابن عباس استفتيا  
بما في البان معنى السببية ويعفون كثير  
من الذنوب فلا يعاقب عليها والاية مخصوصة  
بالمجرمين فان ما اصاب غيرهم فلا سبب اخر  
منها تقر بفضله للاجر العظيم بالصبر عليه  
وما انتم بمعجزين في الارض فانتم ما فقي عليكم  
من المصائب وما لكم من دون الله من ولي يحرسكم  
عنها ولا نصير يدفعها عنكم ومن اياته الجوارح  
السفن الجارية في البحر كالاعلام كالجبال قائلنا  
وانصر الثائرة الهداية كما انه علم في راسه نزل  
ان يشاء يسكن الريح وقرني الرياح فيظلمن رواد



علي ظهره فيبقين ثوابت علي ظهر البحر ان في ذلك  
لايات للكلا صبار شكور لكل من وكل همته وجس نفسه  
علي النظر في ايات الله والتفكر في الاله او لكل من  
كامر فان الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر  
**او يوقهن** او يهلكهن بارسال الريح العاصفة  
المفرقة والمراد اهلاك اهل القولة **بما كتبوا** اصله  
او يرسلها فيوقهن لانه قبيح يسكن ناقصر في علي  
المقصود كما في قوله **ويصف عن كثير** اذا المعني او  
يرسلها عاصفة فيوقهن ناسا بذنوبهم وينج  
ناسا علي العفو منهم وقرئ **ويغفر علي الاستيفان**  
**ويعلم الذين يكادون في اياتنا** عطف علي علة  
مقدرة مثل لينتقم منهم ويعلم او علي الجزا ونصب  
نصب الواقع جوابا للالاشيا الكنته لانه ايضا  
غير واجب وقرئ نافع وابن عامر بالرفع علي الاستيفان  
وقرئ بالجزم عطف علي يعف فيكون المعني او  
يجمع بين اهلاك قوم واخلاقهم وتخذي اخرين  
مالهم **من محيص** محيد من العذاب والجملة معلق  
عنها الفعل **فما او تبتهم من بشي** فمتاع الحياة الدنيا  
تتقون به مدة حياتكم **وما عند الله** من ثواب

الآخرة

الآخرة خير **والبقي للذين استوا وعلي ربهم يتوكلون**  
لخوص نفعه ودوامه وما الاولي موصولة تقممت  
معني الشرط من حيث ان ايتا ما او تقا سبب  
التمتع بها في الحياة الدنيا فجات الفا في جوابها  
بخلاف الثانية وعن علي رضي الله عنه تصدق  
ابوبكر بما له كله فلامه جمع فنزلت **والذين يحبون**  
**كياتر الاثم والعواصم** واذ اما غضبوهم **يففرون**  
والذين بما بعده عطف علي الذين استوا او مدح  
مضوب او مرفوع وبنوا يففرون علي ضمير هم  
خبر للدلالة علي انهم الاحتجابا بالمفارقة حال الغضب  
وقرأ حمزة والكسائي كبير الائم **والذين استجابوا**  
**لربهم** نزلت في الاضمار عاها رسول الله صلي  
الله عليه وسلم الي الايات فاستجابوا له **واقاموا**  
**الصلاة وامرهم بشور** **بينهم** ويشوري لا ينفردون  
براي حتى يتشاوروا ويجمعوا عليه وذلك  
من فرط تدبرهم ونبتهم في الامور وهو مصدر  
كالفتيا بمعني التشاور **وامارزقناهم** **ينفقون** في  
سبيل الخير **والذين اذا اصابهم البقي هم يتصرفون**  
علي ما جعله الله لهم كراهة التذلل وهو وصفهم



بالشيعة بعد وصفهم بما سرامها من الفضائل وهو  
لا يخالف وصفهم بالفكران فانه ينبي عن عجز  
المفقور والانتصار عن متارمة الخمر والحلم  
عن العاجز محمود وعن المتقلب مذموم لانه  
اجرا واغرا على البغي ثم عتب وصفهم بالانتصار  
المنع عن التقدري فقال **وجزاسيئة سيئة**  
**مثلا** وسمي الثانية سيئة للازدواج اولانها  
تسوء من تنزل به **فمن عفي واصح** بينه وبين  
عدوه **فاجر على الله** عدة مبهمه تدل على عظم  
الموعود انه لا يجب الظالمين المبتدئين بالسيئة  
والمجاورين في الانتقام **ومن انتصر بعد ظلمه**  
بعد ما ظلم **وقد قرأ به** **فاوليك ما عليهم من سيئ**  
بالمعاقبة والمعاقبة **انما السبيد على الذين يظلمون**  
**الناس** يبتدونهم بالاضرار ويطلبون ما لا  
يستحقونه **خبر اعليهم** **ويبقون في الارض**  
**بغير الحق** **اوليك لهم عذاب اليم** **علي ظلمهم** **وبغيرهم**  
**ولكن صبر على الاذي** **وغفر** **كم ينتصر** **ان ذلك لمن**  
**عن الامور** **اي ان ذلك منه** **فخذف** **كاحذق**  
**في قولهم السم** **منوان بدرهم** **للعلم به** **ومن فضل**

الله

**الله** **فما له من ولي من بعده** **من ناصر يتولا**  
**من بعد** **لانا الله اياه** **وترجي الظالمين لما روا**  
**العذاب** **حين يرونه** **فذكر** **بلغنا الماضي تحقيقا**  
**يقولون** **هل لي مرد من سبي** **اي الي رجعة**  
**الي الدنيا** **وتراهم يعرضون عليهم** **على الناس**  
**ويذل عليهم** **العذاب** **خاشعين** **متذلين** **متقيا**  
**ما يلحقهم** **من الذل** **يتظرون** **من طرف خفي** **اي**  
**يبتدي** **نظرهم الي النار** **من تحريك** **لا جفانهم**  
**ضعيفا** **كالمصوب** **يتنظر الي السيف** **وقال الذين**  
**اسوان الخاسرين** **الذين خسروا انفسهم** **اهلهم**  
**بالنفر** **يفض للعذاب** **المخلد** **يوم القيامة** **طرف**  
**لخسر** **او القبول** **في الدنيا** **اولقال** **اي يقولون**  
**اذا روه** **على تلك الحال** **الا ان الظالمين في عذاب**  
**مقيم** **تمام كلامهم** **وتصدق** **من الله لهم** **وما كان**  
**لهم** **اوليا** **ينصرونهم** **من دون الله** **ومن يضل**  
**تعاله** **من سبي** **الي الهدى** **والجادة** **استحيبوا**  
**لربكم** **من قبل** **ان ياتي** **يوم لا مرد له** **من الله**  
**لا يرد** **الله** **بعدهما** **حكم** **به** **رمت** **صلة** **مرد** **وقيل**  
**صلة** **يا نبي** **اي من قبل** **ان ياتي** **يوم من الله**

لا يمكن رده ما لكم من ملجأ مفر يومئذ وما لكم من نكير  
انكاريا افتقر فتحوه لانه مدون في صفا نفا عما لكم  
نشهد عليه الستكم وجوار حكم فان اعرضوا فما  
ارسلناك عليهم حفيظا رقيقا او محاسبا ان عليك  
الا البلاغ وقد بلغت واذ اذ اتقنا الانسان  
من رحمة فرج بها اراد بالانسان الجنس لقوله  
وان تصبرهم سيئة بما قدمت ايديهم فان الانسان  
كفور يبلغ الكفر ان ينسي النعمة راسا ويذكر  
البلية ويغفها او كما يتامل سببها وهذا وان  
اختص بالبحر بين جاز اسناره الى الجنس لعليتهم  
واندراجهم فيه ونصديب الشريطة الاولى باذ  
والثانية بان لان اذ اذ قوة النوة محفظة من حيث  
انها عادة مقضية بالذات بخلاف اصاينة  
البلية واقامة علة الجزا مقامه ووضع الظاهر  
موضع الضمير في الثانية لانه لالة على ان هذا  
الجنس موسوم بكفران النوع **ملك السموات  
والارض** فله ان يقسم النعمة والبلية كيف  
شا يخلف ما يشاء من غير لزوم ومجال اعتراض  
يهب لمن يشاء ان شاء ويهب لمن يشاء الذكور

او

او نزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيبا  
بدل من يخلق بدل البعض والمعني يجعل احوال  
العباد ثورا اولاد مختلفة على مقتضى المشيئة  
فيهب لبعضها ما صنعوا واحدا من ذكرا وانثى  
او الصنفين جميعا ويعجز اخرين ولعل تقدريم  
الاناث لانها اكثر لتكثير النسل ولان اساق  
الاية للدلالة على ان الواقع ما تتعلق به مشيئة  
الله تعالى لامشيئة الانسان والاناث كذلك  
اولا ان الكلام في البداية والعرب تفدهن بلا او  
لتطبيب قلوب ابائهم او للمحافظة على  
القواصل ولذلك عرف الذكور او الجبر التاخير  
وتغيير العاطف في الثاني لانه قسم المشترك  
بين القسمين ولم يجز المية الرابع لا قصاصه  
بانه قسم مشترك بين الاقسام المتقدمة  
**انه علم قد ير فيفعل ما يفعل حكمة واختيار  
وما كان ليش وما صوله ان يكلمه الله الا وحيا**  
كلاما خفيا يدرك بسعة لانه تمثيل ليس في ذاته  
مركبا من حروف مقطعة يتوقف على توجهات  
متغايرة وهو ما يع المسافة به كاري في



حديث المعراج وما وعد به في حديث الرواية  
والمهتف به كما اتفق لموسى عليه السلام في طوي  
والطور لكن عطف قوله **او من وراء حجاب** عليه  
يخصه بالاول فالآية دليل على جواز الرواية  
لا على امتناعها وقيل المراد به الالهام والالهام  
في الروح او الوحي المنزل به الملك الوحي  
فكأن المراد بقوله **او يرسل رسولا فيحيي**  
**بأذنه ما يشاء** او يرسل اليه نبيا فيبلغ وحيه كما  
امر به علي الاول المراد بالرسول الملك الوحي  
الى الرسول وحييا يعطف عليه منتصب  
بالصدر لان من وراء حجاب صفة كالام محذوف  
والارسل نوع من الكلام ويحوز ان يكون وحييا  
ويرسل مصدر يني ومن وراء حجاب ظرفا وقع  
احوالا وقرنا فواو يرسل برفع اللام **انه علي**  
عن صفات المخلوقين **حكيم** بفعل ما تقتضيه  
حكيمته فيكلم تارة بوسط وتارة بغير وسط اما  
عيان او من وراء حجاب **وكذلك او حيث اليك**  
**روحات امرنا** يعني ملاوحي اليد وسماء روحها  
لان القلوب تحيي به وقيل جبريل والمعنى اسلنا

اليك

اليك بالوحي ما كنت تدري بالكتاب ولا الايمان  
اي قبل الوحي وهو دليل على انه لم يكن متعبدا  
قبل النبوة بشرح وقيل المراد هو الايمان بما لا  
طريق اليه الا السمع **ولكن جعلناه نورا** اي  
الروح او الكتاب او الايمان **تهدي به من نشأ**  
**من عبادنا** بالتوفيق المقبول والنظر فيه  
**وانك لتهدي الى صراط مستقيم** هو الاسلام  
وقرنت لتهدي اي ليهديك الله **صراط الله**  
بدل من الاول الذي له ما في السموات وما  
**في الارض** خلقا وملكا **الا اي الله** تضيير  
**الامور** بارتفاع الوسائط والتقلبات وقينه  
وعرو وعبيد المطيعين والمجرمين عن النبي صلى  
الله عليه وسلم من قرأ سورة حم عشق كان ثمن  
تقبل عليه املا يكتفي ويستغفر ان يبستر حمون  
له **سورة الزخرف** ملكة **وقيل الاقوله**  
**واسئل من ارسلنا وايمانا شع وثانوية اية**  
**يسم الله الرحمن الرحيم** حم والكتاب المبين  
انا جعلناه قرانا عربيا انشأه بالقران على انه  
جعله قرانا عربيا وهو من المبدع لثنا سب

117

القسم والمقسم عليه كقول ابي تمام وثنا باك انها  
اغري نض ولعل اقتسام الله بالاشيا استشهدا  
بما فيها من الدلالة على المقسم عليه والقران  
من حيث انه معجز تبين طرق الهدى  
وما يحتاج اليه في الديانة او بين للعرب يدل  
على انه تعالى صيره كذلك **لعلكم تعقلون**  
لكي يفهموا معانيه **وانه** عطف على انا  
**في ام الكتاب** في اللوح المحفوظ فانه في  
اصل الكتاب السماوية وقران حمزة والكسائي  
ام الكتاب بالكسر **لربنا** محفوظا عندنا عن التغيير  
**لعلي** رفيع الشأن في الكتاب لكونه معجزا من  
بيننا **حكيم** ذو حكمة بالغة او محكم لا يتخذه غيره  
وهما خبران لان وئي ام الكتاب متعلقا بعلي واللام  
لا تنفع او حال منه ولدينا يدل منه او حال من  
الكتاب **انضرب عنكم الذكر** صغى اقتدود في  
وتبعده عنكم مجاز من قولهم ضربت عن الحوض  
قال طرفة اضرب عنك البهوم طارفا صديك  
بالسيف فوسى الفرس والفا للطف علي محذوق  
اي امهلكم فنضرب عنكم الذكر صغى مصدر  
من

الغرائب

من غير لفظه فان نتيجة الذكر عنهم اعراض  
او مفعول له او حال بمعنى صالحين واصله  
ان تولب الشيء صغى عنقك وقيل انه بمعنى  
الجانب فيكون طرقا ويؤيده انه قرى صغى بالضم  
ويحتمل ان يكون تخفيف صغى جمع صغوح بمعنى  
صالحين والمراد انكار ان يكون الامر على خلاف  
ما ذكر من اتوال كتاب علي لغتهم ليقرهوه **ان كنتم**  
**قوماسرفين** اي لان كنتم وهو في الحقيقة عملة  
مقتضية لترك الاعراض وقراناق وحمزة والكسائي  
ان بالكسر على ان الحملة شريطة محذوق للمحقوق  
مخرج المشكوك استجرا اللهم وما قبلها دليل  
الجزا **وكم ارسلنا من نبي في الاولين وما ياتهم**  
**من نبي الا كانوا به يستهزؤن** تنسبية لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن استهزا قومه  
**فاهلكنا** اشدهم **بطشا** اي من القوم المشركين  
لانه صرف الخطاب عنهم الي الرسول مخبر  
عنهم **ومضى مثل الاولين** وسلف في القران  
قصتهم العجيبة ونبه وعد للرسول صلى الله  
عليه وسلم ووعيد لهم بمثل ما جرى علي الاولين

١١١



ولين سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن  
**خلقهن العزيز العليم** لعله لازم مقول لهم  
او ما دل عليه اجمال اقليم مقامه تقرير بالارام  
الحجة عليهم فكانهم قالوا الله كما حكى عنهم في  
مواضع اخرى وهو الذي من صفته ما سره من  
الصفات وتجويز ان يكون مقول لهم وما بعده  
استئناف **الذي جعل لكم الارض مهادا** هـ  
فتستقرون فيها **وجعل لكم فيها سبيلا** تسلكونها  
**لعلكم تهتدون** لكي تهتدوا الي مقاصدكم او الي  
حكمة الصانع بالتطرف في ذلك **والذي تزل من**  
**السماء ما يقدرون** مقدار ينفع ولا يضر **فانشرنا به**  
**بلدة ميتا** زال عنه النما وتذكيره لان البلدة بمعنى  
البلد والمكان **كذلك** مثل ذلك الاستتار **تخرجون**  
تنشرون من قنوركم وفر البن عامر وحمة واللسان  
تخرجون بفتح الراء **والذي خلق الارواح**  
**كلها اصناف المخلوقات** **وجعل لكم من الغل**  
**والانعام ما تركبون** ما تركبونه علي تقيب  
المتقدي بنفسه علي المتقدي بغيره اذ يقال  
ركبت الدابة وركبت في السفينة او المخلوقا

للركوب

للركوب علي المصنوع له او الغالب علي النادر  
ولذلك قال **لنستو** **واعلي ظهوره** ظهوره  
ما تركبون وجمعه للمعنى ثم **تذكروا نعمت ربكم**  
**اذ استق بتم عليه** تذكروها يقولون معترفين  
بها حامدين عليها **وتقولوا سبحان الذي**  
**سخر لنا هذا** او ما كنا له مقرنين **مطيقين**  
من اقربنا الشيء اذا اطاقه واصيله وجده **فربنا**  
اذ الصعب لا يكون قرينة الضعيف وقربك  
بالتشديد والمعنى واحد وعنه صلي الله  
عليه وسلم انه كان اذا وضع رجله في الركاب  
قال **بسم الله** فاذا استوي علي الدابة قال  
الحمد لله لم يكل حال سبحان الذي سخر لنا هذا  
اي قوله **وانا الي ربنا المنقلبون** اي راجعون  
وانتقاله بذلك لان الركوب للتقل والنقلة  
العظيمة هي الانقلاب الي الله اولانه محط  
تبين في الركاب ان لا يفعل عنه ويستقل للقا  
الله **وجعلوا له من عباده جوا** متصل بقوله  
ولئن سالتهم اي وقد جعلوا له بعد ذلك  
الاعتراف من عباده ولدا يقالوا الملائكة نبات





بنات الله ولعله سماه جزا كما سماه بعضا لانه **بعضه**  
بضعة من الوالد لالة علي استحق التذ على الواحد  
الحق في ذاته وقرى جزا بضمين **ان الالسان**  
**لكفور مبين** ظاهر الكفران ومن ذلك نسبة الولد  
الي الله لانها من قرط الجهل به والتخفيف بشانه  
**ام اتخذ ما يخلق بنات واصفاكم بالبنين** معنى  
الهمزة في ام الانكار والتعجب من شانهم حيث  
لم يفتنعوا بان جعلوا له جزا حتى جعلوا له من  
مخلوقاته اجزا اخس مما اختير لهم وايضا  
الاجزا اليهم حيث اذا بشر احدكم بها اشتد  
غمه كما قال **واذا بشر احدكم بياضوب للرحمن مثلا**  
بالجنس الذي جعله له مثلا اذا الولد لا بدوان  
بماثل الوالد **ظل وجهه سودا** صير وجهه  
اسود في الغاية كما يعتر به من الكاية وهو  
**كظيم** مملو قلبه من الكذب وفي ذلك دلالات  
على فساد ما قالوه وتعريف البنين كما عرف  
الذكور وقرى سود وسواد علي ان في ظل  
صغير البشر ووجهه سود جملة وقعت  
خير **او من ينشأ في الحلية** اي او جعلوا

له

له او اتخذ من يتربى في الزينة يعني البنات  
**وهو في الخصام** في الجا دلة **غير مبين** مقرا  
لما يدعيه من نقصان العقل وضعف الراي  
وتجوز ان يكون من مبتدأ محذوف الخبر اي  
او من هذا حاله ولده وفي الخصام متعلق  
بمبين واصفاة غير الابد لا تمنعه كما عرفت وقرى  
حزة والكساي وحقق ينشأ اي يربى وقرى  
ينشأ وينشأ بعناه وتطير ذلك علاه  
وعلاه واعلاه ونحو الاله بمعنى **وجعلوا الملايكة**  
**الذين هم عباد الرحمن انا اننا** كذا اخر تضمنه  
مقالهم تنوع به عليهم وهو جعلهم كمل العباد  
والكرام علي الله انقصهم راي واخسرهم صنفا  
وقرى عبيد وقرى الحجازيان واين عامر ويعقوب  
عند علي تمثيل زلفاهم وقرى ما انشأ وهو جمع  
الجمع **اشهدوا خلقهم** ا حضروا خلقنا اياهم  
فنشاهدوهم انا اننا فان ذلك ما يعلم بالاشهاد  
وهو تجهيد او تفكر بهم وقرى انا فاعوا اشهدوا  
بهمزة الاستفهام وهمزة مضمومة بين بين  
ولا اشهدوا بمدة بينهما **ستكتب شهادتهم**

١٤



التي شهدوا بها علي الملائكة **وسئلون** اي عنها  
يوم القيامة وهو وعيد وقرابي سيكتب وسكتب  
بالبا والنون وشهاداتهم وهي ان لله جزا  
وانت بنات وهن الملائكة ويسئلون من المسائلة  
**وقالوا الوشا الرحمن ما عيذناهم** اي لو شأ  
عدم عبادة الملائكة ما عيذناهم فاستدلوا  
بنفي مشيئة عدم العبادة علي امتناع التهم  
عشرها او علي جنسها واذ تلك باطل لان المشيئة  
تتجيب بعض المملكات علي بعض ما موراك ان  
او منها حسنا كان او غيره ولذلك جهلهم  
**فقال ما لهم بذلك من علم انهم الاخرون**  
بمحلون محلا باطلا ويجوز ان تكون الاشارة  
الي اصل الدعوي كانهما ابدوا وجوه فسادهما  
وحكي شبهتهم المزيفة نفي ان يكون لهم بها  
علم من طريق العقل ثم اضرب عنه اي الكافر  
ان يكون لهم سند من جهة النقل فقال  
**ام اثبتناهم كتابا من قبله** من قبل القرات او  
ادعائهم ينطبق علي صحة ما قالوه **فهم به**  
**مستمسكون** بذلك الكتاب متمسكون **يل**

قالوا

١٢١  
**يل قالوا انا وجدنا ابا ناعلي امة وانا علي اناهم**  
**مهندون** اي لاجحة لهم عقلية ولا تقليدية  
وانما جنحوا فيه الي تقليد ابا ناعلي الجاهلة والانية  
الطريقة التي تقوم كالرحلة للمرحول البعد وقربها  
بالكسر وهي الحالة التي يكون عليها الامم اعني  
القاصد ونسبها الدين وكذلك ما ارسلنا من قبلك  
**في تورية من تدبر الاقوال سرفوها انا وجدنا اياتنا**  
**علي امة وانا علي اثارهم مقتدون** تسليمة لرسول  
الله صلي الله عليه وسلم ودلالة علي ان التقليد  
في تحوذ تلك ضلال قديم وان مقدميهم ايضا لم  
يكن لهم سند منظور اليه وتخصيص المترفين  
استعار ان التفرع وحب البطالة صرفهم عن  
النظر الي التقليد **قل اولو جنتكم بايدي مما**  
**وجدتم عليه اباكم** اي اتبعون اباكم ولو جنتكم يدين  
اهدي من دين ابايكم وهو حكاية امر ماض او حجي  
الي التذير او خطاب كرسول الله صلي الله عليه  
وسلم ويؤيد الاول انه قرأ ابن عامر وحقق قال  
وقوله **قالوا انا بما ارسلتم به كافرين** اي وان  
كان اهدي افتنا طال التذير من ان ينظر او يستفكر

فانتقنا منهم بالاستيصال فانظر كيف كان مناقبة  
المكذبين ولا تكثرت بتكذيبهم **واذ قال ابراهيم**  
واذ ذكر وقت قوله هذا ليرى كيف تبرأ من التقليد  
ومسك بالدليل او ليقلده ان لم يكن لهم يد  
من التقليد فانه عليه السلام اشرف ابا انهم  
**لا يبه وقومه انبي براما تعبدون** يرى من  
عبادكم او معبودكم مصدر نعت به ولذلك  
السنقي فيه الواحد والمنفرد والمذكر والمؤنث  
وقرى برى وبرا كبريم وكرام **الا الذي فطرني**  
استنتا منقطع او متصل علي ان ما يعر او لي العلم  
وغيرهم وانهم كانوا يعبدون الله تعالى والاولاد  
او صفه اعلى ان ما موصوفة اي انبي برام من الهدى  
تعبدونها غير الذي فطرني **فانه يشهد بين**  
سيتتني علي الهداية او يشهد بي اني ابراهيم  
هداني اليك **وجعلها** وجعل ابراهيم عليه السلام  
او الله تعالى كلمة التوحيد **كلمة ابا قتيبة في**  
**عقبه** في ذريته فيكون بينهم ابدان يوجد  
الله ويدعو اليه توحيد وقرئ كلمة وفي عقبه  
علي الخفيف وفي مناقبة ابي قتيبة لعلمهم

يرجعون

يرجعون يرجع من اشرك منهم بدعائهم **وحد بل**  
**منتقت هولا** العاصم بن لرسول عليه السلام من  
قرش **واباهم** بالمدني العمر والنعمان فاعترفوا  
بدلت وانما كوا في الشهوات وقرش منتقب بالفتح  
علي انه تعالى اعترض به علي ذاته في قوله  
وجعلها كلمة باقية مبالغة في تغييرهم **حيثي**  
**ياهم الحق** دعوة التوحيد والقران **ورسول**  
**مبين** ظاهر الرسالة بما له من المعجزات واسباب  
التوحيد بالحج والايات **ولما جاءهم الحق** ليسبهم  
عن عقولهم **قالوا هذا سحر وانابه كافرون** زادوا  
شراة فضموا الي شركهم معاندة الحق والاستخفاف  
به فسموا القران سحرا وكفروا به واستخفروا الرسول  
عليه السلام **وقالوا لولا نزل علي هذا القران**  
**علي رجل من القريتين** من احديه القريتين  
مكة والطائف **عظيم** بالجاه والمال كالوليد بن  
المغيرة وعروة بن مسعود الثقفي فان الرسالة  
منصب عظيم لا يليق الا بعظيم ولم يعلموا انها  
رثة ارواحنا نندعي عظم النفس بالتماني  
بالفضائل والكمالات القدسية لا الترخي

بالزخارف الدنيوية **اهم** يقسمون رحمت ربك  
انكار فيه تجسد وتجب من تخمهم والمراد  
بالرحمة النبوة **كن** قسمنا بينهم **بقيستهم**  
**في الحياة الدنيا** وهم عاجزون عن تدبيرها  
وهي خويصة امرهم في دنياهم فمن اين لهم  
ان يدبروا امر النبوة التي هي اعلا المراتب  
الاشية واطلاق المعيشة يقتضي ان يكون  
حلالها وحرامها من الله تعالى **ورفقنا بعضهم**  
**فوق بعض درجات** وارقنا بينهم التفاوت  
في الرزق وغيره **ليتخذ بعضهم بعضا سخيا**  
ليستعمل بعضهم بعضا في مواالحهم فيحصل بينهم  
تالف وتضام ينتظم بذلك نظام العالم  
لالكمال في الموسع ولا النقص في المقترن انهم  
لا اعتواض لهم علينا في ذلك ولا تصرف  
فكيف يكون فيها هو اعلا منه **ورحمة ربك** هذه  
يقضي النبوة وما يتبعها **خير مما يجمعون** من  
حطام الدنيا والعظيم من رزق منها لا منه  
**ولو ان يكون الناس امة واحدة** لو ان  
برعبوا في الكفر اذا راوا الكفار في سفرة وتعم

لجهم

لجهم الدنيا فيجتمعا عليه **لجعا** لمن يكفر **الرحمن**  
**ليبوتهم سقفا من فضة ومعارج** مصاعد  
جمع معراج وقرن الكوا وقرن معارج جمع معارج  
**عليها يظهرون** بعلون السطوح كقارة  
الدنيا وليبوتهم بدل من كمن بدل الاستمال  
او علنا كقولك وهبت له ثوبا الغنيمه وقرن  
ابن كثير والبوعمر وسقفا التقا جمع البيوت وقرن  
سقفا بالتحقيق وسقفا وسقفا وهو لفة  
في سقف **وليبوتهم ابوابا وسرا عليها ينكثون**  
ابوابا وسرا من فضة **وزخرفا** وثرابته  
عطف على سقفا او ذهب اعطف على محل ترفقة  
**وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا** ان هي المنفعة  
واللام هي العارفة وقرن الحاصم وخرقة وهنم  
مخلاق عنه لما بالشديد بمعنى الا وان نافيه  
وقرب به مع ان وما والاخرة **عند ربك للمتقين**  
الكفر والمعاصي وفيه دلالة على ان العظيم  
هو العظيم في الآخرة لا في الدنيا واستعار بما  
لا حله لم يجعل ذلك للمؤمنين حتى يجمع  
الناس على الايمان وهو انتم قليل بالاضافة



ايها اللهم في الآخرة تخل به في الاغلب كما فيه من الافات  
قل من يتخلص عنها كما اشار اليه بقوله **ومن يعش**  
**عن ذكر الرحمن** يتعاجب ويعرض عنه لغرط  
اشتقاله بالحسوسات وانها كنه في الشهوات  
وقرى يعش بالفتح اي يعم يقال عشي اذا كان  
في بصره افة وعشي اذا تعشى بالافتة كعرج  
وعرج وتراه يعشوعلي ان من موصولة **تقيض**  
**له شيطان** ابوسوسه ويقوبه ابا وقرا  
يعقوب بالياء على اساده الي ضير الرحمن  
ومن رفع بعشوينبغي ان يرفعه **فهوله قرين**  
**وانهم ليهدونهم عن السبيل** عن الطريق  
الذي من حقه ان يسلكه وجمع الصميرين للمعنى  
اذ المراد جنس العاشي والشيطان المتفق له  
**وحسبون انهم مهتدون** الصمير الثلاثة الاول  
له والباقيات للشيطان **حي اذ انا اي**  
العاشي وقر الحجازيان وابن عامر وابوبكر  
جا انا اي العاشي والشيطان **قال** اي العاشي  
وقر الحجازيان وابن عامر وابوبكر جا انا اي  
العاشي والشيطان **قال** اي العاشي للشيطان

يا ليت

**يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين** بعد المشرق  
من المغرب فقلب المشرق وثني واصنيف البعد  
اليها **فليس القرين** انت **ولن ينفعكم اليوم**  
اي ما انتم عليه من التمني **اذ ظلمتم** اذ صغ انكم  
ظلمتم انفسكم في الدنيا بدل من اليوم **انكم في**  
**العذاب مشتركون** لان حقكم ان تشتركوا  
انتم وشياطينكم في العذاب كما كنتم مشتركين  
في سببه وتجوز ان يسند الفعل اليه بمعنى  
ولن ينفعكم اشتراككم في العذاب كما ينفع الواقيين  
في امر صعب معا وانتم في تحمل اعبائه مع  
وتقسيمهم بمكابدة عنائه اذ لكل منكم بالاشعة  
طائفة وقرى انكم بالكسر وهو يقوي الاول  
**اذا تسمع الصمير او تهدي العبي** انكار تعجب  
من ان يكون هو الذي يقدر على هدايتهم  
بعد تم نهم على الكفر واستفراقتهم في الضلال  
بحيث صار عشا هم عمي ومقرون بالاصم كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفكك  
نفسه في دعاقومه وهم لا يريدون الاغنيا  
فتزلت **ومن كان في ضلال مبين** عطف



علي العمي باعتبار تغير الوصفين وفيه اشعار  
بان الموحية لذلك تمكثهم في ضلال لا يخفي  
**فاما تنصين بك** اي فان قبضناك قبل ان  
نصرك عذابهم وما مزيدة مؤكدة بمنزلة  
لام القسم في اسخواب النون المؤكدة **فانا**  
**منهم منتقمون** بعذاب في الدنيا والاخرة  
**او نرينك الذي وعدناهم** او ان ارادنا ان نريك  
ما وعدناهم من العذاب وقر العقب برواية  
رئيس او نرينك باسكان النون وكذا انذهبن  
**فان عليهم مقتدرون** لا يعوتوننا **فاستمسك**  
**بالذي اوحى اليك** من الايات في الشرح وقر  
اوحى علي البناء للفاعل وهو الله تعالى **انك**  
**علي صراط مستقيم** لا عوج له **والله لذكر لك**  
**لشركك** ولفوقك **وسوف تسئلون** اي عنه  
يوم القيامة وعن قيامكم بحقه **واسئل من**  
**ارسلنا من قبلك** من رسلنا اي واسئل اسماهم  
وعلماء دينهم **اجعلنا من دون الرحمن الهة**  
**يعبدون** فعل حكما بعبادة الاوثان وهمل  
جاءت في مله من ملكهم والمراد به الاستشهاد

باجاع

باجاع الانبياء على التوحيد والدلالة على انه ليس  
بيدع ابتدعه فيكذب ويعادي له فانه كان  
اقوي ما حملهم عليه التكذيب والمخالفة **ولقد**  
**ارسلنا موسي باياتنا الي فرعون وملائكته**  
**تقال ابن رسول رب العالمين** يريد باقتصاصه  
تنسليه الرسول صلى الله عليه وسلم وما فقدت  
قولهم لولا نزل هذا القرآن علي رجل من الرسلين  
عظيم والاستشهاد بدعوة موسى عليه السلام  
الي التوحيد **فما جاءهم باياتنا اذ هم مشغولون**  
**يفعلون** فاجا واوقف فحكم مشغول اي استهنوا  
بها اول ما راوها ولم يتاملوا فيها **وما نريهم**  
**من اية الا هي اكبر من اخطاها** الا وهي بالغة  
اقص درجات الاعجاز بحيث يحسب الناظر  
فيها انها اكبر ما يفاس اليها من الايات والمراد  
وصف الكمال بالكبر كقولك رايت رجلا بعضهم  
اقضل من بعض وكقولك **الساري**  
من تلق منهم نقل لاقت سيدهم مثل النجوم التي يسر بها  
او الا وهي مختصة بتوع من الاعجاز بفضلة  
علي غيرها بذلك الاعتبار **واخذناهم بالعذاب**



كالسنين والطوفان والجراد **لعلهم يرجعون** علي  
وجه يرجع رجوعهم **وقالوا يا بها الساحر**  
نادره بذلك في تلك الحال لشدة شكيمتهم  
وقرط حقائقهم اولانهم كانوا يسمون العالم  
الباهر ساحرا وقرابن عامر بضم الهاء **ادع لنا**  
**ربك بما عهد عندك** بعهدك عندك بالنبوة  
او من ان يستحق دعوتك او ان يكشف القذاب  
عن اهتدي او بما عهد عندك توفيت به وهو  
الايمان والطاعة **اننا المهتدون** اي بشرط ان  
تدعونا فلكشف عنا القذاب **فلما كشفنا عنهم**  
**العذاب اذا هم ينكثون** فاجاز انكث عهدهم  
بالاهتد **ونادي ثرعون** بنفسه او ينادي بها  
**في قومه** في جمعهم وفيما بينهم بعد كشف  
القذاب عنهم مخافة ان يؤمن بعضهم **قال**  
**يا قوم اليس لي ملك مصر وهذه الانهار**  
انهار النيل ومغظها اربعة نهر الملك ونهر  
طولون ونهر دمياط ونهر تيس **تجري من تحتي**  
تحت قصري او امري او بين يدي في جنات  
والواو اما طرفة لندة الانهار علي ملك تجري

حال

حال منها او واد حال وهذه مبتدأ والانهار  
صفتها وتجري خبرها **افلا تبصرون** ذلك  
**ام انا خير** مع هذه المملكة واليسطة **من هذا**  
**الذي هو مهين** ضعيف حقير لا يستعد للربا سنة  
من المهانة وهي القلة **ولا يكاد يبين** الكلام كما به  
من الربة فكيف يصلح للرسالة وام اما منقطة  
والهمزة فيها للتقرير اذ قدم من اسباب فضله  
او متصلة علي اقامة المسبب مقام العيب  
والعيب اقل تبصرون ام تبصرون فتعلمون  
اي خير منه **فلولا التي عليه اسورة من**  
**ذهب** اي فضلا الغي اليه مقاليد الملك  
ان كان صادقا اذ كانوا اذ اسودوا راحلا  
سوروه وطوقوه بطوق من ذهب واساور  
جمع اسوار يعني السوار علي نحو بعض التا  
من يا اساور وقد تربي به وقد يعقوب  
وهي اسورة وهي جمع سوار وقرعة اسوار  
جمع اسورة والقي عليه اسورة واساور  
علي البنا للفاعل وهو الله تعالى **او جامع**  
**الملايكة مقترنين** مقرونين يعينونه



او يصدر قونه من قننته به فاقترن او استقار بين  
من اقترن بمعنى تقارن **فاستخف قومه** فطلب  
منهم الخفة في مطاوعته او فاستخف احلامهم  
**فاطاعوه** فيما امرهم به **انهم كانوا قوما فاسقين**  
فلذلك اطاعوا ذلك الفاسق **فلما اسقوتنا**  
اغضبونا بالافراط في العناد والعصيان مقول  
من اسف اذا اشتد غضبه **انتقنا منهم**  
**فاغرتناهم اجمعين** في اليم فحولناهم سلفا  
قدوة لمن بعدهم من الكفار يفتتدون بهم  
في استخفاف مثل عقابهم مصدر نعت به  
او جمع سالف كخدم وخادم وقرحة وقرحة والكتا  
بضم السين واللام جمع سليف كرفع او سالف  
كصرا وسلف كخشب وقرية سلفا يا ايدال  
ضم اللام فتحة او على انه جمع سلفة اي ثلة  
سلفت **ومثلا للاخريين** وعظة لهم او ففة  
عجبية تشير مسيرا امثال لهم فيقال مثلكم  
مثال قوم فرعون **ولما ضرب ابن مريم مثلا**  
اي ضرب به ابن الزبير لما جادل رسول الله  
صلي الله عليه وسلم في قوله تعالى انكم وما

تعبدون

تعبدون من دون الله حسب جهنم او غيره  
بان قال البصاري اهل كتاب وهم يعبدون  
عيسى ويؤمنون انه ابن الله والملائكة اولي  
بذلك وعلي قوله واستل من اسلنا من قبلك  
من اسلنا او ان محمد يريد ان يعبد كما عبد  
المسيح **اذاقوا ملكه** قرئ ميش منه من هذا  
المثل **يصدرون** يفتكلون فر حال الظاهر ان الرسول  
صار ملزما به وقرئ نافع وابن عامر والكسائي  
بالضم من الصدود اي يصدون عن الحق  
ويعرضون عنه وقيل هما الفتان نحو يعلف  
ويعلق **وقالوا الهتنا خير ام هو** اي الهتنا  
خير عندك ام عيسى فان كان في النار فلن تكون  
الهتنا خير عندك ام عيسى معه او الهتنا  
الملائكة خير ام عيسى فاذا جاز ان يعبد  
ويكون ابن الله كانت الهتنا اولي بذلك  
او الهتنا خير ام محمد فتعبده وتدع الهتنا  
وقرئ الكوفيون الهتنا بتخفيف الهمزة  
والف بعدها **ما ضربوه لك الا جدلا** ما  
ضربوا هذا المثل الا لاجل الجدل والخصومة

١٤٧



لا التمييز الحق من الباطل بل هم قوم خصمون شدد  
الخصومة حراس علي المجاج ان هو الاعيد  
انفنا عليه اي عيسى بالنبوة وجعلناه مثلا  
لبنى اسرائيل امر اعجيبا كالمثل السابق لبني اسرائيل  
وهو الجواب المخرج لتلك التشبهة ولو نشأ  
لجعلنا منكم لولدنا منكم يا رجال كما ولدنا عيسى  
من غير اب او جعلنا بدمكم ملائكة في الارض  
تخلفون تخلفون تخلفونكم في الارض والمعنى ان حال  
عيسى وان كانت عجيبه فانه تعالى قادر  
علي ما هو احب من ذلك وان الملائكة مثلكم  
من حيث انها ذوات ممكنة يحتمل خلقها  
توليد كما جاز خلقها ابد اعاقموا ابن لهم  
استحقاق الالوهية والانتساب الي الله  
تعالى والله وان عيسى لعلم للساعة لان  
حدوثه او نزوله من اشراط الساعة يعلم به  
ذوقها او لان احياه الموت يدل علي قدرة  
الله تعالى عليه وقرئ لعلم المخلد من وذاكر  
علي نسمة ما يذكربه ذكر في الحديث  
ينزل عيسى علي تينة بالارض المقدسة

يقال

يقال لها افيق ويديه حربة بها يقتل الرجال  
فيا في بيت المقدس والناس في صلاة الصبح  
فينا خرا لا امام فيقدمه عيسى ويصلي خلفه  
علي شريعة محمد عليهما السلام ثم يقتل  
الخنازير ويكسر الصليب ويحرب البيسح  
والكنائس ويقتل النصاري الامن امن به  
وقيل الضمير للقران فان فيه الاعلام بالساعة  
والدلالة عليها **ولا تترن بها** فلا تشكك فيها  
**وانتفوني** وانتموا هداي او شرعي لسوي  
وقيل هو قول الرسول ايران بقوله **هذا**  
الذي ادعوك اليه **صراط مستقيم** لا يضل  
سالكه **ولا يصدكم الشيطان** عن المتابعة  
**انه لكم عدو مبين** ثابت عداوته بان اخوكم  
من الجنة وعرضكم للبلاد **يا وما جاء عيسى**  
**بالبينات** بالمعجزات او بآيات الانجيل او  
بالشرايع الواضحات **قال قد جئتكم بالحكمة**  
**بالانجيل** او بالشرعية **ولا يبين لكم بعض الذي**  
**تخلفون فيه** وهو ما يكون من امر الدين  
لا ما يتعلق بامر الدنيا فان الانبياء نبغث

١٥٦

بأمر دنياكم

ليأبى له ولذلك قال صلى الله عليه وسلم أنتم أعلم  
بأمر دنياكم **فانقروا الله وأطيعوا** بما أبلغه عنه  
**إن الله هو ديني وربكم فاعبدوه** بيان لما أمرهم  
بالطاعة فيه وهو اعتقاد التوحيد والتفكير  
بالشرايع **هذا صراط مستقيم** الإشارة إلى  
مجموع الأمرين وهو تسمية كلام عيسى وإسحاق  
من الله يدل على ما هو المقصود للطاعة في ذلك  
**فاختلفا لأحزاب الفرق المنخرجة من بينهم**  
بين النصارى واليهود والنصارى من  
بين قومهم المبعوث إليهم **فويل للذين ظلموا**  
من المنخرجة من **من عذاب يوم أليم هو يوم**  
**القيامة هل ينظرون إلا الساعة** الضمير  
لقرئش أو للذين ظلموا **أن تأتيهم** يدل من  
الساعة والمعنى هل ينظرون إلا أن تأتيهم الساعة  
**بفتنة فجاءهم وهم لا يشعرون** غافلون عنها  
لا يشعرونها بأمر الدنيا ونكارهم لها **الأخلاق**  
**الأحبا يومئذ يقضون لبعضهم** أي يتعاقبون  
يومئذ لا تقطع العلق لظهور ما كانوا يتكلمون  
له سبب للعذاب **الالمتقين** فإن خلقتهم لها

هو

كانت

كانت في الله تنبغي نافعة **ابدأ الأباد يا عبادي**  
**لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون** حكاية  
لما نادى به المتقون المتحابون في الله يومئذ  
**الذين آمنوا بإياتنا صفة للمنادي وكانوا**  
**مسلمين** حال من الواو أي الذين آمنوا بخلصين  
غير أن هذه العبارة أكد وأبلغ **ادخلوا الجنة**  
**أنتم وأزواجكم** فسألك المؤمنات **تخرون** تسرون  
سريرا ليطهر جوارحها بآثاره علي وجوهها أو  
تزيتون من الجبر وهو حسن الهيئة أو تكتفون  
إكرا ما يباليغ فيه والحبرة المبالغة فيما وصف  
بجميل **يطاق عليهم بصحاف من ذهب والكواب**  
الصحاف جمع صحفة والاكواب جمع كواب وهو كواب  
لا مروة له **وفيرا وفي الجنة ما تشتهي النفس**  
وقرأ نافع وابن عامر وحفص ما تشتهي به علي  
الأصل **وتلذذوا بعين** بمشاهدته وذلك تقم  
بعد تخصيص ما يؤد من الزوايد في التمتع والتلذذ  
**وانتم فيها خالدون** فإن كل نعيم زائل موجب  
لكلفة الحفظ وخوف الزوال **ومستغفبا للتحسين**  
في ثانيا الحال **وتلك الجنة التي أوردتموها**

وقرأ أبو عمر ووحمة  
والكسائي وحفص  
بغير الياء



بما كنتم تعملون وقرئتم وربتموها شبه جزأ العمل  
بالميراث لانه خلفه عليه العامل وتلك اشارة  
الواحدة المذكورة وقعت مبتدا والجنة خبرها  
والتي اورثتموها صفتها والجنة صفة تلك  
والتي خبرها او صفة الجنة والخبر بما كنتم تعملون  
وعليه تنقل الباء مجذوبا لا ياورثتموها لكم  
**فيها فاهة كثيرة منها ما كلون** يعقوبها  
تا كلون لكثيرتها وادام نوعها ولعل تفصيل  
التنوع بالطعام والملابس وتكريره في القران  
وهو حقير بالاضافة الي سائر نعم الله تعالى  
في الجنة كما كان بهم من الشدة والفاقة **ان**  
**المجرمين** الكاملين في الاجرام وهم الكفار  
لانه جعل قسمة المؤمنين بالايات وحكي عنهم  
ما يخص بالكفار في **عذاب جهنم خالدون**  
خبر ان او خالدون خبر والظرف متعلق به **لا**  
**يفتر عنهم** لا يخفف عنهم من فترت عنه الحمى  
اذا سكتت قليلا والتركيب للضعف **وهم فيه**  
في العذاب **يتكلمون** ايتون من الحياة **وما**  
**ظلمناهم** ولكن كانوا هم الظالمين مرثلة غير مرة

وهم

وهم فصل **ونادوا يا مالك** وقرئ يا مال علي الترخيم  
مكسورا ومضموما ولعله استعار بانهم لضعفهم  
لا يستطيعون تادية اللفظ بالتام ولذلك  
اختصروا فقالوا **ليقتض علينا ربك** والمعني  
سل ربنا ان يفتني علينا من فضي عليه اذا ما  
وهو لا يثابني ابلا سهم فانه جوار ورتت للموت  
من قرط الشدة **قال انكم ما كتون** لاختصاص لكم  
بعوت ولا غيره **لقد جئناكم بالحق** بالارسال  
والانزال وهو تامة الجواب ان كان في قال  
ضمير الله والاعجاب منه وكانه تقاني توبي  
جوانهم بعد جواب مالك **ولكن اكثرتم للحق**  
**كارهون** لما في ابتاعه من انقاب النفس واداب  
الحوارج **ام ابرموا مرا في** تكذيب الحق ورده  
ولم يفتضروا على كراهته **فانا مبرمون** امرا  
في مجازاتهم والعدل من الخطاب للاستفهام  
بان ذلك اسوا من كراهتهم او ام احكم المتكلمون  
امرا من يبدون بالرسول فانا مبرمون كيدنا  
بهم ويؤيده **ام يكسبون** انا لا نسمع سرهم  
حديث نفسهم بذلك **وجواهرهم** تاجيرهم بلي

١٣



نسعها **ورسلنا** والحفظ مع ذلك **لديهم** ملازمهم  
**يكفون** ذلك **قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين**  
 منكم فان النبي يكون اعلم بالله وبما يصح له وما  
 لا يصح واولي بتعظيم ما يوجب تعظيمه ومن تعظيم  
 الوالد تعظيم ولده ولا يلزم من ذلك صحة  
 كبنوته تولد وعبادته له اذا الحال قد يستلزم  
 الحال بل المراد فيها علميا ابلغ الوجوه كقول  
 نقابي لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا غير ان  
 لو تم شقة بانثفا الطرفين وان هذا لا يشعر  
 به ولا ينفيهما فانها مجرد الشريعة بل الانتفا  
 معلول الا لازم الدال على انتفا ملزومه والادلة  
 على ان انكاره للوحدانية لعناد ربر اهل لو كانت  
 لكان اولي الناس بالاعتراف به وقيل معناه  
 ان كان له ولد في زعمكم فانا اول العابدين لله  
 الموحدين له اذ الانبياء منه او من ان يكون  
 له ولد فانا اول الموحدين من اهل ملكة وقر  
 حنة والكسائي ولد بالضم **سبحان رب السموات**  
**والارض رب العرش عما يصفون** عن كونه ذا ولد  
 فان هذه الاجسام لكونها صولان استتم

من عند عباده  
 انما كان له ولد

نيران

نيران عما يتصف به ساير الاجسام من توليد المثل  
 فما ظنك بمبدعها وخالقها **قدرهم يخوضون** في باطنهم  
**ويلعبون** في دنياهم **حتى يلاقوا يومهم الذي**  
**يوعدون** اي يوم القيامة وهو دلالة على ان  
 قولهم هذا جهل وانواع هوى وانهم مطبوع  
 على قلوبهم معديون في الاخرة **وهو الذي**  
**في السماء وفي الارض الله** مستحق لان يعبد  
 فيها والظرف متعلق به لانه بمعنى العبود او  
 متضمن معناه كقولك هو حاتم في البلد وكذا  
 فيمن قرأ الله والراجع مبتدأ محذوف لطلو الصلة  
 بمتعلق الخبر والعطف عليه ولا يجوز جعله  
 خبرا له لانه لا يتبعي عما يلدن لو جعل صلة وقد  
 لانه مبتدأ محذوف يكون به جملة مبيية  
 للصلة الدالة على ان كونه في السماء بمعنى الالهية  
 دون الاستقرار في بقية بقية الالهية السماوية  
 والارضية واختصاصه باستحقاق الالهية  
**وهو الحكيم العليم** كالدليل عليه **وتبارك**  
**الذي له ملك السموات والارض وما بينهما**  
**كالهوا** وعنده علم الساعة العلم بالساعة التي تقوم

١٣١



القيامه فيها **والبيير جمعون** للجزا او قران ارفع وانعاش  
والتوعم ووعاصم وروح بالتاعلي الالتفات للشهد  
**ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة** كما زعموا  
انهم شفعا وهم عند الله **الا من شهد بالحق وهم**  
**يعلمون** بالتوحيد والاستثنا متصل ان اريد  
بالموصول كل ما عي من دون الله لا تدريج الملائكة  
والمسبح فيه ومنفصل ان حقن بالاصنام **ولمن**  
**سالتهن من خلقهم** سالت العايدين او المعبودين  
**ليقولن الله** لتقذرا المكابرة فيه من فرط ظهوره  
**فان يوقلون** يصرفون عن عبادته الي عبادته  
غيره **وقيله** وقول الرسول ونصبه لتعطف  
علي سرتهم او علي محل الساعة او لا ضمنا رفعه  
ابي وقال اقبله وجده عاصم وخرقة عطف علي  
الساعة وقرئ بالرفع علي انه مبتدأ خبره  
**يارب ان هولا قوم لا يؤمنون** او معطوف  
علي علم الساعة بتقدير مضاف وقيل هو ضم  
منسوب بخذف الجار او مجرور باضاره او برفع  
بتقدير وقيله يارب تسمي وان هولا جوابه  
**فاصغ عنهم** فاعرض عن دعوتهم ايساغ ايمانهم

**وقل**

**وقل سلام** تسلم منكم و متاركة **مستوف يعلمون**  
تسليمة للرسول عليه السلام وتهديد لهم وقرا  
نافع وايت عامر بالتاعلي انه من المامور بقوله  
عن النبي صلي الله عليه وسلم من قرأ سورة  
الرحماني كان محمدا يقال لهم يوم القيامة  
يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخزنون  
**سورة الدخان** ملكية الا قوله انا كما تنفوا  
العذاب الاية وهي سبع اشع وخمسون اية  
**بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب**  
**المبين** التران والواو للمعطف ان كان حم مقسما  
بها والاول للمقسم والجواب قوله **انا انزلناه في**  
**ليلة مباركة** في ليلة القدر او البراة ابتدأت  
فيها انزاله وانزل فيها جملة الي سما الدنيا من  
اللوح ثم انزل علي الرسول صلي الله عليه وسلم  
بخوما وبركتها ذلك فان نزل القرآن سيب  
للمنافع الدينية والدينية او لما فيها من نزول  
الملائكة والرحمة واجاية الدعوة وقسم التوبة  
وقصل الافضية **انا كنا متذرين** استثناف  
بين المتذقي للانزال وكذلك قوله **فيها**

٢٥



**يفرق كل امر حكيم** فان كونها مفروق الامور المحكمتة  
او الملتبسة بالحكمة يستدعي ان ينزل فيها القرآن  
الذي فهو من عظام نعمها ويجوز ان يكون صفة  
مباركة وما بينهما اعتراض وهو يدل على ان  
الملكوت لبيئة القدر لانه صفتها القوية تقابل  
نزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم متكلما  
وقرى يفوق بالتشديد ويفرق كل اي يفوقه الله  
ونفوق بالنون **امرا من عندنا** اي اعني بهذا  
الامر امر احصا من عندنا على مقتضى حكمتنا  
وهو مراد بفتح لامه ويجوز ان يكون حالا  
من كل او امر او ضميره المستكن في حكمه لانه  
موصوف وان يكون المراد مقابل النهي ووقع  
مصدر يفوق او لفعله مضمرا من حيث ان  
الفرق به او حالا من احد ضميري انزلناه  
بمعني امر بن او ما مور **انا كنا مرسلين رحمة**  
**من ربك** بدل من ان كنا منذرين اي اننا انزلنا  
القران لان من عندنا ارسال الرسل بالكتب  
الى العباد لاجل الرحمة عليهم ووضع الرب  
موضع الضمير للاستفار بان الربوبية اقتضت

ذلك

١٣٣

ذلك فانه اعظم انواع التربية او علة ليفوق او امرا  
ورحمته مفعول به اي يفصل فيها كل امر او يصدق  
الاي امر من عندنا لان من نشا لنا ان نرسل رحمتنا  
فان فصل كل امر من قسمه الارزاق وغيرها  
وصدور الاوامر الالهية من باب الرحمة وقرى  
رحمة على ثلاث رحمة **انه هو السميع العليم**  
يسمع اقوال العباد ويعلم احوالهم وهو وما  
بعده تحقيق لربوبيته وانها لا تخفى الا لمن  
هذه صفاته **رب السموات والارض وما بينهما**  
خبر اخر واستئناف وقرى الكوفيين بالجر بدل  
مترتبة **ان كنتم موقنين** اي ان كنتم من اهل  
الايقانات في العلوم او ان كنتم موقنين في افعالكم  
اذ اسئلتهم من خلقها فقلتم الله علمنا ان  
الامر كما قلنا او ان كنتم يريدون اليقين فاعلموا  
ذلك **لا اله الا هو** اذ خالف سواه **يحيي**  
**ويميت** كما نشاهدون **ربكم ورب ابائكم الاولين**  
قرنا بالجر بدل لابل **في شك يلبسونه** رد كونهم  
موقنين **فارتقب** فانتظروا لهم **يوم تاتى**  
**السماء دخان مبين** يوم شدة الوجعة فان

الجابع يري بينه وبين السماء هيئة الدخان من  
ضعف بصره اولان الصواب ينظلم عام الفحة لقلته  
الامطار وكثرة الغبار اولان العرب تسمي الشر  
العالي دخانا وقد فخطوا حتى اكلوا حيف الكلاب  
وعظا منها واسناد الاثيان الي السماء لان ذلك  
يكفه عن الامطار او يوم ظهور الدخان المعدود  
في اشراط الساعة كما روي انه عليه السلام لما  
قال اول الايات الدخان وتزول عيسى ونار  
تخرج من قعر عدن ابين تشوق الناس الح  
الحشر قيل وما الدخان فقيل رسول الله صلي  
الله عليه وسلم الاية وقال يملا ما بين المشرق  
والمغرب عكث اربعين يوما وليلا اما المؤمن  
فيصبيه كهيئة الزكام واما الكافر فهو  
كالسكران يخرج من مخزبه واذنود بره  
او يوم القيامة والدخان يحتمل المعنيين  
**يفشي الناس** يخيّب بهم صفة للدخان وتو  
هذا **اعذاب اليم ربنا الكشف عنا العذاب**  
**انا مومنون** مقدر بقول وقع حالا وانا مومنون  
وعد بالايان ان كشف العذاب عنهم **اي لهم**

الذكري

الذكري من اين لهم وكيف يتذكرون بهذه  
الحالة **وقد جاءهم رسول مبين** يبين لهم ما هو  
ادخل منها في ايجاب الاذكار من الايات والمعجزات  
**ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون** قال بعضهم  
يعلم غلام اعجمي لبعض ثقيف وقال اخرين  
انه مجنون **انا كاشفوا العذاب** بدعا النبي  
صلي الله عليه وسلم فانه دعا فرفع الفحة  
**قليل** كاشفا قليلا او زمانا قليلا وهو ما بقي من  
اعمارهم **انكم عابدين** الي الكفر عن الكشف  
ومتا فسر الدخان بما هو من الاشرط قال اذا  
جا الدخان غوث الكفار بالذعا فيكشفه الله  
عنهم بعد اربعين فرسما يكشفه عنهم برئد  
ومن شره بما في القيامة اوله بالشرط والتقدير  
**يوم ينطش البطشة الكبرى** يوم القيامة  
او يوم بدر ظرف لفعل دل عليه **انا منتقمون**  
لامنتقمون فان ان تجزه عنه او بدل من يوم  
تاتي وقرئ نبطش يجعل البطشة الكبرى  
باطشة لهم او تحمل الملايكة علي بطشهم وهو  
التناول بصولة **ولقد قتنا قبلهم قوم قرعون**

١٢٤

امتنانهم بارسال موسى اليهم او اوقفناهم في  
الفتنة بالامهال وتوسيع الرزق عليهم وقرئ  
بالتشديد للتاكيد او لكثرة القوم **وجاهم**  
**رسول كريم** علي الله او علي المؤمنين او في  
نفسه لشرف نفسه وفضل حسيبه **ان ادوا**  
**الي عباد الله** بان ادوهم الي وارسلوهم  
معي او بان ادوا الي حقا كده من الايمان  
وقبول الدعوة يا عباد الله فحوزات تكون  
ان تخففة ومفسرة لان مجي الرسول يكون  
يرسالة ودعوة **اني لكم رسول امين** غير  
متمم لدلالة المعجزات على صدقه ولا تمام الله  
اياه علي وجهه وهو علنا الامر **وان لا تغلوا**  
**علي الله** ولا تكبروا عليه بالاستهانة بوجهه  
ورسوله وان كان الاول في وجوهها **اني**  
**اتيكم بسلطان مبين** علته للنهي ولذكر الامين  
مع الاداء والسلطات مع العلانية لان لا يخفي  
**واني عدت برببي وربكم** النجات اليه وتوكلت  
عليه **ان ترجموني** ان تؤذوني صريبا او شتما  
او ان تقتلوني وقرئ عدت بالادغام **وان**

لم

لم تؤمنوا الي **فاغترلون** فكونوا مغرول مني  
لا علي ولا لي ولا تتقرضوا الي بسوقانه ليس  
جزا من دعاكم الي ما فيه فلا حكم **قد عار به**  
يعد ما كذبوه **ان هو لا يان** هو لا قوم مجرمون  
وهو تقرض بالمدعا عليهم بذكر ما استوجبوه  
به ولذلك سماه دعا وقرئ بالاسر على اخصار  
القول **فاسر يهادي ليللا** ابي فتان اسر  
او قال ان كان الامر كذلك فاسر وقرئ ابو عمرو  
بوصل الهزئة من سره **انكم متبعون** يتبعكم فترئ  
وحبوه اذا علموا بخروجكم **واترك البحر رهوا**  
مفتوحا ذا الفجوة واسعة او ساكنة على بصيئته  
بعد ما جاوزته ولا تضربه بعصاك ولا تقهر  
منه شامته ليدخل القبط **انهم جند مقرنون**  
وقرئ بالفخ بمعنى لانهم كم تركوا كثيرا تركوا من  
**حيات وعيون وزروع** ومقام كريم محافل  
مزينة ومنازل حسنة ونعمة وتتم كانوا  
**فيها فاكهين** مستعين وقرئ فكهين كذلك  
مثل ذلك الاخراج اخرجناهم منها او الامر  
كذلك **واورثناها** عطف على الفعل المقدر او

١٥



علي تركوا **فوما اخرون** ليسوا منهم في شي وهم  
بنو اسرائيل وقيل غيرهم لانهم لم يعودوا الي مصر  
**فما بكت عليهم السما والارض** مجاز عن عدم  
الاكتراث بهلاكهم والاعتداد بوجودهم  
كقولهم بكت عليهم السما وكسفت مرهلكهم  
الشمس في تقيض ذلك ومنه ما روي في الاخبار  
ان المؤمن ليبيكي عليه مصلاه ومحل عبادته  
ومصعد عمله ومهبط رزقه وقيل تقديره  
فما بكت عليهم اهل السما والارض **وما كانوا**  
**منظرين** مهلين الي وقت اخر **ولقد نجينا**  
**بني اسرائيل من العذاب المهين** من استبعاد  
فرعون وقتله ابناهم **من فرعون** بدل من العذاب  
علي حذف المصاف او جعله عذابا لا فراطه  
في التعذيب او حال من المهين بمعنى واقفا  
من جهته وفرقة من فرعون علي الاستفهام  
تنكيره لنكر ما كان عليه من الشظية **انه**  
**كان عاليا** تنكيره **من المسرفين** في القتل والشراة  
وهو خبر ثان اي كان متكبرا مسرفا او حال  
من الضمير في عاليا اي كان رفيع الحقيقة من بينهم

ولقد

**ولقد اخترناهم** اخترنا بني اسرائيل علي علم  
عالمين بانهم احقنا بذلك او مع علم منا بانهم  
يزيقون في بعض الاحوال **علي العالمين** لكثرة  
الانبياء فيهم او علي عالمي زمانهم **وانبئناهم من**  
**الآيات** كغلق البحر وتظليل الظلام وانزال  
المن والسلوي **ما فيه بلا مبين** نعمة جليلة  
او اختار ظاهرا **ان هو لا يعنى** كفار قرين لان  
الكلام فيهم وقصة فرعون وقومه مسوقة  
للدلالة علي انهم مثلهم في الاصرار علي الضلالة  
والانذار من مثل ما حدثهم **ليقولون ان هي**  
**الا موتتنا الاولى** ما العاقبة ونهاية الامر الا  
الموتة الاولى المزيله للحياة الدنيوية ولا  
تضد فيه الي اثبات ثابته كما في قولك حج زيد  
الحجة الاولى ومات وقيل لما قيل لهم انكم  
تموتون مودة تغفها حياة كما تقدستكم مودة  
كذلك قالوا ان هي الاموتتنا الاولى اي ما الموتة  
التي من شأنها ذلك الا الموتة الاولى **وما نحن**  
**بمنشئين** بمبعوثين **فانوا بابا لنا** خطاب لمن  
وعدهم بالمشور من الرسول والمؤمنين **ان كنتم**

صادقين في وعدكم ليدل عليه **اهم خير** في الثقة  
والمنفعة **ام قوم** تبع الحميري الذي سار بالحيث  
وجير الحيرة وبنى سمرقند وقيل هدمها وكان  
سومنا وفقهه كافر بين ولذلك ذمهم وروى  
وعنه عليه السلام ما ادرى ان كان تبع نبيا او غير  
نبي وقيل ملوك اليمن التابعون لانهم يتبعون  
كما قيل لهم الاقبال لانهم يتقبلون **والثاني من**  
**قبلهم** كعادهم **اهلكناهم** استضافهم  
قوم تبع والذين من قبلهم هدمه كفار قرشي  
او حال باضمار قد او جهر عن الموصول ان استوف  
به **انهم كانوا محبين** بيان للحج مع المقتضي  
للاهداك **وما خلقنا السموات والارض وما بينهما**  
**وما بين الجنسين** وقرئ وما بينهن **لا عيبين**  
لا هين وهو دليل على صحة الحشر كما في سورة  
الانبياء وغيرها **ما خلقناهما الا بالحق** الاسباب  
الحق الذي اقتضاه الدليل من الايمان والطاعة  
او البعث والجزاء **ولكن اكثرهم لا يعلمون** قلنا  
نظرهم **ان يوم الفصل** فصل الحق عن الباطل  
والحق عن المبطل بالجزاء وفصل الرجل عن

اقاربه

اقاربه واحيانا **ميتاتهم** وقت مواعدهم **اجبين**  
وقرئ ميتاتهم بالنصب علي انه الاسم اي ان  
يبعد جزائهم في يوم الفصل **يوم لا يغني** بدل  
من يوم الفصل او صفة لميتاتهم او ظرف لما ذل  
عليه الفصل لانه للفصل **مولى** من قرابة او  
غيرها **عن مولى** اي مولى كان **شيئا** شيئا من  
الاغنا **والاهم ينصرون** الضمير لمولى الاول  
بالحسب والمعنى لانه عام **الامن رحم الله** بالعمو  
عنه وقبول الشفاعة فيه ومحل الرفع علي البول  
من الواو والنصب علي الاستثنا **انه هو العزيز**  
لا ينصر منه من اراد تفديده **الوجيم** لمن اراد ان  
يرحمه **ان شجرة الزقوم** وقرئ بكسر الشين ومعنى  
الزقوم سيق في الصافات **طعام الاثم** الكثير  
الاثام والمراد به الكافر لدلالة ما قبله وما بعده  
عليه **كالمهل** وهو ما يسهل في النار حتى يزوب  
وقيل دردي الزيت **تغلي في البطون** وقرئ  
ابن كثير وحفص وروى بالياء علي ان الضمير  
للطعام او الزقوم **لا للمهل** اذا اظهر ان الجملة  
حال من احدها **كغاي الجيم** غليا ناسا مثل غلبه

**خذوه** على الادة القول والمقول له الزبانية  
**فاعتله** فخره والعتل الاخذ بمجامع الشيء وخره  
 بغيره وقرأ الحجازيان وابن عمار ويعقوب بالضم  
 وهما الفتان **ابي سواد الحميم** وسطه ثم صبوا  
**فوق راسه من عذاب الحميم** كان اصله يصب  
 من فوق رؤسهم الحميم ثقيل يصب من فوق رؤسهم  
 عذاب هو الحميم للمبالغة ثم اضعف العذاب  
 الي الحميم للتخفيف وزيد من للدلالة على ان  
 المصروب بعض هذا النوع **ذق انك انت**  
**العزير الكريم** اي وقولوا له ذلك استهزأ  
 به او تفرقا على ما كان يزعمه وقرأ الكساعي  
 انك بالفتح اي ذق لانك او عذاب انك ان  
**هذا ان هذا العذاب ما كنت به متمزوت**  
 تشكوك وتمارون فيه **ان المتقين في مقام**  
 في موضع اقامة وقرأ نافع وابن عمار بضم الحميم  
**امين** يا من صاحبه عن الاقات والاشغال  
**في جنات ومبجول** بدل من مقام جيئ به  
 للدلالة على تراهته واستماله على ما يستلذ به  
 للدلالة على تراهته واستماله على ما يستلذ به

من

١٣١

من الماكل والمشارب **يلبسون من سندس واستبرق**  
 خبر ثمان احوال من الضمير في الجار او استثناف  
 والسندس مارق من الكوير والاستبرق ما غلظ  
 منه مهرب او مشتق من البراقة **متقابلين** في  
 مجالسهم ليستأمن بعضهم ببعض **كذلك الامر**  
**كذلك** او ليتناهم مثل ذلك **وزوجنا هم بحور**  
**عين** قرناهم يهن ولذلك عدي بالياء والحوار  
 البضا والصفى اعظمت العينين واختلف  
 في اثنتي نساء الدنيا وغيرهن **يدعون فيها**  
**بكل فاكهة** يطلبون ويا مروان يا حضرة  
 ما يشتمون من الفواكه لا يتخصص شيء  
 منها بما كان ولا زمان **امين** من الضمير هـ  
**لا يدرون فيها الموت الا الموتة الاولى** بل  
 يكون فيها والاشتمان منقطع او متصل هـ  
 والضمير للاخرة والموت اول احوالها والجنة  
 والموت يشارفها بالموت وشاهد ما عنده هـ  
 فكانة قال لا يدرون فيها الموت الا اذا امكن  
 ذوق الموتة الاولى في المستقبل **ورقاهم عذاب**  
**الحميم** ووقاهم على المبالغة **فضلا من ربك** اي

ما يشتمون من الفواكه لا يتخصص شيء منها بما كان ولا زمان امين من الضمير هـ



اعطوا كل ذلك عطا وتفضلا منه وقرئ بالرفع اي  
ذلك فضل **ذلك هو العون العظيم** لانه خلاص  
عن المكاداة وفوز بالمطالب **فانما يسرناه بلسانك**  
سهلناه حيث اترلناه بلفظك وهو فذلك كثر  
للسورة **لعلهم يتذكرون** لعلهم يعمونه فيتذكرو  
به فلما لم يتذكروا **فارتقب** فانتظر ما يحل بهم  
**انهم يرتقبون** منتظرون ما يحل بكن عن النبي  
صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان ليلة  
الجمعة اصبح معقورا له **سورة الجاثية** ملكية  
**وهي سبع اوست وثلاث ايس**  
**بسم الله الرحمن الرحيم** حم تنزيل الكتاب  
ان جعلت حم مبتدأ خيره تنزيل الكتاب  
احتمت اليها ضمائر مثل تنزيل حم وان جعلتها  
مقديد الحروف كان تنزيل مبتدأ خيره **من الله**  
**العزيز الحكيم** وقيل حم مقسم به وتنزيل الكتاب  
صفتة وجواب القسم **ان في السموات والارض**  
**آيات للمؤمنين** وهو كجمل ان يكون علي ظاهره  
وان يكون المعني ان في خلق السموات لقوله  
**وفي خلقكم وما يبث من دابة والابصار**

عطف

١٣٩

عطف ما علي الضمير المجرور بل عطفه علي المضاف  
اليه باحد الاحتمالين فان بثة وتووعه واستجاءه  
كما يتم به معاشته الي غير ذلك دلالة علي وجود  
الصانع المختار **آيات لقوم يعقبون** محمول  
علي محل ان واسمها وقر حمزة والكسائي ويعقب  
بالنصب حملا علي الاسم **واختلاف الليل**  
**والنهار وما اترك الله من السماء من رزق**  
من مطر وسماه رزقا لانه سببه **فاحيي**  
**به الارض بعد موتها** يسرها **وتضريف الرياح**  
باختلاف جهاتها واحوالها وقر حمزة والكسائي  
وتضريف الرياح **آيات لقوم يعقلون** منه  
القراتان ويذكرهما العطف علي عامليتين  
في الابتدأ وان الا ان يضمرفي او تنصب  
آيات علي الاختصاص او ترفع با ضمائر ولعل  
اختلاف القواصل الثلاث لاختلاف الآيات  
في الدقة والظهور **تلك آيات الله** اية تلك  
الآيات دلالة **نتلوها عليك** حال عاملها  
معني الاشارة **بالحق** ملتبس به او ملتبسة  
به **فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون**

اي بعد ايات الله وتقديم اسم الله للمبالغة هو  
والنقطة كما في قولك اعجبني زيد وكرمه او بعد  
حديث الله وهو القرآن لقوله تعالى الله  
نزل احسن الحديث كتابا و اياته دلائل  
المتلوة او القرآن والعطف لتقارير الوصفين  
وقرأ الحجازيان وحفص وابو عمر وروى جومون  
بالبا ليوافق ما قبله **ويل لكل افاك كذاب**  
**انهم كثيرا الاثام يسمع ايات الله تعالى عليه**  
**ثم يصبر يعين على كونه مستكبرا عن الايات**  
بالايات و ثم لا تستبعد الا صرايح بعد سماع  
الايات كقوله بريميرات الموت ثم نورها  
**كان ثم يسمعها اي** كأنه فحقت و حذق ضمير  
الثان والحلقة في موقع الحال اي يصبر مثل  
غير السامع **فبشر بعد اب اليم على اصرار**  
والبشارة على الاصل او التهكم **وان اعلم من اياتنا**  
**شيئا وانا بلغه شي وعلم انه منها اتخذها**  
**هزوا** ذلك من غير ان يدري فيها ما يناسب  
الهنر والضمير لا ياتنا و قد بدت الاستغراب انه  
ان اسمع كلاما وعلم انه من الايات بادرا الي  
الاستنزا

الاستنزا بالايات كلها ولم يقتصر على ما سمعه  
او لشي لان معني الاية **او ليك لهم عذاب مصين**  
**من اولهم جهنم** من قد اهتم لانهم متوجهون  
اليها او من خلفهم لانه بعد اجالهم **ولا يغيب**  
**عنهم ولا يدفع ما اكتسبوا من الاموال والاولاد**  
**شيئا من عذاب الله ولا ما اتخذوا من دونه**  
**الله اي الاصنام او ليا ولهم عذاب عظيم**  
لا يتخلونه **هذا هدي** الاشارة الي القرآن  
ويك عليه قوله **والذين كفروا بايات ربهم**  
**لهم عذاب من جزاءهم** وثرا ابن كثير ويعقوب  
وحفص يرفع اليهم والمر جزا شدة العذاب **الله**  
**الذي سخر لكم البحر** بان جعله امس السطح  
يطفر عليه ما يتخيل كالاشباب ولا يمنع المفوض  
فيه **لتخريب الفلك فيه بامره** بتسخيره و انتم  
راكبوها **ولتبتقوا من فضله** بالتجارة والقوس  
والصيد وغيرها **ولعلمكم تشكرون هذه**  
**النعم وسخر لكم ما في السموات وما في الارض**  
**جميعا** بان خلقها نافية لكم منه حال من  
ما يبتخر هذه الاشياء كانت منه او غير ذلك

اي هي جميعا منه او كما في السموات وسخر لكم تكبير  
للتاكيد كما في الارض وقدر منة علي المفعول له  
ومنه على انه فاعل سخر علي الاسناد المجازي  
او خبر محذوف ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون  
في صنائعه قل للذين آمنوا يغفروا حذف المفعول  
لدلالة الجواب عليه والمحتوي قل لهم يغفروا  
اي يعفوا او يصفحوا **الذين لا يرجون ايام الله**  
لا يتوقفون وقائعه باعدائه من قولهم ايام العز  
لوقالهم اولا ياملون الاوقات التي وقتها الله  
لنصر المؤمنين وثوابهم ووعدهم بها والاية  
نزلت في عم شتمه عفاريتهم ان يبسط به  
ويقيل انها مستوحاة باية القتال **ليحيى قوما**  
**بما كانوا يكسبون** علة للامر والقوم هم المؤمنون  
او الكافرون او كلاهما فيكون التنكير لتنظيم  
او التخيير او الشوع والنسب المفعول او الاساة  
او ما يعرهما وقر ابن عامر وخزرة والنسب ليحزي  
بالنون وقرى ليحزي قوم وليحزي قوما اي  
ليحزي الخير او الشر او الخير العتي ما يحزي به  
لا المصدر فان الاسناد اليه سيمع المفعول

به

١٤١  
به ضعيف من عمل صالحا فلنفسه ومن اساقولها  
اذ لها ثواب العمل وعليها عقابه ثم اليه بكم  
ترجعون فيجازيكم علي اعمالكم **ولقد اثبتنا بني**  
**اسرائيل الكتاب التوراة والحكم والحكمة**  
النظرية والعملية او فصل الحروف ما ت والنو  
اذ كثر فيهم الاثبات ما لم يكن في غيرهم **ورزقناهم**  
**من الطيبات** ما احل الله من اللذات **وفضلناهم**  
**علي العالمين** حيث اثبتناهم ما لم توث احد  
غيرهم **واقبتناهم بيئات من الامم** في امر  
الدين ويندرج فيها المعجزات وقيل ايات من امر  
النبي عليه السلام مبينة لصدقه **فما اختلفوا**  
في ذلك الا من **الاسد بعد ما جا هم العلم** بحقيقة  
الحال **بغيا بينهم** عداوة وحسد **ان ارتب**  
**يقضي بينهم يوم القيامة** فيما كانوا فيه  
**يختلفون** بالمواخذه والمجازاة ثم جعلناك علي  
**شريعة علي** طريقة من الامم **الدين** فانها  
فاتبع شريعتك **الثابتة بالبحر** ولا تتبع اهل الت  
**لا يعلمون** ارا الجهال التابعة للشهوات وهم  
وساقر بشئ قالوا **الارجع الي دين اباك**

انهم لن يفنوا عنك من الله شيئا ما اراد بدوان الظالمين  
بعضهم اوليا بعض اذ الجنة علة الانضمام فلا  
توالجهم بانباغ اهلهم والله ولي المتقين قوله  
بالمتقين واتباع الشريعة هذا اي القران واتباع  
الشريعة بصاير للناس بيئات تبصرهم وجه  
الفلاح وهدى من الضلال رحمة ونعمة من الله  
لقوم يوقنون يطلبون اليقين ام حسب الذين  
احترقوا السبابة ام مقطعة ومعني الهنرة  
فيها الكار الحسان والاحترق الاكتساب ومنه  
الكبار حنة ان يجعلهم ان نصيرهم كالذين امنوا وعلوا  
الصالحات مثلهم وهو ثابتي معقولي يجعل وقوله  
سواحياءهم ومما نهم يدل منه ان كان الضمير للمؤمنين  
الاول لان امما ثلثه فيه اذ المعني انكار ان تكون  
حياتهم ومما نهم يبين في الحاجة والكرامة كما هو  
للمؤمنين ويدل عليه قرارة حمزة والكسائي وحسن  
سوا بالنصب هاي البدل او الحال من الضمير  
في الكاف او المعنوية والكاف حال وان كانت  
للثاني حال منه الاستئناف يبين مقتضي  
للاكتساب وان كان لهما فبدل او حال من الثاني

وضمير

164  
وضمير الاول والمعني الكاران يبتسوا بعد الممات  
في الكرامة او ترك المواخذة كما استوط في الرزق  
والصحة في الحياة او استئناف مقدر لتساوي  
محيي كل صنف ومماته في الهدى والضلال  
وقرنتا ومما نهم بالنصب على ان محياهم ومماتهم  
ظرفا لتقدم الحاج **سما ما يحكمون** سا الحكمهم  
هذا ويشي شيئا حكموا به ذلك **وخلق الله**  
**السموات والارض بالحق** كانه دليل على الحكم السابق  
من حيث ان خلق ذلك بالحق المقتضي للعدل  
يستدعي انتصا للمظلوم من الظالم والثفاونه  
بين المسيي والمحسن واذ لم يكن في المحيا  
كان بعد الممات **ولتجزى كل نفس بما كسبت**  
عطف على بالحق لانه في معني العلة او على  
علة محذوفة مثل ليدل بها على قدرته او بعدل  
ولتجزى **وهم لا يظلمون** بنقص ثواب وتضعيف  
عزائب وتسمية ذلك ظلما ولو فعله الله تعالى  
لم يكن ظلما منه لانه لو فعله غيره لكان ظلما لا ابتداء  
والاختيار **اقرايت من اتخذ الهه هواه** ترك  
متابعة الهدى الي مطاوعة الهوى فكاف

بعيد وقرتها الهمة هواه لانه كان احدهم بنحو  
حجر اقيمه فاذا راها حيا منه رافضه اليد  
**واضله الله** وخذله **علي علم** علما بفضله وفساد  
جوهر روحه **وختم علي سمعه** وقلبه فلا يبالي  
بالمواظاة ولا يتفكر في الايات **وجعل علي بصيرة**  
**غشاوة** فلا ينظر بعين الاستبصار والفتنة  
وقر احمره والكساى عشوة **فمن يهده من بعد**  
**الله** من بعد اضلاله **افلا تذكرون** وقرتها تذكرون  
**وقالوا ما هي** ما الحياة او الحال **الا حيا تذا الدنيا**  
التي نحن فيها **تموت** اي تكون امواتا نطفيا  
ويقبلها **ويحيي** بعد ذلك او تموت يا نفسا ويحيي  
بنقا اولادنا او تموت بمصنبا ويحيي بعض  
او يصيبنا الموت والحياة فيها وليس ورائك  
حياة وتحتل بهم اذ فابه التناسخ فانه  
عقيدة اكثر عبدة الاوثان **وما بهلكتنا الا**  
**الدهر** الامر والزمان وهو حي الاصل مدة  
بنقا العالم من دهره اذ اغليه **وما لهم بذلك من**  
**علم** يعني نسبة الكوادر الى حركات الافلاك  
وما يتعلق بها علي الاستقلال اعانكار البفت او

كلها

كلها **انهم الايطون** ان لا دليل لهم عليهم انما  
قالوه بنا علي التعليد والانكار كما يحسوا به  
**واذ اتتني عليهم اياتنا بينات** واضحات الدلالة  
علي ما يخالف معتقدهم او مبيبات له ما كان  
حجتهم ما كان لهم من ثبوت يعارضون به **الا**  
**ان قالوا لو اننا اياتنا ان كنتم صادقين** وانما  
سماه حجة علي حسابهم ومساقرهم او علي اسلوب  
قوله تحية بينهم ضرب وجيع فانه لا يلزم من عدم  
حصول الشيء حال امتناعه مطلقا **قل احمده**  
**يحسبكم ثم يميتكم** علي ما دللت عليه الحجج **ثم يجعلكم**  
**الي يوم القيامة لاريب فيه** فان من قدر علي  
الا بتدبير علي الامادة والحكمة اقتضت الجمع  
للمجازاة علي ما قرر سرارا والوعد المصدق  
بالايات دل علي وقوعها واذا كان كذلك  
امكن الايات باياتهم لكن الحكمة اقتضت  
ان يعادوا يوم الجمع الجزا **ولكن اكثر الناس**  
**لا يعلمون** لقلة تفكرهم وقصور نظرهم علي  
ما يحسونه **وبه ملك السموات والارض** تقم  
للقدره بعد تخصيصها **ويوم تقوم الساعة**





يوم يبدى خسر المبطلون ابي وخيسر يوم تقوم يوم يميز  
بدل منه وترى كل امة جاثية مجتمعين من الجنة  
وهي الجماعة او باركة مستوفزة على الركب وتقرى  
جاثية ابي جالس على اطراف الاصابع لا  
سنتقازهم كل امة تدعى الي كتابها صحيفة  
اعمالها وقرى يعقوب كل علي انه بدل الاول وتدعى  
صفة او مفعول كان اليوم تجزون ما كنتم تعملون  
بحول علي القول هذا الكتاب بنا اصناف صحائف  
اعمالهم الي نفسه لانه امر الكتبية ان يكتبوا فيها  
اعمالهم الي نفسه لانه امر الكتبية ان يكتبوا  
فيها اعمالهم ينطق عليكم بالحق يشهد عليكم  
بما عملتم بالانبياء وبقصص انما كنا نستنسخ  
فستكتب الملائكة ما كنتم تعملون اعمالكم قاما  
الذين امنوا وعملوا الصالحات فبدخلهم ربهم  
في رحمة التي من جملتها الجنة ذلك هو الفوز  
المبين الظاهر مخلوصه عن الشوائب واما الذين  
كفروا فلم تكن اياتي تنبئ عليكم ابي فيقال لهم  
امنا فكم رسلى فلم تكن اياتي تنبئ عليكم فخذوا  
القول والمعطوف عليه الكتبا بالمقصود

بالقينة

بالقينة فاستكبرتم عن الايمان بها وكنتم تقول ما  
بجرمين قوما عادنهم الاجرام واذا قيل ان وعد  
الله يحتمل الموعد والمصدر حق كائن وهو متعلقه  
لا محالة والساعة لا ريب فيها انما المقصود  
وقرأ حمزة بالنصب عطفا على اسمان قلتم ما نذكر  
بالساعة ابي شي الساعة استغرابا لها اث  
نظن الاظنا اصله نظن ظنا فادخل حرفا  
التعني والاستتت لاثبات الظن وتعني ما عداه  
كانه قال ما نحن الا نظن ظنا وتعني ظنهم  
فيما سوي ذلك مبالغة ثم اكره بقوله وما نحن  
بمستيقنين ابي لا مكانه ولعل ذلك قول بعضهم  
خبر عرابين ما سمعوا من اياتهم وما نلت عليهم  
من الايات في امر الساعة وبد الهم ظهر لهم  
سيات ما عملوا ابي ما كانت عليه بان عرفوا قبحها  
وعاينوا وخامته مما فيها او جزاها وحق بهم  
ما كانوا به يستترون وهو الجزا وقيل اليوم  
لنفسكم تنركم في العذاب تركه المنسب كما نشبهتم  
لقايومكم هذا كما تركتم عدته ولم تبالوا به  
واضافة اللقا الي اليوم اضافة المصدر



الظرفه وما واكم النار وما لكم من ناصرين يخلصونكم  
منها ذلکم بانکم اتخذتم آيات الله هزوا استهترا تم  
بها ولم تتفكروا فيها وعزتم الحياة الدنيا تحسبتم  
ان الحياة سواها قال ليوم لا يخرجون منها وقرأ  
حمزة والكسائي بفتح الباء وضم الراء ولا هم يستفتنون  
يطلب منهم ان يعتنوا بهم اي برصو لغوات  
اوانه قلله الحمد رب السموات ورب الارض  
رب العالمين اذا كل نعمة منه ودال على كمال  
قدرته وله الكبرياء في السموات والارض اذا  
ظهر فيها آثارها وهو العزيز الذي لا يغلب  
الحكيم فيما قدره وقضى فاجده وكرمه واطبعوا  
له عند النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ خم  
الجاثية ستر الله عورته وسكن روحه يوم  
الحساب سورة الاحقاف مكية وابها  
الرابع وخمس وثلاثون اية بسم الله الرحمن الرحيم  
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا  
السموات والارض وما بينهما الا بالحق الا خلقنا  
مليسا بالحق وهو ما تقنضيه الحكمة والمودة  
وفيه دلالة على وجود الصانع الحكيم والبصيرة

للمجازاة

للمجازاة علي ما قررناه مرارا واجل مسجى ه  
ويستقدر اجل مسجى ينتهي اليه الكمال وهو يوم  
القيامة او كل واحد وهو احرم مدة بقائه المقدر  
له والذين كفروا عما انذروا من هول ذلك  
الوقت ويجوز ان تكون ما مصدرية معروفة  
لا يتفكرون فيه ولا يستفدون لحلوله قل لا ينتم  
ما تدعون من دون الله اربى ما ذاخلقوا من  
الارض ام لهم شرك في السموات ايا ا خبروني  
عن حال الهنك بعد تامل فيها هل يعقل ان يكون  
لها في انفسها مدخل في خلق شيء من اجزاء  
العالم فتستحق به العبادة وتخصيص الشرك  
بالسموات احتراز عما يشبهون ان للو ساط شركة  
في ايجاد الحوادث السلفية استوفى بكتاب  
من قبل هذا من قبل هذا الكتاب يعني القرآن  
فانه ناطق بالنق حيد واشارته من علم وبقية  
من علم بقية عليكم من علوم الاولين هل فيها  
ما يدل على استحقا قتهم للعبادة او الامر به  
ان كنتم صادقين في ادعواكم وهو الزام  
بعد ما يدل على الوضعية بوجه ما نقل بعد



الزائم بعد ما يقتضيهما عقلا وقرئاً اشارة بالكسر  
اي مناظرة فان المناظرة تثير المعاني واثرة اي  
شيء او اثره به واثرة بالحركات الثلاث في  
الهمزة وسكون الثا فالمفتوحة الهمزة من مصدر  
اثر الحدبث اذا رواه والمكسورة بمعنى الاثرة  
والمضمومة اسم بابو تروى **من افضل من يدعو**  
**من دون الله من لا يستجيب له** انكار ان يكون  
احدا افضل من المشركين حيث تركوا عبادة النبي  
المجيب القادر الخبير الي عبادة من لا يستجيب  
لهم لو سمع دعاهم فضلا ان يعلم سراسرهم ويراعي  
مصالحهم **الي يوم القيامة** مادامت الدنيا  
**وهم عن دعائهم غافلون** لانهم اما جهاد اث  
واما عباد مسخرون مشتغلون باحوالهم  
**واذا حشر الناس** كانوا الهم اعدا يضر ونهم ولا  
ينفعونهم وكانوا بعبادتهم كافرين مكذبين  
بلسان الحال او المقال وقيل الضمير للعابدين  
وهو كقوله والله ربنا ما كنا مشركين **واذا**  
**نتلي عليهم اياتنا بينات واضحات او مبينات**  
**قال الذين كفروا للحق لاجله وفي سانه والمراد**

به

به الايات ووضع موضع ضمير هاء ووضع الذين  
كفروا موضع ضمير المنلو عليهم للتشجيل عليها  
بالحق وعليهم بالكفر والانهما في الضلال  
**لما جاءهم** حين جاءهم من غير نظر وتامل **هذا**  
**سحر سيبين** ظاهر بطلانه **ام يقولون اقترأه**  
اقترأه عن ذكر شميمته اياه سحر الرب  
ذكر ما هو اشنع منه وانكار له وتجب  
**قل ان اقتربتكم بحلى الغرض فلا تكونن لي**  
**من الله شيئا** اي ان عاجلني الله بالعقوبة  
فلا تقدرين علي دفع شيء منها فكيف اجزي  
عليه واعرض نفسي للعقاب من غير توقع  
تفوق ولا دفع ضرب من قبلكم **هو اعلم بما يقضون**  
**فيه** تتدفعون فيه من القدر في اياته **كفي**  
**به شهيدا بيني وبينكم** يشهد لي بالصدق  
والبلاغ وعليتكم بالكذب والادكار وهو  
وعبد جزا افاضتهم **وهو الغفور الرحيم** عد  
بالغفرة والرحمة لمن تاب وامن واشتار  
بحكم الله عنهم مع عظم جرمهم **قل ما كنت**  
**دعانا من الرسل** يدعوا منهم ادعواكم الي



مالا يدعون اليه او اقدر علي ما لم يقدر واعليه وهو  
الاثبات بالقرائن كلها وتطهيره الخف بمعنى  
الخفيف وقرنك بفتح الدال علي انه كقبحم او  
يقدر بمضاف ابي ذابح **وما ادر بي ما يفعل**  
**بي ولا بكم** في الدار بن علي التفصيل اذ لا علم  
لي بالغيث ولا لتاكيد النفي المشتمل علي ما يفعل  
بي وما موصولة منصوبة او استفهامية  
مرفوعة وقرنك يفعل ابي يفعل الله **ان اتيح**  
**الاما بوجي الي** لا التجاوزة وهو جواب عن  
اقتراحهم الاخبار عما لم يوح اليه من الغيوب  
او استعجال المسلمين ان يتخلصوا عن اذي  
المشركين **وما انا الا نذير من عذاب الله**  
**بين** بين الا تدار بالشواهد المبينة  
والعجرات المصدقة **قل ارايتم ان كان من عند**  
**الله ابي القران وكفرتم به** وقد كفرتم به ويحوي  
ان تكون الواو عاطفة علي الشرط وكذا الوار  
في قوله **وشهد شاهد من بني اسرائيل** الا  
انها نطفة باعطف عليه علي جملة ما قبله  
والشاهد هو عبد الله بن سلام وقيل موسى

عليه

عليه السلام وشهادته ما في التوراة من نعت  
رسول الله صلي الله عليه وسلم **علي مثله**  
مثل القران وهو ما في التوراة من المعانيج  
المصدقة للقران الطابقة له او مثل ذلك  
وهو كونه من عند الله **قامن ابي بالقران**  
لما راه من جنس الوحي مطابقا للحق **واستلتم**  
عن الايمان **ان الله لا يهدي القوم الظالمين**  
استئناف مشعر بان كفرهم به لضلالهم المسبب  
عن ظلمهم ودليل علي الجواب المحذوف مثل  
الستم ظالمين **وقال الذين كفروا للذين**  
**امنوا الا جئتم لو كان الايمان او ما اتي به محمد**  
صلي الله عليه وسلم **خيبرا ما سيقوننا**  
**اليه** وهم سقاط ادعاهم فقر او موالي وحرارة  
وانما قاله ترشس وقيل بنوعا من غطفان  
واسر واستجمع لما اسلم جزيته ومن بينة  
واسلم وغفار او اليهود حين اسلم ابن سلام  
واصحابه **وان لم يهتدوا به** ظرف المحذوف  
مثل ظهر عنادهم وقوله **فسيقولون هذا**  
**افك قديم** مسبب عنه وهو كقولهم اساطير

الاولين **ومن قبله** ومن قبل القران وهو خير لقوله  
**كتاب موسى** ناصب لقوله **اما ما ورحة علي**  
**الحال** وهذا **الكتاب مصدق** للكتاب موسى  
او كما بين يديه وقد قري به **لساننا عربيا** حال  
من ضمير كتاب في مصدق او منه لتخصيصه  
بالصفة وعما نالها معني الاشارة وقايدتها  
الاشعار بالدلالة على ان كونه مصدقا هو  
للتقوية كما دل على انه حق دل على انه وحى  
وثوقه من الله تعالى وقيل **مفعول**  
بمصدق اي بمصدق ذال لسان عربي باجازه  
**ليبذرا الذين ظلموا** علة مصدق وتب  
ضمير الكتاب او الله او الرسول ويؤيد  
الاخر قراءة نافع وابن عامر والسر بن جلدان  
عنه ويعقوب **بالتاويش** **بالمحسنين**  
عطف على جملة **الذين قالوا ربنا الله**  
**ثم استقاموا** جمعوا بين التوحيد الذي  
هو خلاصة العلم والاستقامة في الامور  
التي هي منتهى العمل وتم للدلالة على ان  
رثبة العمل وثوقه اعتباره على التوحيد

**فلا خوف**

١٤١  
فلا خوف عليهم من حقوق مكروه **ولا هم يخزفون**  
علي قوات محبوب **والفالتضمن** الاسم معني  
المشروط **اوليك اصحاب الجنة خالد بن فيرثا**  
**جزا** كما كانوا يعملون من اكتاب الفضائل  
العلمية والعملية وخالد بن حال من المستكن  
في اصحاب وجزا مصدر لفعل دل عليه  
الكلام اي جوز وجزا **ورصينا الانسان**  
**بوالديه حسنا** وقر الكوفيين احسانا  
وقر حسنا اي اصاحنا **حملته امه كرها**  
**ووضعت كرها** ذات كره او حملاذ اكره وهو  
المشقة وقر الحجازيان والوعمر ووهشام  
بالفتح وهما الفئتان كالتفر والتفر وقيل المضموم  
اسم والمفتوح مصدر **وجمله وفصالة** ومدة  
جملة وفصالة والفصال العظام ويدل عليه  
قراءة يعقوب وفصله او وقته والمراد به  
الرضاع التام المنتهي به ولذلك عبر به  
كما يعبر بالامد عن المدة قال كل حي يستكمل  
مدة العمر ومود اذا انتهى امده **ثلاثون**  
**شهورا** كل ذلك بيان لما تكا به الام في تربية

الولد بالغة في التوصية بها وفيه دليل على ان  
اقل مدة الحمل ستة اشهر لانه اذا حط عنه  
للفصال حولان لقوله تعالى حولين كاملين  
لمن اراد ان يتم الرضاعة يعني ذلك وبه قال  
الاطباء ولعل تخصيص اقل الحمل والرضاع  
لانها طهما وتحقق الرضا ط حكم النسب والرضاع  
بها حتى اذا بلغ **اشده** اذا الكهول واستكمل  
قوته وعقله وبلغ **اربعين سنة** قيل لم  
يبعث نبي الا بعد **اربعين** قال **رب اوزعني**  
الهمتي واصله اولعني من اوزعته بكذارة  
**ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي**  
يعني نعمته الدين او ما يعمرها وغيرها وذلك  
يؤيد ما روينا انها نزلت في ابي بكر رضي الله  
عنه لانه لم يكن احدا سلم هو وابواه فانهما خير  
ولا يضار سواه **وان عمل صالحا ترصاه** نكره  
للقظم او انه اراد نوعا من الحسن يستجلب  
رضا الله **واصلح لي ذريتي** واجعل لي  
الصالح ساريا في ذريتي راسخا فيهم ونحوه  
يخرج في عراقها نصلي **اني تبت اليك**

عما

عما لا ترصاه او يشغل عنك **واني من المسلمين**  
المخلصين لك **اوليك الذين يتقبل عنهم**  
**احسن ما عملوا** يعني طاعتهم فان المباح  
حسن ولا يثاب عليه **ويجتاون عن سيئاتهم**  
لثوابهم وقرا حمزة في الكسائي وحفص بالنون  
فيها **في اصحاب الجنة** كائنين في عدادهم  
او مثابين او معدودين فيهم **وعدا الصدقات**  
مصدر موكد لنفسه لان يتقبل ويتجاوون  
**وعدا الذي كانوا يعدون** اي في الدنيا والآخرة  
**قال لوالديه اف لكما سئدا** او خبره او لكما المراد  
به الحسن وان صح نزولها في عبد الرحمن ابن  
ابي بكر قبل اسلامه فان خصوص السب  
لا يوجب التخصيص وفي اف قرات ذكرت  
في سورة نبي اسرا قيل **انقدا نبي ان اخرج**  
انبعث وقرا هشام **انقدا** بنون واحدة  
مشددة **وتدخلت القرون من قبلي** فلم يرجع  
احد منهم **وهما يستقيتان الله** يقولان  
القيات يا الله منك او يسالانه ان يفئده  
بالتوفيق للامان **ويلك امن** اي يقولات

له وملك وهو الدعاء بالشور بالحث علي ما يخاف علي  
تركه **ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا**  
**اساطير الاولين** ابا طيهم التي كتوها  
**اولئك الذين حق عليهم القول** يا نهم اهل  
النار وهو يريد النزول في عبد الرحمن لانه يدل  
علي انه من اهلها لذلك وقد جيب عنه ان كان  
لانامه في امم قد خلت من قبلهم كقوله في اصحاب  
الجنة من الجنة والانس بيان للامم انهم  
**كانوا خاسرين** تغليل للحكم علي الاستيناف  
**ولكل من الفريقين درجات مما عملوا** مراتب  
من جزا ما عملوا من الخير والشر ومن اجل ما عملوا  
والدرجات غالبة في المثوبة وههنا جات  
علي التقليل **ولبوفينهم اعمالهم جزاها** وقرأ  
نافع وابن عامر وحسنه والكسائي وابن ذكوان  
بالنون وهم لا يظلمون بنقص ثوابه وزيادة  
عقاب **ويوم يعرض الذين كفروا علي النار**  
يعذبون بها وقيل تعرض النار عليهم فقلب  
مبالغة كقولهم عرضت الناقة علي المواض  
**اذهبتهم** اي يقال لهم اذ هبتم وهو ناصب

اليوم

اليوم وقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب بالاستهم  
غير ان ابن كثير يقرأه بهزة ممدودة وهما  
يقرأن بهما وهما من تنين محققين **طيبا نكم**  
لذا ايدكم في حياتكم الدنيا يا ستيقا نهم  
**واستمقتم بيها** كما يعني لكم منها شي قالوا  
**تجرون عذاب الهون** الهوان وقد قرئت  
فيه بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق  
**وبما كنتم تكفرون** بسبب الاستكبار  
الباطل والفسوق عن طاعة الله وقرئت  
تفسقون بالكسر **واذ كراخا عماد** يعني هود ام  
**اذ اندر قوميه بالاحقاف** جمع حقف وهو رمل  
مستطيل مرتفع فيه اخنا من احقوف الشئ  
اذ اخرج وكانوا يسكنون بين رمال مشرفة  
علي البحر بالسحر من اليمن **وقد خلت النذر**  
الرسلى من بين يديه ومن خلفه قبل هود  
وبعدده والجملة حال او اعتراض **ان لا تقبدا**  
**الا الله** اي لا تقبدا او بان لا تقبدا وافات  
النهي عن الشئ انذار عن مضرتة **اي احاق**  
**عليكم عذاب يوم عظيم** هائل بسبب شرككم

١٥٠

قالوا **جئنا لتأفكنا** لتصرفنا **عن الصلوات**  
عبادتها **فانت يا قودنا** من العذاب على الشرك  
**ان كنت من الصادقين** في وعدك **قال انما**  
**العلم عند الله** لا علم لي بوقت عذابكم ولا مدخل  
لب فيه فاستعمل به وانما علمه عند الله هو  
فيا تنكر به في وقته المقدر له **وابلغكم ما ارسلت**  
**به** وما على الرسول الا البلاغ **ولكني اراكم قوما**  
**جاهلون** لا تعلمون ان الرسل بعثوا مبلغين  
منذ بين الامم الذين مقرر حين **فلما راوه**  
**عارضوا** سحا باعرض في اتق السما **استقبل**  
**اوديتهم** متوجه اوديتهم والاضافة فيه  
لقضية وكذا في قوله **قالوا هذا عارض**  
**مطرنا** اي ياتنا بالمطر **بل هو اي قال**  
هو **بل هو ما استعملتم به** من العذاب  
وقرئ **قل بل ريح** هي ريح وجزان يكون  
بدل ما فيها **عذاب اليم** صفتها وكذا قوله  
**تدمر تهلك كل شيء** من نفوسهم واموالهم  
**يا مري بها** اذ لا توجد باضنة حركتها ولا قابضة  
سكوت الابميشته وفي ذلك الامر والرب

واضافته

واضافته الي الريح فوايد سبق ذكرها مرارا  
وقرئ **يد** من كل شيء من دسرد مارا اذا هلك  
فيكون العايد محذوقا والمها في ريسها وتكتمل  
ان يكون استينا فاللد لالتعلي ان لكل يمكن  
فنا مقصيا لا يتقدم ولا يتاخر وتكون الها  
لكل شيء فانت بمعنى الانشا **فاصبحوا الاتريبي**  
**الاساكنهم** اي تجا لهم اتريبي قد مرتم فاصبحوا  
بحيث لو حضرت بلادهم لا تربي الاساكنهم  
وقرأ عاصم وحمزة والكسائي لا يربي الاساكنهم  
بالياء المضمومة ورفع الساكن **كذلك تجزي**  
**القوم البحر ميين** ربي ان هودا الى احسن  
بالريح اعتزل بالمومنين في الحظيرة وحات  
الريح فامالت الاحقاد على الكثرة وكانوا تحتها  
لسبع ليال وثمانية ايام ثم كشف عنهم واحتملهم  
تقدفتهم في البحر **ولقد مكناهم في ما ان مكناكم**  
**فيه** ان شاقنة وهي احسن من ماها هنا  
لانها توجب التكرير لفظا ولذلك قلت  
الغضاها في مها وشرطية محذوفة الجواب  
والتقدير **ولقد مكناهم في الذي اوتي**



ان مكناكم فيه كان بغيركم اكثر واصله كما في قوله  
برجى المرما ان لا يراه او يعرض دون ادناه الخطوب  
والاول اظهر ووافق لقوله هم احسن اثا ثنا  
كانوا اكثر منهم واستدفقة واثارا **وجعلنا لهم سمعا**  
**وابصارا وافئدة** ليعرفوا تلك النعم ويستدلوا  
بها على ما تحسها نقالي ويواظبوا على شكرها  
**فما اغني عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم**  
**من شيء من الاغنا وهو القليل** اذ كانوا يحدوا  
**بايات الله** صلة كما اغني وهو ظرف جري  
بجرب التقليل من حيث ان الحكم مرتب على ما  
اضيف اليه وكذلك جئت وحاقيهم ما كانوا يد  
**يستزرون** من العذاب **ولقد اهلكنا ما حولكم**  
**يا اهل مكة من القرى** كجرح ثود وقرى تقوم  
لوط وصرنا الايات بتكويرها لعلمهم برجعون  
عن كفرهم **قلو لا نصرهم الذين اتخذوا من دون**  
**الله قريبا** **نا الهة** فهلا منهم من الهلاك  
الهمهم الذين يتقربون بهم الي الله نقالي حيث  
قالوا هولا شفعاونا عند الله واول معقول  
اتخذوا لراجع الي الموصول محذوف وثانيهما

قربانا

قربانا لله صلة بدل او عطف بيان او الصلة  
وقربانا حال او مفعول له علي انه معنى التقرب  
وقربانا جضم **الرايل ضلوا عنهم** عاتوا عن  
نصرهم وامتنع ان يسندوا بهم امتناع الامداد  
بالضال **وذلك افكهم** وذلك الاتخاذ الذي  
هذا اثره صرفهم عن الحق وقربا انكهم با  
للتشديد للمبالغة وافكهم اي جعلهم افكين  
وافكهم اي قوا لهم الافك اي ذوا الافك **وما**  
**كانوا يبغثون** واذ صرفنا اليك نفر من الجن  
املناهم اليك والتفردون العشرة وجمعه انقار  
**يستمعون القرآن** حال جمولة على المعنى  
**فلما حضروه** اي القرآن او الرسول **قالوا انضوا**  
**قال بعضهم** لبعض اسكنوا النسمه **فلما قضى**  
انهم وفرغ من قرآته وقربا علي بنا الفاعل وهو  
ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم **ولو ابي**  
**قومهم منذرين** اي منذرينا يا هم بما سمعوا  
روي الترمذي واقوال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بوادي النخلة عند منصرفه من الطائف  
بفراحي تتجده **قالوا يا قومنا اننا سمعنا كتابا**



الزل من بعد موسى قيل انما قالوا ذلك لانهم كانوا  
يهودا وما سمعوا يا مرعي عليه السلام  
مصدق لما بين يديه برادي الي الحق من العقائد  
والي طريق مستقيم من الشرائع يا قوم اتاحيوا  
داعي الله واستوابه يغفر لكم من ذنوبكم  
بعض ذنوبكم وهو ما يكون في حال من حق الله  
فان المطام لا تغفر بالامان ويجرم من عذاب اليم  
هو معد للكفار واجتج ابو حنيفة يا اتقوا الله  
علي المغفرة والاحيارة علي ان لا تنواب لهم  
والا ظهرا منهم في تواع التكليف كني ادم  
ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض  
اذ لا يجي منه معرب وليس له من دونه اوليا  
بمفعونه منه اولئك في ضلال مبين حيث عرضوا  
عن اجابة من هداياته ولم يروا ان الله  
خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن ولم  
ينقب ولم يعجز والمعني ان قدرته واجبة لا تقص  
ولا تنقطع بالاجاد ابد الاباد بقادر علي ان  
يجي الكوني اب قادر وبدل عليه قارة يعقوب  
يقدر والبامزيدة لتاكيد النبي فانه مشتمل

علي

علي ان وما في جنرها ولذلك اجاب عنه بقوله  
بلي انه علي كل شي قد ير تقرب القدره علي  
وجه عام يكون كالبهران علي المقصود كما نتج  
لما صد السورة بتحقيق المبدأ اذ حتمها بانها  
المعاد ويوم يعرض الذين كفروا علي الناس  
منصوب بقول مظهر بقوله اليس هذا  
بالحق والاشارة الي العذاب قالوا بلي وربنا  
قال قد وقوا العذاب بما كتمت كفرون بكنكم في  
الدينا ومعني الامر الالهانة بهم والتوبيخ لهم ف  
صبر كما صبر الوالفرم من الرسل اولوا الثبات  
والجد منهم فانك من جملتهم ومن للتبيين وقبل  
للتبقيض والوالفرم اصحاب الشرايع اجتهدوا  
في تاسيسها وتقديرها وصبروا علي تحمل مسألتها  
ومعاداة الطاغوتين بينها ومشا هههم نوح  
وابراهيم وموسى وعيسى صلي الله وسلم عليهم  
وقبل الصابرون علي بلا الله تعالى كنوح صبر  
علي اذي قوم له كانوا يضربونه حتي يعشي عليه  
وابراهيم علي النار وذيبح ولده والذبيح علي الذبح  
ويعقوب علي فقد الولد والبصر وبوسف علي



الحب والسجين وايعب علي الضر وموسي قال له قوم  
انا كذرتون قال كلا ان معي رب سميدين وداود  
بكي علي خطيئته اربعين سنة وعبي لم يضع لبنته  
علي لبنته **ولا تستجمل لهم** لكفار قرينش بالعذاب  
فانه نازل بهم في وقتته لاجالة **كانهم يعر**  
**برون ما وعدون** لم يلبثوا الا ساعة من نهار  
استقصروا من هولته مدة لبثهم في الدنيا حتي  
يجسونها ساعة **بلاغ** هذا الذي وعظمت سيده  
او هذه السورة بلاغ اي كفاية او تبليغ من  
الرسول ويوبدها انه قرئ بلغ وقيل مبتدا خبره  
لهم وبابينها اعتراض اي لهم وقت يلفون اليه  
كانهم اذا يلفوه وراوا ما فيه استقصروا مدة  
عمرهم وقرئ بالنصب اي يلفوا **بلاغ** **فهل جهلك**  
**الا القوم الفاسقون** الخارجون عت الاثا  
او الطاعة وقرئ بضمات بفتح اللام وكسرهما  
من هلك وهلك ونهلك بالنون ونصب القوم  
عن النبي صلي الله عليه وسلم من قرأ سورة  
الاحقاف كتب له عشر حسبات بعد كل ليلة  
في الدنيا **سورة محمد صلي الله عليه وسلم**

وتسبي

وتسبي سورة القتال وهي مدينة وقيل ملكية  
وابوها سبع او ثمان وثلاثون بسم الله الرحمن  
الرحيم **الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله**  
استفوا عن الدخول في الاسلام وسلوك طريقه  
او منعوا الناس عنه كما مطهين يوم بدر او  
شياطين تريش او المصدرين من اهل الكتاب  
او عام في جميع مذكروا **صد** **افضل اعمالهم** جعل  
مكارهم كصلة الدم وفك الاساري وحفظ  
الجوارضالة او ضالعة محيطة بالكفر ومقلوبة  
مغزوة فيه كما يفضل الماء في اللبن او ضلالا حيث لم  
يقصدوا به وجه الله تعالى او بطل ما عملوه  
من الكيد لرسول الله صلي الله عليه وسلم  
والصد عن سبيله بنصر رسوله عليه السلام  
واظهار دينه علي الدين كله **والذين امنوا**  
**وعملوا الصالحات** يعم المهاجرين والانصار  
والذين امنوا من اهل الكتاب وغيرهم **وامنوا**  
**بما نزل علي محمد** تخصيص المنزل عليه من ما يجب  
الايان به تقديما له واستقار ايمان الايمان لا يتم  
دونه وانه الاصل فيه ولذلك اكد بقوله

وهو الحق من ربهم اعترافا على طريقة الحصر  
وحقيقته بكونه ناسخا لا ينسخ وقرئ نزل  
علي البتة للفاعل وانزل علي البنات ونزل  
بالتحقيق كفر عنهم سببهم سترها بالايمان  
وعلمهم الصالح واصلي بالهم حالهم في الدين  
والدنيا بالتوفيق والتأييد ذلك اشارة الي  
ما من الاضلال والتكفير والاصلاح وهو مبتدأ  
خبره بان الدين كفر وانبعوا الباطل وان الدين  
اسوا اتبعوا الحق من ربهم بسبب اتباعه هو لا  
الباطل واتباعه هو الحق وهذا الصريح بما اشرفه  
ما قبله هو لذلك يسمي تفسير ذلك مثل ذلك  
الضرب بضرب الله للناس يبين لهم انما لهم  
احوال الفريقين واحوال الناس او يضرب انما لهم  
بان جعل اتباع الباطل مثلا للعل الكفار والاضلال  
مثلا لخبثتهم واتباع الحق مثلا للمؤمنين وتكفير  
السيئات مثلا للفوزهم فاذا الفتنم الذين كفروا  
في المحاربة يضرب الرقاب اطله فاضربوا  
الرقاب ضربا تحذف الفعل وتقدم المصدر وانبي  
منابه مضافا الي المفعول ضمما الي التأكيد الاختصاص

والتفسير

والتفسير به عن القتل استعاريا به يشفي ان يكون  
بضرب الرقبة حيث امكن وتضويبه له باسنع صور  
حتى اذا اختلفت قتلهم واغلبتموه من  
من الخين وهو الفليضة فشد والوثاق هو  
فاسروهم واحفظوهم والوثاق بالفتح والكسر  
ما يوثق به فاما ما بعد واما قد اي فاما تمنون  
منا او تغدون فدا والمراد التخيير بعد الاسر  
بين امن والاطلاق وبين اخذ الفداء وهو ثابت  
عندنا فانا الذكر الحرام المكلف اذا اسر تخير  
الامام بين القتل والامن والفداء والاسترقاق  
مستوخ عند الكنفية او مخصوص بحرب بدر  
فانهم قالوا يتعين القتل او الاسترقاق وقرئ  
وذي كعصي حتى تنقع الحرب او زارها الاتها  
وانتقالها التي لا تقوم الا بها كالسلاح والكرام  
اي تنقضي الحرب ولم يبق الا مسلم او مسالم  
وقيل ان ثامها والمعني حتى تنقع اهل الحرب  
شركهم ومعاصيتهم وهو غاية للضرب  
او الشدا والامن والفداء والمجموع بمعنى  
ان هذه الاحكام جارية فيهم حتى لا يكون

١٥٥

حرب مع المشركين بزوال شوكتهم وقيل بنزول عيسى  
**ذلك** اي الامر ذلك او افعلوا بهم ذلك **ولو شئنا**  
**الله لا نتصر منكم** لا انتقم منهم باستنصا ولكن  
ليبلو بفضلكم ببعض ولكن امركم بالقتال ليلو  
المومنين بالكافرين بان يجاهدوهم فيستوجبوا  
الثواب العظيم والكافرين بالمومنين بان  
يجاهلهم علي ايديهم ببعض عذابهم كجب  
يرتدع بعضهم عن الكفر **والذين قتلوا في**  
**سبيل الله** اي جاهدوا وقر المصريات  
وحفص قتلوا اي استشهدوا **فلن يضل**  
**اعمالهم** فلن يضيعوا وقرنا يضل من ضل  
ويضل علي البنا للمنول **سبيديهم** الي الثواب  
او سبقت هدايتهم **ويصلح بالهم** ويدخلهم  
**الجنة عرفها لهم** وقد عرفها لهم في الدنيا  
حتي اشتاقوا اليها فعملوا ما استحقوا به  
او بينهم بالهم بحيث يعلم كل واحد منزله ويشتد  
اليه كانه كان ساكنه منذ خلقه او طيبها لهم  
من العرف وهو طيب الراحة او حدد لها  
لهم بحيث يكون لكل جنة مفرقة **يا ايها**

الذين

الذين اسوا ان تنصروا **والله** ان تنصروا دينه ه  
ورسوله **بينكم** علي عدوكم **ويثبت اقدامكم**  
في القيام بحقوق الاسلام والمجاهدة مع الكفار  
**والذين كفروا** **انفسهم** فغثوروا واخطاوا  
وتقيضه لها قال الاعشي والتقيض اوليها  
من ان اقول لها وانتصايه بفعله الواجب  
اصمارة سماعا والجملة خير الذين كفروا او غفرة  
لنا صبة **واضل اعمالهم** عطف عليه **ذلك** ه  
**بانهم كرهوا ما انزل الله** القران لما فيه من  
التوجيه والتكاليف المخالفة لما الفوه ه  
واشتهته انفسهم وهو تخصص وتخرج  
بسببية الكفر بالقران للتقس والاضلال  
**فاحيث اعمالهم** كرهه استعارا بانه يلزم الكفر  
بالقران ولا يتفك عنه بحال **اقلم بيسروا في**  
**الارض** فينتظر وكيف كان عاقبة الذين من  
**قبلهم** **دمرا** **الله عليهم** استاصل عليهم بالحق  
بهم من انفسهم واهليهم واموالهم **والكفر**  
من وضع الظاهر موضع المضمرة **امثالها**  
امثال تلك العاقبة او العقوبة او الهلكة

١٥٦

لان التدبير يدل عليها او السنة لقوله تعالى  
سنة الله التي قد دخلت من قبل **ذلك بان الله**  
**مولي الذين امنوا ناصرهم على اعدائهم وان**  
**الكافرين لا مولى لهم** في دفع العذاب عنهم وهو  
لا يخالف قوله وردوا الي الله مولا هم الحق وان  
المولى فيه بمعنى المالك **ان الله يدخل الذين**  
**امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها**  
**الانهار والذين كفروا يمتنعون** ينتفعون  
بمتاع الدنيا وياكلون **كما تاكل الانعام** حرصين  
خافلين عن العاقبة **والنار** مشوية لهم منزلي  
ومقام **وكان من قريب هي اشد قوة من قوتك**  
**التي اخرجتك** على حذف المضاف واخر الحكمه  
على المضاف اليه والاخراج باعتبار التشبيه  
**اهلكتهم** بانواع العذاب **قلنا ناصر لهم** يدع  
عنهم العذاب وهو كالحال المحكية **انتم**  
**كان علي بيعة من ربه** حجة من عنده وهو  
القران او ما يعمه **دا** بحج العقلية **كالنبي صلي**  
**الله عليه وسلم والمؤمنين** **كن زين له** **سوء**  
**عمله** كالشرك والمعاصي **وانتبعوا الهواهم في**

ذلك

157  
ذلك لا شبهة لهم عليه فضلا عن الحجة **مثل الجنة**  
**التي وعد المتقون** اي فيما قصصنا عليك صفتها  
العجيبة وقيل مبتدأ خبره **كن** هو خالد في النار  
وتقدير الكلام **امثل اهل الجنة** كمثل من هو خالد  
او امثل الجنة كمثل جوار من هو خالد فوي عن  
حرف الا نكار وحذف ما حذف استغنا بحرفي  
مثله تصوير المكابرة من يسوي بين المتمسك  
بالبيعة والتابع للهوي بمكابرة من يسوي  
بين الجنة والنار وهو على الاول خير محذوف  
تقديره **انتم** هو خالد في نفة الجنة **كن** هو  
خالد في النار او بدل من قوله **كن زين وما**  
بينهما اعتراض لبيان ما يتنازبه من علي بيعة  
في الاخرة **تقرب** الا نكار المساواة **فيها النار**  
**من ما غير اسن** استئناف لشرح الممثل  
او حال من العايد المحذوف او خير كمثل واسن  
من اسن اما بالفتح اذ تغير طعمه **وربجه** او  
بالكسر على معنى الحدوث **وقتل** ابن كثير اسن  
**والنار من لين** **كم يتغير طعمه** **كم** بصرفا رصا  
ولا خارا **من النار** **من خمر لذة** **للنار** **بين**



لذبيدة لا يكون فيها كراهة غائلة ربح ولا غائلة  
سكر وخمار ثابت لذا ومصدر نعت به باضاً  
ذات او خوز وقرنت بالرفع على صفة الالهة  
وبالنصب على العلة **وانها من غسل مصفى**  
لم يخالطه السمع وفضلات الخل وغيرها  
وفي ذلك تمثيل ما يقوم مقام الاشارة في  
الجنة بانواع ما يستلذ منها في الدنيا بالتحديد  
عما ينفضها وينفضها والتوصيف بما يوجب  
عزارتها واستمرارها **ولهم فيها من كل**  
**الثمار صنف على هذا القياس ومفوقه من**  
**ربهم عطف على الصنف المحذوف وسبداً آخر**  
**محذوف اي لهم مفوقه كمن هو حاله في الناس**  
**وستقوا ما حيا مكان تلك الاشارة فقطع**  
**امعاهم من قرط الحرارة ومنهم من يستمتع**  
**اليك حتى اذا خرجوا من عندك يعني مكة**  
المنافقين كانوا يحضرون مجلس رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ويسمعون كلامه فاذا  
خرجوا قالوا **اللذين اوتوا العلم اي لعلم**  
الصيانة **ماذا قال انفا اي ما الذي قال**

الساعة

الساعة استمروا واستعلا ما اذ لم يلقوا له  
اذ انهم نهاونا به وانقام قولهم انق الشي  
لما تقدم منه سفار من الجاحفة ومنه استانف  
وانتف وهو ظرف بمعنى وقتا موثقا او حال  
من الصير في قال وقر ابن كثير انفا **وليل الدين**  
**طبع الله على قلوبهم واتبعوا هواهم** قد لكم  
استمروا ونهاونا بكلامه **والذين اهدوا**  
**زادهم هدي اي زادهم الله بالتوفيق والاهتمام**  
او قول الرسول **واتاهم تقواهم** بين لهم ما  
يتقون او اعانهم على تقواهم والخطاه جزاها  
**فصل يتطرون الا الساعة** فهل ينظر وان غيرها  
**ان تاتيهم بفتنة** بدل استمال من الساعة  
وقوله **فقد جا اشراطها** كالولدة له وقر كى  
ان تاتيهم على انه شرط مستانف جزاوه **فاني**  
**لهم اذا جاءتهم ذكراهم** والمعنى ان تاتيهم  
الساعة بفتنة لانه قد اظهر اماراتها مبغى  
النبي صلى الله عليه وسلم وانشقاق القوس  
فكيف لهم ذكرهم اي تذكرهم اذا جاءتهم الساعة  
روح لا يفرغ له ولا ينفع **فاعلم انه لا اله الا الله**

٥١



**واستغفر لذنبك** اي اذا علمت سعادة المؤمنين  
وشقاوة الكافرين فاشت على ما انت عليه من  
العلم بالوحدانية وتكميل النفس باصلاح احوالها  
وافعالها وهضمها بالاستغفار لذنبك  
**وللمؤمنين وللمؤمنات** ولذنوبهم بالدعاء لهم  
والترخيص على ما يستدعي غفرانهم وفي العمادة  
الجارية وحذف المضاف اشعار بقرط احتياجه  
وكثرة ذنوبهم وانها جنس اخر فان الذنبا  
ماله تبعة ما بترك الاولى **والله يعلم استغفركم**  
في الدنيا فانها من اجل لا يد من قطعها **ومشواكم**  
في العقبي فانها دار اقامتكم فانفقوا الله  
واستغفروه كعادكم **ويقول الذين امنوا لولا**  
**نزلت سورة** اي هلا انزلت سورة في امر  
لجهاد **فاذا انزلت سورة محكمة مبينة لا**  
**تتناه فيها** وذكر فيها القتال الامر به **رايت**  
**الذين في قلوبهم مرض** ضعف في الدين  
وقيل نفاق **يتظرون اليك نظر المعشي عليه**  
**من الموت** جبن ومخافة **فاولي لهم** تويل لهم  
افعل من الولي وهو القرب او فلي من ال

ومعناه

ومعناه الدعاء عليهم بان يلبسهم المكروه او يقول  
اليه امرهم **طاعة وتقول معروف** استناب في امر  
امرهم طاعة او طاعة وقول معروف خبير لهم او  
كلية قولهم لقراءة اي يقولون طاعة  
**فاذا اعزم الامر** اي جرد وهو لا يصح بالامر  
واسناده اليه مجاز وعامل الطرف محذوف  
وقيل **قلو صدقوا الله** اي فيما زعموا من الحرس  
علي الجهاد والايمان **كان الصدق خيرا لهم**  
**فهل عسيتم** فهل يتوقع منكم ان توليتم امورا  
الناس وتامرتم عليهم او عرضتم وتواليتهم  
عن الاسلام **ان تقصدوا في الارض وتقطعوا**  
**ارحامكم** تناحرا على الولاية في الجاهلية  
من النفاق ورمقنا لئلا اقارب والمعنى انهم  
لضعفهم في الدين وحرصهم على الدنيا اذ حقا  
بان يتوقع ذلك منهم من عرف حالهم ويقول  
لهم هل عسيتم وهذا على لغة الحجاز فان  
بني تميم لا يلحقون الضمير به وخبره ان  
تفسدوا وان توليتم اعترافا من وعن يعقوب  
توليتم اي ان تولاكم ظلمة خرجتم معهم



وساعدتهم في الانسداد وقطفنا الرحم وتقطعوا  
من القطع وقرئوا تقطعوا من التقطع **اوليات**  
اشارة الى المذكورين **الذين لعنهم الله** لانفسهم  
وقطعهم الارحام **فاصمهم** عند استماع الحق  
**واصمى البصائر** فلا يهتدون سبيله **افلا يتدبرون**  
**القرآن** يتصفحونه وما فيه من المواعظ والنواجر  
حتى لا يحسروا على المعاصي **ام على قلوب اغفلوا**  
لا يصل اليها ذكر ولا يتكشف لها امر وتدل ام  
سقطعة ومعنى الهمة فيها التوقير وتثكير  
القلوب لان المراد قلوب بعض منهم او للاشفاق  
بانها لا بها م امرها في القساوة ولوطجها لها  
ونكرها كأنها مسهية منكورة واصفاة الاقوال  
اليها للدلالة على افعال مناسبة لها مختصة  
يها لا تجانس الاقوال المعصودة وقرئ افعالها  
على المصدر **ان الذين اتذوا على اذبارهم** اي  
ما كانوا عليه من الكفر **بعد ما تبين لهم**  
**الهدى** بالدلائل الواضحة والمعجزات الظاهرة  
**الشيطان سول لهم** سهل لهم اقتراح الكيافير  
من السول وهو الاسترخاء وقيل حملهم على الشهوة

من

من السول وهو المنهي عنه ان السول مهمون  
قلبت همزة واو الضم ما قبلها ولا كذلك التسويل  
ويمكن رده بقولهم ها يشا ولا ان وقرئ سول  
بتقدير مضاف اي كيد الشيطان سول لهم **واملي**  
**لهم** ومد لهم في الامال والاماني او امهلهم الله  
بقالي ولم يعاجلهم بالعقوبة لقراءة يعقوب  
واملي لهم اي وانما املي لهم فيكون الواو والهمال  
او الانسياف وقرئ الوغمر واملي لهم على البنا  
للمعول وهو ضمير الشيطان اولهم **ذلك بانهم**  
**قالوا الذين كرهوا ما نزل الله** اي قال اليهود  
الذين كفروا بالنبى صلى الله عليه وسلم بعد ما تبين  
لهم تفته للمناقضين او المناقضون قالوا لهم  
او احدا الفيقين للمشركين **سنطيقكم في بعض**  
**الامر** في بعض اموركم او في بعض ما تمارون  
به كالقعود عن الجهاد والموافقة في الخروج  
معهم ان اخرجوا والتظافر على الرسول عليه السلام  
**والله يعلم اسرارهم** وسواء تقولهم هذا الذي  
اقتناه الله عليهم وقرأ حمزة والكسائي وحفيص  
اسرارهم على المصدر **فكيف اذا اتوفتكم الاملاك**

١٦٧



فكيف يعملون ويخالون ح وقرى فوافقهم الملائكة  
وهو يحتمل الماضي والمضارع المحذوف والحد ي  
ثانيه **بضربون** وجوههم **وادبارهم** تضويير  
لتوفهم بما يخافون منه ويحشون عن القتال له  
**ذلك** إشارة الى التوفى الموصوفى بانهم **اتبوا**  
**ما اسخط الله** من الكفر وكتمان نعت الرسول  
عليه السلام وعصيان الامر **وكرهوا رضوانه**  
ما يرضاه من الامان والجهاد وغيره من الطاعات  
**فاخيه اعمالهم** لذلك **ام حسب الذين في قلوبهم**  
**مرض ان لن يخرج الله** ان لن يبرئ الله لرسوله  
والمؤمنين **اضفانهم** احقادهم **ولو نشاء لاناكم**  
لعرفناكم بدلائل تعرفهم باخبا انهم **قلع قلوبهم**  
**بسببهم** جلا ما منهم التي تلمسهم بها واللام  
لام الجواب كررت في المعطوف **والتعرفتهم في**  
**لحن القول** جواب قسم محذوف وكنت القول  
اسلوبه او امالته الى جهة توفيقه وثقوبته  
ومنه قيل للمخيطي لحن لانه يعدل باللام  
عن الصواب **والله يعلم اعمالكم** فيما زيكم علمي  
حسب قصدكم اذا الاعمال بالنيات **وتنبؤونكم**

بالامر

بالامر بالجهاد وسائر التكاليف الشاقة **حتى يعلم**  
**الجهاد بين منكم والصابرين** على مشاقها **وتنبؤون**  
**اخباركم** ما يخبر به عن اعمالكم فيظهر حسناتها وقبحها  
او اخبارهم عن اعمالهم وموالاتهم المؤمنين في  
صدقها وكذبها وقرابو بكر الافعال الثلاثة  
باليات توافق ما قبلها وعن يعقوب وتنبؤون يسكون  
الواو على تقدير ونحن **نبؤون ان الذين كفروا**  
**وصدوا عن سبيل الله** وشاقوا الرسول من بعد ما  
ما تبين لهم الهدى هم قريظة والنعير والمطعمون  
يوم بدر **ان يضروا الله شيئا يكفرهم** وصددهم اولن  
يضروا الرسول الله صلى الله عليه وسلم هو  
بمشاقته وحذف المعنى لتعظيمه وتقطيع  
مشاقته **وسيجب اعمالهم** ثواب حسنات  
اعمالهم بذلك او مكابدهم التي تضبوها في  
مشاقته فلا يصلون بها الي مقاصدهم ولا يثمر  
لهم الا القتل والجلاعت او طانهم **يا ايها الذين**  
**امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا**  
**اعمالكم** يا ايها الذين هو لا كما كفر والتقاتي والعجب  
والربا والمن والاذي ونحوها وليس فيه دليل



علي احباط الطاعات بالكياس ان الذين كفروا وصلوا  
عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار قلن يقف الله لهم  
عام في كل من مات علي كره وان صح نزوله في اصابه  
القليب ويدل بمقصوده علي انه قد يفوت لمن لم  
يمت علي كرهه ساير ذنوبه **فلا تقهروا** فلا تضعفوا  
**وتدعوا الي السلم** ولا تدعوا الي الصالح خورا وتذللوا  
وتجوز نصبه باضمار ان قرئما ولا تدعوا من  
ادعج بمعني دعا وقرئ ابو بكر وحمزة بكسر السين  
**وانتم الاعلون** الاعلون **وانه معكم** ناصركم  
**ولن يترككم** اعمالكم ولن يضييكم اعمالكم من وثرث  
الرجل اذا قتلت متعلقا له من قريب او حميم  
فافردته عنه من الوتر يشبه تقطيل ثواب  
العمل واخراجه منه **انما الحياة الدنيا لعب ولهو**  
**لا ثبات لها وان تؤمنوا وتتقوا** ابو ثكم اجوركم  
ثواب ايمانكم وتقواكم **ولا يسالكم** اموالكم جميع  
اموالكم بل يقتصر علي جز يسير كربع العشر  
وعشره **ان يسالكموها فتحفكم** فيجهدكم بطلب الكمال  
والاحفا والالحاف المبالغه وبلوغ القايمة  
يقال اصفى شارب اذا استا صله **تخلوا** فلا

تقطوا

تقطوا **او يخرج اصفاكم** ويضعفكم علي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والصغير في يخرج له ويؤيده  
القرارة بالتون او الجمل لانه سبب الاضفاف  
وقرئ يخرج بالياء والتا ورفع اصفاكم **ها انتم هو**  
اي انتم يا مخاطبون وهو لا الموصوفون وقوله  
**تدعون لتنتقوا في سبيل** استئناف مفرقة  
او صلة له ولا علي انه بمعني الذين وهو يعنفقة  
الفزوة والزكاة وغيرها **فمنكم من يتخل ناس**  
يتخلون وهو كالدليل علي الآية المتقدمه  
**ومن يتخل فانما يتخل عن نفسه** فان نفع الاتفاق  
وضرر التخل على الدان اليه والتخل يعدي بعن وعلي  
لتضمنه معني الامساك والتعدي فانه امساك  
عن مستحق **والله الغني وانتم الفقرا** فما يامركم  
به فهو لا احتياكم فان امثلتم قلكم وان توليتم  
فعلكم **وان تتولوا** اعطف علي وان تولوا **فوا**  
**يستبدل قوما غيركم** بقر مكانكم قوما اخرين **ثم**  
**لا يكونوا امثالكم** في التولي والتهد في الايمان  
وهم الغرس لانه سئل صلى الله عليه وسلم  
عنه وكان سلمان الي جنبه فضرب فخذه وقال



هذا وقومه او الاضار او اليمن او الملايكة عن النبي  
صلي الله عليه وسلم من قرأ سورة محمد كان حقا علي  
الله ان يسقيه من انهار الجنة **سورة**  
**الفتح مدنية** تزلت في مرجع رسول الله صلي الله  
عليه وسلم من الحديبية وابها تسع وعشرون اية  
**بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك**  
**فتحنا مبينا** وعد بفتح مكة والنفير عنه بالماضي  
لتحققه او بما اتفق له في تلك السنة كفتح  
خيبر ونجدك او اخبار عن صلح الحديبية وانما  
سماه فتحا لانه كان بعد ظهوره علي المشركين  
حتى سألوا الصلح وتسبب لفتح مكة وفرغ به  
رسول الله صلي الله عليه وسلم لسائر العرب  
ففرهم وفتح مواضع وادخل في الاسلام خلقا  
عظيما وظهر له في الحديبية اية عظيمة وهي  
انه نزع ماورها بالكلية فتمضمض ثم مجه بها  
فدرت بالما حتى شرب جميع من كان معه او فتح  
الروم فادهم غلبوا على الفرس في تلك السنة  
وقد عرفت كونه فتحا لرسول الله عليه السلام في  
سورة الروم وقيل الفتح بمعنى القضاء اي قضينا

لك

172  
لك ان تدخل مكة من قائل **ليغفر لك الله** علة  
للفتح من حيث انه مسيب عن جهاد الكفار والسي  
في اعلا الدين وازاحة الشرك وتكميل النفوس  
الناقصة ففخر البصير ذلك بالتدرج اختيارا  
وتخليص الضعفة عن ايدي الظلمة **ما تقدم**  
**من ذنبك وما تاخر جميع ما فرط منك ما يصح ان**  
**تقاتل عليه ويتم نعمته عليك** باعلا الذي وضم  
الملك الي النبوة **ويهديك صراطا مستقيما** في  
تبليغ الرسالة واقامة مراسم الرياسة **وينصرك**  
**الله نصر العزيز** انصرافه عن رتبة منعة او بقره  
المقصود بوصف بوصفه مبالغة **هو الذي انزل**  
**السكينة** الثبات والطمينة **في قلوب المؤمنين**  
حتى تثبتوا حيث تغلق النفوس وتدحض  
الاقدام **ليزدادوا ايمانا** مع ايمانهم يقينهم  
برسوخ العقيدة واطمئنان النفس عليها او  
اترك فيها السكون الي ما جابه الرسول صلي الله  
عليه وسلم ليزدادوا ايمانا بالشرائع ومع ايمانهم  
بالله واليوم الآخر **ولله جنود السموات والارض**  
يدبر امرها فيسلط بعضها علي بعض تارة ويوقع

فيما بينهم السلم خري كما تقتضيه حكمته **وكان الله**  
**عليها بالصالح حكيم** فيما يغدر ويدير **ليدخل المؤمنين**  
**والمؤمنات جنت تجري من تحتها الانهار خالدون**  
**فيها علة** بما بعده **لما دل عليه قوله** والله جنود  
السموات والارض من معني التدبير اي دبر ما  
دبر من تسليط المؤمنين ليعرفوا نعمة الله فيه  
ويشكروها فيدخلوا الجنة ويغذب الكفار  
والمنافقين كما غاظهم من ذلك او فتحا او اترك  
وجميع ما ذكر او ليزداد او قيل انه بدل منه بدل  
الاستئمال **ويكفر عنهم سيئاتهم** فيطهرها ولا يظهرها  
**وكان ذلك** اي الادخال والتكفير **عند الله نور عظيم**  
لانه منتهى ما يطلب من جلب نفع او دفع ضرر عند  
حال من القور **ويغذب المنافقين والمنافقات**  
**والمشركين والمشركات** عطف على يدخل الا اذا  
جعلته بدلا فيكون عطف على المبدل منه **الظالمين**  
**بالله ظن السوء** ظن الامور السوء وهو ان لا ينصير  
رسوله والمؤمنين **عليهم دائرة السوء** دائرة  
ما يظنونه ويتر بصوته بالمؤمنين لا يتخطاهم  
وقر ابن كثير والبوعمر دائرة السوء بالضم وهما

لقتان

لقتان غير ان المفتوح غلب في ان يضاف اليه  
ما يرا دذمه والمضموم جري مجري الشر والها  
في الاصل مصدر **وغضب الله عليهم ولعنهم**  
**واعدهم جهنم** عطف لما استحقوه في الاخر فعلى  
ما استوجبوه في الدنيا والواو في الاخيرين والموضع  
موضع القا اذ اللعن سبب للاعداد والغضب  
سببه لاستقلال الكل في الوعيد بلا اعتبار  
السيئة **وسات مصير اجهنم والله جنود السموات**  
**والارض وكان الله عز وجل حكيم** انا ارسلناك شاهدا  
علي امتك **ومشرا** تذكيرا على الطاعة والمصيبة  
**لتؤمنوا بالله ورسوله** الخطاب للنبي صلى الله  
عليه وسلم وللامة اولهم على ان خطابه منزل  
منزلة خطابهم **وتقرروه** وتقروه بتقوية  
دينه ورسوله **وتقرروه** ونفذوه **وتسبحوه**  
وتنزهوه ونصلوا اليه **بكرة واصبلا** عذوة وعشا  
او دائما وقر ابن كثير والبوعمر والافعال الاربعة  
بالياء وقرى تغزوه بسكوت العين وتقرره  
بفتح التا وضم الزاي وكسرهما وتقرره وهو تفرقه  
من اقره بمعنى وقره **ان الذين يبايعونك انما**



بما يعون الله لانه المقصود ببيئته **يد الله**  
قوت ايديهم حال او استئناف موكد له على سبيل  
التحجيل **فمن نكث نقض العهد فانما ينكث علي**  
**نفسه** فلا يعود ضرر نكثه الا عليه **ومن اوفى بما**  
**عاهد عليه الله** وفيه مبايعته فسيبوتهم اجرا  
**عظيما** هو الحنة وقرى عهد وقرى حفر عليه  
بضم الهاء ابن كثير ونافع وابن عامر وروح  
فسويته بالتون والاية نزلت في بيعة الرضوان  
**سيقول لك المخلفون من الاعراب** هي اسلم  
وجهينة ومرتبة وعقار استغفرهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فتخلفوا  
واعتلوا بالشغل باموالهم واهليهم وانما  
خلفهم الخذلان وضعف العقيدة والحقوق من  
مقاتلة قرى ان صدورهم **سعلتنا اموالنا**  
**واهلونا** اذ لم يكن لنا من يقوم باسئالهم وقرى  
بالشديد للتكثير **فاستغفر لنا** من الله علي  
التخلف **يقولون يا ايها النبي ما ليس في قلوبهم**  
تكذيب لهم في الاعتذار والاستغفار **قل فمن**  
**ملك لكم من الله شيئا** تمن بمنعكم من مشيئته وقضا

ان

170  
ان اراد بكم **مرا** ما يضركم كقتل وهزيمة وخلل  
في المال والاهل وعقوبة علي المخلف وقرى  
حزمة والكسائى بالضم **او اراد بكم نفعا** ما  
يضاد ذلك وهو تفرق بطن بالرد **بل كان الله**  
**بما تعملون خيرا** فيعلم تخلفكم وقصدكم فيه  
**بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون ابي**  
**اهليهم ابد** الظنم ان المشركين بيئنا صلواتهم  
واهلون جمع اهل وقد جمع علي اهلات كارضاء  
علي ان اصله اهلة واما اهل فاسم جمع كليل  
**وربين ذلك في قلوبكم** فتمكن فيها وقرى علي  
البنالفا عل وهو الله تعالى والشيطان  
**وظننتم ظن السوء** الظن المذكور والمراد التجيل  
عليه بالسوا وهو وساير ما يظنون بالله ورسوله  
من الامور الزابغة **وكنتم قوما بورا** هالكين  
عد الله لنفسه عقيدكم وسونيتكم **ومن لم**  
**يؤمن بالله ورسوله** فاننا عندنا للكافرين  
**سعييرا** وضع الكافرين موضع الضمير اذ انابان  
منكم يجمع بين الامان بالله ورسوله فهو كافر  
وانه مستوجب للسعيير بكفه وتكبير سعييرا ه

للتحويل اولها نار مخصوصة **ورده ملك السموات**  
**والارض** يدبره كيف يشاء **يفغرون يشا ويعذب**  
**من يشا** ان لا وجوب عليه **ولان الله عقور اجيبا**  
فان الفوان والرحمة من ذاته والتعذيب داخل  
تحت قضائه بالفرض ولذلك جاني الحديث  
الالهى سبقت رحمتي غضبي **سيقول المخلفون**  
يعني اذكورين **اذا انطلقتم الي مقام لناخذوها**  
يعني مقام خير فانه عليه السلام رجع من المدينة  
في ذي الحجة من سنت سن واقام بالمدينة بغيرها  
واوادل المحرم ثم غزا خيبر من شهد احد بيبة  
تفخها وغنم اموال كثيرة فخصها بهم **رزونا**  
**نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله** ان يغيروه  
وهو وعده لاهل المدينة ان يعوضهم عن مقام  
مكة مقام خيبر وقيل قوله لن تخرجوا معي ابدا  
والظاهر انه في تنوكن والكلام اسم للتكلم غلب  
في الحملة المفيدة وقرحة وقرحة والكسائي كلف الله وهو  
جمع كلمة **قل لن تتبعونا** نفى في معنى السهبي  
**كذلك قال الله من قبل من قبل** تهيبكم للخروج الي  
خيبر **تسيقولون بل نخسروننا** ان نشارككم في

الفنم

الفنم وقرى بالكسر **بل كانوا لا يفتخرون** لا يفتخرون  
**الا قليلا** الا فاما قليلا وهو فظنتهم لامور الدنيا  
ومعني الاضراب الاول رد منهم ان يكون حكم الله  
ان لا يتبعوهم وابثبات الحمد والثاني رد من الله  
لذلك وابثبات لجوهرهم بامور الدين **قل للمخلفين**  
**من الاعراب** كرر ذكرهم بهذا الاسم مخالفة في الذم  
واسفار ابشاعة الخلف **ستدعون الي قوم اوبي**  
**باس شديد** بني حنيفة وغيرهم من ارتدوا  
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركين  
فانه قال **تقاتلونهم او يسلمون** اي يكون احد  
الامرئين اما المقاتلة او الاسلام لا غير كما دل عليه  
قراءة او يسلموا ومن عداهم يقاتل حتى يسلم او  
يعطي الجزية وهو يدل على امامة ابي بكر رضي  
الله عنه اذ لم تنفق هذه الدعوة لغيره الا اذا  
صح الهم ثقيف وهو ان فان ذلك كان في عهد  
النبوة وقيل فارس والروم ومعني يسلمون يتقادرو  
ليتناول تقبلهم الجزية **فان تطيعوا يؤتكم الله**  
**اجرا حسنا** هو القنينة في الدنيا والجنة في الآخرة  
**وان تشولوا كما توليتم من قبل** عن المدينة يفتخرون

عذابا اليما لتضاعف جرمكم ليس علي الاعبي حرج  
ولا علي الاعرج حرج ولا علي المريض حرج كما وعد  
علي الخلف نفي الجرح عن هولا المعذورين استشا  
لهم عن الوعيد **ومن يطع الله ورسوله يدخله**  
**جنات تجري من تحتها الانهار فصل الوعد واجمل**  
الوعد بما لفته في الوعد سبق رحمة ثم جبر ذلك  
بالتكثير علي سبيل التقييم فقال **ومن يتول بعذبه**  
**عذابا اليما** اذا التزهيب هو صفا النفع من الترغيب  
وقرنا نافع وابن عامر تدخله وبغذبه بالتواتر  
**لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت**  
**الشجرة** روي انه صلى الله عليه وسلم لما نزل  
الحديبية بعث خراش بن امية الخزاعي الي  
اهل مكة فموا له تمنعه الا حابش فرجع  
فبعث عثمان بن عفان فحبسه فارحف بقتله  
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه  
وكانوا الفا وثلثمائة واربعائة وخمسة مائة  
ويايعهم علي ان يقا تلوا قريشا ولا يفروا عنهم وكان  
جالس تحت سمره او سدره **فعلم ما في قلوبهم**  
من الاخلاص **فانزل السكينة عليهم** الطمانينة

وسكون

وسكون النفس بالتشجيع او الصلح **واثابهم فتحا**  
**قريبا** فتح خير غيب انصرافهم وقيل ملكة او هجر  
**ومقام كثيرة ياخذونها يعني مقام خير وان**  
**الله عزيزا حكيم** غالبا مراديا مقتضي الحكمة  
**وعدم الله مقام كثيرة تاخذونها وهي**  
**ما يفتح علي المؤمنين الي يوم القيامة لجعل لكم**  
**هذه يعني مقام خير وكف ايدي الناس**  
**عنكم ايدي اهل خير وحلفائهم من بني اسد**  
**وعطفان او ايدي قريش بالصلح وتكون هذه**  
**الكفة او الغنمة اية للمؤمنين** اشارة يعرفون  
بها انهم من الله بمكانة او صدق الرسول في  
وعدهم افتح خير في حين رجوعه من الحديبية  
او وعد الغنائم او عنوان الفتح مكة والعطف علي  
مخزوم هو علة الكفا او عجل مثل لتسلموا او  
لنا خذوا والعلة لمخزوم مثل فعل ذلك  
**ويهدى بكم صراطا مستقيما** هو الثقة بفضل الله  
والتوكل عليه **واخري** ومقام اخري يعطوفة  
علي هذه او منصوبة بفعل يفسره قد احاط  
الله بها مثل قضى ويحتمل رفعها بالابتداء



لانها موصوفة وجورها باضمار رب لم تقدر ا  
عليها بعد لما كان فيها من الجولة **قد احاط الله**  
**بها** استولي فاطركم بها وهي مغام هوارن  
او فارس **وكان الله علي كل شي قديرا** لان قدرته  
ذاتية لا تختص بشي دون شي **ولو قاتلكم**  
**الذين كفروا** من اهل قاعة وكم ايضا **الولو الا**  
**الادبار** لانهم موافق لا يجدون وليا يحرسهم ولا  
نصير **ابنصرهم سنة الله التي تدخلت من**  
**قبل** اي سن غلبة النبيا به سنة قدمت فيمن  
مضي من الامم كما قال لا غلبن انا ورسلي **ولن**  
**تجد لسنة الله تبديلا** تغييرا وهو الذي كف  
ايديهم عنكم اي ايدي كفار مكة وايدى عنكم  
**بيطن مكة** في داخل مكة من بعد ان اظفركم  
**عليهم** اظفركم عليهم وذلك ان عرفة بن ابي  
جهل خرج في حسانة الي الحديبية فبعث  
رسولا لله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد  
علي جند فوهزمهم حتى ادخلهم حيطان مكة  
ثم عاد وقيل كان ذلك يوم الفتح واستشهد  
به علي ان مكة فتحت عنوة وهو ضيف اذ السرة

نزلت

نزلت قبله **وكان الله بما يعملون** من مقاتلتهم اولا  
طاعة لرسولي وكفرهم ثانيا لتظيم بيته وقرا  
اي عمرو **بالي بصيرا** فيجازيهم عليه هو الدين  
**كفروا** وصدركم عن المسجد الحرام والهدى **بمعكنا**  
**ان يبلغ محله** يدل علي ان ذلك كان عام الحديبية  
والهدى ما يهدي الي مكة وفرض الهدى  
وهو فجيل بمعنى مفعول ومحله مكانه الذي  
يجد فيه خره والمراد مكانه المعروف وهو  
مبني لامكانه الذي لا يجوز ان يتخرق غيره والا  
كأنه الرسول صلى الله عليه وسلم حيث احصر  
فلا يستهين حجة للحنفية علي ان تدج هدي  
المحصر هو الحرم **ولولا رجال مونتون ونسا**  
**مونتات لم تقموا** لم تعرفوهم بايمانهم لا خلاطهم  
بالمشركين **ان تظنواهم** ان تظنواهم وتبيدوهم  
قال الشاعر  
ووطئت اوطاع علي حنق . وطلا المقيد نابت الهرم  
وقال صلى الله عليه وسلم ان اخر وطة ووطئها  
الله بوج وهو واد بالظانف كان اخر وطفة النبي  
صلى الله عليه وسلم بها واصله الدوس وهو يدل

١٧١



اشتمال من رجال ونساء ومن ضميرهم في قلوبهم  
**فتصيبكم منهم** من جهتهم **معرفة** مكره كوجوب  
الدين والكنافة بقتلهم والتاسف عليهم وتغيير  
الكناف بذلك والاشتم بالتفسير في البحث عنهم  
مفعلة من عره اذا عراه ما يكرهه **بغير علم**  
متعلق بان نظروهم اي نظروهم غير عامين  
بهم وجواب لولا محذوف لدلالة الكلام  
عليه والمعني لولا كراهة ان تصدكوا اناسا  
مؤمنين بين اظهر الكافر بين جاهلين بهم  
فيصيبكم باهلاكهم مكره لما كف ايديكم عنهم  
**ليدخل الله في رحمته** علة لما دل عليه كفا  
الا يدي عن اهل مكة صوتا لمن فيها من المؤمنين  
اي كان ذلك ليدخل الله في رحمة اي في لوفيقه  
لزيادة الخير والاسلام **من يشاء** من مؤمنهم  
او مشركهم **لو تزييلوا** لو تفرقوا او تميز بعضهم  
من بعض وقرئ تزييلوا **الذين كفروا**  
**منهم** بالقتل والسبي **عذابي** العذاب **الذي جعل الدين**  
**كفروا** مقدر باذكار او خلف لعذبا او صدوكم  
**في قلوبهم الحمية** الانفة **حمية الجاهلية**

التي

التي تمنع من الاذعان للحق **فانزل الله سكينته**  
**علي رسوله وعلي المؤمنين** فانزل عليهم الوفاق  
والثبات وصدق ما روي انه صلى الله عليه  
وسلم لما هم بقتالهم بعثوا سهيل بن عمرو  
وهو كيطب بن عبد العزي وسكر بن حفص  
ليسالوه ان يرجع من عامه علي ان تخلي له  
تريش مكة من قابل ثلاثة ايام فاجابهم  
وكتبوا بينهم كتابا فقال عليه السلام لعلي كرم  
الله وجهه اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا  
ما نعرف هذا اكتب بسمك اللهم ثم قال اكتب هذا  
ما صالح رسول الله اهل مكة فقالوا لو كنا نعلم  
انك رسول الله ما صدناك عن البيت وما  
قاتلناك اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد  
الله اهل مكة فقال عليه السلام اكتب ما يريدون  
فهم المؤمنون ان يا يوا ذلك ويبطشوا بهم  
فانزل الله السكينة عليهم فتوقروا واخلوا  
**والذين كفروا** كلمة التقوي كلمة الشهادة او ليس  
الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله اختارها  
لهم والثبات والوفاء للعهد واصافة الكلمة

١٧٩

اليه التقوي لانها سببها او كلمة اهلها **وكان الحق**  
**بها من غيرهم واهلها** والمستاهلين لها **وكان**  
**الله بكل شئ عليهما** فيعلم اهل كل شئ ويبصره  
له **لقد صدق الله رسوله الرويا** اي صلى الله  
عليه وسلم انه واصحابه دخلوا مكة وقد  
حلفوا وقصروا فقص الرويا علي اصحابه فخرجوا  
وحسبوا ان ذلك يكون في عامهم فلما اناخر  
قال بعضهم والله ما خلقنا ولا قصرنا ولا  
رأينا البيت تنزلت والمعني صدقه في روايه  
**بالحق** ملتبأ به فان ما راه كما ان لا محالة  
في وقته المقدر له وهو العام القابل ويجوز  
ان يكون بالحق صفة مصدر محذوف اي  
صدق ملتبأ بالحق وهو القصد الي التمييز  
بين الثابت علي الايمان والمترلزل فيه وان  
يكون قسما اما باسم الله تعالي او تنقيض هو  
الباطل وقوله **لقد خلت المسجد الحرام** جوابه  
وعلي الاولين جواب قسم محذوف **ان شاء الله**  
تعليق للعدة بالمشية تعليقا للعباد او شعارا  
بان بعضهم لا يدخل الموت او غيبية او حكاية

لما قاله

لما قاله ملك الرويا والني عليه السلام لاصحابه  
**امين** حال من الواو والشرط معترض **مخلفين**  
**روايتكم** ومفصرون اي محلقا بفضلكم ومعصرا  
اخرين **لا تخافون** حال موكدة او الاستئناف  
اي لا تخافون بعد ذلك **فعلم ما لم تعلموا** من  
الحكمة في تاخير ذلك **فجعل من دون ذلك**  
من دون دخولكم المسجد او فتح مكة **فتخافون** بما  
هو فتح خير لتشرق اليه قلوب المؤمنين  
اي ان يتيسر الموعود **هو الذي ارسل رسوله**  
**بالمهدي** ملتبأ به او بسببه ولا جله ودين  
**الحق** ودين الاسلام **ليظهره علي الدين**  
**كله** ليعليه علي جنس الدين كله ينسخ ما كان  
حقا واظهار فساد ما كان باطلا او ينسلبه من  
المسلمين علي اهلها اذ ما من اهل دين الا وقد  
قهرهم المسلمون وفيه تأكيد او عده من الفتح  
**وكفي بالله شهيدا** علي ان ما وعده كان  
او علي نبوته باظهار المعجزات **محمد رسول**  
**الله** جملة مبينة للمشهود به وتجوز ان  
يكون رسول الله صفة ومحمد خير محذوف

او مبتدا **والذين استوا معه** معطوف عليه **خيرها**  
**الشدا على الكفار رحما بينهم** والشدا جمع شدي  
ورحما جمع رحيم والمعني انهم يفلظون على من خالف  
دينتهم وينزاحون فيما بينهم كقوله اذ لمة علي  
المومنين اعزة على الكافرين **تراهم ركعا سجدا**  
لانهم مشتغلون بالصلاة في الكثر او خائفون **ببتقون**  
**فضلا فضلا من الله ورضوانا** الثواب والرضا  
سبها هم في وجوههم من **اثنا السجود** يريد البسمة  
التي تخذت في جباههم من كثرة السجود فعلى  
من ساهمه اذا علمه وقد فرغت مدورته ومن  
اثنا السجود يبانها او حال من امسك في الحار  
**ذلك** اشارة الى الوصف المذكور او اشارة  
مهمة يفسرها كزرع **مثلهم في التوراة** صفتهم  
العجيبة اللسان المذكورة فيها **ومثلهم في**  
**الاخيل** عطف عليه اي ذلك مثلهم في الكتابين  
وقوله **كزرع** تمثيل مستانف او تفسير او مبتدا  
وكزرع خبره **اخرج شطاها** فراحه يقال اسطا  
الزرع اذا فرخ وفر ابن كثير وابن عامر شطاها  
بفتح ا ت وهو لفة فيه وقرئ شطاها بتخفيف

الهمزة

الهمزة وشطاها بامد وشطه بنقل حركة الهمزة  
وحذفها وشطوه بقلها واوا **قازره** تقوا  
من الموازنة بمعنى المعاونة او من الانزاري  
الاعانة وقرئ ابن عامر برواية ابن ذكوان  
قازره كاجره في **اجرا فاستغلفا** تصار من الدقة  
الي الغلظ **فاستقوا علي سوقه** فاستقام  
علي قصبه جمع ساق وعن ابن كثير سوقه  
بالهمزة **يعجب الزراع** بكثافته وقوته وغلظه  
وحسن منظره وهو مثل صريره الله تعالى  
للصالحين قلوا في يد الاسلام ثم كثر واوا استحكوا  
فترقي امرهم بحيث احبب الناس **ليفيظ بهم**  
**الكفار** علة لتشبههم بالزرع في زكاه واستحكا  
او لقوله **وعدا الله الذين استوا وعملوا الصالحات**  
**منهم مغفرة واجرا عظيما** فان الكفار لما سمعوه  
غاظهم ذلك ومنهم للبيان عن النبي صلى الله  
عليه وسلم من قرأ سورة الفتح فكان كما كان ممن  
شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح  
مكة **سورة الحجرات** مدينة **وابها**  
ثاني عشرة آية بسم الله الرحمن الرحيم بابها

الذين امنوا لا تقدموا اي لا تقدموا امر الخريف  
المعقول ليهي الوهم الي كل ما يمكن او ترك  
لان المقصود نفي التقدم راسا ولا تقدموا  
ومنه مقدمة الجيش لتقدمهم ويؤيد قرالا  
بمعقوب لا تقدموا وقربا لا تقدموا من القدر  
**بين يدي الله ورسوله** ستار ما بين الحكمة  
الجبهتين المسامتين ليدي الانسان فحينما  
لما نهوا عنه والمعني لا تقظوا المراقب ان حكما  
به وقيل المراد بين يدي رسول الله وذكر الله  
تقظيم له واستعار بانه من الله بمكانة توجب  
احلاله **والقوا الله** في التقدم او مخالفة  
احكم ان الله سميع لا قوا لكم **عليهم** بافعالكم  
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق  
صوت النبي اي اذا كلمتموه فلا تجاوزوا اصواتكم  
عن صوته ولا تجهروا له بالقول **لجهر** بعضكم  
**لبعض** ولا تملفوا به الجهر الدار بينكم بل  
اجعلوا اصواتكم اخفض من صوته محاماة  
على الترحيب ومراعاة للادب وقيل معناه ولا  
تخاطبوه باسمه وكنيته كما يخاطب بعضكم

بعضا

بعضا وخاطبوه بالنبي والرسول وتكبير النداء  
لا استدعا مزيدا لاستنبصار والمبالغة في  
الانقضاء والدلالة على الاستقلال المنادي له  
وزيادة الاهتمام به **ان تحبط اعمالكم** كراهة  
ان تحبط فيكون علنة للنهي او لان تحبط على ان  
النهي عن الفعل المعلن باعني التادية لان  
في الجهر والرفع استخفا فاقد يودي الي الكفر  
المحبط وذلك اذا انضم اليه قصد الاهانة  
وعدم المبالاة وقد روي ان ثابت بن قيس  
كان في اذنه قر وكان جهوريا فلما تزلت تخلف  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفقد  
ودعاه فقال يا رسول الله لقد اتركت اليك  
هذه الاية واني رجل جهور الصوت فاخاف  
ان يكون عملي قد حبط فقال عليه السلام لست  
هناك انك تفتش بخير وتموت بخير وانك  
من اهل الجنة **وانتم لا تشعرون** انها حبطة  
ان الذين يفضون اصواتهم يخفضون بها  
**عند رسول الله** مراعاة للادب او مخالفة من  
مخالفة النبي قيل كان ابو بكر وعمر بعد ذلك

١٧٥

بسرانه حتى يستفهمها **اوليك الذين امتحن**  
**الله قلوبهم للتقوي** جربها للتقوي وسميتها  
عليها او عرفها كاتمة للتقوي خالصة لها  
فان الامتحان سبب المعرفة واللام صلة  
محذوف او للفعل باعتبار الاصل او ضرب الله  
قلوبهم بانواع المحن والتكاليف الشاقة لاجل  
التقوي فانها لا تظهر الا بالاصطبار عليها  
او اخلصها للتقوي من امتحن الذهب اذا  
اذا اذابه وميز ابريزه من خبثه **لهم مغفرة**  
لذنوبهم **واجر عظيم** لفضهم وسائر طاعتهم  
والتنكير للتعظيم والجملة خبر ثان لان او  
استيناف بيان اما هو جزا الفاضل احادا  
لحالم كما اخبر عنهم جملة مولفة من موثقين  
والمبتدأ اسم الاشارة المتضمن كما جعل عنوانا  
لهم والجر الموصول بصلة دللت علي بلوغهم  
اقصي الكمال مبالغة في الاعتداد بفضهم  
والارتضاه وتعرف ايضا بشاعة الرفع بها  
والجهر وان حال المرتكب لهما علي خلاف  
ذلك **ان الذين ينادونك من وراء الحجرات**

من

من خارجها خلفها او قدامها ومن ابتداء  
فان المناداة نشأت من جهة الورا وقالوا  
الدلالة علي ان المنادي داخل الحجرة اذ لا يد  
وان يختلف المبدأ المنتهي بالحجرة وقرئ الحجرات  
بفتح الجيم وسكونها وتلا شترها جمع حجرة وهي  
القطعة من الارض المحجورة كالحائط ولذلك  
تقال حظيرة الابل فعلة بمعنى مفعولة  
كالفرقة والقبضة والبراد حرات سما النبي  
صلي الله عليه وسلم وفيها كناية عن خلوته  
بالناس ومناداتهم من وراءها اما بانهم اتوها  
حجرة حرة فتادوه من وراءها او بانهم تقربوا  
علي الحجرات متطلبين له فاستدفعوا الابعاض  
الي الحل وقيل ان النبي ناداه عبيدة بن  
حصن والاقرع بن حابيس وقد اعلى رسول  
الله صلي الله عليه وسلم في سبعين رجلا  
من بني ثمامة وقت الظهيرة كونهوا قد تقفوا  
يا محمدا اخرج الينا وانما اسند الي جميعهم لانهم  
رضوا بذلك او امر واياه اولادهم وحديثا بينهم  
**الشرهم لا يعقلون** اذا العقل يقتضي حسن



الادب ومراعاة الحشمة سيما لمن كان بهذا  
المنصب **ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم** اي  
ولو ثبت صبرهم وانتظارهم حتى تخرج اليهم  
فان ان وان ذلك بما في حيزها على المصدر  
بنفسها على الثبوت ولذلك وجب اصغار الفعل  
وحتى تفيد ان الصبر ينبغي ان يكون مفيما  
خروجه فان حتى مخصصة بغاية المشي  
في نفسه ولذلك تقول اكلت السمكة حتى  
راسها ولا تقول حتى نصفها بخلاف الي فانها  
عامة وعني اليهم الشعار بانه لو خرج لاجلهم  
ينبغي ان يصبروا حتى يفاخرهم بالكلام  
او يتوجه اليهم **لكان خيرا لهم** لكان الصبر  
خيرا لهم من الاستغفال كافيته من حفظ الادب  
وتظيم الرسول انوجهين للمشا والتواب  
والاستعاق بالمسؤول اذ روي انهم وقدوا  
شافعين في اسارى يمية العنبر فالطلق النصف  
وقادى النصف **والله عفور رحيم** حيث اقتصر  
على النصف والتقرب لهولا المسيئين الارب  
التاركين لتظيم الرسول عليه السلام **يا ايها**

الدين

الدين استوان جاكم فاسق **بنيا فتبينوا** فتفرقوا  
وتفحصوا روي انه صلى الله عليه وسلم  
بعث الوليد بن عتبة مصدقا الي بني  
المصطلق وكان بينه وبينهم احنة فلما  
سمعوا به استقبلوه تحسبهم مقاتليه  
فرجع وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد ارتدوا وسقوا التركة منهم بغتالهم فنزلت  
وقيل بعث اليهم خالد بن الوليد فوجدهم يتادون  
بالصلاة يتحدون فسئلوا اليه الصدقات فرجع  
وتكبر الفاسق والنيا للنفهم وتعليق الامر  
بالتبين على فسق المخبر يفتنني جواز قبول خبر  
العدل من حيث ان المعلق على شيء بكلمة ان  
عدم عند عدمه وان خيرا الواحد لو وجب بينه  
من حيث هو كذلك كما رتب على الفسق اذا التزم  
يفيد التقليل وما بالذات لا يعلل بالغير وقرأ  
حزنة والكساي فتبينوا اي فتوقفوا الي ان  
يتبين لكم الحال **ان تصيبوا** كراهة اصابتكم  
**قربا بحالة** جاهلين بحالهم **فتصبروا** فتصبروا  
**علي ما فعلتم ناديين** مفتنين عما لا يرام منهمين

انه لم يقع وتركيب هذه الاحرف الثلاثة دابة  
مع الدوام **واعلموا ان فيكم رسول الله** ان بما في  
جزءه ساد سد مقولي اعلموا باعتبار  
ما قيد به من الحال وهو قوله **لو يطبعكم في كثير**  
**من الامر لعنتم** فانه حال من احد ضميري فيكم  
ولو جعل استنباطا لم يظهر للامر فائدة والمعنى  
ان فيكم رسول الله على حال يجب تغييرها وتغيير  
انكم تريدون ان يتبع رأيكم في الحوادث ولو  
فعل ذلك لعنتم اي لو وقعت في الجهد من  
العنت وفيه استعار بان بعضهم اشار  
اليه بالانقطاع بيني المصطلق وقوله **ولكن**  
**الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره**  
**اليكم الكفر والفسوق والعصيان** استدر الايمان  
عذرهم وهو ان شرطهم الايمان وكرهتهم  
الكفر حلالهم على ذلك لما سمعوا قول الوليد او  
بصفة من لم يفعل ذلك منهم احماد الفعولهم  
وتفريضا بدم من فعله ويؤيده قوله **اولئك**  
**هم الراشدون** اي اولئك المستثنون هم الذين  
احابوا الطريق السوي وكره يتعدى بنفسه

الي

الي مفعول واحد فاذا اشد زاد له اخر لكنه  
لما تضمن معنى التبقيض ترك كره منزلة  
بغض تعدي الي اخر بابي والكفر بقطيعة  
نعم الله بالبحود والعسوق الخروج عن  
القصد والعصيان الامتناع عن الانقياد  
**فضلا من الله ونعمة** تقليل لكرهه او حبيب  
وما بينهما اعتراض لا للراشدون فان الفضل  
فعل الله والراشدون لان مسبا عن فعله  
مسند الي ضميرهم او مصدر لفعل فعله فان  
التحبيب والراشد فضل من الله والنعامة **والله**  
**عليم** باحوال المؤمنين وما بينهم من التفاضل  
**حكيم** حيث يفضل وينعم بالتوفيق عليهم  
**وان طابفتان من المؤمنين اقتتلوا** تقا تلوا  
والجمع باعتبار المعنى فان كل طابفة جمع **قاصدا**  
**بينهما بالنصح والدعاء** حكم الله **فان يفتن**  
**احدهما فقدن على الاخرى** فتا تلوا التي تبقي  
**حتى تقى الي امر الله** ترجع الي حكمه او ما امر  
به وانما اطلق الفتي على الظل لرجوعه بعد  
سخر الشمس والغنيم لرجوعها من الكفار

170



اليه المسلمين **فان قات فاصلحو ايتهما بالعدل**  
يقصد ما بينهما على ما حكم الله وتقييد الاصلاح  
بالعدل ههنا لانه منظمة الحيف من حيث  
انه بعد المقاتلة **واقسطوا** واعدوا في كل الامور  
**ان الله يحب المعتصمين** يحذف فعله كمن اجرا  
والاية نزلت في قتال حدث بين الاوس والخزرج  
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بالسيف والرمح  
وهي تدل على ان الباغي مومن وانه اذا قبض  
بده عن الحرب ترك كما جاني الحديث لانه  
فالجهام الله تعالى وانه تجب معارضة من  
بغى عليه بعد تقدم التصح والسعي في المصلحة  
**ان المومنون اخوة** من حيث انهم ينتسبون  
الي اصل واحد وهو الايمان الوجل للحياة  
الابدية وهو تليل وتوقير للامر بالاصلاح  
ولذلك كرره مرتين عليه بالفاظ **فاصلحو**  
**بين اخويكم** ووضع الظاهر موضع الضمير  
مضاف الي المومنين للمبالغة في التقدير  
والتخصيص وخص الاثنين بالذكر لانهما اقل  
من يقع بينهما الشقاق وقيل المراد بالاخوين

الاوس

الاوس والخزرج وقرئ بين اخوتكم واخوانكم **والقوا**  
**الله** في مخالفة حكمه والاهمال فيه **لعلمكم بوجوب**  
**عليه تقواكم يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من**  
**قوم عسي** ان يكونوا خيرا منهم **ولا نسا من نسا**  
**عسي** ان يكن خيرا منهن اي لا يسخر بعض المومنين  
والمومنات من بعض اذ قد يكون السخو منه  
خيرا عند الله من الساخر والقوم مختص بالرجال  
لانه اما مصدر نعت به تشاع في الجمع او جمع  
لقام كذا نزل في الفياض بالامور وطيفة هـ  
الرجال كما قال الله تعالى الرجال قوامون على  
النساء حيث نرس بالقيلين كقوم عاد وفرعون  
فاما على التقليل او الاكثاف بذكر الرجال عن  
ذكرهن لانهن توابع واختيار الجمع لان السخرية  
تقلب في الجامع وعسي باسمها استئناف  
بالعلة الموجبة للنهي ولا خير لهما لانها  
الاسم عنه وقرئ عسو ان يكونوا وعسين ان  
يكن نهي على هذا ذات خير **ولا تلمزوا انفسكم**  
**ولا يعب بعضكم بعضا** فان المومنين كنفس  
واحدة او لا تفعلوا ما تلمزون به فان من

١٢٦

فعل ما استحق به المنة فقد لمز نفسه واللمز  
الظن باللسان وقراب يعقوب بالضم **ولاننا نروا**  
**باللقاب** ولا يدع بعضكم بعضا بلقب السوفان  
النبز تختص بقلب السوء عرفا **بئس الاسم الفسوق**  
**بعد الايمان** اي بسى الذكر المرفوع للمؤمنين  
ان يذكروا بالفسق بعد دخولهم في الايمان  
واشهادهم به والمراد به امانته حين نسبة الكفر  
والعسوق الي المؤمنين خصوصا اذ لم يجر ان الامة  
تركت في صفة بنت حبي انت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقالت ان الناس يظنون لي يا  
يهودية بنت يهوديين فقال لها هلا قلت  
ان ابي هارون وعمي موسى وزوجي محمد او  
الدلالة علي اذ التناثر فسف والجمع بينه وبين  
الايان مستقيم **ومن ثم يتب** عما نهى عنه **فاوليك**  
**هم الظالمون** بوضع العصيان موضع الطاعة  
وتعويض النفس للعذاب **يا ايها الذين**  
**امنوا اجتنبوا الكثير من الظن** كونوا علي جانب  
منه واليهام الكثير ليجتاط في كل ظن ويتأمل  
حتى يعلم انه من ابي القليل فان من الظن

ما يجب

ما يجب اتباعه كالظن حيث لا قاطع فيه من العلماء  
وحسن الظن بالله وما يحرم كالظن في الالهيات  
والنبوات وحيث يخالفه قاطع وظن السوء  
بالمؤمنين وما يبأح كالظن في الامور المعاشية  
**ان بعض الظن انتم** تقليل مستاتف للامر  
والانتم الذنب الذي يستحق العقوبة عليه  
والهمزة فيه بدل من الواو وانه يثم الاعمال اي  
يكسرهما **ولا تخسوا** ولا تبحثوا عن عورات  
المسلمين تفعل من الكيس باعتبار ما فيه من  
معني الطلب كالتمسك وقرابة بالخامن الحسن  
الذي هو اثر الجس وغابته ولذلك قيل  
للحواس الجواس وفي الحديث لا تتبعوا عورات  
المسلمين فان من تتبع عوراتهم تتبع الله عورة  
حتى يفضحه ولو في جوف بيته **ولا يغتب**  
**بعضكم بعضا** ولا يذكر بعضكم بعضا بالسوء  
في عيبته وسأل صلى الله عليه وسلم  
عن الغيبة فقال ان تذكر احاك بما كرهه  
فان كان فيه فقد اغتبتته وان لم يكن فيه فقد  
بهته **ايح اهلكم ان ياكل لحم اخيه ميتا**

١٧٧

تمثيل ما يتأله المقتاب من عرض المقتاب على الخش  
وجه مع مبالغات الاستغراب المقرر وأستاذ الفعل  
الي احد للتغيم وتعليق المحبة يا هو في غاية  
الكرامة وتمثيل الاعتيا بياكل لحم الانسان  
وجعل لما كوله انا وسيتا وتعقيب ذلك بقوله  
**فكرهتموه** تقريرا وتحقيقا لذلك والمعنى ان  
صع ذلك او عرض عليكم هذا فقد كرهتموه  
ولا يمكن انكار كراهته وانتصاب متعلق بالحال  
من اللحم الى الاخ وشدده نافع **والقول الله ان الله**  
**تواب رحيم** من اتقى ما نهى عنه وتاب مما فرط  
سنة والمبالغة في التواب لانه يبلغ في قبول التوبة  
اذ يجعل صاحبها من يذب او لكثرة التوب  
عليهم او لكثرة ذنوبهم روي ان رجلين من  
الصحابه بعثا سلمان الي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يفتي لهما اذا ما وكان اسامة على طعامه  
فقال ما عندك شي فاحبرها سلمان فقال لا  
بعثناه اليك بشي فاحبرها سلمان فقال لا  
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما  
ما بين اري حضرتي الحرم في اقوالكم انما لا

ما تناولنا

ما تناولنا فما فقال انكما قد اغتبتما فنزلت  
**يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى من ادم**  
وحوي او خلقنا كل واحد منكم من ابي وام  
فالكل سواي ذلك فلا وجه للتفاخر بالنسب  
ويجوز ان يكون تغيب الملائحة المانعة عن  
الاعتيا ب **وجعلناكم شعوبا وقبائل** الشعب  
اجمع العظيم المنتسبون الي اصل واحد وهو جمع  
القبائل والقبيلة جمع العاير والعمارة جمع  
البطون والبطن جمع الاثناز والفخذ يجمع  
الفصائل فخرامة شعب وكنانة قبيلة وقريش  
عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ وعباس فصلة  
وقيل الشعوب بطون الهجر والقبائل بطون  
العرب **لتعارفوا** يعرف بعضكم بعضا للتناجر  
بالايا والقبائل وقريش لتعارفوا بالادغام  
ولتعارفوا ولتعارفوا **ان اكرمكم عند الله اتقاكم**  
فان التقوى بها تكمل النفوس وتتفاضل  
الاشخاص فمن اراد شرفا فليلتمس منها كما  
قال صلى الله عليه وسلم من سره ان يكون اكرم  
الناس فليتق الله وقال يا ايها الناس انما

١٤١



الناس رجلا من مؤمن تقي كريم علي الله وقاجر شقي  
هين علي الله **ان الله عليم** بكم **خير** بواطنكم  
**قالت الاعراب** انما نزلت في نفر من بني اسد  
قدموا المدينة في سنة جدبة فاطهر الشهادتين  
وكانوا يقولون لرسول الله صلي الله عليه  
وسلم اثيناك بالاثقال والعيال ولم نقا تلك  
كافا تلك بنو فلان يريدون الصدقة وعمنون  
**قل لم تؤمنوا** اذا الايمان تصديق معققة وطهاينة  
قلب ولم يحصل لكم والامانة على الرسول بالاسلام  
وترك المقالة كما دل عليه آخر السورة **ولكن**  
**قولوا اسلمنا** فان الاسلام النقياد ودخول  
في السلم واظهار الشهادة وتركت المحاربة يشعر  
به وكان نظم الكلام ان يقول لا نقولوا انما  
ولكن قولوا اسلمنا او لم تؤمنوا ولكن اسلمتم  
فعدل منه الي هذا النظم احتراز عن التهم  
عن القول بالايمان والجزم باسلامهم وقد فقد  
شرط اعتباره شرعا **ولما يدخل الايمان في قلوبكم**  
توقفت لقولوا فانه حال من ضميره اي ولكن  
قولوا اسلمنا ولم نواط قلوبكم السنتم بعد

وان

وان تطيعوا الله ورسوله بالاخلاص وترك التناق  
لا يلبثكم من اعمالكم لا يتقصمكم من اجورها شيئا  
من لانت لبتاذا انقص وقتا البصر بان لا يالتمكم  
من الالوت وهو لفة عطفان **ان الله غفور** كما  
فره من المطيعين **رحيم** بالتفضل عليهم **انما**  
**المؤمنون الذين اسوا بالله ورسوله** ثم لم يترابوا  
لم يشكوا من ارتاب مطاوع رابه اذا وقع في  
الشك مع التهمة وفيه اشارة الي ما اوجب نفي  
الايمان عنهم وتم الاستعار بان اشتراط عدم  
الارتياب في اعتبار الايمان ليس حال الايمان  
فقط بل وفيما يستقبل نهي كما في قوله ثم استقاموا  
**وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله**  
في طاعته والمجاهدة بالاموال والانفس تصلح  
للعبادات المالا لينة والبدن بياسرها **اولئك**  
**هم الصادقون** الذين صدقوا في ادعائهم  
**قل اتعلمون الله** بديتكم اخبرونه به بقولكم  
انما والله يعلم ما في السموات وما في الارض  
**والله بكل شيء عليم** لا يخفي عليه خافية وهو  
جهيل لهم وتوفيح روي انه لما نزلت الاية

المتقدمة جاوا وحلفوا انهم موثون معتقدون  
فنزلت هذه **بينون عليك ان اسلموا** بعدون  
اسلامهم عليك منة ونفي النعمة التي لا تشيب  
موليها لمزيد لها اليد من المن بمعنى القطع  
لان المقصود بها قطع حاجته وقيل النعمة  
الثقلية من المن **قل لا ائتموا علي اسلامكم** اي اسلامكم  
فانصب بنزع الحاقض او تضييق الفعل معنى  
الاعتداد **بدي الله بئذ عليكم ان هداكم للايات**  
علي ما زعمتم مع ان الهداية لا تستلزم الاهداء  
وقري ان هداكم بالكسر واذهبكم **ان كنتم**  
**صادقين** في ادعائهم والامان وجوابه محذوف  
يدل عليه ما قبله اي قلده المنة عليكم وفي سياق  
الاية لطف وهو انهم كما سموهم بغير ايمان  
ومتوا به فنفي انه ايمان وسماه اسلاما  
قال بينون عليك بما نفوت الحقيقة اسلام  
وليس بحد يران من بل توحي ادعاهم وهم الايمان  
قلده المنة عليهم بالهداية له **لا اله الا الله**  
**يعلم غيبا السموات والارض** ما غاب فيهما **والله**  
**بصير عما تعملون** في سرهم وعلايتكم فكيف يخفي

عليه

عليه ما في ضمائرهم وقران كثير باليات  
الاية من الغيبة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم من قران سورة الحجرات اعطيت من الاجر بعد  
من اطاع الله وعصاه **سورة ق مكية**  
**وهي خمس والبعون اية بسم الله الرحمن الرحيم**  
**ق والقران المجيد** الكلام فيه كما مر في قران  
ذمي الذكر والمجيد ذوالمجد والشرف علي سائر  
الكتب اولانه كلام المجيد اولان من علم عاينه  
وامثال احكامه **مجد بل عجبوا ان جاءهم منذر**  
**منهم** انكار لتعجبهم ما ليس بعجب وهو ان ينذرهم  
احد من جنسهم او من ابنا جلد ثم **تعال الكافرون**  
**هذا شي عجب** حكاية لتعجبهم وهذا اشارة  
الباختيار الله محمد صلى الله عليه وسلم للرسالة  
واضمار ذكرهم ثم اظهاره للاشارة بتعجبهم  
بهذا المقال ثم التمجيد علي كفرهم بذلك او  
عطف لتعجبهم من اليقين علي تعجبهم من البعثة  
والمبالغة فيه بوضع الظاهر موضع ضميرهم  
وحكاية تعجبهم بهما ان كانت الاشارة اليهم  
يفسر ما بعده او بمحلا ان كانت الاشارة الي محذوف

ول عليه مندر ثم تفسيره او تفصيله لانه  
ادخل في الانكار اذا الاول استبعاد لا يفضل  
عليهم مثلهم والثاني استقصار لعذرة الله  
تعالى عما هو اهون مما يشاهدون من صنعه  
**انما استنا وكنا ترايا** اي انرجع اذا استنا وصرنا  
ترايا ويديل علي المحذوف قوله **ذلك رجع بعيد**  
اي بعيد عن الوهم او العادة او الامكان وقيل  
الرجوع بمعنى الرجوع **قد علمنا ما تنقص الارض**  
**منهم** ما ناكل من اجسادهم بعد موتهم وهو رد  
الاستبعاد بما زاحته ما هو الاصل فيه وقيل  
انه جواب القسم واللام محذوف لطول الكلام  
**وعندنا كتاب حفيظ** حافظ لتفاصيل الاشياء  
كلها او محفوظة عن التغيير والمراد اما مثل علمه  
بتفاصيل الاشياء يعلم من عنده كتاب محفوظ  
يطالعه او تاكيد لعلمه بها بثبوتها في اللوح  
المحفوظ عنده **بل كذبوا بالحق** يعني النبوة  
الثابتة بالمعجزات او النبي او القرآن **لما جا هم**  
وقرى لما بالكسر **فهم في امر مريخ** مخطرب من  
مرج الخاتم في اصبغه اذا خرج وذلك قولهم

تارة

تارة انه شاعر وتارة انه ساحر وتارة انه كاهن  
**اقلم ينظروا** حين كفروا بالبعث **الي السما فوقهم**  
الي اثار قدرة الله تعالى في خلق العالم **كيف**  
**بينناها** رفناها بالاعجاز **وزيتاها** بالكواكب  
**ومالها من فروج** فتوقفا بان خلقها ملسا  
متلاصقة الطبايق **والارض مددناها** بسطنا  
**والقينا فيها رواسي** جبالا ثوابت **وانبتنا**  
**بينها من كل نرجح** من كل صنف بهيج حسن  
**تبصرة** وذكرى لكل عبيد منيب راجع الي ربه  
متفكر في بدائع صنعه وهما علتان للافعال  
المذكورة وان انقضت عن الفعل الا حصر  
**وتزلنا من السماء ما مباركا** كثيرا المنافع **فانبتنا**  
**به حنات** اشجارا وانبارا **وحب الحميد**  
وحب الزرع الذي من سانه ان يحدد كالبر  
والشعير **والنخل باسقات** طوالا او حوامل  
من استقت الشاة اذا حملت فيكون من افعال  
مضوفا على واقرادها بالذكر لفظا ارتقاها  
وكثرة منافعها وقرى باسقات لاجل القاف  
**لها طلع نصيب** منضود بعضه في بعض

والمراد تراكم الطلع او كثرة ما فيه من الشمر **زرقا**  
**للعباد** علنة لانبتنا او مصدر فان الابدان ترزق  
**واحيينا به** بذلك الما **بلدة ميتا** ارضا جنة  
لانما فيها **كذلك الخروج** كما حبيت هذه البلدة  
يكون خروجهما احياء بعد موتكم **كذبت قبلهم قوم**  
**نوح واصحاب الرس** و**مؤدو عماد وفرعون**  
الاد فرعون اياه ووقفه ليلاليم ما قبله وبالعباد  
**واخوان لوط** سماهم اخوانه لانهم كانوا  
اصهاره **واصحاب الايكة** و**قوم تبع** سبق  
الكلام عليهم في الحجر والرخان **كل كذب الرسل**  
اي كل واحد او قوم منهم او جميعهم واقراد  
الضمير لاقراد لفظه **تحق وعيد** فوجيب  
وجل عليه وعبيدي وفيه تشلية للرسول  
صلى الله عليه وسلم ويهدد لهم **اقعينا**  
**بالمخلق الاول** انفخرنا عن الابدان حتى نفخر  
عن الاعاده من عيني بالامر اذا لم يهتد  
لوجه عمله والهمزة فيه للاكثار **بل هم**  
**في بس من خلق جديد** اي هم لا يتكرونا  
قدر تنا علي الخلق الاول بل هم في خلط

وشبهة

١٨٢

وشبهة في خلق مستانفا كما فيه من مخالفة  
العادة وتشكير الخلق الجديد لتفظيم شأنه  
والاستعاريات علي وجه غير متعارف  
ولا معتاد **ولقد خلقنا الانسان ونعلم**  
**ما تقوسوس به نفسه** ماخذته به نفسه  
وهو ما يخطر بالبال والوسوسة الصوت  
الخفي ومنها وسواس الحلي والضمير  
لما ان جعلت موصولة والبا مثلها في صوت  
بكذا وللانسان ان جعلت مصدرية  
والبا المتقدمة **وتحن اقرب اليه من حبل**  
**الوريد** اي وتحن اعلم بحاله ممن كان اقرب  
اليه من حبل الوريد يتخون اقرب الذات  
لثوب العلم لانه موجه وحبل الوريد مثل ثوب  
القرب قال الراجز والموت ادنى لي من الوريد  
والحبل العرق واصنافه للبيات والوريد ان  
عرقان مكتفان بصفتي العنق في مقدمها  
متصلان بالونين يردان من الراس اليه  
وقيل سمي وريد لان الروح تزده **اذ يتلق**  
**المتلقينات** مقدر با ذكر او متعلق باقرب

اي هو اعلم بحاله من كل قريب حين يتلقى اي  
يتلقى الجفيلان ما يتلفظ به وفيه ايدان ابانه  
غني عن استخفافا الملكين فانه اعلم منهما  
ومطلع علي ما يخفي عليهما لكنه حكيم اقتضت  
وهي ما فيه من تشديد بشط العبد عن  
المصيبة وتاكيد في اعتبار الاعمال وضبطها  
للجزا والنزام للحجة يوم يقوم الاستهاد **عن**  
**اليمن وعن الشمال فعيد** اي عن اليمن  
فعيد وعن الشمال فعيد اي مقاعد كالحسين  
فخذق الاول لدلالة التاني عليه كقول الشاعر  
فاني وقباريها لقرين وقد يطلق فصيل  
للو احد والمستقد كقوله تغالي والملايكه  
بعد ذلك ظهر **ما يلفظ مذقول** ما يري  
به من فيه **الالديه رقيب** ملك يرقب عمله  
**عند** مع حاضره ولعله يكتن عليه ما فيه  
ثواب او عقاب وفي الحديث كانه كنه  
امير علي كانب السيات فاذا عمل حسنة كتبها  
ملك اليمن عشر واذا عمل سيئة قال صاحب  
اليمن لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله

يسبح

يسبح او يستغفر **وجات سكرة الموت بالحق**  
لما ذكر استبعادهم البعث للجزا وازاح ذلك  
بتحقيق قدرته وعلمه اعلمهم بانهم بالاقول  
ذلك عند قريب عند الموت وقيام الساعة  
وتيه علي اقترايه بان غير عنه بلفظ الماضي  
وسكرة الموت شدته الداهية بالعقل  
والبال للتقديرة كما في قولك جاز يدبر والمعني  
واحضرة سكرة الموت حقيقة الامر والموعود  
الحق والحق الذي ينبغي ان يكون من الموت  
والجزا فان الاسنان خلق له او مثل الباني  
تثبت بالدهن وخرى سكرة الحق بالموت  
علي انها الشدتها اقتضت الدهوق الالسة  
او لا تستغفلها له كانه مات به او علي  
ان البيا بمعنى مع وقيل سكرة الحق سكرة  
الله وارضافتها اليه للتحويل وقري سكرات  
الموت **ذلك** اي الموت **ما كنت منه تخيد**  
تخيل وتفر عنه واخطاب للاسنان **وتفخ**  
**في الصور** يعني تفخية البعث **ذكر يوم**  
**الوعيد** اي وقت ذلك يوم تحقق الوعيد



وانجازها والاشارة الي مصدر نغخ **وجيات كل نفس**  
**معها سابق وشهيد** ملكان احدها  
يسوقه والاخر يشهد بعمله او ملك جامع  
للوصفين وقيل السابق كاتب السيات والشهيد  
كاتب الحنات وقيل السابق نفسه او فر بينه  
والشهيد جوارحه او اعماله وكل معهما النسيب  
علي الحال من كل لاصاقته اي ما هو في حكم  
المعرفة **لقد كنت في غفلة من هذا علي**  
اضمار القول والخطاب لكل نفس اذا ما من اخذ  
الاوله اشتقال ما عن الاخرة او للكافر **فكشفتنا**  
**عنك عظامك** الغطاء الحاجب لامور المعاد وهو  
العقلة والامهات في المحسوسات والالف  
يها وقصور النظر عليها **فبصرتك اليوم حديد**  
نافذ لزال المانع للابصار وقيل الخطاب  
للنبي والمعني كنت في غفلة من امر الدينونة  
فكشفتنا عنك غطاء العقلة بالوحي وتعليم  
القران فبصرتك اليوم حديد تزي ما لا يرتك  
وتعلم ما لا يعلمون ويوقيد الاول قراءة من  
كسر التا والكافات علي خطاب النفس

وقال

وقال **تربيه** قال الملك الموكل عليه **هذا الذي**  
**عقيد** هذا اما هو ملكتي عندي حاضر لي  
او الشيطان الذي تبصن له هذا اما عندي  
وفي ملكي عقيد بحضرة هياته لها باغوائتي  
له واضلا لي وما ان جعلت موصوفة فعقيد  
صفتها وان جعلت موصولة فبذلها او  
خير بعد خيرا وخير محذوف **الغيا في جهنم**  
**كل كفار** خطاب من الله للسائق والشهيد  
او للملكين من خزنة النار او لواحد تشنية  
الفاعل منزل منزلة تشنية الفعل وتكريره  
كقول الشاعر  
فان تزجراني بين عفان اترجره وان تدعاني ارحم ضا  
او الالف بدل من تون التوكيد علي آخر الوصل  
بحري الوقف ويؤيده انه فرسي القيين  
بالنون الخفيفة **عقيد** معا لذكر الحق **مناع**  
**للخير** كثير المنع للمال عن حقوقه المفروضة  
وقيل المراد بالخير الاسلام فان الآية نزلت  
في الوليد بن المغيرة لما منع بني اخيه عنه  
**معند** متقدم **مرتب** شاك في الله وفي ربه

١٨٤

الذي جعل مع الله لها اخر مبتدأ مضمين  
معني الشره وخبره **والقياه في العذاب الشديد**  
او بدل من كل كفار فيكون فالقياه تكثير للتوكيد  
او مفعول بمضمير يفسره فالقياه **قال قر بينه**  
ابى الشيطان المقتض له وأنا استوفت  
كما تتألف الجمل الواقعة في حكاية المتناول  
فانه جواب لمخبر وفادل عليه **ربا ما اطفئه**  
كان الكافر قال هو اطفأني فقال قر بينه  
ربا ما اطفئه بخلاف الاولى فانها واجبة  
العطف على ما قبلها للدلالة على الجمع بين  
مفهوميها في الحصول اعني جئ كل نفس  
مع الملكاين وقول قر بينه **ولكن كان في**  
**ضلال بعيد** فاعنته عليه فان اعنوا  
الشيطان انما بوثر فيما كان تخيل الرأي ما يلا  
ابى الفجور كما قال وما كان لي عليهم سلطان  
الا ان دعوتكم فاستجبتم لي **قال ابي اده**  
عز وجل **لا تخفصموا الدين** اي في موقف  
الحساب فانه لا فائدة فيه وهو استئناف  
مثل الاول **وقد قدمت اليكم بالوعيد علي**

الطغيان

الطغيان في كتيبي وعلي السنة رسلي فلي يتقاكم  
حجة وهو حال فيه تليل للمهي اي لا تخفصموا  
عالمين باي او عدتكم واليامز يدة او معدنة  
علي ان تقدم بمعنى تقدم فحوز ان يكون  
بالموعيد حالا والفعل واقفا على قوله  
**ما يبدل القول لدي** اي بوقوع الخلف  
فيه فلا نظموه ان ابدل وعبيدي وعقوبتي  
المذنبين لبعض الاسباب ليس من التبدل  
فان دلائل العفو تدل علي تخصيص الوعيد  
**وما انا بظلام للعبيد** فاعذب من ليس  
لي تقديبه **يوم نقول لجهنم هل امثلات**  
**ونقول هل من مزيد** سوال وجواب جمع  
برما للتخييل والنسوية والمعني انها مع انما  
نطرح فيها الجنة والناس فوجا فوجا حتى  
تمتلي لقوله نفاي لاملات او انها من السعة  
بحيث يدخلها من يدخلها وفنها بعد فراغ  
او انها من شدة زفيرها وحذتها وتشتتها  
بالعصاة كالمستكثر لهم والطالب لزيادتهم  
وقر نافع وابوبكر يقول بالياء والمزيد اما بعد



كالمجيد او مفعول كالمبيوع ويوم مقدر بادكر او  
ظرف لتغني فيكون ذلك الشارة اليه فلا يفتقر  
الي تقدير يضاف **وازلقت الجنة للمتقين**  
قرنت لهم **غير بعيد** مكانا غير بعيد فيكون ان  
يكون حال الا وتذكيره لانه صفة محذوف  
او شيئا غير بعيد او على نية المصداق او لان  
الجنة بمعنى البستان **هذا ما توعدون**  
علي اضمارة القول والاشارة الي الثواب  
او مصداق ازلقت وقرابن كثير بالياء **لكل**  
**اواب** رجاء الي الله تعالى بدل من المتقين  
باعادة الجار **حفظ** حافظ محذوفه **من**  
**خشي الرحمن بالغيب** وجا بقلب منيب بدل  
بعد بدل او بدل من موصوف اواب ولا يجوز  
ان يكون في حكمه لان من لا يوصف به او مندا  
خبره **ادخلوها** على ناويل يقال لهم اخلوها  
فان من بمعنى الجمع وبالغيب حال من الفاعل  
او المفعول او صفة المصدر اي خشية هو  
ملتصقة بالغيب حيث خشي عقابه وهو  
غائب او العقاب بعد غيب او هو غائب

عن

عن الاعمين لا يراه احد وتخصيص الرحمن للاشفا  
بانهم رجوا رحمة وخافوا عذابه او بانهم  
يخشون خشية مع علمهم بسعة رحمة وفضل  
القلب بالانابة اذا الاعتبار برجوعه الي الله  
**بسلام** سالمين من العذاب وزوال النعم  
او مسلما عليكم من الله وملائكته **ذلك يوم**  
**الخلود** يوم تقدير الخلود كقوله ادخلوها  
خالدين **لهم ما يشاؤون** فيها **ولدينا مزيد**  
وهو ما لا يخطر ببالهم مما لا عين رأت ولا اذ  
سمعت ولا خطر على قلب بشر **وكم اهلكنا**  
**قبلهم** قبل قومك من قرنت هم **اشد منهم** بطنا  
قوة كعاد وقرعون **فتقبوا في البلاد** فخرتوا  
في البلاد ونصرفوا فيها او حالوا في الارض  
كل مجال حذر الموت فالفاعل للتشبيح وعلي  
الثاني مجرد المتقين واصل التثقيب التثقيب  
علي الشيء والبحث عنه **هل من محيص** اي لهم  
من الله او من الموت وتبين الضمير في تقبوا  
لاهل مكة اي ساروا في اسفارهم في بلاد النور  
فهل راوا محيصا لهم حتي يتوقعوا لانفسهم

١٨٦

مثله ويؤيده انه قرئ فنقبوا علي الامر وقرئ  
فنقبوا بنا لكسر من النقب وهو ان ينتقبا حفا  
البحر ايا اكثر والسبح حتى نقتب اقداهم او  
اختلاف مر اكبرهم **ان في ذلك** فيما ذكر في بقده  
السورة **لذكرى** لتذكركم **لمن كان له قلب** اي  
قلب واع يتفكر في حقايقه **او التي السمع**  
او اصفي لاستماعه **وهو شهيد** حاضر بذهنه  
يتفهم معانيه او سناهد به صدقته فينفظ بظواهره  
ويتلجر بزواجره وفي تنكير القلب وابهامه  
تخيم واستعار بيان كذا قلب لا يتفكر ولا يتدبر  
**ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما**  
**في ستة ايام** سبق تفسيره مرارا **وما اتينا**  
**من لغوب** من نقيب واما وهو رد لما زعمت  
اليهود من انه تقاليد اذ خلف العالم يوم  
الاحد وخرج منه يوم الجمعة واستراح يوم  
السبت واستلقى علي العرش **فاصبر علي ما يقولون**  
ما يقول المشركون من انكارهم البعث فان من  
قدر علي بعثهم ولا انتقام منهم او ما يقول اليهود  
من الكفر والتشبه **وسبح بحمد ربك** ونزهه

عن

عن العجز بما يمكن والوصف بما يوجب التشبيه  
حامد اله علي ما انعم عليك من اصابة الحق وغيرها  
**قبل طلوع الشمس وقبل الغروب** يعني الغجر  
والعصر وقد عرفت فضيلة الوقتين **ومن الليل**  
**تسبحه** اي وسبحه بعض الليل **وادبار السجود**  
واعقاب الصلاة اذ انقضت وقر الحجاز بيان  
وحزة بالكسر وقيل المراد بالصبح الصلاة  
فالصلاة قبل الطلوع الصبح وقبل الغروب  
الظهر والعصر ومن الليل العشاءان والتسجد  
وادبار السجود التوافق بعد المكتوبات  
وقيل الوتر بعد العشاء **والستمع** كما اخبرك به  
بما احوال القيامة وفيه تهويل وتفظير  
للمخبر به **يوم ينادي المتادي** اسرافيل او  
جبريل فيقول ايها العظام الباليتة واللحم  
المتزقة والشعور المتفرقة ان الله يامركن  
ان تجتمعن لفصل القضاء **من مكان قريب**  
بحيث يصل نداؤه اليه الكل علي سواء ولعله  
في الاعادة تطيركن في الابد او يوم تصيب  
بمادل عليته الخروج **يوم يسمعون الصيحة**

يدل منه والصبحة النفحة الثانية **بالحق** متعلق  
بالصحة والمراد به البعث الجزاء **ذات يوم**  
**الخروج** من القبور وهو من اسماء يوم القيامة  
وقد يقال للعبد **انا نحن بخي ونميت** في  
الدين **والينا المصير** للجزاء في الاخرة **يوم تشقق**  
**تشقق** وقرية تشقق وقرية عاصم وحمزة  
والكسائي واليوحمر ويخفيف الشين **الارض**  
**عنهم سراعا** سرعين **ذات حشر** بعث وجمع  
**علينا يسير** هين وتقديم الطرق للاختصاص  
فان ذلك لا يتيسر الاعلى العالم القادر لذاته  
الذي لا يستغله شأن عن شأن كما قال تعالى  
ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة **نحن اعلم**  
**بما يقولون** بتلك لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم ونهت يد لهم **وما انت عليهم بجبار**  
بمسلط تقضهم على الايمان او تفعل بهم  
ما تريد وانما انت داع **فذكر بالقران من يخاف**  
**وعبد** فانه لا ينتفع به غيره عن النبي صلى  
الله عليه وسلم من قرأ سورة في هوث الله  
عليه ثارات الموت وسكراته **سورة**

الذاريات

الذاريات ملكية وايتها استون **ايستة**  
**بسم الله الرحمن الرحيم والذاريات**  
**ذروا** يعني الرياح تذر والتراب وغيره او  
النساء الولود فانهم يذرون الاولاد والاسباب  
التي تذري الخلايق من الملائكة وغيرهم  
وقرأ ابو عمر وحمزة بادغام الثاني **الذاريات**  
**فالحاملات وقرا** فالسحب الحاملات للمطر  
او الرياح الحاملات للسحاب والنسائل  
او اسباب ذلك وقرية وقرية تشقق  
بالمصدر **فالحاريات يسير** فالسفن الحارثة  
في البحر سهلا او الرياح الحارثة في مهابها  
او الكواكب التي تجري في منازلها وتسرع  
مصدر محذوف اي جرياذا يسير **فالمقسمات**  
**امر** الملائكة التي تقسم الامور من الامطار  
والارزاق وغيرها او ما يعلم وغيرهم من اسباب  
القسمه او الرياح يفنن الامطار بتصرف  
السحاب فان حملت على ذوات مختلفة قالوا  
لترتيب الاقسام بها باعتبار ما بينها من  
التفاوت في الدلالة على كمال القدرة والافالفا

لترتيب الافعال اذ الريح مثلا تذر والابخرة الي  
الجوحتي تنفقد سمايا فتجمله فيجرب به باسطة  
له الي حيث امرت به فتقسم المطر **ان ما نزل**  
**لصادق وان الدين لواقع** لجواب للتقسيم  
كانه استدل باقتداره علي هذه الاشيا العجيبه  
الخالفة لمقتضي الطبيعة علي اقتداره  
علي البعث الموعود وما موصولة او مصدر  
**والساذات الحيك** ذات الطرائيق والمراد  
اما الطرائيق المحسوسة التي هي مسير  
الكواكب او المعقولة التي تسلكها النظائر  
وتتوصل بها الي المعارف او المخوم فان لها  
طريقا وانها تزيينها كما تزين الموشى  
طرائيق الموشى جمع حبيكة كطريقه وطرق  
او حياك كشال ومثل وقرني الحيك بالسكون  
والحبيك كالابل والحبيك كالسلك والحبيك  
كالجبل والحبيك كالنوم والحبيك كالبرق **انكم**  
**لغني قول مختلف** في الرسول صلى الله  
عليه وسلم وهو قوليهم تارة انه نشاعر  
وتارة انه كجنون وتارة انه ساحر او في

القران

119  
القران او القيامة او امر الديانة وعلل النكته  
في هذا القسم تشبه اقوالهم في اختلافها  
وتثاني اغراضها بالطرائيق للسموات تحت  
تباعداها واختلاف غاياتها **يؤكد عنه من**  
**افك** بصرف عنه والضمير للرسول او القران  
او الايمان من صرف اذ لا صرف لا شئ منه  
فكانه لا صرف بالشيء اليه او بصرف من  
صرف في علم الله وقضائه ويجوز ان يكون  
الضمير للقول علمي معني بصدر افك من افك  
عن القول المختلف وسببه كقوله يتهون  
عن اكل وعن شرب اي يصدر رثا هيرهم  
عنهما وبسببهما وقرني افك بالفتح اي من  
افك الناس وهم قريش كانوا يصدرون  
الناس عن الايمان **قتل الحراصون** الكذابون  
من اصحاب القول المختلف واصله الدعاء  
بالقتل جري مجري اللعن **الذين هم في غمرة**  
في جهل بغيرهم **ساهون** غافلون عما مروا  
به **يسألون اياك يوم الدين** اي فقولون  
متي يوم الجزاء اي وقوعه وقرني اياك بالكسر



يوم هم على النار يفتنون بجرقون جواب للسؤال  
اي يقع يوم هم على النار يفتنون او هو يوم هم  
على النار يفتنون وفتح يوم للاضافة اليه  
غير متمكن ويدل عليه انه قرئ بالرفع **وقولاً**  
**فتنتكم** اي مقولاً لهم هذا القول **هذا**  
**الذي كنتم به تستعجلون** هذا العذاب هو  
الذي كنتم به تستعجلون ويجوز ان يكون  
هذا ابداً من فتنتكم والذي صفتته **ان**  
**المتعجلين في جنات وعيون اخذت ما انتم**  
**رسمتم** قال بلين لما اعطاهم راضين به ومعناه  
ان كل ما اتاهم حسن مرضي متلقي بالقبول  
**انهم كانوا قبل ذلك محسنين** قد احسنوا  
اعمالهم وهو تعليل لا استحقاق ثم ذلك **كانوا**  
**قليلاً من الليل ما به جمعون** تفسير احسانهم  
وما يزيد اي به جمعون في طائفة من الليل  
او به جمعون هو عاقليل او مصدرية او موصولة  
اي في قليل من الليل هجوعهم او ما به جمعون  
فيه ولا يجوز ان تكون نافية لان ما بعدها  
لا يعمل فيما قبلها وفيه مبالغات لتقليل قولهم

واستراحتهم

واستراحتهم ذكر القليل والليل الذي هو  
وقت السيات والجمع الذي هو الفراغ من النوم  
وتراياً ذمياً **بالاسحار هم يستغفرون** اي  
انهم موقلة هجوعهم وكثرة تاجدهم اذا اسحروا  
اخذوا في الاستغفار كأنهم اسلفوا في لياليهم  
الجرائم وفي بناء الفعل على الضم اسحاراً بانهم  
احقوا بذلك لوفور علمهم بالله وخشيتهم  
منه **وفي اموالهم حقا** نصيب يستحقونه  
على انفسهم تقرباً الى الله تعالى واستفاقاً على  
الناس **للسايل والمحروم** المستجدي والمتعفف  
الذي يظن غنياً فيحرم الصدقة **وفي الارض**  
**آيات للموقنين** اي فيها دلائل من انواع  
المعادن والحوان او جوده دلائل من الدحو  
والسكوت وارتفاع بعضها عن الماء واختلاف  
اجزائها في الكيفيات والخواص والمنافع  
نقل على وجود الصانع وعلمه وقدرته وادبته  
ومرشدته وفضله **وفي انفسكم** اي وفي  
انفسكم آيات اذ ما في العالم بشي الا وفي الآيات  
له تظهير يدل دلالة مع ما انفرده من الهيئات

١٩

النافعة والمناظر البهية والتركيبات العجيبة  
والتمكيد من الافعال الغريبة واستنباط  
الصنایع المختلفة واستخراج الكمالات المتنوعة  
**اقلا تفصرون** تتظرون وتظرون بعين **وفي**  
**السماز قلم** اسباب رزاقكم وتقديره وقيل  
المراد بالسما السحاب وبالرزاق المطر فانها  
سبب الاقوات **وما توقعدون** من التواب  
لان الجنة فوق السما السابعة اولان الاعمال  
وتوابها مكتوبة مقدرة في السما وقيل انه  
مستأنف خبره **فوزب السما والارض انه**  
**الحق** وعلى هذا فالضمير في قوله على الاول يجتمل  
ان يكون له وما ذكر من امرا الايات والبرزخ  
والوعد **مثل ما انكم تنطقون** اي مثل نطقكم  
كما انه لا شك لكم في انكم تنطقون ينبغي ان  
لا تشكوا في تحقق ذلك ونصبه على الخيال  
من المستكن في الحق والوصف لمصدر محذوف  
اي انه كقوله حقا مثل نطقكم وقيل انه مبني  
على الفتح الاضافته الي غير متمكن وهو ما ان  
كانت بمعنى شيء وان بما في خبرها ان جعلت

زايدة

زايدة ومجمله الرفع على انه صفة الحق ويورده  
قراءة حمزة والكسائي وايب بكر بالرفع **هل**  
**اتان حديث ضيف ابراهيم** فيه تعظيم لشان  
لكديت والتشبيه على انه اوحى اليه والضيف  
في الاصل مصدر واذن يطلق على الواحد  
والمفرد وقيل كانوا اثني عشر ملكا وقيل كانوا  
ثلاثة جبريل وميكائيل واسرافيل وشاهم  
ضيفا لانهم كانوا في صورة الصيغ **المكرمين**  
اي مكرمين عند الله او عند ابراهيم اذ خطم  
بنفسه وزوجته **اذ دخلوا عليه** ظرف للحدث  
او الضيف او المكرمين **فقالوا سلاما** اي سلم  
عليه **سلاما قال سلام** اي عليكم سلام عدل به  
الي الرفع بالابتداء المقصد الثبات حتى تكون  
خفية احسن من تخيبتهم وقيل باسم فوعين وقيل  
حمزة والكسائي قال سلم وقيل مضمون والمعنى  
واحد **قوم منكرون** اي انتم قوم منكرون وانما  
الكره لانه طوائفهم بنوا آدم ولم يعرفهم اولاد  
السلام لم يكن تخيبتهم فانه علم للاسلام وهو  
كالنفاق عنهم **فراغ الي اهلهم** فذهب اليهم

191



في خفية من ضيفه فان من ادب المضيف ان يباين  
بالقوي حذرا من ان يكفه الضيف او يصير  
منتظلا **فما جعل سمين** لانه كان عامة ما له  
البقر **فقر به اليهم** بان وضعه بين ايديهم  
**قال الا تاكلون** اي منه وهو مشوب بكونه  
حينئذ او الهمة فيه للعرض والحث على الاكل  
عليه طريقة الادب ان قاله اول ما وضعه  
اولا **فكان قاله** حيثما راى اعراضهم **فاجس**  
**منهم خيفة** فاضم منهم خوفا لا ابي اعراضهم  
عن طعامه لظنه انهم جاوه لسرقته وقنع  
في نفسه انهم ملائكة ارسلوا للعدا  
**قالوا الخف** ان ارسل الله قتل مسج جبريل  
العجل جناحه فقام بدمج حتى لحق بامه  
ففرهم وامن منهم **وبشروه بفلام** هو اسحاف  
**علم** بكل علمه اذ بلغ **فاقبلت امراته سارة**  
الي بيتها وكانت في زاوية تنظر اليهم **في صورة**  
في صيحة من الصرير ومجمله التصيب على  
الحال او المقبول ان اول فاقبلت ياخذت  
**فصكت وجوهها** فلطمت يا طرف الاصابع

جبهتها

جبهتها ففعل المتعجب وقيل وجدت حرارة  
دم الحيف فلطمت وجوهها من الحيا **وقالت**  
**عجوز عقيم** اي انا عجوز عاقرة فكيف ارد **قالوا**  
**كذلك** مثل ذلك الذي بشره به **قال ربك**  
وانك خبرك به عنه **انه هو الحكيم العليم** فيكون  
قوله حقا وفعله حكما **قال فما خطبكم ايها**  
**المرسلون** كما علم انهم ملائكة وانهم لانزلون  
بجتمعين الا امر عظيم **سال عنه قالوا اننا**  
**ارسلنا الي قوم مجرمين** يعنون قوم لوط  
لنرسل عليهم **حجارة من طين** يريد السجيل  
فانه طين متخ **مسومة عند ربك** مرسله من  
اسميت الماشية او معلمة من السومة وهي  
العلامة **للمسرفين** المجاورين الحد في الغزو  
**فاخرجنا من كان فيها** في قري قوم لوط هو  
واضمارها ولم يجر ذكرها لكونها معلومة  
بمن المؤمنين **من امن بلوط** **فما وجدنا فيها**  
**غير بيت من المسلمين** غير اهل بيت من المسلمين  
والاستدلال به على اتخاذ الايمان والاسلام وهو  
ضعيف لانه لا يفتني الا صدق المؤمن

١٩٤

والمسلم علي من اتبعه وذلك لا يقتضي اتحاد  
مفهوميهما لجراد صدق المفهومات المختلفة  
علي ذات واحدة وتركتا فيها **آية** علامة للذين  
**يخافون العذاب الاليم** فالهيم المعنويون بها  
وهي تلك الاجار او صخر منضود فيها او ما السور  
متن **وفي موسي** عطف علي وفي الارض او تركنا  
فيها علي معني وجعلنا في موسي كقولك علفتها  
تينا وما باردا **اذا ارسلناه الي فرعون سلطان**  
**بين** هو معجزة كاليد والعصا **قتول** بركنه  
فعارض عن الايمان به كقوله ونام بجانبه او قولي  
بما تقوي به من جنوده وهو اسم ما يركن اليه  
الشيء ويتقوي به وقرئ بضم الكاف **وقال ساحر**  
اي هو ساحر او **مجنون** كانه جعل ما ظهر  
عليه من الحوارق مستويا الي الجن وترددت انه  
حصل في ذلك باختياره وسعيه او غيرها  
**فاخذناه وجنوده** فخذناه في اليم فاغرقناه  
في البحر وهو **يليم** ات بما يلام عليه من الكفر  
والعتاد والجملة حال من الضمير في فاخذناه  
**وفي عاد** اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم سماها

عقبا

عقبا لانها اهللتهم وقطعت دابرهم اولافها  
لم تتضمن منفعة وهي الدبور او الجنون او  
النكيا ما تذر من شيء **انت عليه** سوت عليه  
**الا جعلته كالريم** كالرما من الريم وهو البيل  
والتفتت **وفي ثود** اذ قيل لهم **تمقوا حتى**  
**حين** تفسيره قوله تمقوا في داركم ثلاثة ايام  
**فصنوا عن امر ربهم** فاستكبروا عن امثالهم  
**فاخذتهم الصاعقة** اي العذاب بعد الثلاث  
وقرئ الكسائي الصعقة وهي المرة من الصعق  
**وهم ينظرون اليها** فانها جاتهم معاينة بالنها  
**فما استطاعوا من قيام** كقوله فاصبحوا في  
دارهم جائسين وقتل هو من قولهم ما يقوم به  
اذا عجز عن دفعة **وما كانوا منتصبين** منتصبين  
منه **وقوم نوح** اي واهلكنا قوم نوح لان  
ما قبله يدل عليه او اذكروا نوحا ان يكون عطف  
علي محل في عاد ويؤيد قرأة اي عمرو وحمزة  
والكسائي بالجر **من قبل** هو لا المذكورين انهم  
**كانوا قوم ما فاسقين** خارجين عن الاستقامة  
بالكفر والعصيان **والسما** بتبيناها يا يد

بقوة **وانا الموسعون** لقادرون من الوسع بمعنى  
الطاقة والموسع القادر على الاتفاق او الموسعون  
السماء وما بينهما وبين الارض والشرق والارض  
**فرضناها** مهدناها لنستقر عليها **فتم الماهد**  
اي نحن ومن كل شئ من الاجناس **خلقنا روجين**  
نوعين **لعلكم تذكرون** فتعلمون ان النفود من  
خواص الممكنات وان الواجب بالذات لا يقبل  
النفود والانقسام **فقر واليب الله** من عقابه  
بالايمان والتقعيد وملازمة الطاعة **اي لكم منه**  
اي من عذابه المهد لمن اشرك او عصي **تذير**  
**مبين** بين كونه من ذرا من الله بالمعجزات او  
مبين ما يجب ان يحذر منه **ولا تجعلوا مو الله**  
**المهاخر** افراد لا عظم ما يجب ان يقربه **اي لكم**  
**منه تذير مبين** نكير للتاكيد او الاول مرتب  
على نرك الايمان والطلاقة **والثاني** على الاشراك  
**كذلك** اي الامور مثل ذلك والاشارة **اي تكليم**  
الرسول ونسبتهم اياه ساحرا او مجنونا  
وقوله **ما اتي الذين من قبلهم من رسول الا**  
**قالوا ساحرا او مجنون** كالنفسير له ولا يجوز

نصبه

نصبه باقني او ما يفسره لان ما بعد ما النافية لا يهل  
فيما قبلها **التواصوا به** اي كان الاولين والآخرين  
فهم اوصي بعضهم بعضا بهذا القول حتى  
قالوه جميعا **بل هم قوم طاعون** اصحاب عن  
ان التواصي بما معهم لتباعد اي مهم الي ان الجامع  
لهم على هذا القول مشترك بينهم في الطفيات  
الكامل عليه **فتول عنهم** فاعرض عن مجادلتهم  
بعد ما كرت عليهم الدعوة فابوا الا الصراخ  
والعناد **فما انت بمعلوم** على الامراض بعد ما بذلت  
جهدا في البلاغ **وذكر** ولا تدع التذكير  
والموعظة **فان الذكر يتنفع المومنين** من تذكير  
الله ايمانه او من امان فانه يزياد بها بصيرة  
**وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون** لما  
خلقهم على صورة متوجهة الى العبادات مقلنة  
لها جعل خلقهم مقابها بما لفته في ذلك ولو  
عمل على ظاهره مع ان الذي يلمنعه لنا في ظاهر  
قوله ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس  
وقتل معناه الا لنا منهم تالعبادتنا وليكونوا  
عبادا الي ما اريد منهم من تذكير وما اريد ان



**بطعون** ايما اريد ان اصرفكم في تحصيل رزقي  
فاستقلوا بما انتم كالمخلوقين له والمامورين به  
والمراد ان يبين ان ثنائه مع عباده ليس ثنات  
السادرة مع عبيدهم فانهم انما يملكونهم ليستغنيوا  
بهم في تحصيل معاشهم ويحتمل ان يفذر بقل  
فيكون بمعنى قوله قل لا اسئلكم عليه اجرا **ان**  
**الله هو الرزاق** الذي يرزق كل ما يقتدر اليه  
الرزاق وفيه ايما باستغناء عنه وقري اي  
**انا الرزاق ذو القوة المتين** شديد القوة  
وقري بما يكصفه للقوة **فان للذين ظلموا**  
**ذنوبا** اي للذين ظلموا رسولا الله صلى الله  
عليه وسلم بالتكذيب نصيبا من العذاب  
**مثل ذنوب اصحابهم** مثل نصيب نظر انهم من  
الاسم السالفة وهو ما حوذة من متاسمة السقاء  
النا بالذلا فان الذنوب هو الدلو العظيم المملو  
**فلا تستفجلون** جواب لقولهم متى هذا الوعد  
ان كنتم صادقين **فويل للذين كفروا من يوم**  
**يوعدون** من يوم القيامة او يوم يدر عن  
النبي صلى الله عليه وسلم من قرأوا الذاريات

اعطاه

190

اعطاه الله عشر حسنة بعد ذلك ربح هبت  
وجرت في الدنيا **سورة الطور** **مكية**  
**تسع** او ثمان **واربعون** آية **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**والطور** يريد طور سينين وهو جبل عديني  
سمي موسى عليه السلام كلام الله عليه  
والطور الجبل بالسريانية او ما طار من اوج الاجا  
الي حضيض المواد او من عالم الغيب الى عالم  
الشهادة **وكتاب مسطور** مكتوب والتسطير ترتيب  
الحروف المكتوبة والمراد به القران او ما كتبه الله  
في اللوح المحفوظ او الواح موسى عليه السلام  
او في قلوب اوليائه من المعارف والحكم او ما كتبه  
الحفظة **في رق منشور** الرق الجلد الذي يكتب  
فيه استغفر كما كتب فيه الكتاب وتناكيرها  
للتظيم والاشعار بانها ليسا من المنفارق  
فيما بين الناس **والبيت المعمور** يعني الكعبة  
وعمارتها بالحجاج والمجاورين او الضراح وهو  
في السابعة والرابعة وعمرانه كثيرة غاشيته من  
الملائكة او قلب المؤمن وعمارته بالمعرفة والاطلاع  
**والسقف المرفوع** يعني السماء **والبحر المسجور**



اي المملو وهو المحيط او الموقد من قوله واذا البحا  
سجرت روي ان الله تعالى يجعل يوم القيامة  
البخار ناراً تسبح بها نار جهنم او المخلط من السجور  
وهو الخليط **ان عذاب ربك لواقع لئلا تالة**  
**من دافع** يدفعه ووجه دلالة هذه الامور  
المتسم بها على ذلك انها امور تدل على كمال  
قدرة الله تعالى وحكمته وصدق اخباره وضبط  
احمال العباد للمجازاة **يوم تمور السما مور** انقسط  
والمور نزل في الجي والذهب وقيل تحرك  
في تموج ويوم ظرف **ولنسير الجبال سير** اي  
تسير عن وجه الارض فتسير هيا **قويل يومئذ**  
**للكذابين** اي اذ وقع ذلك قويل لهم **الذين**  
**هم في خوض بلعبون** اي في الخوض فيما الباطل  
**يوم يدعون الي نار جهنم دعا** يدفون اليها  
يعتف وذلك بان تفل اليهم الي اعتاقهم ويخرج  
لواصيهم الي اقدارهم فيدفعون الي الناس  
وقرئ يدعون من الدعاء فيكون دعاء حال المعنى  
مدعوعين ويوم بدل من يوم تمور او ظرف لقول  
مقدر محكيه **هذه النار التي كنتم بها تكذبون**

اي

197

اي يقال لهم ذلك **انفسكم هذا** اي كنتم تقولون  
للوجي هذا اسحرنا هذا المصدق ايضا سحر  
وتقديم الخبر لانه المقصود بالانكار والتوبيخ  
**انتم لا تبصرون** هذا ايضا كما كنتم لا تبصرون  
في الدنيا ما يدل عليه وهو تقريع وتهكم ام  
سدت ابصاركم كما سدت في الدنيا علي نزل علمكم  
حيث قلتم انما سكرت ابصارنا **اصلوها**  
**فاصبروا واولا نصبروا** اي ادخلوها علي  
اي وجه شئتم من الصبر وعدمه فانه لا  
يحصى لكم عنها **سوا عليكم** اي الامرات  
الصبر وعدمه **انما تجزون ما كنتم تعملون**  
تقليل للاستوفائه لما كان الجزا واجب  
الرفوع كان الصبر وعدمه سببين في عدم  
النفع **ان المتقين في جنات** وتقيم في ايتنا  
جنات واي تقيم او في جنات وتقيم هـ  
مخصوصة بهم **فالكهين** ناعمين متلذذين  
**بما اتاهم ربهم** وقرئ فكهين وقالهون علي  
انه الخبر والظرف لغو **وقاهم ربهم عذاب**  
**الجحيم** عطف علي اتاهم ان جعل ما مصدرية



او في جنات او حال باضمار قد من المستكن في الطرف  
او الحال او من فاعل الي او مفعوله او منهما  
**كلوا واشربوا هنيئا** اي اكلوا وشربوا هنيئا او  
طعاما وشربا هنيئا وهو الذي لا تنضيب فيه  
**بما كنتم تعملون** بسببه او بدله وقيل الباء  
زايدة وما عمل هنيئا والمعني هناك ما كنتم  
تعملون اي جزاؤه **متكئين على سرر مصفوفة**  
مصطفوفة **وزوجناهم بخور عين** الباء في  
التزويج من معني الوصل والاصاق ا و  
للسبية اذا المعني صبرناهم ازواجا يسيرين  
او كافي التزويج من معني الاصاق والقران  
ولذلك عطف **والذين امنوا** على حور اي  
قرناهم بازواج حور ورفقا مومنين وقيل  
انه مبتدأ خبره **الحقنا بهم** وقوله **هـ**  
**وانتبعناهم ذرياتهم بايمان** اعتراض للتقليل  
وقر ابن عامر ويقطوب ذرياتهم بالجمع  
وضم التاليم لغة في الكثرة والتصرح  
بان الديرية تنفع على الواحد والكثير وقر  
ابو عمرو وانتبعناهم ذرياتهم اي جعلناهم

تابعين

تابعين لهم في الايمان وقيل بايمان حال من  
الضمير والذرية او منهما وتكبره للتظيم او  
الاستعارة بانه تكفي للحاق المتابعة في  
اصل الايمان **الحقنا بهم ذرياتهم** في دخول  
الجنة او في الدرجة لما روي انه صلى الله عليه  
وسلم قال ان الله يرفع ذرية المومن في درجة  
وان كانوا ذرية لتقر لهم عينه ثم تلا هذه  
الاية وقرنا نافع وابن عامر والبصريان ذرياتهم  
**وما انتناهم** وما نقصناهم **من عملهم من شي**  
بهذا الحاق فانه كما يحتمل ان يكون بنقص  
مرتبة الايا باعطاء الابناء بعض مثوياتهم  
يحتمل ان يكون بالتفضل عليهم وهو اللائق  
بكمال لطفه وقر ابن كثير بكسر اللام من الت  
يالت وعنه لتناهم من لانت يليت والتناهم  
من الت بولت والتناهم من ولت يلت ومعني  
الكل واحد **كل امرئ بما كسب رهين** بعلمه  
مرهون عند الله تعالى فان عمل صالحا  
فكها والا اهلكها **وامددناهم بفاكهة ولحم**  
**ما يشتهون** اي وزدناهم وقتنا بعد وقت

ما اشتروا من انواع التفرغ **يتنازعون** فيها يتفاطروا  
هم وجلسا وهم يتجادب **كاسا** خمر اسمها باسم  
محلها ولذلك انت الضمير في قوله **لا لغيرها**  
**ولانا** فيهم اي لا يتكلمون بلفوا الحديث في  
اشاشر بها ولا يفعلون ما يؤتم به فاعله  
كما هو عادة السار بين في الدنيا وذلك  
مثل قوله تعالى لا فيها غول واقرأها ابن  
كثير والبصريان بالفصح **ويطوف عليهم** اي  
بالتكاس **عليان لهم** ما ليك مخصوصت  
بهم وقيل هم اولادهم الذي سبغوههم **كاسهم**  
**لولو مكنون** مصون في الصدق من بياضهم  
وصفاتهم وعنه صلى الله عليه وسلم والديك  
نفسى بيده ان فضل الخدم على الخادم  
لفضل القصر لبلية الدر على سائر الكرك  
**واقبل بعضهم على بعض يتنازلون** يسأل  
بعضهم بعضا عن احواله واعماله **قالوا**  
**انا كنا قبل في اهلنا شفقين** خائفين من  
عصيات الله معتنين بطاعته او وجلين  
من العقاب **فمن الله علينا** بالرحمة او التوفيق

ورقانا

ورقانا عذاب السموم عذاب النار الناقذة  
في المسام نفوذ السموم وقرئ ورقانا بالتشد  
**انا كنا من قبل** من قبل ذلك في الدنيا **ندعو**  
نعيده او نسأله الوقاية **انه هو البر المحسن**  
وقرانا قوع والكسائي انه بالفصح **الرجيم** الكثير  
الرحمة **تذكر** فانتبت على التذكير ولا تكثر  
بقولهم **فما انتا بنفذ ربك** بحمد الله والقامة  
**بكا هن ولا مجنون** كما يقولون **ام يقولون**  
**شاعر تتربص به ريب المنون** ما بقلقت  
النفوس من حوادث الدهر وقيل المنون الموت  
فقول من منه اذا قطعه **قل تترهبوا فاني معكم**  
**من المتربصين** التربص هلاككم كما تتربصون  
هلاكي **ام تا مرهم احلامهم** عقولهم **بهمذا**  
التناقض في القول فان الكاهن يكون ذافطة  
ودقة نظر والمجنون معطى عقله والشاعر  
يكون ذاكلام موزون متشقق مخيل ولا يتاين  
ذلك من المجنون وامر الاحلام به مجاز عن  
ادائها اليه **ام هم قوم طاعون** مجاوزون  
الحد في الغناد في الغناد وقرئ بل هم **ام يقولون**  
**تقوله** اختلقه من تلقا نفسه **بل لا يؤمنون**

١٩١



فيرونه بهذه المطاع عن كفرهم وعنادهم **فليأتوا**  
**بحديث مثله** مثل القرائن **ان كانوا صادقين**  
في زعمهم اذ فيهم كثير من عدو اقصي انهم ورد  
للاقوال المذكورة بالتخذي وتجاوز ان يكون ردا  
للمقول فان سائر الاقسام ظاهر الفساد **ام**  
**خلقوا من غير شي** ام احدثوا او قدروا من غير  
شي من غير محدث ومقدر فلذلك لا يعيدونه  
او من اجل لا شي من عبادة ومجازاة **ام هم**  
**الخالقون** يويد الاول فان معناه ام خلقوا  
انفسهم ولذا لكان عقبه بقوله **ام خلقوا السموات**  
**والارض** وام في هذه الايات مقطعة ومعنى  
الهمزة فيها الانكار **بل لا يوقنون** اذ اسئلوا  
من خلقكم ومن خلق السموات والارض قالوا  
الله اذ لو ايقنوا ذلك لما عرضوا عن عبادة  
**ام عندهم خزائن ربك** خزائن رثقة حتى  
يرزقوا النبوة من شاءوا او خزائن علمه حتى  
يختاروا الهامنا اختارته كلمته **ام هم المسيطرون**  
الغالبون على الاشياء يدبرونها كيف يشاءوا  
وقرأ قبل وحفص بخلاف عنه وهشام بالسين  
وحزرة بخلاف عن خلا ديب الصلاة وحزرة والذابي

والباقون

والباقون بالصاد خالصة **ام لهم سلم** مرتقى  
الي السماء **يستمعون فيه** صاعدين فيه الي كلام  
الملائكة وما يوحى اليهم من علم الغيب حتى  
يعلموا ما هو كائن **فليأت مستمعهم بسلاط**  
**مبين** بحجة واضحة تصدق استماعه **ام له**  
**النبات وتلك البتون** فيه تسفيه لهم وانكار  
بان من هذا لايه لا يعد من العقلا فضلا ان  
يترقى بروحه الي عالم الملكوت فيطلع على الغيب  
**ام تسألهم اجرا على تبليغ الرسالة** فهم من  
مفرم من التزام عزم **متقلون** محمولات  
الثقل فلذلك زهدوا في اتباعك **ام عندهم**  
**الغيب اللوح المحفوظ** المثبت فيه الغيبات  
فهم يكتبون منه **ام يريدون كيد** وهو  
كيدهم في دار الندوة برسول الله صلى الله عليه  
وسلم **فالذئب كفروا** يحتمل العموم والخصوص  
فيكون وضعه موضع الضمير للتمثيل علي  
كفرهم والدلالة على انه الموجب للحكم المذكور  
**هم المكيدون** هم الذين يحيق بهم الكيد او يعود  
عليهم ويبال كيدهم وهو قتلهم يوم بدر او





المغلوبون في الكيد من كايده فكدته **المهم الله**  
**غير الله** يعينهم ويحرسهم من عذابه **سبحان الله**  
**عما يشركون** عن اشراكهم او شركة ما يشركون  
به **وان يروا كسفا من السماء ساقطا**  
**يقولوا** من فخر طغيانهم وعنادهم **سحاب مراكوا**  
هذا سحاب تراكم بفضله علي بفضل وهو جواب  
قولهم فاسقنا علينا كسفا من السماء **قد رهم**  
**حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصفقون** وهو  
عند النفخة الاولى وقري يلقوا وقرأ ابن عامر  
وعاصم يصفقون علي النبي للمفول من صعقة  
او صعقة **يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا** اي  
شيئا من الاغثاني رد العذاب **ولا هم يكفرون**  
يعفون من عذاب الله **وان للذين ظلموا بآجل**  
**العموم** والخصوص **عذابا دون ذلك** اي عذابا  
دون عذاب الاخرة وهو عذاب القبر او  
المواخزة في الدنيا لقتلهم بيدروا القحط سبع  
سنين **ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك واصبر**  
**لحكم ربك** يا مهم الله **والبقا لك في عناهم فاند**  
**يا عبيتنا** في حفتنا بحيث نراك ونكالاون

وجمع

وجمع العين لجمع الضمير والمبالغة بكثرة اسباب  
الحفظ **وسبح بحمد ربك حين تقوم** من اي  
مكان قمت او من منامتك او الي الصلاة **ومن**  
**الليل فسيحه** فان العبادة فيه استيق علي النفس  
والبعد عن الريا ولذلك افرده بالذكر وتقدمه  
علي الفعل **واذ بار الخوم** واذا ادبرت الخوم  
من اخر الليل وقري بالفتح اي في اعقابها  
اذ اغربت او خفيت عنه صلى الله عليه وسلم  
من ترا سورة والطور كان حقا علي الله ان  
يومنه من عذابه وان ينوه في جنته  
**سورة والنجم ملكة** وايها احدي او  
اثنان وستون آية **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**والنجم** اذ هو ياقوت من جنس الخوم او المتريا  
فانه غلب فيه اذ اغرب او انتثر يوم القيامة  
او انقض او طلع فانه يقال هو ي هويا  
بالفتح اذ اسقط وعرب وهو ي بالضم اذ اعلا  
وصعد او بالنجم من نجوم القران اذ انزل  
او النيات اذ اسقط علي الارض او اذ انتمى  
وارتفع علي قوله **ما ضل صاحبكم** ما عدل محمد

صلى الله عليه وسلم عن الطريق المستقيم **وما غوي**  
وما اعتقد باطلا والخطاب لقريش والمراد في  
ما ينسبون اليه **وما ينطق عن الهوى** وما  
بصدره نطقه بالقرآن عن الهوى **ان هو ما**  
القرآن والذي ينطق به **الوحي بوحي**  
اي الوحي بوحيه الله اليه واجتجبه من  
لم ير الاجتهاد له واجيب عنه بانه اذا اراد  
اليه بان يجتهد كان اجتهاده وما يستند  
اليه وحيه نظرا لانه لا يكون بالوحي  
لا الوحي **علمه شديد القوي** ملك شديد  
قواه وهو جبريل عليه السلام فانه الراسطة  
في ابد الخوارق روي انه قلع قريش قوم لوط  
ورفعها الي السماء قلبها وصاح بشور صيحة  
فاصبحوا جاثمين **ذو مرة** حصاة في غفلة  
ورائه **فاستنوي** فاستقام على صورته  
الحقيقية التي خلقه الله تعالى عليها قيل  
مراه اخذ من الانبياء في صورته غير محمد مرتين  
مرة في السماء مرة في الارض وقيل استولى  
بقوته على ما جعله من الامر وهو **بالافق**

الاعلى

الاعلى افق السماء والصغير جبريل ثم **ذو مرة** من النبي  
**قذري** فتعلق به وهو تمثيل لوجه بالرسول  
وقيل ثم ذلي من الافق الاعلى ذلي من الرسول  
فيكون استعارا بانه عرج به غير منفصل عن  
محلله تقرير الشدة قوله فان التذييل استرسال  
مع تعلق كذلي المثرة ويقال ذلي رجله  
من السرير واذلي دلوه والدوالي الثمر للعاقبة  
**فكان** جبريل كقولك هو مني مفقدا لازل  
او المسافة بينهما **قاب قوسين** مقدارهما  
**او ادني** علي تقدير كقولك او يزيد وني  
والمقصود تمثيل ملكة الاتصال وتحقيق التماس  
ذو الوحي اليه بنفي البعد الملبس **فاوحي**  
جبريل **الجب عبدة** عبدا لله واصناره قيل  
الذكر لكونه معلوما كقوله على ظهرها **ما اوحي**  
جبريل وفيه تخير للموحي به او الله اليه وقيل  
الضماء مركها الي الله تعالى وهو المعنى شديد  
القوي كما في قوله هو الرزاق ذو القوة المتين  
ودنوه منه برفع مكانته وتذليه جذبه شراشه  
الجب جناب القدس **ما كذب القواد ما راى**

ما رأي ببصره من صورة جبريل او الله تعالى  
اي ما كذب بصره بما حكا له فان الامر القدسية  
تذكر اولاً ثم تنتقل منه الي البصر او ما قال  
فواذ به كما راه لم اعرفك ولوقال ذلك كان كاذباً  
لانه عرفه بقلبه كما راه بصره او ما راه بقلبه  
والمعنى انه لم يكن تخيلاً كاذباً ويدل عليه  
انه عليه السلام سئل رايت ربك فقالت  
رايته بقواذي وقرأه همام ما كذب اي صدقته  
اي ولم يشك فيه **افتخارونه علي ما يري**  
افتخارونه عليه من المراء وهو المجادل  
واشتقاقه من مري الثقة كان كلامه المتخارفين  
ييري ما عند صاحبه وقل حمزة والكساح  
وخلف ويعتوب افتخروا اي اقبلونه  
في المرامت ما ربه ثم ربه او افتخروا  
من مراه حقه اذا حمده وعلى لتضمن الفعل  
معنى الفلية وان الماري والمجا حد يقصد  
بفعلها غلبة الخصم **ولقد راه نزلة اخري**  
مرة اخري فعلة من النزول اقيمت مقام  
المرة ونصبت نصبها استعاراً بان الروية

في

في هذه المرة كانت ايضا نزول وود نور الكلام  
في المري والرفو ما سبق وقيل تقديره ولقد  
راه نازلاً نزلة اخري ونصبت نصبها على المصدر  
والمراد به تعبير الروية عن المرة الاخيرة **عند**  
**سدرة المنتهي** التي ينتهي اليها علم الخلافة  
واعمالهم او ما ينزل من فوقها ويصعد من تحتها  
ولعلها سبقت بالسدرة وهي شجرة النبق  
لانهم يجتمعون في ظلها وروي مرفوعاً انها  
في السما السابعة **عندها جنة الماوي**  
الجنة التي ياوي اليها المنقون او ارواح  
الشهداء **ذيفشي السدرة ما يفشي** تقطع  
وتكثر ما يفشاها بحيث لا تكتمها فقد ولا  
يحسبها عدو قيل يفشاها الجحيم الغفير من الملائكة  
يعبدون الله عندها **ما زاع البصر ما مال**  
يصير رسول الله صلى الله عليه وسلم عما  
لاه **وما طفي** وما تجاوزه بل اثبتته اثباتاً  
صحيحاً مستيقناً او ما عدل عن روية العجائب  
التي امر برويتها وما جاورها **لقد رايت من**  
**ايات ربه الكبرى** اي والله لقد رايت البكر

من اياته وعجائبه الملكية والملكوتية ليلية المعراج  
وقد قيل انها المعينة بما راى ويجوز ان تكون  
الكبرى صفة للايات على ان المفعول محذوف  
اي شيئا من ايات ربه او من مزبده **افرايتم**  
**اللات والعزى ومئات الفاتنة الاخرى هي**  
اصنام كانت لهم فادلات كانت لتثقيف هـ  
بالطائف اولق ايش بنخلت وهي فعله من  
لوي لانهم كانوا يلوون عليها اي يطوفون  
وقرأ هبة الله عن البزري ورويس عن  
يعقوب اللات بالتشديد على انه سمي به لانه  
صورة رجل كان يلبس السويق بالسمن  
ويطعم الحاج والعزى سمرة لقطفان كانوا  
يعبدونها فبعث اليها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خالد بن الوليد فقطعها وارضها  
ثابت الاعز ومائة صحرة كانت لهذيل  
وخراطة او لتثقيف وهي فعله من مناه  
اذ اقطعها فانهم كانوا يدخولونها  
القرابين وسنه مني وقرأ ابن كثير مائة  
وهي مفعلة من النوا كانهم كانوا يستطرون

الانوا

الانوا عندها تتركها وقوله الثالثة الاخرى  
صفتان للتاكيد لقوله يطير جناحيه او  
الاخرى من التاخر في الرتبة **الكم الذكر**  
**وله الانثى** التاخر لغو لهم الملائكة بنات الله  
وهذه الاصنام استوطنها جنبيات صن  
بناته او هي كالالملائكة وهو المفعول الثاني  
لقوله افرايتم **تلك اذا قسمة ضيزي** جاهرة  
حيث جعلتم له ما ستكفون منه وهي فعلية  
من الضيز وهو الجور لكنه كسر فاوه لتكسر  
الي كما فعل في بيض فان فعله بالكسر تان وصفا  
وقرأ ابن كثير يا لهم من ضاره اذا ظلمه علي  
انه مصدر نعت به **ان هي الاسما الضمير**  
للاصنام اي ما هي باعتبار الالوهية الاسما  
تطلقونها عليها لانكم تقولون انها الهة  
وليس فيها شيء من معني الالوهية والصفة  
التي يصفونها بها من كونها الهة وبناتنا  
وشغفها او للاسما المذكورة فانهم كانوا  
يطلقون اللات عليها باعتبار استحقاتها  
للعقوف علي عبادتها والعزى لغزتها ومائة

لاعتقادهم انها تستحق ان يتقرب اليها بالقرابين  
سميتوها انتم سميتتم بها **واباؤكم** بهواكم  
ما انزل الله بها من سلطان برهان تتعلقون  
به ان يتبعون وقرئ بالثنا **الا الظن** الا توهم  
ان ما هم عليه حق تقليدا ونفوسا باطلا وما  
تزويع الانفس وما تشبه به انفسكم **ولقد**  
**جاهم من ربهم المهدي** الرسول والكتاب  
فتركوه **ام للانسان ما نفسي** ام سقطة ومعني  
المهزلة فيها الانكار والمعني ليس له كل ما يتناه  
والمراد نفسي طمعهم في شفاعنة الالهة وقولهم  
لين رحمت الي رب ان لي عنده للحسني  
وقولهم لولا انزل هذا القرآن علي رجل من  
القرينين عظيم ونحوها **قله الاخرة والاولي**  
يعطي منها ما يشاء لمن يريد وليس لاحد ان يتحكم  
عليه في شيء منها **وكم من ملك في السعوات**  
**لا تغني شفاعتهم شيئا** وكثير من الملائكة لا تغني  
شفاعتهم شيئا ولا تنفع الامن ان يادب الله  
في الشفاعنة **لمن يشاء** من الملائكة ان يشفعوا  
الناس ان يشفعوا له **وبرضي** ويراه اهلا لذلك

بعد

فكيف

فكيف تشفع الاصنام لعبدها **ان الذين لا يؤمنون**  
**بالآخرة** ليسمون الملائكة اي كل واحد منهم **شتمية**  
**الانبي** بان سموه بنتا وما لهم به من علم اي  
ما يقولون وقرئ بها اي بالملائكة او الشتمية  
ان يتبعون **الا تظن** وان الظن لا يقيني من  
**الحق نبي** فان الحق الذي هو حقيقة الشيء  
لا يدرك الا بالعلم والظن لا اعتبار له في المعارف  
الحقيقية وانما العبرة به في العمليات وما  
يكون وصلة اليها **فاعرض عن نولي عن ذكرنا**  
**وكم برد الا الحياة الدنيا** فاعرض عن دعوته  
والاهتمام بشئانه فان من غفل عن الله واعرض  
عن ذكره وانهم في الدنيا حيث كانت منتهى  
همته وسبلغ علمه لا تزيد الدعوة الاعنا ذا  
واصرار علي الباطل **ذكت** اي امر الدنيا وكونها  
شهوة **سبلغهم من العلم** لا يتجاوز علمهم  
والجملة اعراض مقدر لغضوبهم بهم بالدين  
وقوله **ان ربك هو اعلم بما فعل بسبيك**  
**وهو اعلم** عن اهتدي تعليل الامر بالاعراض  
اي انما يعلم الله من يجيب من لا يجيب فلا



تتعب نفسك في دعوتهم اذ ما عليك الا البلاغ وقد  
 بلغت **ولله ما في السموات وما في الارض خلقا**  
 وملكا **ليخزي الذين اساءوا بما عملوا** بعقاب ما عملوا  
 من السوا ومثله او بسبب ما عملوا من السوا  
 وهو علة لا دل عليه ما قبله اي خلق العالم  
 وسوا الخوا وميز الضال عن المهندي وخط  
 احوالهم لذكرك **ويخزي الذين احسنوا بالحسني**  
 بالمتوبة الحسني وهي الجنة او باحسن من  
 اعمالهم او بسبب الاعمال الحسني **الذي يتجنبون**  
**كبار الائم** ما يكبر عقابه من الذنوب وهو  
 ما رتب الوعيد عليه بخصوصه وقيل ما اوجب  
 الحد وفرحة الجنة والكسب كما كبير الائم على  
 ارادة الحسن او الشرك **والغوا حشوا** وما  
 فحش من الكبار خصوصا **الا الكرم الاماقل**  
 وصرفا انه مغفور من مجتنب الكبار هو  
 والاستتار منقطع ومحل الدين التنب علي  
 الصفة او المدح او الرفع على انه خير مخدوف  
**ان ذلك واسع المغفرة** حيث يفر الصغار باجتنا  
 الكبار اوله ان يفر ما شئت من الذنوب صغيرها  
 وكبيرها

واين كثير

وكبيرها ولعله عقب به وعيد المسيئين ووعد  
 المحسنين لدلايياس صاحب الكبيرة من حجة  
 ولا يتوهم وجوب العقاب على الله **هو اعلم**  
**بكم اعلم باحوالكم منكم اذ انشأكم من الارض**  
**واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم** علم احوالكم  
 ومصروف اموركم حين ابتداء خلقكم من التراب  
 بخلق ادم وحينما صوركم في الارحام **فلا**  
**تزكوا انفسكم** فلا تشوا عليها بزكا العمل في زيادة  
 الخير وبالطهارة عن المعاصي والرد الى **هو**  
**اعلم بمن اتقى** فانه يعلم التقي وغيره منكم قبل  
 ان يخرجكم من صلب ادم عليه السلام **افرايت**  
**الذي تولي** عن اشباح الحق والثبات تطلبه  
**واعطي قليلا والكدي** وقطع العطا من قلوبهم  
 الكدي الخافرا اذ بلغ الكدية وهي الصخرة  
 الصلبة فتترك الحفر والاكثر اذن انزلت في  
 الوليد بن المغيرة كان يبيع رسول الله صلي  
 الله عليه وسلم فبعه بعض المشركين وقال  
 تزكيت دين الاسياخ وفضلتم فقال اخشى  
 عذاب الله فضمن ان يتحمل عنه العذاب

علي

ان اعطاه بعض ماله فارتد واعطي بعض المشروط  
ثم تجل بالباقي **اعنده علم الغيب فهو يري**  
يعلم ان صاحبته يتخل عنده **ام لم ينباها**  
**في صحف موسى و ابراهيم الذي وفي** وقر  
واتم ما التزمه او امر به او بالغ في الوفا  
بما هدا لله وتخصيصه بذلك لاحتماله  
ما لم يتخله غيره كالصبر على ناسك و قد حتى  
اناه جبريل حين يلقى في النار تقار الك  
حاجة فقال اما اليك فلا و ذبح الولد و انه كان  
يمشي كل يوم فر سجا يرتاد ضيفا وان وافقه  
الكرمه و الاتوب الصوم و تقديم موسى عليه  
السلام لان صحفه وهي التوراة كانت اشهر  
و اكثر عندهم **ان لا تنزروا الزرة و زرا حريبات**  
هي المنخفضة من الثقبلة وهي بما بعدها  
في محل الجريد ما في صحف موسى او الرفيع  
علي هو ان لا تنزروا كانه قيل ما في صحفه  
فاجاب به والمعني انه لا يواخذ احد يد  
غيره ولا يخالف ذلك قوله تعالى كفتنا  
علي بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير

نفس

نفس او ساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا  
و قوله عليه السلام من سن حسنة  
سيئة تغليه و زرها و زر من عمل بها الي  
يوم القيامة فان ذلك لدلالة والنسب الذي  
هو و زرها **وان ليس للاسنان الاماسعي وان**  
**سعيه لسوق يري** الاسعيه اي كما لا يواخذ  
احد بذن الغير لا يثاب بفعله وما جاني  
الاخبار من ان الصدقة والحج يتفان الميت  
فلكون الناصري له كالتا بجمعه **ثم يجزاه الجزا**  
**الاولي** اي يجزى العيد سعيه بالجزا الا و فر  
فصب بنزع الخافض و يجوز ان يكون مصدا  
وان تكون الهمما للجزا المدلول عليه بيجزي و الجزا  
بدله **وان الي ركن المنتهي** انتهى الخلافة  
و رجوعهم و تزي بالسر علي انه سقط عما في  
الصحف و كذلك ما بعده **وانه هو اصحك و ابلي**  
**وانه هو امان و احبي** لا يقدر علي الامانة  
والاحياء غيره فان القاتل يتقضى البينة  
و الموت يحصل عنده بفعل الله تعالى علي  
سبيل العادة **وانه خلق الزوجين الذكر**

وان سعيه لسوق يري

الذكر والانتبي من نطفة اذ اتمني تدفق في الرحم  
او تخلق او يقدر منها الولد من مبي اذ اقدر  
وان عليه **النشأة الاخرى** الاحيا بعد الموت  
وقا بوعدده وقرابن كثير وابوعمر والنشأة  
بالمدة وهو ايضا مصدر نشأه **وانه هو اعني**  
**واقني** واعطي القنية وهي ما يتبادل من  
الاموال وافرادها لانها اشرف الاموال او  
ارضي وتخييقه جعل الرضاه ثنية **وانه**  
**هورب المشوي** يعني العبور وهي اشده  
ضيا من القمصا عيدها ابو كبشة احد  
اجداد الرسول صلى الله عليه وسلم وخالف  
قريشاني عبادة الاوثان ولذلك كانوا  
يسمون الرسول ابن ابي كبشة ولعل كك  
تخصيصها للاستغار بانه عليه السلام  
وان وافق ابا كبشة مخالفتهم خالفه ايضا  
في عبادةتها **وانه اهلك عاد الاولي** القديما  
لانهم اولي الامم هلاكا بعد قوم نوح عليه  
السلام وقيل عاد الاولي قوم هود وعاد  
الاخرى ارم وقرى عاد الولي تحذف الهجمة

وتقل

وتقل ضمها الي لام النفي وقرا نافع وابوعمر  
كذلك مع جعل الواو همزة وعاد الولي بادغام  
التنوين في اللام **ومثود اعطف على عاد لان**  
مالجوده لا يعمل فيه **نما البني** الغريبين **وقوم**  
**نوح** ايضا اعطف عليه من قبل من قبل عاد  
ومثود **انهم كانوا اظلم واظفي** من الغريبين  
لانهم كانوا يورثون وينفرون عنه ويتركونه  
حتى لا يكون به حراك **والموثقة** والغري  
التي انقلبت باهلها اي انقلبت وهي  
قري قوم لوط **اهوي** بعد ان رفعها ثقلها  
**ففتناها ما عشي** فيه تهويل ونهم كاصابهم  
**فياي الاربكت تماري** تشكك والخطا بيل الرسول  
عليه السلام او لكل احد والمعدود است  
وان كانت نعم ونقا سماها الامن قبل ما في نعمة  
من العبر والمواعظ للمعتبرين والانتقام  
للانبياء والمؤمنين **هذا تذيير من المتذرا الاولي**  
اي هذا القرآن تذيير من جنس الانذار  
المقدمة وهذا الرسول تذيير من جنس التذير  
الاولين **ازفت الازفة** دنت الساعة الموصوفة

27



بالدنو في قوله تعالى اقتربت الساعة ليس لها من  
**دون الله كاشفة** ليس لها نفس فادرة علي  
كشفتها اذا وقعت الا الله لكنه لا يكشفها  
او لان بتأخيرها الا الله او ليس لها كاشفة  
لوقتها الا الله اذ لا يطلع عليه سواه او ليس  
لها من غير الله كشف علي انها مصدر كالعافية  
**افمن هذا الحديث** يعني القرآن **تجيون** الكارا  
**وتضحكون** استهزاء **لا تكون** تحذرا علي ما فرطتم  
**وانتم ساهدون** لاهون او مستكبرون ثم سجد  
البعير في مسيره اذ ارفع راسه او مقنوت  
لتنشغلوا الناس عن استماعه من السمود  
وهو الغنا **فاسجدوا لله واعبدوا** اي واعبدوا  
دون الالهة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من قرأ واليخ اعطاه الله عشر حسنة بعد من  
صدق بمحمد ووجد به **سورة الغزمية**  
**وابها خمس وخمسون اية** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**اقتربت الساعة** وانشق القمر **روي** ان الكفار  
سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اية  
فانشق القمر قيل معناه سينشق يوم القيامة

ويويد

ويويد الاول انه قرئ وقد انشق القمر اي اقتربت  
الساعة وقد حصل من آيات اقتربها الشقائ  
القر و قوله **وان يروا اية بعرضوا** عن تاملها  
والامان بها **ويقولوا سحر مستمر** مطرد وهو يدل  
علي انهم راوا قبله آيات اخري مترا دفة  
ومعجزات متتابعة حتي قالوا ذلك او حكم  
من المرة يقال امر لانه فاستمر اذا احكمته  
فاستحكم او مستبشع من استمر اذا اشتدت  
مرارته او ما رذاهب لا يبقى **وكذبوا وابعثوا**  
**اهواهم** وهو ما زب لهم الشيطان من رد الحق  
بعد ظهوره وذكرها بلفظ الماضي للاستعارة  
بانها من عادتهم القديمة **وكل امر مستقر** منته  
الي غاية من خذلان او تصرف في الدنيا وشقاوة  
او سعادة في الآخرة فان الشيء اذا انتهى الي  
غايته ثبت واستقر وقرئ بالفتح اي ذو مستقر  
يعني الاستقرار وبالكسر والجر علي انه صفة  
امر وكل معطوف علي الساعة **ولقد جاء** في  
القران **من الانبا** ابنا القرون الخالصة او ابنا  
الآخرة **ما فيه مزدجر** اذ جاز من تذيب



او وعيد و تا الاقتعال تقلب د الامع الدال والذال  
والذاي للتاسب وقرى من جرب قلبها زاي او الهمزة  
**حكمة بالغة** ما يترها لا يخلل فيها وهي بدل من  
ما او خبر محذوف وقرى بالنصب حالها منها  
فانها موصولة او مخصوصة بالصفة فيجوز  
نصب الحال عنها **فما تعني النذر** نفي او استفهام  
انكار اي فاي غنا تعني النذر وهو جمع تذيير  
بمعني المنذر او المنذر منه او مصدر بمعنى  
الانذار **فتول عنهم** لعلمك بان الانذار لا يقني  
فيهم **يوم بدع الداع** اسرافيل ويجوز ان يكون  
الدع عاقبة كالامر في قوله كذ فيكون واسقاطا  
الياء الكسرة للتخفيف وانتصاب يوم  
بمخرجون او باضمار اذ ذكر **الي شي نكر** فطبع  
ننكره النفوس لانها لم تعهد مثله وهو هول  
القيامة وقرى ابن كثير نكر بالتخفيف وقرى  
نكر بمعنى انكر **خاشعا البصار** هم يخرجون من  
**الاجداث** اي يخرجون من قلوبهم خاشعا  
ذليلا ابصارهم من الهول واخراده وتذكيره  
لان فاعله ظاهر غير حقيقي التانيث وقرى

خاشعة

خاشعة على الاصل وقرى ابن كثير ونافع وابن عامر  
وعاصم خشعا وانا حسنا ذلك ولا يحسن نورا  
برجال قائم من عليا منهم لانه ليس على صفة تشبه  
الفعال وقرى خشع البصار هم على الابتداء والكثر  
فتكون الجملة حالا **كانهم جراد منتشر** في الكثرة  
والتعوج والانتشار في الامكنة **مهطعين**  
**الي الداع** سرعين مادي اعناقهم اليه او  
ناظرين اليه **عقول الكافرين** هذا يوم **عسر**  
صعب **كذبت قلوبهم** قوم نوح **قبال قلوبهم** فكذبوا  
**عبدنا** نوحا عليه السلام وهو تفصيل بعد  
اجمال وقيل معناه كذبوه تكذبا على عفت  
تكذيب كلما خبي منهم قرن مكذب تبعة مكذبا  
او كذبوه بعد ما كذبوا الرسل **وقالوا** **مجنون**  
هو مجنون **وازدجر** عن التبليغ بانواع الازنة  
وقيل انه من جملة قلوبهم اي هو مجنون وقد  
ازدجرته الجن وخبطنه **فدعاه** **اليه**  
يا بني وقرى بالكسر على ارادة القول **مفلوب**  
غلبتي قومي **فانتصر** قائم لهم منهم وذلك  
بعد يأسه منهم فتدروى ان الواحد منهم

29



كان يلقاه فيخنفه حتى خرم فشيئا عليه فيبقي  
ويقول اللهم اعف عنك لقومي فانهم لا يعلمون  
**ففتحنا ابواب السماء بما منهم من نصيب وهو**  
مبالغة وتمثيل لكثرة الامطار وشدة انبائها  
وقرأ ابن عامر ويعقوب ففتحنا بالتشديد  
لكثرة الابواب **وفجرنا الارض عيوننا** وجعلنا  
الارض كلها كأنها عيون متفجرة واصله وفجرنا  
عيون الارض فغير للمبالغة **فالتقى الماء السما**  
وما الارض وقرية الماء ان لاختلاف النوعين  
والماء وان بقلب الهمزة واو اعلى **امر قد قدر**  
على حال قدرها الله في الاثر من غير  
تفاوت او على حال قدرت وسويت وهو  
ان قدر ما انزل من السماء على قدر ما اخرج  
من الارض او على امر قدره الله الله تعالى  
وهو هلاك قوم نوح بالطوفان **وجملناه**  
**علي ذات الواح** ذات اخشاب عريضة  
**ودسر** و مسامير جمع دسر من الدسر  
وهو الرفع الشديد وهي صفة للسفينة  
اقامت مقامها من حيث انها كالشرح لها

تودي

تودي موداها **تجرب** يا عيننا بمراي منا اي  
محفوظة بحفظنا **جزا لمن كان كفرا** اي فعلنا  
ذلك جزا لنوح لانه فخره كفرها فان كل  
نبي نعمة من الله ورحمة على امته ويحوز  
ان يكون على حدف الجار اتصال الفعل الي  
الضمير وقرى لمن كفراي للكافرين **ولقد**  
**تركناها** اي السفينة او الفعلة **اثة** يعتبر  
بها اذ شاع خبرها واستمر **فهل من مدرك**  
معتر وقرى منكر على الاصل ومذكر بقلب  
الثاء الا والادغام فيها **فكيف كان عذاب**  
**ونذر** استقها م تعظيم ووعيد والنذر يجمل  
المصداق والجمع **ولقد يسرنا القرآن** سهله  
او هي تاه من يسرنا فته للسفر اذ ارسلها  
**للمذكر** للذكاري والانتقاط بان صرفنا فيه  
النوع المواعظ والعبارة والحفظ بالاختصار  
وعذوبة اللفظ **فهل من مدرك** متقظ **كذبت**  
**عاد فكيف كان عذاب** ونذر وانذار اني  
لهم بالعذاب قبل نزوله او لمن بعدهم في  
نقد يسرهم **انا ارسلنا عليهم ريحا صريرا**

ع

بارد او شديد السموت **في يوم نحس** شوم  
**مستمر** استمر بثوم او استمر عليهم حتى اهلكهم  
او على جميعهم كبيرهم وصغيرهم فلم يبق منهم  
احد او تشدت مرارته وكان يوم الاربعاء  
اخرا للشهر **تنزع الناس** تغلبهم روي انهم  
دخلوا في الشعاب والحفر ونسك بعضهم  
بعض فنزعهم الریح منها وصرعهم موتي  
كانهم **الحجاز تخل منقعر** اصول تخل منقعر عن  
مفارسه ساقط على الارض وقيل شهموا  
بالاعجاز لان الريح طيرت رؤسهم وخرحت  
اجسادهم وتذكر منقعر الحمل على اللقطة والثابت  
في قوله اعجاز تخل خاوية للمعنى **وكيف**  
**كان عذاب ونذر** كرهه للشهويين وقيل الاول  
لما حاق بهم في الدنيا والثاني لما حيق بهم  
في الآخرة كما قال ايضا في قصتهم لنذيرهم  
عذاب الخزي في الحياة الدنيا والعذاب  
الآخرة اخزي ولقد سرتنا القرآن للذكر  
فخل من مدكر كذبت مؤذبا للذم بالانذار  
او الموعظا والرسول فقالوا ابشرنا من

جننا

من جننا او من جعلتنا افضل له علينا ه  
وانتصابه بفعل يفسره ما بعده وقرئ  
بالرفع على الاستدراك او الاول اوجه للاستنباط  
**واحد** منقردا ما يتبع له او من احادهم دون  
الشرافهم **فتبعه انا اذ الفى ضلال وسر**  
جمع سيرا كما بهم عكسوا عليه فربوا على  
التابعهم اياه ما رتبته على ترك اتباعهم  
له وقيل السر الجنون ومنه ناقة مسورة  
**التي عليه الذكر** يعني اللثاب والوحى من  
**بيننا** وبيننا من هوا حق منه ذلك **بل هو**  
**كذاب** اسر حمله بظرفه على الترفع علينا بادعائه  
**سيعلمون عدا** عند نزول العذاب بهم او يوم  
القيامة **من الكذاب** الاسر الذي حمله اسره  
على التكبىار عن الحق وطلب الباطل اصالح  
ام من كذبه وقران عامر وحمزة ورويس **سيفلون**  
على اللغات او حكاية ما اجابه به صالح وقرئ  
الاسر كقولهم حذرقى حذرو الاسر هو المبالغ  
في الشرارة وهو اصل من فوض كما اخبرنا **انما رسلاوا**  
**الناقة** يخرجوها وبعوها **فتنته** لهد امتحانا

211

لهم فارتقبهم فانظروهم وتبصر ما يظنون  
واصطبر على اذاهم **ونبيهم ان الماء**  
**تسمة بينهم** تنوم لها يوم ولهم يوم وسيم  
لتغليب القللا كل سرب محتض يحضه صاحبه في  
نوبته او يحض عنه غيره **نناد وصاحبه**  
تذارين سالت احيم تور **تتقاطى فقفر** فاجزاء  
على تقاطى تنالها فقتلها او تقاطى السيف ه  
فقتلها والتقاطى تناول الشى بتكلفه  
**تكيف كان عذابي ونذرا انا ارسلنا عليهم**  
**صححة واحدة** صححة جبريل فكانوا ه  
**كليم المحتظر** كالسجر اليابس المسر  
الذي يتخذ من بعل الخطيرة ما جعلها والخييس  
اليابس الذي يجمعه ما جعل الخطيرة لما شئت  
في التناوذي يفتح الطاي كليم الخطيرة او  
المتخذ لها **ولقد يرنا القرآن للذكر فصل**  
من مذكور كذبت توم لوط **بالنذرا انا ارسلنا**  
عليهم **خاصا** رجا تخصهم بالحجارة اي تريميم  
اما لوط نجينا هم بحري في سخر وهو اخر  
الليل او بحري **نعمة من عندنا انعاما ومنته**

وهو

وهو علة لخبينا كذلك **نجزي من سكر** نعمتنا  
باليمان والطاعة **ولقد انذرهم لوط بطنا**  
لخذتنا بالعذاب **تتارو بالنذر** تكذبوا بالنذر  
متساكين **ولقد راودوه عن ضيفه** قصدوا  
النجور **هم فطمنا اعينهم** فتمتحنها  
وسويناها **ياير الوجه** روى انه لما دخلوا  
داره عنوة صفتهم جبريل عليه السلام صفة  
فاعاهم **قد وقوا عذابي ونذر** قتلنا لهم  
ذوقوا على السنة الملائكة او ظاهرا لالحال  
**ولقد صبحهم بكرة** وقرى بكرة غير مصروف على  
ان المراد بها اول نهار معين **عذاب مستقر**  
يستقر بهم حتى يسلمهم الى النار **قد وقوا عذابي**  
**ونذر** **ولقد يرنا القرآن للذكر** فيل من مذكور  
كمر ذلك في كل قصة اسما را ما ن تليد بي كل رسول  
مقتضى لتزول العذاب واستماع كل قصة مستدع  
للادكار والاعتاظ واستنبيا للتشبه والاعتاظ ليدلا  
يفلهم السهو والقفلة وهذا انكر بقوله فمالي امر كما  
تكذبانا وويل يومئذ للمكذبين **وتحوا ولقد جال**  
**فرعون النذر** اكنى بذكرهم عن ذكره للمعلم بان

٢١٢

اولى ذلك منهم كذبوا باياتنا كلها يعني اهل  
يات التبع فاخذناهم اخذ عزيزا بقباب  
مقتدر ما يعجزه سبي الكفار كما يامض الرزق من اولكم  
الانفار المعدودين قوة وعدة او مكانة وديننا  
عند الله ام لكم براءة في الزبوا م تزل لكم في  
الكتب السماوية ان من كفر منكم فهو في امان من  
العذاب ام يقولون نحن جميع جماعة انما يجتمع  
منتصر منتصر ما يراد او منتصر من الاعداء  
ما يغلب او منتصر يبر بعضا بعضا والتوحيد  
على لفظ الجميع بهزم الجمع ويولون  
الديار اي الاماكن وافراده بالراداة التي  
او بان كل واحد يولى دبره وقد وقع ذلك  
يوم بدر وهو من دلائل النبوة وعن عمر  
رضي الله عنه ان لما نزلت له اعلم ما هو فلما كان  
يوم بدر رات رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس  
الدرع ويقول بهزم الجمع فعلمته بالالساعة  
موعدهم موعد عذابهم اهل صلى ويا حقيق بهم  
في الدنيا فظلا بعد والساعة ادهى اسد  
والداهية امر قطيع ما يقصد كالدواته واهر

مذاقا

١٣

مذاقا من عذاب الدنيا ان المجرمين في خلال عن  
الحق في الدنيا وسعروني ان في الآخرة يوم يحبون  
في النار على وجوههم يحرون عليها ذوقوا من  
سقرها يقال لهم ذوقوا حر النار والمهاقان  
سهايب للتالم بها وسقر علم لهم منهم ولذلك  
لم يصرف من سقرته النار وصقرته اذ الوجته  
انا كل شي خلقناه بقدر انا كل شي خلقناه  
مقدر امرنا على مقتضى الحكمة او مقدر  
مكتوب في اللوح قبل وقوعه وكل شي منصوب  
بفعل يبره ما بعده وفري بالرفع على الاستدا  
وعلى هذا فلا ولي ان يجعل خلقناه خيرا  
ما نفتا ليطابق المشهورة في الدنيا لان  
كل شي مخلوق بقدر ولعل اختيار النصب هنا  
مع الاماكن لانه من الموصية على المقصود  
وما امرنا الا واحدة الالف واحدة وهو الامجاد  
بلا معالجة ومعاناة او الالف كلمة واحدة وهو قوله  
كن كلج بالبصر في السر والعسر وقيل معناه سني  
قوله تعالى وما امرنا الا واحدة كلج بالسر ولقد  
اهلكنا اشيا عكم في الكفر من قبلكم فبل من قدر

وما امرنا الا كلمة  
البصر

متنظ وكلمتي فعلوه في الزبر مكتوب في كتب  
الحفظة وكل صغير وكبير من الأعمال مستط مطور  
في اللوح ان المتقين في جنات ونهر وانهار  
والنبي باسم الحن او سفة وضيا من النهار  
وتري يكون الماء ويضم النون والها ويضم  
النون وسكون الها وتري يهر يضم الهم الهاء  
جمع نهر كاسد واسد في مقعد صدق في مكان  
رضي وتري متاع صدق عند ملك مقدر تزيين  
عند من تقال امره في الملك والما تدارجك بهم  
على ذوي الهام عن النبي صلى الله عليه وسلم من  
ترا سورة القمري كل عجب بعنه الله يوم القيامة  
ووجهه كالقمر ليلة البدر سورة الرحمن ملكة  
او مدينة اي عبضة واهما ستا وبعون ان  
لسان الله الرحمن الرحيم  
الرحمن علم القرآن لما كانت السورة مقصورة  
على تعداد النعم اللطيفة والآخرية صدرها  
بالرحمن وقدم ما هو اصل النعم الدينية وجعلها  
وهو انعامه بالقران او تزيله وتعلمه فانه  
اساس الدين ومن الشرح واعظم الوحي والحرز

الكتب

الكتب اذ هو باعجازه واستماله على خلاصتها  
مصدق لنفسه ومصدق لها لم انبسه  
قوله خلق الانسان علمه بالبيان ايمان  
خلق البشر وما تزييه عن سائر الحيوان  
من البيان وهو التفسير عما في الضمير  
واظهار الفكر لما ادر كذا كتلي الوحي هو  
وتعرف الحق وتعلم الشرح واخلا الجمل  
الثلاث التي هي اخبار متزادة للرهن عن  
العاطفة لمحيثها على نهج التفسير الرحمن والقر  
بحسان بحر بيان بحسان معلوم مقدر في بر وجهها  
او مشاربها ويتفق بذلك امور اكاينات هـ  
السلفية وتختلف النصول والاه وقات  
وتعلم النون والحساب والنجم والنبات  
الذي يخرج اي يطلع من الارض والاساق  
له والشجر والذي له ساق سجدهات  
ينقاد ان لله عز وجل فيما يريد بها طيفا  
التياء الياحد من المكلفين طوعا وكان  
حق التصديق الحملتين ان يقال واحري  
الشمس والقمر والسجد النجم وان شجر او الشمس



والقتر بحبانه والنجدر والسجور سجداً له  
ليطابقا ما قبلهما وما بعدهما في اتصالهما  
بالرغم من كونهما جرداً فاعلم ان على الاتصال  
استعاراً بان وضوحه يقينه عن البيان  
وادخال العاطف بينهما كما ذكر الهمزة  
في الدلالة على ان ما يحس به من تغيرات الاحوال  
الاجرام العلوية والسفلية بتقديره وتدبيره  
**والسماوية ما خلقها من توعية محلا ومرتبة**  
فانها من افضنيه ومنزل احكامه ومحل  
ملائكته وتقرى بالرفع على المبتدأ **ووضع الميزان**  
العدل بان وفقر على كل شئ من خلقه  
ووتى كل ذي حق حقه حتى انتظم امر العالم  
واستقام كما قال عليه الصلاة والسلام  
بالعدل قامت السموات والارض او ما تقر  
به مفاد بر الاسبان من ملكا او ميزان  
ومعها كانه لا وصف السما بالرفعة التي هي  
من حيث انها مصدر القضايا والقدار ايراد  
وصف الارض بما فيها مما نظير به  
التفاوت ويوف المقدار وتتنو به الخلق

والموجب

والموجب ان لا تطفوا في الميزان بان  
لا تطفوا فيه اي لا تقندوا ولا تتجاوزوا  
الانصاف وتقرى لا تطفوا على ارادة القول  
**واقبحوا الرزن بالقطر وما تخشروا**  
**الميزان** وما تنقصوه فان من حقه ان يسوي  
لانه المقصود من وضعه وتكثيره بمبالغة  
في التوسعة به وزيادة حث على استعماله  
وتقرى ولا تخشروا بفتح الشا وضم السين وكسرها  
على ان المصل ولا تخشروا في الميزان فخذت الحار  
وارصل الفعل **والارض وضعها خلقها مدجوة**  
**للانام المخلوق** وقيل الانام كل ذي روح **فبها**  
**فالقفة** ضرور ما يتفك به **والتخلذات الالهام**  
ارعية السجود جمع كم او كل ما يكتم اي يوطى من  
ليف وسعفا وكفري فانه يتنفع به كالمحوم  
كالخزع والحب والسمرة **والحب ذو العصف**  
كالخطة والبير وسائر ما يتقدي به  
والعصف ورق النبات اليابس كالنخيل  
وتقرى ابن عامر والحب ذو العصف **والريحان**  
يعنى الكمحوم والرزق من قولهم خرجت



اطلب ريجان الله اي وخلق الحب والريجان  
او اخص ويجوز ان يراد وذو الريجان  
فخذ للضاف وهم قبيحان من الروح ثقيل  
الواو يا وادغم ثم حذف خفف وتبيل روحان  
ثقل واره بالمتخفيف **نبأى الربك تكذبان**  
الخطاب للثقلين المدلول عليهما بقوله  
للثام وتوله ايها الثقلان **خلق الانسان من**  
**صلصاله كالفتار** الصلصال الطين  
اليابس الذي له صلصلة والفتار الخفاف  
وقد خلق الله ادم من تراب جعله طينا ثم حما  
سنونايم صلصلا فلا يجالفا ذلك قوله خلقه  
من تراب ونحوه **وخلق الجن** الجن او ابالجن **من بارح**  
من صاف من الدخان **من نار** بيان لما روي عنه  
في الاصل للمضطرب من مرج اذا اضطرب **نبأى**  
**الربك تكذبان** مما افاض عليهما في اطوار  
خلقتكما حتى صيركما افضل المراتب وطلاصة  
الكائيات **رب المرقين ورب المزيين**  
سرقا الكتا والصف ومفريهما  
**نبأى الربك تكذبان** مما في ذلك من

الفوائد

الفوائد التي لم تحصر عند ال المعوي وخلق  
الفصول وحدوث ما يناسب في كل فصل  
فيه الى غير ذلك **سرج البحرين** ارسلهما من  
مرجت الدابة اذ ارسلتهما والمعنى ان الرب  
المالح والبحر والعذب **يلتقيان** يتجاوران  
وتتماس سطوحهما ويجري فارس والروم  
يلتقيان في المحيط لانهما خليجان يتبعان  
منه **بينهما بوزخ** حاجر من قدرة الله او من  
الارض **لا يبينان** اي ينفى احدهما على الاخر بالمجاز  
وابطال الخاصية او لا يتجاوران احدهما  
باخرق ما يبنيهما **نبأى الربك تكذبان**  
**يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان** كما روي  
وصفاره وتبيل المرجان الخرز الاحمر  
وان صح ان الدر يخرج من الملح فعلى الاول  
انما قال منهما لانه يخرج من مجتمع الملح  
والعذب او لانهما لما احتكما صار كما في الورد  
فكان المخرج من احدهما كما لمخرج منها  
وقرانا نفع وابو عمرو ويقفوب يخرج وقرى يخرج  
ويخرج وينصب اللؤلؤ والمرجان **نبأى الربك**



**تكذبان وله الجوار السفن جمع جارية وقربان**  
 الباء ورفع الراء كقولهم  
 لها ثابا اربع حان واربع فكلها ثمان  
**المنشآت** الرفوعات الكرع او المصنوعات وقراخنة  
 وابوبكر باب الرابن اي الرفاعات الكرع واللاق  
 بنين الامواج او البير في البحر كما اعلام  
 ما لحما جمع علم وهو الجبل الطويل في ابي الهيثم  
**تكذبان** من خلق مواد السفن والبرسات  
 الى احدثها وكيفية تركيبها واجراها بالبحر  
 باسباب لا يفكر على خلقها وجمعها الهاء تنفالي  
**كل من علمها فان** من على الارض من الحيوان  
 او المركبات ومن للتغلب او من الثقيلين  
**ويبقى وجه ربك** ذات ولو استقرت جهات  
 الموجودات وتفحصت وجوهها وحدثها  
 باسرها فانه في حد ذاتها اله وجه الهادي  
 الروح الذي يلي جرمته **ذوالجلال والاکرام**  
 ذوالاستغناء المطلق والفضل العام **ناب**  
**اله ربك تكذبان** اي ما ذكرنا قبل واثبتها  
 ما يحصرها وعلى صدد الفنا رحمة وفضلا

او ما

517

او مما يترتب على انسا الكار من المادة والحياة  
 الدائمة والنعيم المقام **باله من في السموات**  
**والارض** فانهم قد تنفرون اليه في ذواتهم  
 وصفاتهم وسائر ما بهمهم وبين لهم والمراد  
 بالسؤال ما يدك على الحاجة الى تحصيل  
 التي نطقا كان او غيره **كل يوم هو في سنان**  
 كل وقت تجد ان شخصا ويجد احواله على ما  
 سبق به فضاوه وفي الحديث من سانه ان يفر  
 ذنبا ويفرح كسبا ويرفع ثوبا ويضع اخريه  
 وهو رد لقول اليهود ان الله لا يقضي يوم  
 السبت **يا بياي اله ربك تكذبان** اي ما  
 يسعفا به سوال الكا وما يخرج لك من مكن  
 العدم حينما نحنا **سنخرج لكم ايها الثقلان**  
 اي سنخرج لحباتكم وخرابكم وذلك يوم القيامة  
 فانه تنفالي لا يفعل فيه غيره وقيل تمديد  
 ستار من قولك لمن تهدده سا فرج  
 لك فان المتجر ذلك الذي كان اقوى عليه واحد  
 فيه وقوا صخرة والكا اي بالياء وقريه  
 سنخرج اليكم والثقلان اله نفس والجن



سما بذلك لتعلمها على الارض او الزرارة  
وايضا وقد رعدوا ولم يمتقلان هه  
بالتكليف **فيا ايها الرب كما تكذب بان يا مفسر**  
**الحسن والافس ان استطعتم ان تنفذوا**  
**من اقطار السموات والارض ان قدرتم ان**  
تخرجوا من جوانب السموات والارض هاربين  
من الله فارب من تضايه **فانفذوا** فاذجوا  
**ان تنفذوا** ان تنفذوا على النفوذ **الربطان**  
الربوة وتمروا اني لكم ذلك وان قدرتم ان  
تنفذوا والتعلموا ما في السموات والارض فانفذوا  
لتعلموا لكن لا تنفذوا ولا تعلموا الهيبه  
نصها الله تعالى فتخرجون علمها بانكاركم  
**فيا ايها الرب كما تكذب بان اي من البيه والخديز**  
والمساهلة والمفوم مع كمال القدرة او ما نص  
من الصاعده العقلية والمعارج الثقليه  
فتنفذوا بها الى ما فوق السموات العلاء  
**يرسل عليكم سواط لهب من نار ونحاس**  
دخان قال الشاعر تضي لصدوح السليط  
لم يجعل الله فيه نحاسا

او صفر

او صفر مذاب يصب على رؤسهم وقران كثير  
سواط بالكر وهو لفة ونحاس بالجر عطف  
على نار وواقفه فيه ابو عمرو ويعقوب  
في رواية وتري نحس وهو جمع كلحفا **فلا**  
**تنتصرون** فلا تمتنعان **فيا ايها الرب كما تكذب بان**  
فان اليه يد لطف والتميز بين المطيع  
والعاصي بالجزا والانتقام من الكفار عز وجل  
الاهاء **فادانتت السامكان وردة اي همرا**  
كالوردة وتري بالرفع على كان النامة تكون من باب  
التجريد كقول الشاعر فان بقيت لرحلي لغزوة  
تخوي الغنائم او ييوت كريم **كالدهان مذابة**  
كالدهن وهو اسم ليدهن به كالحزام او هو  
جمع دهن وتيل هو الماديم **فيا ايها الرب**  
**كما تكذب بان اي مما يكون بعد ذلك**  
**يومئذ اي في يوم تنشق السماء** **لا سائل**  
**عن ذنبه انش ولا جان** انهم يعرفون  
بسيماهم وذلك حين ما يخرجون من  
قبورهم ويحجرون الى الموقف ذودا ذودا  
على اختلاف مراتبهم واما قوله تعالى نوربك

٢١٦



لنا لهم ونحوه فحين يجابون في الجمع والبا  
للاشئ باعتبار لفظه فانه وانما حصر  
لقطاع تقدم رتبة **قباي الماء ربك تكذبان**  
اي مما انعم على عباده الروميين في هذا اليوم  
**يعرف البحر من بيماهم** وهو ما يعلمون من  
الكاتب والجران فيوخذ بالنواصي والمقادير  
مجموعا بينهما وتيل يوخذون بالنواصي تارة  
وبالتقدم اخرى **قباي الماء ربك تكذبان هذه جهنم**  
**التي يكذب بها البحر من يطوفون بينها وبين**  
**النار** يطوفون بها **وبين جيم ما حاران** بلغ النهاية  
في الحرارة يصب عليهم او يفتنون منه وتيل  
اذ استغاثوا من النار اغيوا بالحميم  
**قباي الماء ربك تكذبان ولين خاف**  
**مقام ربه** موقفه الذي تقف فيه ه  
العباد للحساب او قيامه على احوالهم من تام  
عليه اذ اراقته او مقام الخائف عند ربه  
لحساب باحد المعنيين فاضافة الى الرب  
تخيما او تهويلا او دبه ومقام يتقدم  
للمبالغة لقوله ونعت عنه مقام الذنب

كالرجل

كالرجل اللعين **جنتان** جنة للخائف الهامسي  
والاخرى للخائف الخشن فان الخطاب للفرقيتين  
والمعنى لكل خائفين من كل واحد جنة  
لعقيدته واخرى لعمله او جنة لفعل الطاعات  
واخرى لترك المعاصي او جنة بكتاب  
بها واخرى يتفضل بها عليه او روحانية  
وجسمانية وكذا ما حاستي بعد **قباي**  
**الماء ربك تكذبان ذواتا انسان** انواع من  
الاشجار والثمار جمع فن او اغصان جمع  
فنان وهي الاغصان التي تنسب من فروع  
الشجر وتخصيصها بالانها تفرق وتبرر وتجد  
البطل **قباي الماء ربك تكذبان فيمسا**  
**عينا ن تجريان** حيث ساءوا في الامعالي  
والاسافل قيل اهدها التسييم والماخري  
السيل **قباي الماء ربك تكذبان فيمسا**  
**من كل فاكهة زوجان** صنفان عربي وسمرقندي  
او رطب ويايس **قباي الماء ربك تكذبان**  
**متكئين على فرش بطاينها من استبرق**  
البطائن من ديباج تحيين واذا كانت ه

البطان كذلك فما ظنك بالظهير وبتك  
مدح الخائفين او حال منهم ان من خاف  
في معنى الجمع **وجنى للجنين دان** قريب  
بنا له القاعد والمضطجع وجنى اسم بمعنى  
بجنى وقرابك الرحيم **قباي الهاء ربك انكذبان**  
**فهن** في الجنان فان جنتان تدل على  
جنان هي الخائفين او فيما بينهما من الماكن  
والقصور او في هذه الهاء المعدودة  
من الجنين والعينين والفائمة والفرس **قامرات**  
**الطرف** تساقص ان اصابهن على ارضوا حرس  
لم يطمنهن **انفس قلمهم** ولما كان لم يسر لانيات  
انفس والجنيات من وفيه دليل على ان الجن  
الجن يطمنون وقرابك اي يضم للهم **قباي**  
**الهاء ربك انكذبان** كما هي **الباقوت والرجان**  
اي في حمزة الوجه وياض السرة هـ  
وصفاها **قباي الهاء ربك انكذبان** هل حزا  
**الرجان** في العمل الهاء احسان في التواب  
**قباي الهاء ربك انكذبان** ومن دونهما  
ومن دون تينك الجنين الموعودتين

للخائفين

للخائفين من الذين **جنتان** لمن دونهم  
من اصحاب اليمين **قباي الهاء ربك انكذبان**  
**مدها جنتان** حضرا وان يضربان هـ  
الى السواد من سدة الخصرة وفيه اشعار  
بان الغالب على هاتين الجنين النبات  
والرياحين المنبسطة على وجه الارض وعلى  
الاولى اشجار والفواكه ذمالة على ما بينهما  
من التفاوت **قباي الهاء ربك انكذبان** فيهما  
**عينان** بضاختان فوارتان بالماء وهو ايضا  
اقل ما وصف به الاولين وكذا ما بعده **قباي**  
**الهاء ربك انكذبان** فيهما فائمة ومخل هم  
**ورمان** عطرهما على الفائمة بيان لصفة  
لفضلها فان ثمرة النخل فائمة وغداو ثمرة  
الريمان فائمة ودوا واحج به ابو حنيفة  
على ان من حلف بما كل فائمة فاكل رطب  
او رمانا لم يجز **قباي الهاء ربك انكذبان**  
**فيها خيرات** اي خيرات تحققت لمن اجر التي  
بمعنى اخيرها يجمع وقد قرى على الهاء  
**حسان** الخلق او الخلق **قباي الهاء ربك**



**تكذبات حور مقصورات في المنام** تمرن في  
 خدورهن يقال امرأة قصيرة ومقصورة  
 وقصورة اي محدرة او مقصورات الطرف  
 على ارجلهم من نياي الهاء **ربك تكذبات**  
**لم يطع من انفس قبلهم ولم يات**  
**كورا اولين** وهذا صحاح الجنين فانها  
 تدلان عليهم **نباي الهاء ربك تكذبات** **متكئين**  
**على رفرف** وسائد او قارق جمع رفرف  
 وقيل الرفرف ضرب من البساط او ذيل الحية وقد يقال  
 لكل ثوب عريض **خضر وعقري حان نباي الهاء**  
**ربك تكذبات** العقري منسوب الى عقري تزعم  
 العرب انه اسم بلد للجن فيسبون اليه كل شي  
 عجيب والمراد به الجنس ولذلك جمع حان  
 حملا على المعنى **تبارك اسم ربك** تعالى اسمه  
 من حيث انه يطلق على ذاته كما ظنك  
 بذاته وقيل الاسم بمعنى الصفة او معناه كما في قوله  
 الى العول ثم اسم اللام **عليك ذي الجلال والاکرام**  
 وقيل ابن عامر بالرفع صفة للاسم عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الرحمن ادي

سكروا انهم

ما انعم الله عليه **سورة الواقعة** مكية  
 وايها سبع وتسعون آية بسم الله الرحمن الرحيم  
**اذا وقعت الواقعة** اذا حدثت القيامة  
 سماها واقعة لتحقيق وقوعها وانقصاب  
 اذا محذوف مثل اذكر او كان كبت وكبت  
**ليس لوقعتها كاذبة** اي لا يكون حيث تقع  
 نفس تكذب على الله وتكذب في يقينها كما  
 تكذب الات واللام مثلها في قوله قدمت  
 حيا نبي او ليس لاجل وقعتها كاذبة فان  
 من اخبر عنها صدق او ليس لها ح نفس  
 تحدث صاحبها باطاقة شديتها واحتمالها  
 وتغيبه عليها من قولهم كذبت فلان نفسه  
 في الخطب العظيم اذا شجعت عليه وسوت  
 له ان يطيقه **خافضة رافعة** تخفض قوما  
 وترفع اخرين وهو تقرر لعظمتها فان  
 الوقايح العظام كذكت او بيان لما يكون ح من  
 خفض احد الله ورفع اوليائه او ازالة الاجرام  
 عن مقارها بنشر الكواكب وتسيير الجبال  
 في الجوارق ثابا لتصب على الحال **اذا رجبت**



الارض رجا حركت تحريكاً شديداً بحيث ينهدم  
ما فوقها من بنا وجبل والظرف متعلق  
مخافضة او يد من اذا وقعت **وست الجبال**  
**بسا** فتنت حتى صارت كالسويق الملتوت من  
يسى السويق اذ الله اوسيقت وسيرت من س  
الغنم اذ اساقها **كانت هيا عياراً منبثاً**  
منتشراً **وكنتم ارجاء صفاً ثلاثة** وكل  
صنف يكون او يذكر مع صنف اخر **فاصحاب**  
**اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب المشمة**  
**ما اصحاب المشمة** فاصحاب المنزلة السنية  
واصحاب المنزلة الدنية من تيممهم بالميامن  
وتشائمهم بالمثائل او اصحاب اليمين واصحاب  
المشمة الذين يوتون صحابهم بأيمانهم  
والذين يوتونها بشمائمهم او اصحاب اليمن  
والشوم فان السوراميا مين على انفسهم  
بطاعتهم والاشقياء شاميم عليها بمحسنتهم  
والجلائل ان الاستفهامتان اخيران لما قبلهما  
باقامة الظاهر مقام الضمير ومعناه هيا  
التعجب من حال الفريقين **والسابقون السابقون**

والذين

والذين سبقوا الي الايمان والطاعة بعد ظهور  
الحق من غير تلعثم وتوان او سبقوا في حيازة  
الفضائل والمكالات او الانبياء فانهم مقدمو  
اهل الايمان هم الذين عرفتم حالهم وعرفت  
ما لهم كقوله انا ابو الخير وسوي سوي  
او الذين سبقوا الي الجنة **اولئك المقربون**  
**في جنات النعيم** الذين تربت درجاتهم في  
الجنة واعليت مراتبهم **ثلة من الاولين** اي  
هم كثير من الاولين يعني الامم السالفة من  
لدن ادم الي محمد صلي الله عليه وسلم **وقليل**  
**من الاخرين** يعني امة محمد صلي الله عليه  
وسلم ولا يخالف ذلك قوله عليه السلام  
ان امتي يكثرون سائر الامم حوزان يكونون  
سابقوا سائر الامم اكثر من سابقني هذه الامة  
وتابعوا هذه اكثر من تابعهم ولا يورده قوله  
في اصحاب اليمين ثلة من الاولين وثلة  
من الاخرين لان كثرة الفريقين لا تنافي  
الكثيرة احدها وروي مرفوعاً انهما من هذه  
الامة واستفهما من الثل وهو القطر **علي سرا**

موضونة خيراخر للظهر المحذوف والموضونة  
المسوجة بالذهب مشبكة بالدر والياقوت  
او المتواصلة من الوضن وهو شبح الدر ع  
منكبين عليها متقابلين حالان من الضمير  
في علي بطوف عليهم للمخدة ولدان مخلدوت  
منقون ابداء علي هيبنة الولدان وطراوتهم  
بالكواب وباريق حال الشرب وغيره والكواب  
انا بلاعروة ولا خرطوم والابريق له ذلك  
وكاس من معين من خمر لا يتصدعون عنها  
لخمار ولا يتفرقون ولا تتزق عقولهم او لا ينفذ  
شراهم وقر الكوفيون بكسر الراء وقرى لا يصد  
بمعنى لا يتصدعون اي لا يتفرقون وقائمة  
ما يتخبرون اي يختارون والحلم طير ما يشتهون  
يتمنون وهور عين عطف على ولدان او  
مبتدا محذوف الخبر اي وفيها او ولهم  
حور وقر حمرة والكساي بالجر عطا علي  
جناات بتقدير مضاف اليه في جنات  
ومصاحبة حورا علي الكواب لان معنى بطوف  
عليهم ولدان وقر ثابا لتصب علي ويوتون

حورا

حورا كما مثال اللولو المكنون المصون عما يفسر  
به في الصفا والنقا جزا بما كانوا يعملون اي  
يفعل ذلك كله بهم جزا باعمالهم لا يسمعون  
فيها لغوا باطلا ولانا شيما ولا نسبة الي الامم  
اي لا يقال لهم اتمتم الا قيدا الاقولا لسلاما  
سلاما بدل من قيدا كقوله لا يسمعون فيها  
لغوا لاسلاما او صفته او معقولة بمعنى  
الا ان يقولوا سلاما او مصدر والتكرير للدلالة  
علي فشا السلام بينهم وقرى سلام سلام  
علي الحكاية واصحاب اليمين ما اصحاب  
اليمين في صدر مخضود لا شوك له من خضه  
الشوك اذا قطعه او مشي اعصانه من  
كثرة حمله من خضد الفصن اذا ثناه وهو  
رطب وطلح وشمر موز او ام غيلان وله النوا  
كثيرة طيبة الراححة وقرى بالعين منضود  
نضد حمله من السفله الي اعلاه وظل  
مدود منبه لا يتقلص ولا يتقاون وما  
مسكوب يسكب لهم اين شاوا وكيف شاوا  
بلا نقب او مصبوا سائل كانه لما شبه حال



السابقين في التعم باعلا ما يتصور لاهل المدن  
شبه حال اصحاب اليمين باكمل ما يتمناه اهل  
البيوت الشعار باللقاء بين الخالين  
**وقالهم كثرة كثرة الاجناس لا مقطوعة**  
لا تنقطع في وقت **ولا ممنوعة** لا تمتنع عن مساوئها  
بوجه **وقرئ مرفوعة** رفعة القدر او منقذ  
مرتفعة وقيل الفرش المساوار تقاعها انها  
على الارائك ويدل عليه قوله **انا انشأناهن**  
**انشأ** اي ابتدأناهن ابتداء جديد غير  
ولادة ابداء المادة وفي الحديث هن اللواتي  
قبضن في دار الدنيا عجايز شمسار مصفا  
يجلهن الله تعالى بعد الكبر انزلنا على  
مبلاد واحد كلما اتاهن ازواجهن وجروهن  
ابكارا **فجعلناهن ابكارا عربيا** مخبيا ان الح  
ازواجهن جمع عروب وسكن راه حمرة وابوبكر  
وعاصم **انرا باقات** كلهن بنات ثلاث وثلاثين  
وكذا ازواجهن **لاصحاب اليمين** متعلق بانشاءنا  
او جعلنا او صفة لا بكارا او خبر لمخروف مثل  
هن اول قوله **ثلاثة من الاولين وثلاثة من الاخرين**

وهي

وهي علي الوجوه الاولى خبر مخروف **واصحاب**  
**الشمال** ما اصحاب الشمال في سمرقند في حر  
نار ينفذ في المسام **وحميم** وما امتناه في الحرارة  
**وقل من يحوم** من دخان اسود يفعل من  
الحمة **لابار** كسائر الظل **ولا كريم** ولا نافع  
نفي بذلك ما اوهم الظل من الاسترواح **انهم**  
**كانوا قبل ذلك مترفين** منهم مكن في الشهوات  
**وكانوا بصرون علي الحنث العظيم** الذنب  
العظيم يعني الشرك ومنه بلغ القلام الحنث  
ايما الحلم ووقت المواخذة بالذنب وحنث في  
بمينه خلاف تر فيها وحنث اذا اتاهم وكانوا  
**يقولون الدامتنا وكناتر ابا وعظا ما اتنا**  
**لمبعوثون** كررت الهمزة للدلالة علي انكار  
البعث مطلقا وخصوصا في هذا الوقت  
كما دخلت العاطفة في قوله **او ابا ونا**  
**الاولون** للدلالة علي ان ذلك الشكر انكار في  
حقهم لتقاد من منهم وللفضل بها حسن  
العطف علي المستكن في المبعوثون وقرا نافع  
وابن عامر او بالسكون ونجد سبق مثله

٢٢٢

والعامل في الطرف ما دل عليه مبعوثون لاهو  
للفصل بان والهمزة قل ان الاولين والآخرين  
**المجموعون** وقرئ بمجموعون الي بيقات يوم  
**معلوم** الي ما وقتت به الدنيا وهد من يوم  
معين عند الله معلوم له ثم انكم ايها الضالون  
**المكذبون** اي بالبعث والخطاب لاهل مكة  
واصحابهم لا يكونون من شجر من زقوم من الاولين  
للابنة او الثانية للبيان فما يكون منها  
**البطون** من شدة الجوع **فشاربون عليه**  
**من الحميم** لغلبة العشى وتابث الصمير  
في منها وتذكره في عليه على معنى الشجر  
ولفظه وقرئ من شجرة فيكون التذكير للزقوم  
فانه تفسيرها **فشاربون شراب الهيم** الابل  
التي بها الهيام وهو ايشبه الاستفا  
جمع اهيهم وحيما قال ذو الرمة فاصبحت  
كالهيم لا الما سرد صداها ولا يقضي عليها  
هيما منها وقيل الرمال على انه جمع هيام بالغ  
وهو الرمل الذي لا يتماسك جمع على هيم  
كسحب ثم خفف وفعل به ما فعل جمع ابيض

وكل

وكل من المعطوف والمعطوف عليه اخص من الاخر  
من وجه فلا يخاد وقراناق وحنة وعاصم شر  
بضم الشين **هذا نزلهم يوم الدين** يوم الجزا  
فما ظنك بما يكون لهم بعد ما استقر في الحميم  
وفيه تهكم كما في قوله فبشرهم بعد اب الله لان  
الترك ما بعد للنازل كرامة له وقرئ نزلهم  
بالتحفيف **نحن خلقناكم فلو لا تصدقون** بالخلق  
متيقنين محققين للتصدق بالاعمال الدالة  
عليه او بالبعث فان من قدر على الابدان  
على الاعادة **ان ايتهم ماتتون** اي ماتت قوته  
في الارحام من النطف وقرئ بفتح التاء من  
منى النطفة بمعنى ايتها **انتم تخلقونه**  
**تجعلونه بشر سويا ام نحن الخالقون نحن**  
**قدرنا بينكم الموت** قسمناه عليكم واقتنا موت  
كل بوقت معين وقرئ انما كثير بتخفيف الدال  
**وما نحن بمسوقين** لا يسبقنا احد فيهر من  
الموت او يغير وقته او لا يقلبنا احد من سبقت  
علي كذا اذا غلبته عليه **علي ان نعدك امثالكم**  
علي الاول حال او علة لقد رنا وعلني معني

اللام وما خف بمسوقين اعتراض وعلي الثاني  
صلة والمعني علي ان تبدل منكم الشاهة فتخلق  
بدلكم او تبدل صفاتكم علي ان امثالكم كرح مثل  
**وننشئكم فيما لا تعلمون** في خلقه او صفات  
لا تعلمونها **ولقد علمتم النشأة الاولى ولولا**  
**تذكرون** ان من قدر عليها قدر عليه النشأة  
الاخرى فانها اقل صنعا لحصول المواد وخصيص  
الاجزاء وسبق المثال ونبيه دليل علي صحة  
القياس **افرايتم ما تخروثون** تذرثون حيد  
**انتم تزرعونونه** تبنثونه **ام تخن الزارعون**  
المبثون **لونشأ جعلنا حطاما هشيما**  
**فظلمت نفلهمون** نطمون او تدمون علي  
اجنتها لكم فيه او علي ما اصبتم لاجله من  
المعاصي فتتخذ ثوث فيه والتفكه التثقل  
يصنوف الفالكة وقد استغفر للتثقل في الحديث  
وقرئ **فظلمت** بالكسر وطلبت علي الاصل **انما النفر**  
ملزومون غرامة ما اتفقنا او متهلكون لهلاك  
مرفقنا من الفراع وقرابو بكرنا علي الاستغناء  
**بل نحن قوم محرومون** حرماننا زرقنا او محرومون

لا

لا يجد ودون **افرايتم الماء الذي نشربون** اي  
العذاب الصالح للشرب **انتم انزلتموه من**  
**المزن** من السحاب واحده مزنة وقيل المزن  
السيحاب الابيض وما وه اعذب **ام نحن المنزلون**  
بقدرتنا والروية ان كانت بمعني العلم  
فمعلقة بالاستغناء **لونشأ جعلنا اجاجا**  
ملحا ومن الاجيج فانه يحرق الفم وحقا للام  
الفاصلة بين جواب ما يتخض للشرط وما  
يتضمن معناه لعلم السامع بكانه او الاكتفا  
بسبق ذكرها ويختص ما يقصد لذاته ويكون  
الهم وقده اصعب لمزيد التاكيد **فلولا تشكرون**  
امثال هذه النعم الضرورية **افرايتم النار التي**  
**تورثون** تقذحون **انتم انشأتم شجرتها** ام  
**نحن المنشون** يعني الشجرة التي منها الزناد  
**نحن جعلناها** جعلنا نار الزناد **تذكرة تنصرة**  
في امر البعث كما مر في سورة يس **انما**  
الظلام او تذكيرا وامثود جانبا لئلا جهنم **ونشأنا**  
ومنفعة **للقويين** للذين ينزلون القوا وهي  
القوا والذين خلقت بطونهم ومزادهم



من الطعام من اخوت الدار اذا اخلت من ساكنها  
**فبيع باسم ربك العظيم** فحدث النبي بذكر اسمه  
تعالى او يذكره فان اطلاق اسم النبي ذكره  
والعظيم صفة للاسم والرب وتلقيب الامر  
بالنبي كما عد من بدائع صنعه وانعامه  
اما التنزيه عنه تعالى عما يقول الجاحدون  
لوحدانية الكافرين ونسبوه او لتعجب من امرهم  
في غمط نعمة او للشكر على ما عده من النعم  
**فلا قسم** اذا امر او فرح من ان يحتاج الي قسم  
او فاق قسم ولا مزيدة للتأكيد كما في ليدا يعلم  
او فلانا القسم فحذف المبتدأ والتبع فتحة  
لام الابداء ويذكر عليه انه قرئ فلا قسم او فلا  
رد للكلام بخالف القسم عليه **بمواقع النجوم**  
بما قطبها وتخصيص المفاريد كما في غروبها  
من زوال اثرها والدلالة على وجود موثر لا يزول  
تأثيره او بمنزلة ما يجاريها وقيل النجوم نجوم  
القرآن ومواقعها اوقات نزولها وقرآن حمزة  
والكسائي بموقع **وانه لقسم لو تعلمون عظيم**  
لما في القسم به من الدلالة على عظيم القدرة

وكال

وكال الحكمة وقسط الرحمة ومن مقتضيات رحمة  
ان لا ينزك عباده سدا وهو اعتراض في  
اعتراض فانه اعتراض بين القسم والمقسم  
عليه ولو تعلمون اعتراض بين الموصوف والصفة  
**انه لقرا ان كرتهم** كثير النفع لا شتماله على اصول  
العلوم المهمة في اصلاح المعاش والمعاد ان  
حسن مرضي في جنسه **في كتاب مكنون** مصون  
وهو اللوح **لا يمسه الا المطهرون** لا يطلع على  
اللوحة الا المطهرون من الكدر والنجاسة  
وهم الملايكة ولا يمسه القران الا المطهرون  
من الاحداث فيكون نقيا بمعنى النبي او لا  
يطلبه الا المطهرون من الكفر وقري من المطهرون  
والمطهرون من اطره بمعنى طهره والمطهرون  
اي انفسهم او غيرهم بالاستغفار لهم والالهام  
**تنزيل من رب العالمين** صفة ثالثة او اربعة  
للقران وهو مصدر نعت به وقري بالنصب  
اي نزل تنزيلا **افيهذا الحديث** يعني القران  
**انتم مدهنون** منها ونون به كمن يدهن في  
الامر اي يلبس جانبه ولا يتصلب فيه ثباتا



به **وتجعلون رزقكم** اي شكر رزقكم **انكم تكذبون**  
اي بما حقه حيث تنسونه الي الانوار فتم شكركم  
اي وتجعلون شكركم لنعمة القوان انكم تكذبون  
به وتكذبون اي بقولكم في القوان انه سحر  
وسحر او في المطر انه من الانوار **قلوا اذ بليت**  
**الخلقوم** اي النفس **وانتم حينئذ تنظرون**  
حالكم والخطاب لمن حول المحضرو والواو للمحال  
**وتحن اقرب** وتحن اعلم اليه الي المحضرو منكم  
عبر عن العلم بالقرب الذي هو اقرب سبب  
الاطلاع **ولكن لا تبصرون** لا تدركون كنهه  
ما يجري عليه **قلوا ان كنتم غير مدينين** مخزيين  
يوم القيامة او مملوكين مفهورين فادانه  
اذ اذله واستفیده واصل التركيب لذلك  
والانقياد **ترجعونها** ترجعون النفس  
الي مؤزها وهو عامل الطرف والمحضض عليه  
يلولا الاول والثانية تكرير للتوكيد وهي  
بما في جزها دليل جواب الشرط والمعني  
ان كنتم غير مملوكين مخزيين كما دل عليه  
حمدكم افعال الله وتكذبيكم باياته **ان كنتم**

صادقين

صادقين في ابا طيبكم فلو لا ترجعون الارواح الي  
الي الابد ان بعد بلوغها الي الخلقوم **فاما ان**  
**كان من المقربين** اي ان كان المتوفي من السابقين  
**فروح** فله استراحة وقرى فروح بالضم وفسر  
بالرحمة لانها كالسبب لحياة المرحوم وبالحياة  
الدائمة **وريجان** ورزق طيب **وجنة نعيم**  
ذات تنعم **واما ان كان من اصحاب اليمين** فسلام  
**لك** يا صاحب اليمين **من اصحاب اليمين** اي من  
اخوانك يستلمون عليك **واما ان كان من المكذبين**  
**الصالحين** يعني اصحاب الشمال وانما وصفهم  
بافعالهم زجر اعنهم واستعار ابا وجب لهم  
ما او عدلهم به **فتزل من جحيم** وتضليله **جحيم**  
وذلك ما يجد في القبر من سموم الناس  
ودخانها **ان هذا** اي الذي ذكر في السورة  
او في شان الفرق **لهو حق اليقين** حق الخبر  
اليقين **فبسم ربك العظيم** فترهه بذكر  
اسمه تعالى عما لا يليق بعظم شانته عن النبي  
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة  
في كل ليلة لم يصبه فاقة **البدن** **سورة**

CCN

الحديد مدنية وقيل ملكية وايها تسع وعشرون  
**آية بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله ما**  
**في السموات والارض جاههتا وفي الحشر والصف**  
بلفظ الماضي وفي الحقة والتغابن بلفظ المضارع  
اشعارا بان من شان ما السند اليه ان يسجد في  
جميع اوقاته لانه دلالة جبلية لا تختلف باختلاف  
الحالات ومجي المصدر مطلقا في بني اسرائيل بلغ  
من حيث انه يشعرا بطلاقه علي استحقاق  
الشيخ من كل شي وفي كل حال وانما يدب باللام وهو  
معدى بنفسه مثل نصحتله ونصحتنا اشعارا  
بان اتقاع الفعل لاجل الله وحالها لوجه  
**وهو العزيز الحكيم** حال تشعر بما هو المبدأ للشيخ  
**له ملك السموات والارض** فانه الموجد لها  
والمصرف فيها **يحيي ويميت** استئنافا وخبر  
لمحذوق او حال من المجرور في له **وهو علي كل شي**  
من الاحياء والامانة وغيرها **قدير** تام القدرة  
**هو الاول** السابق علي جميع الموجودات من حيث  
انه موجدها ومحدثها **والاخر** الباقى بعد فناءها  
ولو بالنظر الي ذانها مع قطع النظر عن غيرها

او

229

او هو الاول الذي تبدا منه الاسباب وننتهي  
اليه المسيات او الاول خارجا والاخر ذهنا  
**والظاهر والباطن** الظاهر وجوده لكثرة  
دلالة الباطن حقيقة ذاته فلا تكنتها  
العقول او الغالب علي كل شي والعالم بباطنه  
والواو الاول والاحيرة للجمع بين الوصفين  
والمتوسطة للجمع بين المجموعين **وهو بكل شي**  
**عليم** يستوي عنده الظاهر والخبى **هو الذي**  
**خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى**  
**علي العرش يعلم ما يلج في الارض كالبذر وما**  
**يخرج منها كالزروع وما ينزل من السماء كالمطار**  
**وما يعرج فيها كالاخزة وهو معكم ايما كنتم لا يفتك**  
علمه وقدرته عنكم بحال **والله بما تعملون بصير**  
فيجازيكم عليه ولعل تقدير الخلق علي العلم  
لانه دليل عليه **له ملك السموات والارض**  
ذكره مع الاعادة كما ذكره مع الابدال انه كالمقدمة  
لهما **والي الله ترجع الامور يوح الليل في**  
**النهار ويوح النهار في الليل وهو علي بذات**  
**الصدور** يمكنوا ثباتها **سوا بالله ورسوله**



وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه من الاموال التي  
جعلكم الله خلفاء في التصرف فيها فهي في الحقيقة  
له لاكم والتي استخلفكم عن قبلكم في تلكها  
او التصرف فيها وفيه حث علي الاتفاق وتحويل  
له علي النفس **فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر**  
**كبير** وعد فيه مبالغات جعل الجملة اسمية والجماد  
ذكر الايمان والاتفاق وبنوا الحكم علي الضمير وتلك الاجر  
ووصفه بالكبير **وما لكم لا تؤمنون بالله ابي وما**  
**تصفون غير مومنين به** كقولك مالكت **والرسول**  
**يدعوكم لتؤمنوا بربكم** حال من ضمير لا تؤمنون  
والمعني ابي عذر لكم في ترك الايمان والرسول  
يدعوكم اليه بالبحج والآيات **وقد اخذ مبثاقكم**  
ابي وقد اخذ الله مبثاقكم بالايمان فنزل ذلك  
بنتيب الادلة والتكليف من النظر والواو والحال  
من مفعول يدعوكم وقرأ البومر وعلي البنا للمعول  
**ان كنتم مومنين** الموجب ما فان هذا موجب  
لا مزيد عليه **هو الذي ينزل علي عبده آيات بيينات**  
**ليخرجكم** اي الله او العبد من الظلمات الي النور  
من ظلمات الكفر الي نور الايمان **وان الله لوروف**

رحيم

رحيم حيث نهيكم بالرسول والآيات ولم يقتصر  
علي ما نصب لكم من الحجج العقلية **وما لكم الا تنفقوا**  
واي شيء لكم في ان لا تنفقوا **في سبيل الله** فيما  
يكون قربا اليه **ولله مبرات السموات والارض**  
يرت كل شيء فيهما ولا يبقى لاحد مال واذا كان  
كذلك فالعاقبة حيث يستخلف عوضا يبغي وهو  
الثواب كان اولي **لا يستوي منكم من انفق من**  
**قبل الفتح** وقاتلوا وليك اعظم **درجته** بيانات  
لتفاوت المنفقين باختلاف احوالهم من السبق  
وقوة اليقين وتخري الحاجات ختالي تحري  
الافضل منها بعد الحث علي الاتفاق وذكر القتال  
للاسطراد وتسيم من انفق محذوف لوضوحه  
ودلالة ما بعده عليه والفتح فتح مكة اذ عز  
الاسلام به وكثرا هله وقت الحاجة الي المعاتلة  
والاتفاق **من الذين انفقوا من بعد** اي من بعد  
الفتح **وقاتلوا وكلا وعد الله الحسني** اي وعد  
الله كلا من المنفقين المثوية الحسني وهي  
الجنة وقرابن عامر وكل بالوقع علي الابتدا  
اي وكل وعد له لبطا بق ما عطف عليه **والله**

س

**والله بما تعملون خبير** عالم بظاهره وباطنه فيجزيكم  
 بحسبه والاية نزلت في ابي بكر رضي الله عنه  
 فانه اول من امن والتقى في سبيل الله وخصم  
 الكفار حتى ضرب ضربا اشرف به علي الهلاك  
**من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا** من ذا  
 الذي ينفق ماله في سبيل الله رجاء ان يعوضه  
 فانه كن بقرضه وحسن الاتفاق بالاخلاص  
 فيه ويخزي اكرم المال وافضل الجهات له  
**فيضاعفه له** اي يعطيه اجره اضعافا  
**وله اجر كريم** اي وذلك الاجر المضموم اليه  
 الاضعا ف كريم في نفسه ينبغي ان يتوحي  
 واذ لم يضاعف فكيف وقد يضاعف اضعافا  
 وقر اعاصم فيضاعفه بالنصب علي جواب الاستفهام  
 باعتبار المعنى وكانه قال ايقرض الله احد  
 فيضاعفه له وقر ابن كثير فيضعفد متصوبا  
**يوم تزي المومنين والمومنات** ظرف لقوله وله  
 او فيضاعفه او مقدر يا ذكر **يسبي نورهم** ما يوجب  
 جنانهم وهدايتهم الي الجنة **بين ايديهم** ويايهم  
 لان السعدا يوتون ضيائف اعمالهم من هاتين

الجهتين

الجهتين **بشراكم اليوم جنات** اي يقول لهم من  
 يتلقاهم من الملائكة بشراكم اي المبشر به جنات  
 او بشراكم دخول جنات **تجري من تحتهما الانهار**  
**خالدين فيها** ذلك هو الفوز العظيم الاشارة الي  
 ما تقدم من النور والبشري بالجنات المخلدة **يوم**  
**يقول المنافقون والمنافقات** بدل من يوم تزي  
**للمدين امنوا انظرونا** انتظرونا فانهم يسرع بهم  
 الي الجنة كالبرق الخاطف وانظر والينا فانهم  
 اذا نظروا اليهم استقبلوهم بوجوههم فيستضوون  
 بنور بين ايديهم وقر احمره انظر ونا علي ان اتباد  
 ليحتموا بهم امثال لهم **نقتبس من نوركم** نصب  
 منه **قيل ارجعوا وراكم** الي لدينا **فالتمسوا النورا**  
 بتخصيل المعارف الكريمة والاخلاق الفاضلة فانه  
 يتولد منها وراي الموقف فانه من يقتبس وراي  
 حيث شتم فاطلبوا نورا اخر فانه لا سبيل لكم  
 الي هذا وهو نهكم بهم وتخييب من المومنين  
 او الملائكة **فقرئ بينهم** بين المومنين والمنافقين  
**بسمو** بجائله **باب** يدخل فيه المومنون  
**باطنه** باطن السور واليا **باب فيه الرحمة** لانه

هم





والله بما تعملون خبير عالم بظاهره وبباطنه فيجزيكم  
بحسبه والاية نزلت في ابي بكر رضي الله عنه  
فانه اول من امن والتقى في سبيل الله وخصم  
الكفار حتى ضرب ضربا اشرف به علي الهلاك  
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا من ذا  
الذي ينفق ماله في سبيل الله رجاء ان يعوضه  
فانه كن يقرضه وحسن الاتفاق بالاخلاق  
فيه وتخرب اكرم المال وفضل الجهات له  
فيضا عفه له اي يعطيه اجره اضعافا  
وله اجر كريم اي وذلك الاجر المضموم اليه  
الاضعاف كريم في نفسه ينبغي ان يتوحي  
واذ لم يضاعف فكيف وقد يضاعف اضعافا  
وقرأ خاص فيضا عفه بالنصب على جواب الاستفهام  
باختيار المعنى وكانه قال يقرض الله احد  
فيضا عفه له وقرأ ابن كثير فيضعف مستويا  
يوم تزي المومنين والمومنات طرق لقوله وله  
او فيضا عفه او مقدر يا ذكر بسبب نورهم ما يوجب  
بخاتمهم وهدايتهم الي الجنة بين ايديهم وباطنهم  
لان السعدا يوتون ضيائف اعمالهم من هاتين

الجهتين

الجهتين بشرامكم اليوم جنات اي يقول لهم من  
يتلقاهم من الملائكة بشرامكم اي المبشر به جنات  
او بشرامكم دخول جنات تجري من تحتها الانهار  
خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم الاشارة الي  
ما تقدم من النور والبشري بالجنات المخلدة يوم  
يقول المنافقون والمناققات يد من يوم تزي  
للذين امنوا نظرونا انتظرونا فانهم يسرع بهم  
الي الجنة كالبرق الخاطف وانظروا اليها فانهم  
اذا نظروا اليهم استقبلوهم بوجوههم فيستضوون  
بنور بين ايديهم وقرأ حمزة انظر ونا على ان اتباد  
للمحقوا بهم امثال لهم نقبتس من نوركم نصب  
منه قيل ارجعوا وراكم الي الدنيا فالتمسوا النور  
بتحصيل المعارف الكهينة والاخلاق الفاضلة فانه  
يتولد منها ووالي الموقف فانه من يقبتس او الي  
حيث شتم فاطلبوا نورا اخر دانه لا سبيل لكم  
الي هذا وهو نهكم بهم وتخيب من المومنين  
او الملائكة فضر ببيتهم بين المومنين والمناققين  
بمسور بجائز له باب يدخل فيه المومنون  
باطنه باطن السور والباب فيه الرحمة لانه

هم



بلي الجنة وظاهره من قبله العذاب من جهته لانه  
بلي النار ينادونهم ام نكف معكم يريدون موافقتهم  
في الظاهر قالوا بلي ولكنكم فتنتم انفسكم بالتفاني  
وتريبصتم بالمؤمنين الدواسر وارابتتم وشكركم  
في الدين وغرتكم الاماني كما متداد العر حتى جانا  
امر الله وهو الموت وغرتكم بالله الفرو والشيطان  
اد الدنيا فاليوم لا يوحذ منكم فدية فدارقرا ابن عامر  
ويعتوب بالتا والامن الذين كفروا ظاهرا وباطنا  
ما واكم النار هي مولاكم هي اولي بكم كقول لبيد  
فعدت كلا الرجيين تخشب انه مولى الخافذ خلفه واما  
وحقيقته محر اكم اي مكانكم الذي يقال فيه هو  
اولي بكم كقولك هو مئنة الكرم اي مكان قول  
القالل انه لكريم او مكانكم مما قريب من الولي  
وهو القرب او ناصركم على طريقة حسنة بينهم ضرب  
وجيع او متوليكم تتولاكم كما توليتهم موجباتها  
في الدنيا ويسى المصير النار ام يان للذين  
اسوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الميات ووقته  
يقال اتى الاموياني اينا راينا وان اذا جاءناه  
وقرئتم بلسر الهمة وسكون التون من ان يتبين

بمعني

بمعني ابي والمباين روي ان المؤمنين كانوا يجدون  
بملكة فلما جروا اصابوا النعمة والرزق ففتروا  
عما كانوا عليه فنزلت وما نزل من الحقا اي القران  
وهو عطف على الذكر عطف احد الوصفين على  
الاخر ويجوز ان يراد بالذكر ان يذكر الله وقرأ  
نافع وحقق ويعقوب نزل بالتخفيف وقرئ  
انزل ولا يكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل  
عطف على تخشع وقرأ رويس بالتا والمراد النهي  
عن مماثلة اهل الكتاب فيما حكي عنهم بقوله  
فطال عليهم الامد فقست قلوبهم اي فطاف عليهم  
الزمان بطول اعمارهم واما لهم وما بينهم وبين  
النبيا لهم وقرئ الامد وهو الوقت الاطول  
وكثير منهم فاسقون خارجون عن دينهم هو  
راقضون لما في كتابهم من فرط القسوة اعلموا ان  
الله يحيي الارض بعد موتها تمثيل لاجيا القلوب  
القاسية بالذكر والتلاوة والاجيا الاموات رغبيا  
في الخشوع ورجوع عن القسوة قد بينا لكم الايات  
لعلكم تعقلون كمن يكمل عقله ان المصدقين  
والمصدقات ان المتصدقين والمتصدقات وقد

٢٢٢

قرئ بهما وقرأ ابن كثير وابويكرو تخفيفا الصاداي  
الذين صدوا لله ورسوله **واقترضوا الله نرضا**  
**حسنا** عطف على معني الفعل في المحل باللام  
لان معناه الذين اصدقوا او صدقوا وهو علي  
الاول للدلالة على ان المعتبر هو التصديق المقرون  
بالاخلاص **يضاعف لهم ولهم اجر كريم** معناه  
والقرارة في يضاعف ما مر عبرانه لم يختم لانه  
خبران وهو مستدالي لهم او الي ضمير المصدقين  
**والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون**  
**والشهداء عند ربهم** اي اولئك عند الله بمنزلة  
الصديقين والشهداء وهم المبلغون في الصدق  
فانهم امنوا وصدقوا جميع اخبار الله ورسوله  
والتفانمون بالشهادة لله ولهم اوعلى الامم يوم  
القيامة وقيل والشهداء عند ربهم مبتدأ وخبر  
والمراد به الانبياء من قوله فكيف اذا جئت من  
كل امة بشريدهم او الذين استشهدوا في سبيل الله  
**لهم اجرهم ونورهم** مثل اجر الصديقين والشهداء  
ومثال نورهم ولكن من غير تضخيف بل يحصل  
التفاوت والاجر والنور الموعود ان لهم **والذين**

كفروا

كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم فيه دليل على  
ان الخلود في النار مخصوص بالكفار من حيث ان  
التركيب يشعر بالاختصاص والصحة تدل على  
الملازمة عرفا **اعلموا انما الحياة الدنيا لهي وهو**  
**وزينة وتناخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد**  
لما ذكر حال الفريقين في الآخرة حقا مور الدنيا  
بانها ما لا يتوصل به الي الفوز الاجل بان بين  
النها امور خيالية قليلة النفع سريعة الزوال  
لانها لعب يتعب الناس فيها انفسهم جدا  
انقاب الصبيان في الملاعب من غير فائدة وهو  
يلهون به انفسهم عما بهمهم وزينة كالملاهي  
الحسنة والمراكب البهية والمنازل الرفيعة  
وتفاخر بالاسنان وتكاثر بالعدد والعدد ثم قرأ  
ذلك بقوله **كمثل غيث عجب** الكفار **نباته ثم**  
**يبسيع فتراه مصفرا ثم يكون حطاما** وهو تمثيل  
لها في سرعة تقنضها وقلتها جدواها بحال  
نبات انبتة الغيث فاستوي واعجب به الحراث  
او الكافرون بالله لانهم انشدوا انما ينبتة  
الدنيا ولان المؤمن اذا راى مهيما انتقل فكره

اليه قدرة صانعه فاعجب بها والكافر لا يتخيل فكسه  
كما احس به فيستغرق فيه اعجابا ثم هاج اي يسا  
بعاهة فاصغر ثم صار حطانا ثم عظم امورا الاخرة  
بقوله **وفي الاخرة عذاب شديد** لتفيرا عن  
الانهاك في الدنيا وحثا على ما يوجب كرامة العقب  
ثم أكد ذلك بقوله **ومغفرة من الله ورضوان وما**  
**الحياة الدنيا الا متاع الغرور** لمن اقبل عليها ولم  
يطلب بها الاخرة **سابقوا** سارعوا سارعة  
المسابقين في المضمار **الي مغفرة من ربكم** الي  
سوجياتها **وجنة عرضها كعرض السماء والارض**  
اي عرضها كعرضها واذا كان العرض كذلك فما  
ظنك بالطول وقيل المراد به البسطة كقول  
قد ودعا عرض **اعدت للذين امنوا بالله ورسله**  
فيه دليل على ان الجنة مخلوقة وان الايات  
وحده كافية في استحقاقها ذلك **فضل الله بوتي**  
**من يشا** ذلك الموعود يتفضل به علي من يشا  
من غير ايجاب **والله ذو الفضل العظيم** فلا يبعد  
منه التفضل بذلك وان عظم قدره **ما اصاب**  
**من مصيبة في الارض** كجذب وعاهة **ولا في الفلج**

كرض

كرض وافية **الا في كتاب** الا مكتوبة في اللوح مشبته  
في علم الله تعالى **من قبل ان نراها** تخلقها والله  
والضمير للمصيبة او الارض او النفس **ان ذلك**  
ان اثباته في كتاب **علي الله يسير** لاستغناؤه  
تعالى فيه عن العدة والعدة **لكيلا ناسوا** اي  
اثبت وكتب لئلا تخزنوا **علي ما فاتكم** من نعم الدنيا  
**ولا تقرحوا بما آتاكم** اي اعطاكم منها فان من علم  
ان الكل مقدرها ان عليه الامر وقرا **يوهم** وبما آتاكم  
من الايات ان يعادل ما فاتكم وعلي الاول فيه اشعار  
بان قوائنها لا يحقها اذا خليت وطباعها واما  
حصولها ونفاؤها فلا يدلها من سبب وجودها  
ويبقىها والمراد به نفي الاسباب المانعة عن  
النسيان لامر الله والفرح الموجب للنظر والافتيا  
ولذلك عقبه بقوله **والله لا يحب كل مختال فخور**  
اذ قل من يثبت نفسه في حال الضرا والمسرا  
**الذين يتخجلون ويامرؤن الناس بالنجل** بدل من  
كل مختال فخور فان المختال بالمال يرض به غالبا  
او مبتدأ خبره محذوف مدلول عليه بقوله **ومن**  
**يتول فان الله هو الغني الحميد** لان معناها

ل

ومن يعرض عن الاتفاق فان الله غني عنه وعن  
اتفاقه محمود في ذاته لا يضره الاعراض عن شكره  
بالتقرب اليه بشي من نعمه وفيه تهديد واشفاق  
بإذ الامر بالاتفاق لمصلحة المنفق وقرا نافع  
وابن عامر فان الله الغني **لقد ارسلنا رسلا**  
**اي الملائكة الي الانبياء والانبيا الي الامم بالبينات**  
**يا محج والمعجزات وانزلنا معهم الكتاب ليبين**  
**الحق ويميز صواب العمل والميزان لتسوي به**  
**الحقون ويقام به العدل كما قال تعالى ليقوم**  
**الناس بالقسط وانزاله انزال الانبياء به**  
**والامر باعداده وقيل انزل الميزان الي نوح عليه**  
**السلام وتجوز ان يراد به العدل لتقام به**  
**السياسة وتدفع به الاعداء كما قال وانزلنا**  
**الحديد فيه باس شديد فان الات الحروب**  
**متخذة منه ومنافع للناس اذ ما من صنعة**  
**الا والحديد الثمنا وليعلم الله من ينصره ورسله**  
**باستعمال الاسلحة في مجاهدة الكفار والعطف**  
**عليه كحذوف دل عليه ما قبله فانه جا يتضمن تقيلا**  
**او اللام صلة لمحذوف اي انزله ليعلم الله**

بالغيب

٢٣٥  
**بالغيب** حال من المستكن في ينصره ان الله قوي  
علي اهلاك من اراد اهلاكه **عزيز لا يفتقر الي**  
**نصرة وانما امرهم بالجهاد لينتفعوا به ويستنجوا**  
**ثواب الامثال فيه ولقد ارسلنا نوحا وبرايم**  
**وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب بان استباناهم**  
**واوحينا اليهم الكتاب وقيل المراد بالكتاب الخطا**  
**فما هم من الذرية او من المرسل اليهم وقيل**  
**عليه ارسلنا مهند وكثير منهم فاسقون**  
**خارجون عن الطريق المستقيم والعدول عن**  
**سنتن المقابلة للمبالغة في الذم والدلالة**  
**علي ان العلية للضلال ثم قفينا علي انهم**  
**يرسلنا وقفينا بعيسى بن مريم اي ارسلنا**  
**رسولا بعد رسول حتي النبي الي عيسى عليه**  
**السلام والضمير لنوح وبرايم ومن ارسلنا**  
**اليهم او من عاصرها من الرسل لا للذرية**  
**فان الرسل المقفون بهم من الذرية والتبناه**  
**الاخييل وقرئ بفتح الهمزة وامره اهون من**  
**امر البرطيل لانه اعجب وجعلنا في قلوب الذين**  
**التبعوه رافة وقرئ رافة علي فعالة ورحمة**

**رهبانية** ابتدعوها اي وابتدعوا رهبانية  
ابتدعوها او رهبانية مبتدعة علي انها من  
المجموعات وهي المبالغة في العبادة والرياسة  
والانقطاع عن الناس منسوبة الي الرهبان  
وهو المبالغ في الخوف من رهب كالتخشيات  
من خشية وقرنت بالضم كأنها منسوبة الي  
الرهبان وهو جمع رهب كراكب وركبان  
**ما كتبناها عليهم** ما فرضناها عليهم **الايتقا**  
**رئوان الله** استثنى منقطع اي ولكنهم هو  
ابتدعوها ابتغوا رضوان الله وقيل متضل  
فان ما كتبناها عليهم بمعنى ما تقيدناهم  
بها وهو كما يتغى الايجاب المقصود منه  
دفع العقاب يتغى الذب المقصود منه  
بمجرد حصول مرضاة الله وهو مخالف قوله  
ابتدعوها بمعنى استخردوها والتوايلها  
اولا لانهم اخترعوها من تلقا انفسهم **فما**  
**رعوها** اي فمارعوا جميعا **حقا رعيتها** بضم  
التثنية والقول بالاختاد وقصد السمعة والكفر  
محمد صلي الله عليه وسلم وخوها اليها **فاتيها**

الدين

الذين امنوا التوايلايمان الصحيح ومن ذلك الايمان  
محمد صلي الله عليه وسلم وحافظوا علي حقوقها  
منهم من المتسمين باتباعه **اجرهم وكثير منهم هو**  
**فاسقون** خارجون عن حال الاتباع **يا ايها**  
**الذين امنوا** اي بالرسول المتقدمة **اتقوا الله** فيما  
انها كعنه **وامنوا برسوله** محمد صلي الله عليه  
وسلم **يوثكم كفيلين** نصيبين **من رحمة** لايمانكم  
محمد عليه السلام وايما كنتم ممن قبله ولا يعيد  
ان يتاويوا علي دينهم السابق وان كان مسوخا  
ببركة الاسلام وقيل الخطاب للتصاري  
الذين كانوا في عصره **ويجعل لكم نورا** **امشون**  
**به** يريد المذكور في قوله يسعي نورهم او الهدى  
الذي يسلك به الي جناب القدس **ويغفر**  
**لكم والله غفور رحيم** ليلا يعلم اهل الكتاب  
اي ليعلموا ولا مزيدة ويؤيده انه قري ليعلم  
ولكي يعلم ولان يعلم بادغام التون في الباء  
**ان لا يتقدرون علي شئ من فضل الله** ان هي  
المخففة والمعني انهم لا يتلون شيئا ما ذكر من  
فضله ولا يتمكنون من نيله لانهم لم يؤمنوا برسوله



وهو مشهور طبا لايمان به او لا يقدر ون علي شي من  
فضل الله فضلا ان يتصرفوا في اعطه وهو  
النبوة فيخصوا لها من ارادوا ويبيده قوله  
**وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله**  
**ذو الفضل العظيم** وقيل لا غير من زيادة المعنى  
للا يعتقد اهل الكتاب انه لا يقدر النبي والمؤمن  
به علي شي من فضل الله ولا يبالونه فيكون  
وان الفضل عطا علي ان لا يعلم وقرئ لتلاوجه  
ان الهمزة حذفقت واذغمت النون في اللام  
ثم ابدلت يا وقرئ لتلا علي ان الاصل في الحروف  
المؤدة الفتح عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من قرأ سورة الحديد كتب من الذين امنوا بالله  
ورسله **سورة المجادلة مدنية وقيل**  
**العشر الاول مكي والباقي مدني واياها ثقتان**  
**وعشرون اية لبس الله الرحمن الرحيم**  
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها  
وتشتكي اليه الله روي ان حولة بنت ثعلبة  
ظاهر منها زوجها اوس بن الصامت  
فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال حرمت عليه فقالت ما طلقني فقال حرمت  
عليه فاغتمت لصفر اولادها وشكنت الي الله تعالى  
فنزلت هذه الايات الاربعة وقد تشرب بان الرسول  
عليه السلام او المجادل يتوقع ان الله يسمع بحالها  
وشكواها ويغز عن كريبها وادغم حمزة والكسائي  
وابو عمرو وهشام عن ابن عامر اله في السين  
**والله يسمع تخاور كما ترا جعما الكلام وهو علي**  
**تغليب الخطاب ان الله سميع بصير** للاقوال  
والاحوال **الذين يظهرون منكم من نساءهم**  
الظهار ان يقول الرجل لامرأة انت علي كظهر  
ابي مشتق من الظهر والحق به الفقهاء  
تشبهها بجزء محرم وفي منكم تتحين لعادتهم  
فيه فانه كان من ايمان اهل الجاهلية واصل  
يظهرون ينتظرون وقرأ ابن عامر وحمزة  
والكسائي يظاهرون من اظاهر وعاصم يظاهرون  
من ظاهر **يا هذا امهاتهم ابي علي الخطيب**  
**ان امهاتهم الا اللاء ولد منهم** فلا يشبه بهن  
في الحرمات الا من الحقها الله بهن كالمريضات  
فازواج الرسول صلى الله عليه وسلم وغن غاهم

٢٢٧



اسماهم بالرفع على لغة تميم وقريش باهماتهم وهو  
ايضا على لغة من ينصب **والهم ليقولون منكرا**  
**من القول** اذا الشرع انكروا **وزورا** محرفا عن الحق  
فان الزوجة لا تشبه الام **والله لعفو غفور**  
لماسلف منه مطلقا واذا اتى عنه **والذين**  
**يظهرون من نسا لهم ثم يعودون لما قالوا اي**  
الي قولهم بالقدارك ومنه المثل عاد الغيث  
على ما افسد وهو ينقض ما يقتضيه وذلك  
عند الشافعي باسكان المظاهر عشرها في النكاح  
زما بما يمكنه مفارقتها فيه اذ التشبه يتناول  
حرمته لصحة استثنائها عنه وهو اقل  
ما يقتضيه وعند ابي حنيفة باستباحة  
استمتاعها ولو بنظرة شهوة وعند مالك  
بالفرم على الجماع وعند الحسن بالجاء والظن  
في الاسلام على ان قوله يظاهرون بمعنى  
يعتادون الظواهر اذ كانوا يظاهرون  
في الجاهلية وهو قول الثوري او بتكراره لفظا  
وهو قول الظاهرية او معني بان يحلف على ما قال  
وهو قول ابي مسلم والي القول فيها باسكانها

او استباحة استمتاعها او وطئها **فتحرر رقبة اي**  
فعلهم او فالواجب اعتناق رقبة والفا للسمية  
ومن قول الله لاله على تكبير وجوب التحرير  
بتكرار الظاهر والرقبة مفيدة بالامان عندنا قياسا  
على كفارة القتل **من قبل ان يتماسا** ان يستمتع  
كل من المظاهر والمظاهر عنها بالآخر لعموم اللفظ  
ومقتضى التشبيه وان يحامى عنه دليل على  
حرمته ذلك قبل التكفير **ذلكم اي ذلكم الحكم**  
بالكفارة **توعظون به** لانه يدل على ارتكاب  
الجنابة الموجبة للمفطرة ويردع عنه **والله**  
**بما تعملون خير** لا تحفى عليه خافية **فمن لم**  
**يجداي الرقبة** والذي غاب ماله واحد نصيام  
**شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا** فانت  
افطر لغير عذر لزمه الاستسفاف وان افطر  
لعذر ففيه خلاف وان جامع المظاهر عشرها  
ليلال لم يتقطع التسابع عندنا خلافا لابي حنيفة  
وما لك **فمن لم يستطع** اي الصوم له رم او مرض  
مزمنا ويشق مفرقا انه صلى الله عليه وسلم  
رضي للاعرابي المفطر ان يعدل لاجله **هـ**

٢١



فاطعام **سنتين مسكينا** سنتين مدا بمدر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو رطل وثلاث  
لانه اقل ما قيل في المخرج في الفطرة وقال  
ابو حنيفة يعطي كل مسكين نصف صاع من بر  
او صاعا من غيره وانما لم يذكر التماس مع الطعام  
الكتا بذكره مع الاخرين او لجوازه في خلال  
الاطعام كما قال ابو حنيفة **ذلك** اي ذلك  
البيان او التعليل للاحكام ومحلها التصيب بفعل  
معمل بقوله **للتؤمنوا بالله ورسوله** اي فرض  
ذلك لتصدقوا بالله ورسوله في قول شراعه  
ومرض ما كنتم عليه في جاهليتكم **وتلك حدود**  
**الله** لا يجوز تغديتها **وللكافرين** اي الذين  
لا يقبلون ما عذاب اليم وهو تظهير قوله ومن  
كفر فان الله غني عن العالمين **ان الذين**  
**يجادون الله ورسوله** يجادونهم فان كل  
من المتفادين في حد غير حد الاخر او يضعون  
او يختارون حدودا غير حدودها **لبنوا** اخذوا  
واهلكوا واصل الكبت الكبت **الذين**  
**من قبلهم** يعني كفارا لامر الماضية وقد ازلنا

آيات

٩٩

آيات بيانا تدل على صدق الرسول وما جاء به  
**وللكافرين عذاب** تعذيب يذهب عزهم وتكبرهم  
**يوم يبعثهم الله** منصوب بمصين او باضمار  
اذكر **جميعا** كلهم لا بدع احد اخر مبعوثا و  
بمخوفين **فبينهم** بما عملوا اي علي رؤس الاشهاد  
شهير الحالهم وتقرير العذابهم **احصاه الله**  
احاط به عدد ام يفن منه شيء **وسوره** لكثرة  
ارتها ونهم به **والله** على كل شيء شهيد لا يفيق  
عنه شيء **ان تزان الله** يعلم ما في السموات وما  
**في الارض** كليها وجزئيا ما يكون من تحوي ثلاثة  
ما يقع من تاجي ثلاثة ويجوز ان يقدر مضاد  
او ياول تجوي بمحتاجين ويحول ثلاثة صفة  
لها واشتقاقها من التجوة وهي ما ارتفع من  
من الارض فان السرا من رفوع الي الذهن لا  
يتيسر كل حد ان يطلع عليه **الاصوار** بعينهم  
الا الله يجعلهم اربعة من حيث انه يشار لهم  
في الاطلاع عليها والاستئناس من اعم الاحوال  
**والخمسة** واللاجوي خمسة **الاصوار** سادسهم هو  
وتخصيص العددين اما بخصوص الواقعة فان



الاية نزلت في تناجي المنافقين اولان الله تعالى  
وتنحب الونر والثلاثة اول الاوتار اولان  
التشاو لا بد له من اثنين يكونان كالمنازعين  
وثالث يتوسط بينهما وقرئ ثلاثا وخمسة  
بالنصب على الحال باصا ريتناجون اوتاول  
نجوي بمناجين **ولا ادني من ذلك ولا اقل**  
ما ذكر كالواحد والاثنين **ولا اكثر من ذلك**  
كالسنة وما فوقها **الا هو معهم** يعلم ما يجري  
بينهم وقرأ يعقوب **ولا اكثر بالرفع** عطف على  
محل من نجوي او محل لا ادني ان جعلت لا لتفي  
الجنس **ايما كما نوا** فان علمه بالاشياء ليست  
لقرب مكاني حتى يتفاوت باختلاف الامكنة  
ثم يبينهم **يا عملوا يوم القيامة** تفضي لهم  
وتقرب اليك استحقاقه من الجزا **ان الله بكل شئ**  
**عليم** لان نسبة ذاته المقتضية للعلم الى الكل  
سواء لم تر الي الذين نهوا عن النجوي  
ثم يعودون **لما نهوا عنه** نزلت في اليهود  
والمنافقين كانوا يتناجون فيما بينهم ويتفانرو  
باعتيم اذ اراوا المؤمنين فنهاهم رسول الله

صلي

صلي الله عليه وسلم ثم عاد والمثل فقلهم  
**ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول**  
اي باهوا ثم وعدوا للمؤمنين وتواص  
بمعصية الرسول وقرا حمزة وبنجون وهو  
يفتعلون من النجوي وروي عن يعقوب  
**واذا جاؤك جيونك بما لم يحيك به الله** يقولون  
السام عليك او انعم صبا حاد الله سبحانه وتعالى  
يقول وسلام على عباده الذين اصطفى  
**ويقولون في انفسهم فيما بينهم لولا يعذبنا**  
**الله بما نقول** هلا يعذبنا الله بذلك لو كان  
محمد نبيا حسبهم **جصم عذابا يصلون بها بدونا**  
**فبئس المصير جهنم يا ايها الذين استوا** اذ ارا  
تناجيتهم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية  
الرسول كما يفعل المنافقون وعن يعقوب  
فلا تتجوا **وتناجوا بالبر والتقوي** بما يتضمن  
خير للمؤمنين والاتقاعن معصية الرسول  
**وانتقوا الله الذي اليه تحشرون** فيما تاتون  
وتذرون فانه يجازيكم عليه **انما النجوي** اي  
النجوي بالاثم والعدوان **من الشيطان** فانه

المزين لها والحامل عليها **بالحزن الذين امنوا بنوحهم**  
لا يضافي نكبة اصابتهم **وليس** اية الشيطان  
او التناجي **بضارهم بضار المؤمنين شيئا الا باذن**  
**الله** بمشيئته **وعلي الله فليتوكل المؤمنون**  
ولا يباليوا بنحو اهل **يا ايها الذين امنوا اذا قيل**  
**لكم تقصوا في المجلس** توسعوا فيه ولبعض  
بعضكم عن بعض من قولهم افسح عني اي تخرج  
وقرئت لغا سحوا والمراد بالمجلس المجلس وبدل  
عليه قراءة عاصم بالجمع او مجلس رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فانهم كانوا يتصافون  
به تناقبا على القرب منه وحرصا على السماع  
كلامه **فانسخوا** ايقع الله لكم فيما تريدون  
التفصح فيه من المكان والشرق والصدور وغيرها  
**واذا قيل انشروا** انهم صوا للتوسعة او لما  
امرتم به كصلاة او جهاد او ارتفعوا في المجلس  
**فانشروا** وقرانافع وابن عامر وعاصم يضم الشين  
فيهما **يرفع الله الذين امنوا منكم** بالنصر والحق  
الذكر في الدنيا والى انهم غرقوا الجنان في  
الآخرة **والذين اتوا العلم درجات** ويرفع

العلماء

العلماء منهم خاصة درجات بما جمعوا من العلم والعمل  
فان العلم مع علو درجته يقتضي العمل المقرون به  
مزيد رفعة ولذلك يقتدي بالعالم في افعاله  
ولا يقتدي بغيره وفي الحديث فضل العالم على العابد  
كفضل القليل من البدر على سائر الكواكب **والله**  
**بما تعملون خير** ثم يد لمن لم يمثل الامراء  
استكرهه **يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول**  
**فقدموا بين يديه بخواكم صدقة** فتصدقوا  
تداهما استعار من له يدان وفي هذا الامر  
تظيم الرسول صلى الله عليه وسلم وانقاذ  
العقرا والتهري عن الاقرا وفي السؤال والميز  
بين المخلص والمنافق ومحبة الآخرة ومحبة  
الدنيا واختلف في انه للندب او للوجوب  
لكنه مستوخ بقوله اشفقتم ان تقدموا  
وهو وان اتصل به تلاوة لم يتصل به تزولا  
وعن علي كرم الله وجهه ان في كتاب الله  
آية ما عمل بها احد غيري كان لي ديتار فصرقته  
فكنت اذا ناجيته تصدقت بدهم وهو  
علي القول بالوجوب لا يقدر في غيره فلعله

ع

لم يتفق للاغنيا منا جاة في مدة بقائه اذ روي انه  
لم يبق الا عشر اوقيل الساعة **ذكت** اي التصديق  
**خبركم واظهر ابي** لانفسكم من الريبة وحب  
المال وهو يشعر بالندبية لكن قوله **فان لم  
تجدوا فان الله غفور رحيم** اي كنتم لم تجدوا  
رخص له في المناجات بلا تصديق ادل علي  
الوجوب **الشفقة ان تقدموا بين يدي**  
**بحواكم صدقات** اخفتم الفقر من تقديم الصدقة  
او اخفتم التقديم لما بعدكم الشيطان عليه  
من الفقر وجمع صدقات لجمع المخاطبين او  
لكثرة التناجي **فادكم تفعلوا وتاب الله عليكم**  
بان رخص لكم ان لا تفعلوا وفيه الشعار بان  
الشفقة ذنب تجاوز الله عنه لما راي منهم  
ما قام مقام توبتهم واذ علي بابها وقيل معنى  
اذ اوان **فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة** فلا تقربوا  
في ادائهما **واطيعوا الله ورسوله** في سائر  
الوامر فان القيام بها كالجابر للتفريط في ذلك  
**والله خبير بما تعملون** ظاهره اوي اطنا الم توالي  
الذين تولوا والواقع ما غضب الله عليهم يعني

اليهود

اليهود ما هم منكم ولا منهم لانهم منافقون مذنبون  
بين ذلك **ويخلفون علي الكذب** وهو ادعاه  
الاسلام **وهم يعلمون** ان المحلوف عليه كذب  
لكن يخلف بالغموس وفي هذا التقييد دليل  
علي ان الكذب يعلم ما يعلم المخبر عدم مطابقتها  
وما لا يعلم وروي انه عليه السلام كان في  
حجرة من حجراته فقال يدخل عليكم الان رجل  
قلبه قلب جبار وينظر بعين شيطان فدخل  
عبد الله بن نبتل المنافق وكان ازرق فقال  
عليه السلام له علي م تشتمني انت واصحابك  
فخلف بالله ما فعل ثم جا باصحابه فحلفوا فنزلت  
**اعد الله لهم عذابا شديدا** نوحا من العذاب  
متغاظا **انهم ساء ما كانوا يعملون** فتمرتوا علي سوء  
العمل واصروا عليه **اتخذوا ايمانهم** اي النبي حلفوا  
بها وقرئ بالكسر اي ايمانهم الذي اظهروه **جنة**  
وقاية روت ما لهم الذبيحة اظهروا واموالهم  
**فصدوا عن سبيل الله** فصدوا الناس في خلال  
امتهم عن دين الله بالتحريش والتشيط **فلهم  
عذابا مهينا** وعبد ثمان بوصف اخر لعذابهم

وقيل الاول عذاب القبر وهذا عذاب الآخرة لن  
تقني عنهم أموالهم ولا اولادهم من الله شيئا وليك  
اصحاب النار هم فيها خالدون قد سبق مثله  
يوم يبعثهم الله جميعا فيحلقون له اي لله  
نقالي عليه انهم مسلمون ويقولون كما يحلقون  
لكم في الدنيا انهم لمنكم **وتحسبون انهم علي شي**  
لان تكتم التفاوت في نفوسهم بحيث يخيل اليهم  
في الآخرة ان الايمان الكاذبة تروج الكذب  
علي الله نقالي كما تروجه عليكم في الدنيا الا  
**انهم هم الكاذبون** البالفون الغاية في الكذب  
حيث يكذبون مع عالم الغيب والشهادة  
وتحلقون عليه **استخوذ عليهم الشيطان** <sup>استنوي</sup>  
عليهم من حذت الابد وحذتها اذا استنوي  
عليها وهو ما جاء علي الاصل **فانساه ذكر الله**  
لا يذكرونه بقلوبهم ولا بالسننهم **اوليات**  
**حزب الشيطان** جنوده وانبأه الا ان حزبه  
الشيطان هم الخاسرون لانهم قوتوا علي انفسهم  
الغير المولد وعرضوا للعذاب المخلد ان  
الذين يجادون الله ورسوله **اولئك في الالين**

في

في جملة من هو اذ خلق الله **كتب الله** في اللوح  
لاغلبن انا ورسلي اي بالحجة وقرانا فاع وابن عامر  
ورسلي بفتح اليا ان الله قوي علي نصر انبيائه  
عزيز لا يغلب عليه في مراده لا تجرد قوما يوسنون  
بالله واليوم الاخر يوادون من احاد الله ورسوله  
اي لا ينبغي ان تجدهم وادين اعد الله والمراد انه  
لا ينبغي ان يوادوهم ولو كانوا اباهم او ابائهم  
او اخوانهم او عشيرتهم ولو كان الجارون اقربا  
الناس اليهم **اولئك** اي الذين لم يوادوهم **كتب**  
**في قلوبهم الامانة** اثبتة فيها وهو دليل علي  
خروج العمل من مفهوم الايمان فان جزا الثابت  
في القلب يكون ثابتا فيه واعمال الجوارح لا تثبت  
فيه **وايدهم بروح منه** اي من عند الله وهو  
نور القلب والقران او النصر علي العدو وقتل  
الضيمر للايمان فانه سبب حياة القلب **ويؤتم**  
**جنات تجري من تحتها الانهار** خالدون فيها  
**رضي الله عنهم** بطاعتهم ورضوانه بقضا  
او بما وعدهم من الثواب **اولئك** حزب الله جنده  
والضاردينه الا ان حزب الله هم المفلحون

٢٤

الفايزون بخير الدارين عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من قرأ سورة المجادلة كتب من حزب الله يوم القيامة  
**سورة الحشر مدينة وايتها اربع وعشرون**  
**اية لبس الله الرحمن الرحيم سبع لله ما**  
**في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم**  
روي انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة  
صالح بن النضير على ان لا يكون نواله ولا عليه  
فلما ظهر يوم بدر قالوا انه النبي المبعوث في  
التوراة بالبقرة فلما هزم المسلمون يوم احد  
ارتابوا ونكثوا وخرج كعب بن الاشرف في  
اربعين راكبا الى مكة وحالفوا باسفيان فامر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاكعب من  
الرضاعة فقتله غيلة ثم صبحهم بالكتائب  
وحاصروهم حتى صالحوا على الجلاء اكثرهم  
الي الشام والحقت طائفة خيبر والحيرة فانزل  
الله تعالى من سبع الي قوله والله على كل شيء  
قدير هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل  
الكتاب من ديارهم **اول الحشر** اي في اول حشرهم  
من جزيرة العرب اذ لم يصيبهم هذا الذل قبل

ذلك

ذلك او في اول حشرهم للقتال او الجلاء الي الشام  
واخر حشرهم اجلاء اياهم من خيبر اليه او  
في اول حشر الناس الي الشام واخر حشرهم  
انهم يحشرون اليه عند قيام الساعة فقد ركبهم  
هناك او ان نار اخرج من المشرق فتحشروهم  
الي المغرب والحشر اخرج جمع من مكان الي اخر  
**ما ظننتم ان يخرجوا الشدة باسهم ومنفاتهم هـ**  
**وظنوا انهم ما نعتمهم حصونهم من الله اي ان**  
حصونهم تمنعهم من باس الله وتغيير النظم وتقديم  
الخير واسناد الجملة الي ضميرهم للدلالة على قرينة  
وثوقهم بحصانيتها واعتقادهم في انفسهم انهم  
في عزة ومنعة بسببها ويجوز ان تكون حصونهم  
فاعلاما لمنعتهم **فاناهم الله** اي عذابه وهو الرعب  
والاضطراب الي الجلاء وقيل الضمير للمؤمنين اي  
فاناهم نصر الله وقربى فاناهم اي العذاب  
او التطور من حيث لم يحنسوا القوة وثوقهم  
**وقذف في قلوبهم الرعب** واثبت فيها الخوف  
الذي يرعبها اي يملأها **يخربون بيوتهم بايديهم**  
ضارباها على المسلمين واخرها لما استخسروا من

22



الاتها **واليدى المومنين** فانهم كانوا ايضا يخربون  
طواهرها نكابة وتوسيعا بحال القتال وعطفها  
على ايديهم من حيث ان تخرب المومنين بسبب  
عن تقضهم فكانهم استعملوه فيه والحيلة حال  
او تغيب للرعب وقر ايوهم ويخربون بالتشديد  
وهو ابلغ لما فيه من التكثير وقيل الاخراب  
المنقطيل وتذكر الشئ خرابا والتخريب الهدم  
**فاعتبروا يا اولي الابصار** فانظروا حالهم فلا  
تفردوا ولا تعتمدوا على غير الله واستدل بها  
على ان القياس حجة من حيث انه امر بالمجاورة  
من حال الي حال وحملها عليها في حكم ما بينهما من  
المشاركة المقتضية له على ما قرر في كتابي الكتب  
الاصولية **ولولا ان كتب الله عليهم الجلا**  
الخروج من اوطانهم لعذبهم في الدنيا بالقتل  
والسبي كما فعل بيني فرنطة ولهم في الآخرة  
**عذاب النار** استثناف معناها انهم ان يخول  
من عذاب الدنيا لم يخوا من عذاب الآخرة **ذلك**  
**بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله**  
**فان الله شديد العقاب** الاشارة الي ما ذكر

ما

ما حاق بهم وما كانوا يصدره وما هو معد لهم  
او الي الاخير **ما قطعتم من لينة** اي شئ قطعتم  
من نخلة فعلة من اللون ويجمع على ألوان  
وقيل من اللين ومعناها النخلة الكريمة  
وجمعها اليات **او تركتموها الضمير لما وانبتته**  
لانه مفسر باللينة **قائمة على اصولها**  
وقرنت اصلها اكتفا بالضمية عن الواو وعلى انه  
كدهن **فباذن الله** في امره **ولبخري الفاسقين**  
علة لحدوي اي وفعلتم او واذن لكم في القطع  
ليخربهم على فسقهم بما غاظهم منه روي انه صلى  
الله عليه وسلم لما امر بقطع نخيلهم قالوا يا محي  
قد كنت تنهى عن الفساد في الارض فما بال تخرب  
النخل وقطعها فنزلت واستدل به على جواز هدم  
ديار الكفار وقطع اشجارهم زيادة لفظهم  
**وما افلا الله على رسوله** وما اعادته عليه معنى  
صبره له او ردة عليه فانه كان حقيقا بان يكون  
له لانه تعالى خلق الناس لعبادته وخلق ما  
خلق لهم لينتوا سوا به الرطاعته فهو جدير بان  
يكون للمطيعين منهم من بني النضير او من

٤٥

الكفوة **فما اوجعتم عليه** فما اجر يتم علي تحصيله من  
الوجيف وهو سرعة السير **من جبل ولا ركاب**  
ما يركب من الابل غلب فيه كما غلب الراكب علي  
راكبه وذلك ان كان المراد في بني النضير فلان  
قراهم كانت علي ميلين من المدينة فمشوا اليها  
رجالا غير رسول الله صلي الله عليه وسلم  
فانه ركب جملا او حمارا ولم يجرمز يدقنا واذلك  
لم يعط الاضار منه شي الا ثلاثة كانت بهم  
حاجة **ولكن الله سلف رسله علي من يشاء**  
بغزى الرعي في قلوبهم **والله علي كل شي قدير**  
فيفعل ما يريد تارة بالوسائط الظاهرة وتارة  
بغيرها **ما افاض الله علي رسوله من اهل القرين**  
بيان للاول ولذلك لم يعطف عليه **فله**  
**والرسول ولذي القرين واليتامي والمساكين**  
**وابن السبل** اختلف في قسم القرين فقيل بسدس  
لظاهرة الآية وبصرف سهم الله في عمارة الكعبة  
وسائر المساجد وقتل خمس لان ذكر الله تعالى  
للتقير وبصرف الات سهم الرسول الي الامام  
علي قول **وايما امرئ عاكر وثقور علي قول**

والي

والي مصالح المسلمين علي قول وقيل بخمس خمسة  
كالغنيمة فانه صلي الله عليه وسلم كان يعطيهم  
الخمس كذلك وبصرف الاخماس الاربعة كما  
يشاء والآن علي الخلاف المذكور **كيبلا يكون اي**  
الغني الذي حقه ان يكون للفقر **دولة بين**  
**الاغنيا منكم** الدولة ما ابتد اوله الاغنيا ويدير  
بينهم كما كان في الجاهلية وفرض دولة تعني  
كيبلا يكون الفقراء اذ اول بينهم او اخذة  
ثلاثة تكون بينهم وقتل هشام دولة بالرفع  
عليه كان التامة اي كيبلا يقع دولة جاهلية  
**وما اتاكم الرسول وما اطاكم من الغني او من**  
**الامر فخذوه** لانه حلال لكم او فتمسكوا به  
لانه واجب الطاعة **وما اتاكم عنه** عن اخذه  
منه او عن ايتائه **فانتصوا عنه والتقوا**  
**الله** في مخالفة رسوله **ان الله شديد**  
**العقاب** لمن خالف **للفقر المهاجرين** بدل  
من ذوي القرين وما عطف عليه فان الرسول  
لا يسمي فقيرا ومن اعطى اغنيا ذم القرين  
خصصوا الا بدان عما بعده او الغني يعني بني





النضير الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم فان كفار  
مكة اخرجوهم واخذوا اموالهم **يبنتون فضلا**  
**من الله ورضوانا** حال مقيدة لاخراجهم بما  
يوجب تفخير شانهم **وينصرون الله ورسوله**  
بانفسهم وانتم لهم **اولئك هم الصادقون** الذين  
ظهور صدقتهم في ايمانهم **والذين تبوءوا الدار**  
**والايمان** عطف على المهاجرين والمراد بهم الانصار  
فانهم لزموا المدينة والايمان وتمكنوا فيهما  
وقيل المعنى تبوءوا الدار الهجرة ودار الايمان  
فحذف المضاف من الثاني والمضاف اليه من  
الاول وعوض عنه اللام او تبوءوا الدار  
الايمان كفوله **علقتها** تبت وما ياردا  
وقيل سمي المدينة بالايمان لانها مطهرة  
ومصيرة **من قبلهم** من قبل هجرة المهاجرين  
وقيل تقدير الكلام والذين تبوءوا الدارين قبلهم  
والايمان **يجون من هاجر اليهم** ولا يتقبل عليهم  
**ولا يجدون في صدورهم** في انفسهم **حاجة**  
ما تحمل عليه الحاجة كالطلب والحرازة والحسد  
والغيبطة **ما اتوا مما اعطى** المهاجرون من النعم

وغیره

وغیره **ويؤثرون على انفسهم** ويقدمون  
المهاجرين على انفسهم حتى ان من كان عنده  
امراتان تزوجن واحدة وزوجها من احدهم  
**ولو كان بهم خصاصة** حاجة من خصاص البناء  
وهي فرجده **ومن يوق شح نفسه** حتى يخلصها  
فيما يقبل عليها من حب المال وبعض الانفاق  
**فاولئك هم المفلحون** الفائزون بالثنا العاجل  
والتواب الاجل **والذين جاؤا من بعدهم** هم  
الذين هاجروا بعد حين فثوب الاسلام او  
التابعون باحسان وهم المومنون بعد الفريين  
اليوم القيامة ولذلك قيل ان الآية استوفيت  
جميع المومنين **يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا**  
**الذين سبقونا بالايمان** الي لاخواننا في الدين  
**ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا** حقدنا لهم  
**ربنا انك رؤوف رحيم** فحقيق بان تجيب دعواتنا  
الم توالي الذين ناقضوا بقولون لاخواننا الذين  
**كفروا من اهل الكتاب** يريد الذين بينهم وبينهم  
اخوة الكفر والصداقة والموالاة **بين الذين امنوا**  
من دياركم **لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم** في قتالكم



اوخذ لانكم احدا ابدا اي من رسول الله صلي الله  
عليه وسلم والمسلمين وان قوتلتم لتنصرنكم  
لنفاوتكم والله يشهد انهم لكاذبون لعلمه  
بانهم لا يفعلون ذلك كما قال تعالى **لئن اخرجوا  
لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرون وهم  
وكان كذلك فان ابن ابي واصحابه را سلوا النبي  
النضير بذلك ثم اختلفوا وفيه دليل على  
صحة النبوة واما حجاز القران **ولئن نصروهم  
علي الفرض والتقدير ليولن الاديان انهم اما  
ثم لا ينصرون** بعد بل يحذ لهم ولا ينصرون  
المناقضين او نفاقهم اذ ضمير الفعلين كمثل  
ان يكون لليهود وان يكون للمناقضين **لانتم  
اشد رهبة** اي اشد رهوبة مصدر للفعل  
المبني للمفعول **في صدورهم** فانهم كانوا يظنون  
مخافتهم من المؤمنين **من الله** علي ما يظهر  
نفاقا فان استنطار رهبتهم بسبب اظهار  
رهبة الله **ذلك بانهم قوم لا يفقهون  
لا يعلمون عظمة الله حتي يخشوه خوفا خيما  
ويعلموا انه الحقيق بان يخشي لا يقاتلونكم اليهود****

والمناقضون

والمناقضون جميعا بختمين متفقين **الاي قري  
محصنة** بالدروب والخنادق **او من وراجد اذ لفظ  
رهبتهم** وقرأ ابن كثير وابو عمر وجدار وامال ابو  
عمرو فتح الدال **يا سرهم بينهم** **بشد يد ابي  
وليس ذلك لصفتهم** وجبتهم فانه **بشد** باسم  
اذ احادب بعضهم بعضا بل القذف الله الرعب  
في قلوبهم ولان الشجاع يجبن والعزير يبذل  
اذ احارب الله ورسوله **جميعا** بختمين متفقين  
**وقلوبهم شتى** متفرقة لا تتراق عقائدهم واختلف  
مقاصدهم **ذلك بانهم قوم لا يفعلون** ما فيه  
صلاحهم فان تشتت القلوب بوهن قواهم  
**كمثل الذين من قبلهم** اي مثل اليهود كمثل اهل  
بدر او بني قينقاع ان صح انهم اخرجوا قبل  
النضير او المرسلين من الامم الماضية **قربا** في زمان  
قريب والتضاييق كمثل اذا التقدير كوجود مثل  
**ذاقوا وبال امرهم** سوء عاقبة كفرهم في الدنيا  
**ولهم عذاب اليم** في الآخرة **كمثل** اي مثل المناقضين  
في اعتراف اليهود علي العتال **كمثل الشيطان** **اذ  
قال للاسان الكفر اذ علي الكفر اذ الامر**

المامور فلما كفر قال **ابن بري** منك نبراسه مخافة ان  
يشاركة في العذاب ولم ينفعه ذلك لما قال  
**ابن اخاف الله رب العالمين** فكان عاقبتهم  
انما هي النار خالد بن **بنيها** وذلك جزا الظالمين  
والمراد من الانسان الجنس وقيل بوجهل قال  
له ابيس يوم بدر لا غالب لكم اليوم من الناس  
وان جاركم الاية وقيل راهب حمله على العجوة  
والارتداد وقرئ عاقبتهم علي انهما الخير كان  
وخالدان علي انه الخير لان وقي النار **لغوا** بابها  
**الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفسي ما قدمت**  
**لغد** ليوم القيامة سماه به لدنوه اولان الدنيا  
ليوم والاحرة كعده وننكره للتعظيم وما  
تنكير النفس فلا استقلال الا نفس التواظفيا  
فمن مثل الاحرة كانه قال ولتنظر نفسي واحدة  
في ذلك **واتقوا الله** تكبير للتاكيد او الاول  
في ادا الواجبات لانه مقرون بالعمل والثاني في  
نزي المحارم لاقتنائه بقوله ان الله خير بما  
**تعملون** وهو كالوعيد على المعاصي ولا تكونوا  
كالذين **نسوا الله** نسوا حقه فانساهم انفسهم

فجعلهم

فجعلهم ناسين لها حتى لم يسمعوا ما ينفعها ولم  
يفعلوا ما يخلصها او اراهم يوم القيامة من  
الهمول ما انشاهم انفسهم **اولئك هم الفاسقون**  
الكاملون في الفسق لا يستوي اصحاب النار واصحاب  
**الجنة** الذين استكملوا نفوسهم فاستاهلوا الجنة  
والذين استهنوا فاستحقوا النار واجتنبه  
اصحابنا علي ان المسلم لا يقتل بالكافر اصحاب الجنة  
هم الفائزون بالنعيم المقيم لو اتر لنا هذا القرآن  
على جبل لرآيته خاشعا متصدعا من خشية  
الله ثميل وكحيل كما مر في قوله انا عرضنا الامانة  
ولذلك عفيه بقوله **وتلك الاشارة** نصريها  
**لناس** سلعهم يتفكرون فان الاشارة اليه والي  
امثاله والمراد توبيخ الانسان على عدم تحشعه  
عند تلاوة القرآن لغشوة قلبه وقلة تدبيره  
والتصدع التشقق وقري مصدر علي الادغام  
**هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة**  
ما غاب عن الحس من الجواهر القدسية واحوالها  
وما حصر له من الاجرام واعراضها وتقدم الغيب  
لتقدمه في الوجود وتعلق العلم القديم به

او المعدوم والموجود او السر والعلائية هو الرحمن  
الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس  
البالغ في النزاهة عما يوجب نقصانا او قريبا  
بالفتح وهو لغة فيه السلام ذو السلامة من  
كل نقص واقفة مصدر وصف به للمبالغة المومنين  
واهب الامن وفرحنا بالفتح بمعنى الموت به  
على حذف الجار المجهول الرقيب الحافظ لكل  
شيء مفعول من الامن قلبت همزته هاء  
العزيز الجبار الذي جبر خلقه علي ما اراده  
او جبر حالهم بمعنى اصلحه المتكبر الذي تكبر  
عن كل ما يوجب حاجة ونقصا ناسي ان الله  
عما يشركون اذ لا شريك له في شيء من ذلك هو  
الله الخالق المقدر للاشياء علي مقتضى حكمته  
البارئ الموجد لها برأ من التقاوت المصور  
الموجد لمصورها وكيفياتها كما اراد من اراد  
الاطناب في شرح هذه الاسماء وحوادثها فعليه  
بكتابي المنسجي بمنتهي المنى له الاسماء الحسني  
لانها لله علي محاسن المعاني يسبح له ما تبي  
السموات والارض تنثر هذه عن التقاوت كلها

وهو

وهو العزيز الحكيم الجامع للكمالات باسرها فانها  
راجعة الي الكمال في القدرة والعلم عن النبي  
صلي الله عليه وسلم من قل سورة الحشر غفر الله  
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر سورة الممتحنة  
مدنية وابها ثلاث عشرة آية ليسم الله  
الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عديبي  
وعديكم اوليا نزلت في حاطب بن ابي بلنته فانه  
لما علم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقرأ  
اهل مكة كتب اليهم ان رسول الله صلي الله عليه  
وسلم يريدكم فخذوا حذرکم وارسل كتابه مع سارة  
مولاة نبي المطلب فنزل جبريل فاعلم رسول الله  
فبعث صلي الله عليه وسلم عليا وعمارا وطلحة  
والزبير والمقداد وابطالهم وقال اطلقوا حتى  
تاتوا روضة فاخذوا بها طعينة معها كتاب  
حاطب الي اهل مكة فخذوه منها وخلوها فان  
ابنت فاصتروا عتقها فادركوها ثم فجرت فسل  
علي السيف فاخرجته من عقبها فاستخضرس  
رسول الله صلي الله عليه وسلم حاطبا وقال ما  
حملك عليه فقال يا رسول الله ما كنت منذ اسلمت



ولا عشتك منذ صحبتك ولكني كنت امرأ المصفا  
في قرين وليس لي فيهم من يحيي اهلي فارت  
ان اخذ عندهم يد او قد علمت ان كتابي لن يغني  
عنهم شيئا فصدفته رسولا الله صلى الله عليه  
وسلم وعذره **تلقون اليهم بالمرودة** تقصون  
اليهم المرودة بالمكانة والبا مزبلة او اخبار  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب المرودة  
والجملة حال من فاعل لا تتخذ ولا اوصفة لا وليا  
حرت علي غير من هي له فلا حاجة فيها الى ابرار  
الضمير لانه مشروط في الاسم دون الفعل **وقد**  
**كفروا بما جاكم من الحق** حال من فاعل احد  
الفعالين **يخرجون الرسول وابائكم** اي من مكة  
وهو حال من كفروا واستئناف لبيان ان  
**تؤمنوا بالله ربكم** بان تؤمنوا به وفيه تغليب  
المخاطب والالتفات من التكلم الي الغيبة هـ  
للدلالة على ما يوجب الايمان **ان كنتم خرجتم**  
عن اوطانكم **جهادا في سبيلي** والبقا من ضاتي  
علة للخروج وعمدة للتعليق وجواب الشرط  
محذوف دل عليه لا تتخذوا **تسرون اليهم بالمرودة**

بدل

بدل من تلقون او استئناف معناه اي طائل لكم  
فيا سر المرودة او الاخبار بسبب المرودة **وانا اعلم**  
**بما احييتكم وما اعلنتم** اي منكم وقيل اعلم بضرع  
والبا مزبلة وبما موصولة او مصدرية **ومن**  
**يفعله منكم** اي يفعل الاتخاذ **فقد ضل سوا**  
**السييل** اخطاه **ان يتفقوكم** يظفروا بكم يكونوا  
لكم احدا ولا ينفعلوا القال المرودة اليهم **ويستطوا**  
**اليهم ابيهم والسنة** بالسور بما يسوكم  
كالقتل والشتم **وودوا الوثغفرون** وتمنوا اردادكم  
ويجي وودوا وحده بلفظ الماضي للاستعارة بانهم  
ودوا ذلك قبل كل شيء وان وادادتهم حاصلة  
وانتم يتفقوكم **ان تنفعكم ارحامكم** قرابا نكم  
**ولا اولادكم** الذين توالون المشركين لاجلهم  
**يوم القيامة** **يفصل بينكم** يفرق بينكم بما عدلكم  
من الهول **يفقر بعضكم من بعض** فما لكم ترفضون  
اليوم حق الله من يفر عنكم غدا وقت الحزنة والكتا  
يلبس الصاد والتشديد وفتح القا وقرابن عامر  
يفصل علي البنا للمفعول مع التشديد وهو  
بينكم **وقر اعاصم** يفصل **والله بما تعملون بصير**

فيجازيكم عليه قد كانت لكم اسوة حسنة قدوة اسم لما  
يوشي به في ابراهيم والذين معه صفة ثابتة  
او خير كان ولكم لفوا وحال من المستكن في حسنة  
او صلة لها لا لاسوة لا بها وصفت ان قالوا  
لقومهم ظرفا خيرا كان ان ابراهيم انتم جمع برك كظرف  
وظرفا وما تقيدون من دون الله كفرنا بكم  
اي بدنيكم او معبودكم وبيكم وبع فلا تعتد بشانكم  
والهتكم وبد ابينا وبينكم العداوة والبغضاء  
الداخلة في قلوبنا يا الله وحده فتقلب العداوة  
والبغضاء الفجة ومحبة الاقول ابراهيم لا بيه  
لا استغفر لك استثنى من قوله اسوة حسنة  
فان استغفاره لا بيه الكافر ليس ما ينبغي  
ان تاسوا به فانه كان قبل النبي او لموعدة  
وعدها اياه وما املك لك من الله من شيء  
من تمام قوله المستثنى ولا يلزم من استثنى  
المجموع استثنى جميع اجزائه ربنا عليك  
توكلنا واليك انبنا واليك المصير متصل  
بما قبل الاستثنى او امر من الله للمؤمنين  
بان يقولوا انتم بما لنا وصاهاهم به من قطع العلا

بينهم

بينهم وبين الكفار ربنا لا تجعلنا فتنة للذين  
كفروا بان تسلطهم علينا فيفتنونا بهذا  
لا تجعلنا لغفر لنا ما فرطنا ربنا انك انت العزيز  
الحكيم ومن كان كذلك كان حقيقا بان يحسب  
المشرك وتجبب الداعي لقد كان لكم فيهم اسوة  
حسنة تذكروا ليد الحث على الناسي يا ابراهيم  
ولذلك صدره بالقسم وابدل قوله لمن كانت  
يرجوا الله واليوم الآخر من لكم فانه يدل  
على انه لا ينبغي لمومن ان يترك الناسي بهم  
وان تركه مؤذنا بسوا العقيدة ولذلك عقبه  
بقوله ومن يقول فان الله هو الغني الحميد  
فانه جدير بان يوعده الكفرة عسي الله  
ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم  
مودة كما نزل لا تتخذوا عاديي المومنون اقاتيم  
المشركين وتروا عنهم فوعدهم الله بذلك  
واخذوا اسلم اكثرهم وصاروا لهم اوليا والله  
قد ير على ذلك والله غفور رحيم كما فرطكم  
في سوا الاثم من قبل ولما بقي في قلوبكم من ميل  
الرحم لا ينهاكم الله عن الذين هم بقا لولكم في

الدين ولم يخرجكم من دياركم ابي لايتهاكم الله  
عن مبرة هو لان قوله ان يروهم بدل من  
الذين وتقتطوا اليهم وتقتضوا اليهم بالقسط  
اي العدل ان الله يحب المقسطين اي العادلة  
روي ان قتيبة بنت عبد القري قدمت مشركة  
على بنتها اسمها بنت ابي بكر جدها ايا قلم تقبلها  
وكم تاذن لها بالدخول فنزلت **انما ينهاكم**  
**الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم**  
**من دياركم وظاهروا علي اخرجكم** كمشرك  
مكة فان بعضهم سعوا في اخراج المؤمنين  
وبعضهم اعانوا المخرجين **ان تولوهم** بدل من  
الذين بدك اشمال **ومن يتولهم فاولئك هم**  
**الظالمون** لوضعهم الولاية في غير موضعها  
يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات  
فامتنوهن فاختروهن بما يقرب علي ظنكم  
موافقة قلوبهن لسانهن في الايمان **الله**  
**اعلم بما انهن** فانه الكطلع علي ما في قلوبهن  
فان علمتموهن **مؤمنات** العلم الذي بمنكم  
تحصيله وهو الظن الغالب بالخلف وظهور

الامارات

الامارات وانما سماه عاما ايذانا بانه كالعلم في  
وجوب العمل به **فلا تزجوهن الي الكفار**  
اي الي ازواجهن الكفرة لقوله **لاهن حل**  
**لهم ولا هم يحلون لهن** والتكدير بالمطابقة  
والمبالغة او الاولي لحصول الفرقة والثانية  
للمنع عن الاستئناف **وانتقموا** مادفعوا  
اليهن من المهور وذلك لان صلح الكديبية جري  
علي ان من جانا منكم رد دناها فلما قدر عليه ردهن  
لورود النبي عنه لزمه رد مهورهن اذ روي  
انه صلى الله عليه وسلم كان بعد الكديبية اذ جات  
سبيعة بنت الحارث الاسلمية مسلمة فاقبل  
زوجها مسافرا مخزومي طالبا لها فنزلت  
فاستخلفها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فخلعت فاعطي زوجها ما اتفق وتزوجها عمر  
**ولا جناح عليكم ان تتكفروا** فان الاسلام  
حال بينهن وبين ازواجهن الكفار **اذا اتيتنهم**  
**اجورهن** شرطا ابتا المهر في نكاحهن اذ انا  
بان ما اعطي ازواجهن لا يقوم بمقام المهر  
**ولا تمسكوا بعصم الكوافر** بما تقصم به الكافرات

من عقد وسبب جمع عصمة والمراد نبي المرئيين  
عن المقام على تكاح المشركات وقر البصر بآيات  
ولا تمسكوا بالتشديد **واسألوا ما انفقتم من**  
مهور نسائكم اللاتعات بالكفار **وليسألوا**  
**ما انفقتوا من مهور أزواجهم** المهاجرات **ذلكم**  
**حكم الله** يعني جميع ما ذكر في الآية **يحكم بينكم**  
الاستئناف أو حال من الحكم على حذف الضمير أو جعل  
الحكم حاكما على المبالغة **والله عليهم حكيم** تشريع  
ما تقتضيه حكمته **وإن فأنتم وإن نسفتموه**  
**وانقلت منكم شيء من أزواجكم** أحد من أزواجكم  
وقد قرئ به **وانتفاع شيء** موقعه للتحقر به  
المبالغة في التعميم أو شيء من مهورهن **البي**  
**الكفار فعاقتهم** فحان عقبتكم أي نوبتكم **فب**  
أد المهر شبه الحكم بأد أهولا مهور نسائكم أوليك  
تارة وأد أوليك مهور نسائكم هو الآخر أي بامر  
يتعاقبون فيه كما يتعاقب في الركوب وغيره  
**فأتقوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما انفقتوا**  
من مهر المهاجرة ولأنقوتوهز وحدها الكافر  
رؤيه أنه لما نزلت الآية المتقدمة إلى المشركون

ان

ان يورد أمهرا الكوافر فنزلت وقيل معناها ان  
فأنتم فاصبتم من الكفار عقيبي وهو العينية فأنتم  
بدل القانت من الغنية **والقول الله الذي انتم**  
**به مومنون** فإن الإيمان به ما يقتضي التقوي  
منه **يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات** ثيبا **بعنك**  
**علي أن لا يشركن بالله شيئا** نزلت يوم الفتح  
فأنه صلى الله عليه وسلم لما فرغ من بيعة الرجال  
أخذ في بيعة النساء **ولا يشركن ولا يزينن ولا**  
**يقتلن** أو لادهن يريد واد البنات **ولا ياتين**  
**بهنان** يفترينه بين أيديهن **وارجلهن**  
**ولا يعصينك في معروف** في حسنة تامرهن  
بها والتقييد بالمعروف مع أن الرسول لا يامر إلا  
به تنبيه على أنه لا يجوز طاعة مخلوق في  
معصية الخالق **فبايعوهن** إذ ربا يعنك ضمان  
الثواب على الوفاء بهذه الأشياء **واستغفر لهم** الله  
ان الله غفور رحيم **يا أيها الذين آمنوا** **اتولوا**  
**قربا غضبا** الله عليهم يعني عامة الكفار أو  
اليهود أو روميها نزلت في بعض فقهاء المسلمين  
كانوا يواصلون اليهود ليصيبوا من ثمارهم





قد تنسوا من الاخرة لغيرهم بها اولعلمهم بانه لاحظا لهم  
فيها لقنادهم الرسول المنفوت في التوراة المويد  
بالايات **كما ينس الكفار من اصحاب القبور**  
ان يبعثوا او يثابوا او ينالهم خير منهم وعلي  
الاول وضع الظاهر فيه موضع الضمير للدلالة  
عليه ان الكفار يسلمون عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من قرأ سورة المائدة كانت له المومنون والمومنات  
سبعين يوما القيامة **سورة الصف**  
مدنية وقيل مكية وابها الربع عشر اية  
**بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله ما في**  
**السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم**  
سبق تفسيره بابها الذين امنوا ثم تقولون  
**ما لا تقولون** روي ان المسلمين قالوا لو علمنا  
احب الاعمال الي الله تعالى لبذنا فيها مواننا  
وانفسنا فنزل ان الله يحب الذين يقاتلون  
في سبيله صفا قولوا يوم احد فنزلت وكم مركبة  
من لام الجرو وما الاستفهامية والاكثر علي حذف  
الفها مع حرفي الجر لكثرة استفهامها معا وانما  
في الدلالة علي المستقيم عنه **كبر مقتا عند الله**

ان

ان تقولوا **ما لا تقولون** المقت الشد البفق ونسبه  
علي التمييز للدلالة علي ان قولهم هذا مقت خالص  
كبير عند من يحقدونه كل عظيم مبالغة في المنع  
عنه ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله  
**صفا مصطفىين** مصدر وصف به كأنهم بنيان  
**مرصوص** في ثراصهم من غير فرجة حال من  
المستكن في الحال الاولى والرص اتصال بعض  
البنابا لبعض واستحكامه **واذ قال موسى لقومه**  
مقدر بانذكرا وكان كذا **يا قوم لم تقودوني يا**  
لعصيان والري بالاذرة **وقد تعلمون اني رسول**  
**الله اليكم** بما جئتم به من المعجرات والجملة حال  
مقررة للاسكار فان العلم بنبوته بوجوب تظهيره  
ومع ايداه وقد التحق العلم **فلما زاعوا عن**  
**الحق اذ اغ الله قلوبهم** صرفهم عن قبول الحق  
والميل الي الصواب **والله لا يهدي القوم**  
**الضالين** هداية موصلة الي معرفة الحق  
اولي الجنة **واذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل**  
ولعله لم يقل يا قوم كما قال موسى لانه لا نسب  
له فيهم **ان رسول الله اليكم** مصدقا لما بين



بدي من التوراة ومبشر في حال تصديغي كاتقد مني  
من التوراة وتبشيري برسول يا تي من بعدي  
والعامل في الحالين ما في الرسول من معني  
الارسال لا الجار لانه لقواذ هو صلة للرسول  
فلا يعمل اسمه احمد يعني محمدا صلي الله عليه  
وسلم والمعني ديني التصديق بكتب الله وانبيائه  
فذكر اول الكتب المشهورة الذي حكم به النبيون  
والنبي الذي هو خاتم المرسلين ولما جا هم  
بالبينات قالوا هذا سحر مبين الاشارة الي ما جا  
به اواليه وتسميته سحر المبالغة ويوبده قرارة  
حزرة والكساء هذا سحر علي ان الاشارة الي  
عيسى ومن اظلم ممن اقتري علي الله الكذب  
وهو يدعي الي الاسلام اية لا احد اظلم من يدعي  
الي الاسلام الظاهر حقيقته المقتضي له خير  
الدارين فيضع موضع اجابته الاقتر اعلي الله  
بتكذيب رسوله وتسمية اياته سحرا فانه يصح  
اثبات المتقي ونفي الثابت وقرئ بدعي يقال  
دعاه وادعاه كلمته والتمسه والله لا يهدي  
القوم الظالمين ليرشد هم الي ما فيه فلاحهم

يريدون

يريدون ليطفئوا نور الله اي يريدون ان يطفئوا  
واللام مترتبة لما فيها من معني الارادة تاكيد الكما  
زيدت كما فيها من معني الاضافة تاكيد لها  
في لا ابا لك او يريدون الاقتر ليطفئوا نور  
الله يعني دينه او كتابه او حجته بافواههم  
بطفئهم فيه والله يتم نوره مبلغ عابته بنشره  
واعلانه وقران ابن كثير وحزرة والكساء وحضي  
بالاضافة ولو كره الكافرون انما ما لهم هو  
الذي ارسل رسوله بالمهدي بالقران او المعجزة  
ودين الحق والملة الخيفية ليظهره علي الدين  
كله ليقلبه علي جميع الاديان ولو كره المشركون  
لما قيد من محض التوحيد وابطال الشرك يا ايها  
الذين امنوا هل ادلكم علي تجارة تتجكم من عذاب  
اليوم وقران ابن عامر تتجكم بالتشديد اتقون  
بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله  
باموالكم وانفسكم استئناف مبين للتجارة وهو  
الجمع بين الايمان والجهاد المودي الي كمال غيرهم  
والمراد به الامر واناجي بلفظ الخبر اذا نال  
ذلك مما لا يشرك ذلكم خير لكم يعني ما ذكر من



الايان والجهاد ان كنتم تعلمون ان كنتم من اهل  
العلم اذا كان اهل لا يعتد بفعله **يغفر لكم ذنوبكم**  
جواب للامر المدلول عليه بلفظ الخبر او لشروط  
او استفهام دل عليه الكلام تقديرا ان تقولوا  
وتجاهدوا واهل تقبلون ان ادلكم يغفر لكم ويبعد  
جعله جواب هذا ذلك لان مجي رد الالف يوجب  
المفارقة ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار  
**ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك العرش**  
**العظيم** الاشارة الي ما ذكر من المفارقة وادخال الجنة  
**واخرى تحبونها** وكنتم الي هذه النعمة المذكورة  
ثمة اخرى عاجية محبوبية وفي تحبونها توضح  
بانهم يوشرون العاجل على الاجل وقيل اخرى  
منسوبة باصمارة يعطكم او تحبون او مستند  
حده **مضرم من الله** وهو على الاول بدل اويان  
وعلى قول النصب خير محذوف وقد قرئ بيما  
عطف عليه بالنصب على البدل والاختصاص  
والمصدر **وقل قريب مما جلد وبشر المؤمنين**  
عطف على محذوف مثل قل يا ايها الذين امنوا  
وبشروا على تؤمنون وانه في معنى الامر

كانه

كانه قال اموا وحاهديا اليها المؤمنون وبشرهم  
يا رسول الله بما وعدتهم عليهما اجلا وعا حسلا  
**يا ايها الذين امنوا كونوا الصغار لله** وقر الخا  
وابوعمر وباللتعين واللام لان المعنى كونوا بعض  
الصغار لله **كما قال عيسى بن مريم للحواريين من**  
**من الصغار بي الي الله** اي من جندي متوجه  
الي نصرته الله ليطا بقوله تعالى **قال الحواريون**  
**عن الصغار لله** والاصافة الاولى اصافة احد  
المتشاركين الي الاخر لما بينهما من الاختصاص  
والثانية اصافة الفاعل الي المفعول والشيء  
باعتبار المعنى اذ المراد قل لهم كما قال عيسى  
او كونوا الصغار كما كان الحواريون حين قال  
لهم عيسى من الصغار الي الله والحواريون  
اصفيا وهدهم اول من امن به وكانوا اثني عشر  
رجلا من الحواريين وهو البياض **فامنت طائفة**  
**من بني اسرائيل وكفرت طائفة بعيسى**  
**فابدنا الذين امنوا على عدوهم بالحجة او بالحرب**  
وذلك بعد رفع عيسى عليه السلام **فاصبحوا**  
**ظاهرين** فصاروا غاليين عن النبي صلى الله



عليه وسلم من قرأ سورة الصف كان عيسى مصليا  
عليه مستغفرا له مادام في الدنيا وهو يوم القيامة  
رقيقه **سورة الجمعة مدينة وايتها**  
**احدي عشرة اية بسمر الله الرحمن الرحيم**  
**يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك**  
**القدوس العزيز الحكيم** وقد قرئ الصفات  
الاربع بالرفع على المدح **هو الذي بعث في**  
**الاميين ابي القرب لان اكثرهم لا يكتبون**  
**ولا يقرؤن رسولا منهم من جملتهم اميا مثلهم**  
**يتلو عليهم اياته** مع كونها اميا مثلهم لم تفهد  
منه قرأة ولا تعلم **من كتبهم** من جياست العقائد  
والاعمال **ويعلمهم الكتاب والحكمة** التزاة والشرعية  
او معالم الدين من المنقول والمعقول ولو لم يكن  
له سواه معجزة لكفاه **وان كانوا من قبل لى ضلاله**  
**مبين** من الشرك وخبث الجاهلية وهو بيان  
لشدته احياءهم الي نبي يرشدهم واذا حة  
لما يتوهم ان الرسول تعلم ذلك من علم وان هي  
التخفة واللام تدل عليها **واخرين منهم**  
عطف على الاميين او المنسوب في يعلمهم وهم الذين

جاوا

جاوا بعد الصلابة الي يوم الدين فان دعوته  
وتعليمه يوم **الجميع لما يلحقوا بهم** لم يلحقوا بهم بعد  
وسيل **هو العزيز** في تمكنه من هذا الامر  
الخارق للعادة **الحكيم** في اختياره وتعليمه **ذلك**  
**فضل الله** ذلك الفضل الذي امتاز به عن اقرانه  
فضله **يوتيه من يشاء** نقضلا وعطية **والله**  
**ذو الفضل العظيم** الذي يستخر دونه بغير الدنيا  
او بغير الاخرة او بغيرهما **مثل الذين حملوا التوراة**  
**علموها وكنفوا العمل بها** ثم لم يحملوها لم يعملوا بها  
او لم ينتفعوا بما فيها **مثل الحمار يحمل اسفارا** كتبا  
من العلم يتعب في حملها ولا ينتفع بها ويحمل حال  
والعامل فيه معنى المثل او صفة اذ ليس المراد  
من الحمار عينا **بئس مثل القوم الذين كذبوا**  
**بآيات الله** اي مثل الذين كذبوا وهم المكذوبون  
بآيات الله الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه  
وسلم ويجوز ان يكون الذين صفة للقوم  
والخصوص بالذم محذوف **والله لا يهدي القوم**  
**الظالمين** قد ياتي بها الذين تهودوا ان زعمتم انكم  
اوليا لله **مذرون الناس** اذ كانوا يقولون نحن



اوليا الله واحباوه **فتمنوا الموت** فتمنوا من الله ان  
يميتكم وينقلكم من دار البليّة الى محل الكرامة  
**ان كنتم صادقين في زعمكم ولا يمتنونه ابدا**  
بما قدمت ايدى بهم بسبب ما قدموا من الكفر والمعاصي  
والله عليهم بالظالمين فيما زعمهم على اعمالهم **قل**  
**ان الموت الذي تقررون منه وتحاققون ان تمتموه**  
لبسائكم بخافة ان يصيبكم فتوحذوا باعمالكم **فانه**  
**ملا قبلكم لاحق بكم لا تفوتونه** والفاعل تضمن الموت  
معنى الشرط باعتبار الوصف وكان فرارهم يسرع  
لحوقهم وقد فرموا بغير فاقوموا ان يكون  
الموصول خبرا والفاعل طرفة ثم **تردون الى عالم**  
**الغيب والشهادة** فينبئكم بما كنتم تعملون **باب**  
**بما زعم عليهم بايها الذين امنوا ان التوبى للصلاة**  
انما اذن لها من يوم الجمعة بيان لاذ انما سمي  
جمعة لاجتماع الناس فيه للصلاة وكانت  
العرب تشميه العروبة وقيل سماه كعب  
بذلولية لاجتماع الناس فيه اليه راول جمعة  
جمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما قدم  
المدينة نزل فيها واقام بها الى الجمعة ثم دخل المدينة

وصلي

وصلي الجمعة في دار لبني سالم بن عوف **قاسموا**  
**الي ذكر الله** فامضوا اليه مسرعين قصد افان  
السيدي دون العدو والذكر الخطبة وقيل الصلاة  
والامر بالسعي اليها يدل على وجوبها **واذروا**  
**البيع** وانتركوا المعاملة **ذلكم** اي السعي الي ذكر  
الله **خير لكم** من المعاملة فان نفع الاخرة  
خير وايضا **ان كنتم تعلمون** الخير والشر الحقيقيين  
او كنتم من اهل العلم **فاذا قضيت الصلاة**  
**اديت وقرغ منها فان تشروا في الارض وابتغوا**  
**من فضل الله** اطلاق لما حذر عليهم واجتنب به  
من جعل الامر بعد الحظر للاباحة وفي الحديث  
وابتغوا من فضل الله ليس يطلب الدنيا  
واما هو عيادة وحضور جنازة وزيارة اخ  
في الله **واذكروا الله كثيرا** واذكروه في مجالس  
احوالكم ولا تخصوا ذكره بالصلاة **لعلكم تتقون**  
**بخير الدارين** واذاروا **واجاراة اولهوا انقضوا**  
**اليها** ويبان انه صلى الله عليه وسلم كان يخطب  
للجمعة فمر نعيم تحمل الطعام فخرج الناس  
اليهم الا اثني عشر رجلا فنزلت وافراد التجار



برد الكناية لانها المقصودة فان المراد من اللغو  
الطيب الذي كانوا يستقبلون به العير والترديد  
للدلالة على ان منهم من انقضت سمع الطبل  
ورويته او للدلالة على ان الانقضاء من التجارة  
مع الحاجة اليها والانتفاع بها اذا كان مذموما  
كان الانقضاء الى اللواويل بذلك وقيل تقديره  
اذا راوا تجارة انقضوا اليها واذا راوا الهوا انقضوا  
اليه **وتزكوا قائما على المنبر قل ما عباد الله من**  
**الثواب خير من اللغو ومن التجارة فان ذلك محقق**  
مخلد بخلاق ما يتوهمون من نفعها **والله خير**  
**الرازقين** فتوكلوا عليه واطلبوا الرزق منه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم من قر سورة الجمعة  
اعطى من الاجر عشر حسات بعدد من اذ الجنة  
ومن لم ياتها في امصار المسلمين **سورة**  
**المنافقين** مدنية وايمها احدى عشر آية  
**بسم الله الرحمن الرحيم** اذا جال المناقرو  
**قالوا ان شهد انك لرسول الله** الشهادة اخبار  
عن علم من الشهود وهو الحضور والاطلاع ولذلك  
صدق المشهود به وكذيرهم في الشهادة بقوله

والله

**والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين**  
**لكاذبون** لانهم لم يعتقدوا ذلك **اتخذوا ايمانهم**  
حلفهم الكاذب او شرها دتهم هذه فادها بخرم  
بخرم الكلف في التوكيد وقرئ ايمانهم **جنة**  
وقاية عن القتل والسيبي **فصدوا عن سبيل**  
**الله** صدوا او صدودا **انهم ساء ما كانوا يقولون**  
من تعاقبهم وصددهم **ذلك** اشارة الى الكلام المتقنا  
اي ذلك القول الشاهد على سوا عملهم او الي  
الحال المذكورة من النفاق والكذب والاسمات  
لايمان **يا نهم امنوا** بسبب انهم امنوا ظاهرا **ثمر**  
**كفروا سرا** او امنوا اذ راوا اية ثم كفروا حيث ما  
سمعوا من شياطينهم بشبهة **فقطع الله على**  
**قلوبهم** حتى تمروا على الكفر واستحكموا فيه **فهم**  
**لا يفتقرون** حقيقة الايمان ولا يبرنون صحة  
**واتار ايمانهم** تعجبك اجسامهم لضما من  
وصبا حشرها وان يقولوا **اشمع لقولهم** لذلقتهم  
وحلاوة كلامهم وكان ابن ابي جسيما فيصيح بخضر  
مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمع  
مثله فيجب برهيا كلمهم ويصفي الي كلامهم **كانهم**



**خشب سدة** حال من الضمير المحرور في لقولهم  
اي تشمع كما يقولونه مشهين باخشاب منصوبة  
سدة الي الخائط في كونهم اشباحا خاليت عن  
العلم والنظر وقيل الخشب جمع خشب وهي الخشبة  
التي تخر جوفها شهبوا بها في حسن المنظر  
وقبح المخبر وقرا ابو عمرو والكسائي وروى عن  
ابن كثير يسكون الشين على التحفيف او علي انه  
كيد في جمع بدنه **يجسبون كل صيحة عليهم** اي  
واقفة عليهم بحبهم وانما هم فعليهم ثافي  
مفعولي كسبون ويجوز ان يكون صلته هو  
والمفعول **هم العدو** وعلي هذا يكون الضمير  
لكل وجمعه بالنظر الي الخبر ولكن ترتب قوله  
**فاخذهم عليه** يدل علي ان الضمير للمنافقين  
**قاتلهم الله** دعا عليهم وهو طلب من ذاته ان  
يلتهم او تعليم للمؤمنين ان يدعوا عليهم بذلك  
**اي يوفكون** كيف يصرفون عن الحق **واذا قيل**  
**لهم تقالوا ابيستغفركم رسول الله لو واروهم**  
عطفوها اعراضا واستكبارا عن ذلك **واستغفروا**  
**يصدون** يعرضون عن الاستغفار **وهم مستكبرون**

عن

عن الاعتذار **سوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفروا**  
**لهم** لن يغفر الله لهم لرسوخهم في الكفر ان الله لا يهدي  
**القوم الفاسقين** الخارجين عن مظنة الاستصلاح  
لانما هم في الكفر والتناق هم الذين يقولون اي  
لانا نهار **لا نتفقوا علي من عند رسول الله حتي**  
**ينفضوا** يعنون فقر المهاجرين **وبده خرابيت**  
**السموات والارض** بيده الارزاق والقسم ولكن  
**المنافقين لا يفقهون** ذلك لهم بل يالله يقولون  
**لن رجفنا الي المدينة لئلا يخرجنا الا عز منها الا ذل**  
روي ان امرأيا نادى الضاريا في بعض العزوات  
علي ما ضرب الامرأيا راسه بخشبة فشكى  
الي ابن ابي قتال **لا تتفقوا علي من عند رسول**  
**الله حتي ينفضوا** وارا رجفنا الي المدينة  
فلخرج الاعز منها الا ذل عني بالاعز نفسه الا ذل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقري ليخرجين  
بفتح الياء ليخرجين علي بنا المفعول وليخرجوا بالتو  
ونصب الاعز والاذل علي هذه القرأت مصدر  
او حال علي تقدير مضاف لخروج او اخراج او مثل  
**ولله العزة** ولرسوله **والمؤمنين** ولله الغلبة

والقوة ولكن اعزّه من رسوله والمؤمنين **وكن المواقين**  
**لا يعلمون** من شرط جهلهم وغرورهم **يا ايها**  
**الذين امنوا** لا تلغوا اموالكم ولا اولادكم عن ذكر  
**الله** لا يشغلكم تدبيرها والاهتمام بها عن ذكره  
تعالى كالصلاة وسائر العبادات المذكورة للمصوم  
والمراد نهيهم عن اللهو بها وتوجيه النية اليها  
للمبالغة **ولذلك قال ومن يفعل ذلك فاولئك**  
**هم الخاسرون** لا سهم باعوا العظيم الباقي بالحقر  
الفاني **وانفقوا مما رزقناكم** بعض اموالكم اذ خلا  
للاخرة من قبل ان ياتي احدكم الموت **اي يبرح**  
**دلائله** فيقول رب لولا اخرجتني هلا مهلتني  
الي اجل قريب **امد غير بعيد فاصدق فاصدق**  
**والذم من الصالحين** بالذم ارك وجزم ان للعطف  
علي موضع الفاء وما بعده وقرا ابو عمرو واكون منصوب  
عطفاً على اصدق وقرا بالرفع علي وانا واكون  
فيكون عدة بالصلاح **ولن يوحى الله نفسا ولن**  
**يمهلها اذا جال حلها اخر عمرها والله خير بما**  
**تعملون** نهي عن عليه وقرا ابو بكر بالياء ليوافق ما  
قبله في الفية عن النبي صلى الله عليه وسلم

من

من قرأ سورة المنافقين برح من النفاق  
سورة المنافقين مختلف فيها **يا ايها الذين امنوا**  
**ايه لبسم الله الرحمن الرحيم** يسبح الله ما في السموات  
**وما في الارض** بدلائلها علي كماله واستغناؤه له  
**الملك وله الحمد** قدم الطرفين للدلالة علي اختصاص  
امر به من حيث الحقيقة **وهو علي كل شيء قدير**  
لان نسبة ذاته المقتضية للقدره الي الكل  
عليه سواء تم شرح في تقريباته **فتعال هو**  
**الذي خلقكم** فمنكم كافر مقدر كفه موجه اليه بما جله  
عليه ومنكم مؤمن مقدر ايمانه موقفاً يدعوه اليه  
**والله بما تعملون بصير** فبما عملكم بما يناسب اعمالكم  
**خلق السموات والارض بالحق** بالحكمة البالغة  
**وصوركم فاحسن صوركم** فصوركم من جملة ما  
ما خلق فيهما باحسن صورة حيث زينكم بعنفوة  
اوصاف الكائنات وخصكم بجلالة خصاً نص  
المبدعات وجعلكم امثودج جميع المخلوقات **واليد**  
**المصير** فاحسنوا سرايركم حيث لا يمسح بالعذاب  
ظواهركم **يعلم ما في السموات والارض ويعلم**  
**ما تشررون وما تغفلون** والله عليهم بذات الصدور





فلا يخفي عليه ما يصرح ان يعلم كليا كان او جزئيا لان  
نسبة القنضي لعلمه الي الكل واحدة وتقدر بجم  
تقريب القدرة علي العلم لان دلالة المخلوقات علي  
قدرته اولا وبالذات وعلي علمه كما فيها من الاتقان  
والاحتصاص ببعض الاجزاء **يا نكم** يا ايها الكفار  
**بنا الذين كفروا من قبل** كنون نوح وهو صريح  
**فداقوا وبال امرهم** ضرر كفرهم في الدنيا واصله  
الثقل ومنه الويل لطعام يتقل علي المعدة  
والويل للمطر الثقيل القطار **ولهم عذاب اليم**  
في الآخرة **ذلك** اي المذكور من الويل والعذاب  
**بانه** بسبب ان الشان كانت تاتيهم **رسلمهم**  
**بالبيئات بالمعجزات** فقالوا **البشر يهدونا** انكروا  
وتعجبوا ان يكون الرسول بشرا **والشرك يطلق**  
للو احد والجمع **فكفروا بالرسول وتولوا** عن التدبير  
في البيئات **واستغني الله** عن كل شي فضلا  
عن طاعتهم **والله غني** عن عبادتهم وعيبرها  
حميد يدل علي حمده كل مخلوق **زعم الذين كفروا**  
**ان لن يبعثوا** الذم ادعا العلم ولذلك يتقدي  
اي معقولين وقد قام مقامها ان باقي جيزها

قل

**قل** اي بي تبعثون **وربي** لتبعثن قسم اذ به  
الجواب **تم لتنبون بما علمتم** بالمحاسبة والمجازاة  
**وذلك علي الله** بسير لقبول الحارة وحصول  
القدرة الثامنة **قامتوا بالله** ورسوله محمد صلي  
الله عليه وسلم **والنور الذي انزلنا** يعني القرآن فانه  
باجازة ظاهر بنفسه مظهر لغيره بما فيه شرحه  
وبيناته **والله بما تعملون خبير** فمجاز عليه **يوم يحكم**  
ظرف لتنبون او بقدر با ذكر وقت يعقوب بحكم  
**يوم الجمع** لاجل ما فيه من الحساب والجزاء والجمع  
جمع الملائكة والمقلين **ذلك يوم التغابن** يعني بينه  
بعضهم بعضا بتزول السعدا منازل الاشقياء وكانوا  
سعدا بالعكس مستعار من تغابن التجار واللام  
فيه للدلالة علي ان التغابن الحقيقي هو التغابن  
في امور الآخرة **تعظمها** واورها **ومن يومنا** بالله  
**ويعمل صالحا** اي عملا صالحا **يكفر عنه** سيئاته ويدخله  
جنات تجري من تحته **الانهار** خالد بن فيها **الدا**  
وقرنا فوع وابن عامر بالنون **فيهما ذلك** الاشارة  
الي مجموع الامرين ولذلك جعله **الغور العظيم**  
لانه الجامع للمصالح من دفع المضار وجلب المنافع



والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار خالد  
فيها وبئس المصير كما منها والآية المتقدمة بيانت  
للتقايين وتفصيل له ما أصاب من مصيبة إلا  
بإذن الله لا يتقدره وإرادته ومن يؤمن بالله  
بهد قلبه للشياطين والاسترجاع عند حلولها  
وقر ببه قلبه بالرفع على أقامته مقام الفاعل  
وبالنصب على طريقة سغه نفسه وبهد  
بالهمز أي يسكن والله بكل شيء عليم حتى القلوب  
وأحوالها وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن  
توليتهم فأنما على رسولنا البلاغ المبين أي فأن توليتهم  
فلا بأس عليه إذ وطبقته النبليغ وقد بلغ الله  
لا اله الا هو وعلم الله فليست كل المومنون لان  
أيما منهم بان الكمال منه يقتضي ذلك يا أيها الذين  
امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم يشغلكم  
عن طاعة الله او تخافكم في امر البيت او الدنيا  
فاحذروهم ولا تاملوا غوائلهم وان تقفوا  
عن ذنوبهم بترك المعاقبة وتصغروا بالاعراض  
وترك التثريب عليها وتقفوا باخفاها وتزيد  
معداتهم فيها فان الله غفور رحيم يعاملكم بمثل

ما عملتم

ما عملتم ويتفضل عليكم انما اموالكم واولادكم فتنة  
اختبار لكم والله عنده اجر عظيم لمن اثار محبة الله  
وطاعته علي محبة الاموال والاولاد والسعي لهم  
فانفقوا الله ما استنطقتم به ابذلوا في تقواه  
حرصكم وطاعتكم واسمعوا سوا غظه واطيعوا  
اوامره وانفقوا في وجوه الخير خالصا لوجه  
خير الانفسكم أي افعلوا ما هو خير لها وهو تأكيد  
للمخت علميا مثال هذه الاوامر وتجزأ لتكون صفة  
مصدر تحذروا أي اتقوا خيرا وخيرا لكان مقدر  
جوابا للاوامر ومن يوق شح نفسه فاولئك هم  
المفلحون سبق تشبيهه ان تقربوا الله تصروا  
المال فيما امره قرضا حسنا مفرقا باخلاص وطيب  
قلب يضاعفه لكم يجعل لكم بالواحد عشر البيسوات  
واكثر وقرا ابن كثير وابن عامر ويعقوب يضعفه  
لكم ويفر لكم ببركة الاتقان والله شكور يعطي  
الجزيل بالقليل حليم لا يعاجل بالعقوبة عالم  
الغيب والشهادة لا يخفي عليه شيء العزيز  
الحكيم تام القدرة والعلم عن النبي صلى الله عليه  
وسلم من قرأ سورة الثغابين رفع عنه موت الفجأة



سورة الطلاق مدنية وايتها **الثانية عشر** او  
احدي عشرة اية **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**يا ايها النبي اذا طلقتم النساء** خص الندا وعم  
الخطاب بالحكم لانه امام امنه فنداوه كندا لهم او  
لان الكلام معه والحكم بعهم والمعنى اذا اردتم  
تظلموهن على تزويج المثارق له منزلة الشارع  
فيه **فطلقوهن لعدتهن** اي في وقتها وهو  
الطهر فان الاخر في الازمان وما يسمعها  
للتاقت ومن عد العدة بالحيف علق الام  
بمخزوف مثل مستقبلات وظاهره يدل على ان  
العدة بالاطهار وان طلاق المعتدة بالافرا ينبغي  
ان يكون في الطهر لانه يحرم في الحيف من حيث  
ان الامر بالشيء يستلزم النهي عن ضده ولا يدل  
عن عدم وقوعه اذا النهي لا يستلزم الفساد كيف  
وقد صح ان ابن عمر لما طلق امراته حائضا امره  
النبي صلى الله عليه وسلم بالرجعة وهو سبب  
نزوله **واحصوا العدة** واضبطوها واكثرها  
ثلاثة افرا **والنقوا الله ربيكم** في تطويل العدة  
والاضرار من كرا **لا تخرجوهن من بيوتهن** من

مساكنهن

مساكنهن وقت الفراق حتي تنقضي عدتهن **ولا**  
**يخرجن** باستبدارهن اما لو انتقا على الانتقال  
جاز اذا الحق لا بعد وهي اوتى الجمع بين الشهيدين  
دلالة على استحقاقها السكني ولزومها ملازمة  
مسكن الفراق وقوله **الا ان ياتين بفاحشة مبينة**  
مستثنى من الاول والمعنى الا ان تبدا على الزوج  
فانها كالتشور في اسقاط حقها او الا ان تزني  
فلتخرج لاقامة الحد عليها او من الثاني للمبالغة  
في النهي والدلالة على ان خروجها فاحشة **وتلك**  
**حدود الله** الاشارة الي الاحكام المذكورة **ومن**  
**يتعد حدود الله فقد ظم نفسه** بان عرضها  
للعقاب **لانذري** اي النفس او انت ايها النبي  
او المطلق **لعل الله يحدك** بعد ذلك **امر** وهو  
الرجعة في المطلقة برحمة او استئناف **فاذا بلغن**  
**اجلهن** شارفن اخر عدتهن **فامسكوهن**  
فراجهوهن **بمعروف** بحسن عشرة وانفاق  
مناسب او **فارقوهن بمعروف** بانفا الحق وانقا  
الضرار مثل ان يراجعها ثم يطلقها تطويلا لعدتها  
**واشهدوا** ادوي **عدل منكم** على الرجعة او الفرقة



تبرأ عن الريبة وقطعا للتنازع وهو نذوب كقول  
واستشهدوا اذا ابتاعتم وعن الشافعي وجوبه في  
الرجعة **واقبوا الشهادة** ايها الشهود عند  
الحاجة **سه** خالصا لوجهه **ذلكم بوعظ به** يريد  
اكثر علي الاشهاد والاقامة او علي جميع ما في الآية  
**من كان يومئذ بالله واليوم الآخر فانه الملتزم**  
**به والمقصود** تكبيره **ومن يتق الله يجعل له**  
**مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب** جملة  
اعتراضية مؤكدة لما سبق بالوعد علي الاتقا  
عما نهى عنه صرحا وضمنا من الطلاق في الخيف  
والاضرار بالمعتدة واخراجها من المسلمين  
وتقديم حدود الله وكتمان الشهادة وتوقع  
جعل علي اقامتها بان يجعل الله له مخرجا  
ما في شأن الازواج من المضائق والغوم ونزق  
فرجا وخلفا من وجه لم يخطر بباله او بالوعد  
لعامة المنتقين بالكمال عن مضار الدارين  
والفوز بخيرهما من حيث لا يحتسبون او  
كلام جوية للاستطراد عند ذكر المؤمنين  
وعنه صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اية لو

أخذ

أخذ الناس بها لكفتمهم ومن يتق الله فما زال يقرؤها  
ويعيدها وروي ان سالم بن عوف بن مالك الاستحجي  
السره العرو فشيكي ابوه الي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال له اتق الله واكثر احوال ولا تفرغ  
الاباسه تفعل فبينما هو في بيته اذ فرغ ايمنه  
الباب ومعه مائة من الابل ثقيل عنها العدو  
فاستاقها ونفي رواية رجع ومعه غنيمات ومشاغ  
**ومن يتوكل علي الله فهو حسبه** كافيه **ان الله**  
**بالغ امره** يبلغ ما يريد ولا يفوته مراد  
وقرأ حفص بالاضافة وقرئ بالغ امره اي  
نافذ وبالغ اعلم انه حال والخبر **قد جعل الله**  
**لكل شي قدرا** تقدير او مقدار او اجالا لا يتاني  
تغييره وهو بيان لوجوب التوكل وتقرن برسا  
تقدم من تاقبت الطلاق بزمان العدة والامر  
باحصانها وتمهيدا لسياني من مقاديرها **واللا**  
**يستن من المحيض من نسائكم** لكبرهن **ان ارشتم**  
شكلكم في عدتهن اي جهلتم **فقدن من ثلاثة**  
**اشهر** روي انه نازل والمطلقات يتر بصن  
بالنفس من ثلاثة قرو وقيل فمادة اللام لا يحض

فتزلت واللاي لم يحضن اي واللاي لم يحضن بعد  
كذلك اولاد الاحمال اجلمهن منتهى عدتهن  
ان يضمن حملهن وهو حكم يعم المطلقات والمتوفى  
عنه من ازواجهن والمحافظة على عمومه اولي من  
محافظة عموم قوله والذين يتوفون منكم ويذرون  
ازواجا بالعرض والحكم معمل هنا بخلافه ثم ولانه  
صح ان سبعة بنت الحارث وضعت بعد  
وفاة زوجها بليال فذكرت ذلك لرسول الله  
صلي الله عليه وسلم فقال قد حدثت فتزوجي  
ولانه متأخر النزول فتقدمه تحبيص وتقديم  
الاخر بنا للعالم على الخاص والاول راجح للوقت  
عليه ومن يتق الله في احكامه فيراعي حقوقها  
يجعل له من امره يسرا يسرا عليه امره  
ويوقفه للخير ذلك اشارة الي ما ذكر في الاحكام  
امر الله انزله اليكم ومن يتق الله في احكامه  
فيراعي حقوقها يتفر عنه سيئاته فان الحسنات  
يزهبن السيئات ويعظم له اجرا بالمضاعفة  
اسكنوهن من حيث سكنتم اي مكان من مكان  
سكنكم من وجدكم من وسكنتم اي مما تطبقونه وهو

عطف

عطف بيان لقوله من حيث سكنتم ولا تقصروهن  
في السكني لتضيقتوا عليهن فاجنوهن الي الخروج  
وان كن اولاد حمل فانفقوا عليهن حتي يضمن  
حملهن فيخرجن من العدة وهذا يدل على اختصاص  
استحقاق النفقة بالحامل من المعتدات والاحاديث  
تؤيده فان ارضعن لكم بعد انقطاع علقه النكاح  
فانقوهن اجورهن علي الارضاع واستمر وايتمكم  
بمعروف وليامر بعضكم بعضا بحمل في الارضاع  
والاجر وان نقا سرتم تاضا يقيم فنسز ضوله  
اخرى امرة اخري وفيه معانبة للام على العاقبة  
لينتفق ذوسعة من سعته ومن قدر عليه زوجه  
فلينتفق مما اتاه الله اي فلينتفق كل من الموسر  
والمعسر ما يلفه وسعه لا يكلف الله نفسا  
الا ما اتاها فانه تعالي لا يكلف نفسا الا وسعها  
وفيه تطيب لقلب المعسر لذلك وجد له  
باليسر فقال سبحانه بعد عشر يسرا اي  
عاجلا واجلا وتماي من قرية اهل قرية عنت  
عنا مرربها ورسله اي ضمت عنه اعراض  
العاني المعانده فحاسبها حسابا شديدا



بالاستقصاء المناقشة وعذبتاها عذابا نكرا  
والمراد حساب الآخرة وعذابها والتغيير بلفظ  
الماضي للتحقيق **فذاقت وبال امرها عقوبة**  
كفرها ومعاصيها وكانت عاقبة امرها خسر الأربح  
فيه أصلا **الحمد لله لهم عذابا شديدا** نكر سير  
للو عبيد ويان لما يوجب التقوي المأمورية في  
قوله **فأتقوا الله يا أولي الألباب** وتجوزات  
يكون المراد بالحساب استقصاء نوبهم وإثباتها  
في صحف الحفظه وبالعذاب ما أصوبه عاجلا  
**الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا**  
يعني بالذكر جبريل لكثرة ذكره أو لنزوله  
بالذكر وهو القرآن أو لأنه مذكور في السموات  
أو ذاك كراي شرف أو محمد أصلي الله عليه وسلم  
لمواظبته على تلاوة القرآن أو تبليغه وغير  
عن إرساله بالأنزال الوحي إليه وإبدل منه رسولا  
للبيان أو أراد به القرآن ورسولا منصوب  
بمقدر مثل أرسل أو ذكر مصدر ورسولا مفعوله  
أو يدل على أنه بمعنى الرسالة **يتلو عليكم آيات**  
**الله مبينات** حال مناسم الله أو صفة رسولا

والمراد

والمراد بالذين نبي قوله تعالي **ليخرج الذين آمنوا وعلما**  
**الصالحات** الذين آمنوا بعد أنزاله أي ليحصل  
لهم ما هم عليه لأن من الأيمان والعمل الصالح أو  
ليخرج من علم أو قدر أنه يوم من **من الظلمات**  
**إلى النور** من الضلالة إلى الهدى ومن يوم من  
بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من  
**حتها الأنهار** خالدون فيها أبدا أو قرانا فأن  
عامر يدخله بالنور **قد أحسن الله له جزاء**  
فيه تعجيب وتكظيم لما رزقوا من الثواب **الله**  
**الذي خلق سبع سموات** مستد أو خبر ومن الأرض  
**مثلهن** أي وخلق مثلهن في العدد من الأرض  
وقرنه بالرفع على الابتداء والخبر **يتنزل الأمر**  
**بينهن** أي يجزيها من الله وتضاهون بينهن  
ويتخذ حكمه فيهن **لتعلموا أن الله على كل شيء**  
**قدير** وإن الله قد أحاط بكل شيء علما **خلق**  
أو ليتنزل أو مضمرة بهم ما كان كلامهم ما يدل على  
كمال قدرته وعلمه سبحانه وتعالى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الطلاق  
مات على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم



سورة التحريم مدنية وايتها ثنتا عشرة آية  
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي لم تحرم  
ما احل الله لك روي انه صلى الله عليه خلا  
بمارية في يوم عاشرة وحفصة فاطمعت علي  
ذلك حفصة فعاشت به فيه فحرم مارية فتركت  
وقيل شرب عسلا عند حفصة فواطت  
عاشرة سورة وصغية فقلت له انما شرب منك  
رجح المفاقر فحرم العسل فنزلت الآية **تبتغي**  
**مرضات ازواجك** تفسير التحريم واحال من  
فاعله واستيف بيان الداعي اليه **والله غفورا**  
لك هذه الترتيبات فانه لا يجوز تحريم ما احله الله  
**رحيم** رحمتك حيث لم يواخذك به وعانتك  
معاملة علي صحتك **قد فرض الله لكم تحلته ايمانكم**  
قد شرع الله لكم تحليلها وهو حل ما عقدت به  
بالكفارة او الاستئذان بها بالمشقة حتى لا يجتنب  
من قولهم حلل في يمينه اذا استثنى فيها  
واجتنبه من راي التحريم مطلقا او تحريم المرأة  
يمينيا وهو ضعيف اذا يلزم من وجوب كفارة  
اليمين فيه كونه يمينيا مع احتمال انه عليه السلام

اي

اي بلفظ كما قيل **والله مولاكم متولي امركم وهو**  
**العليم** بما يصلحكم الحكيم المتقن في افعاله  
واحكامه **واذا اسر النبي الي بعض ازواجه**  
يعني حفصة **حديثا** تحريم مارية او العسل  
او ان الخلافة بعده لابي بكر وعمر **فلما بناه**  
**فلما خبرت حفصة عاشرة بالحديث واظهره**  
**الله عليه** واطلع النبي صلى الله عليه وسلم على  
الحديث اي علي اثنتا عشرة **عرف بعضه عرف**  
الرسول حفصة بعض ما فعلت **واعرض عن**  
**بعض** عن اعلام بعض نكر ما اوجازها علي  
بعض بتطبيقا باها وتجاوز عن بعض  
ويؤيده قراءة الكسائي بالتخفيف فانه لا يكتمل  
ههنا غيره لكن المشدد من باب اطلاق اسم  
السبب والمخفف بالعكس ويؤيد الاول قولها  
**فلما بناها به قالت من ابناك هذا قال بناتي**  
**العليم** الخبير فانه اوفق للاعلام ان تتوب  
**الي الله** خطاب لحفصة وعاشت علي  
الالتفات للمبالغة في المعاتبة **فقد صفت**  
**قلوبكم** فقد وجد منكما ما يوجب التوبة وهو



ميل قلوبكم عن الواجب من مخالفة الرسول عليه  
السلام يجب ما يحبه وكرهه ما يكرهه **وان تظاهروا**  
**عليه** وان تظاهروا عليه بايسوه وقررا الكوفيين  
بالتحفيف **فان الله هو مولاه وجبريل وصالح**  
**المؤمنين** فلن يعدم من يظاهرة من الله والملائكة  
وصلى المؤمنين فان الله ناصره وجبريل رئيس  
الكربيين فزيه ومن صلح من المؤمنين  
اتباعه واعوانه **والملائكة بعد ذلك طهروه**  
مظاهرون وتخصيص جبريل لتفطيمه  
والمراد بالصالح الجبريل ذلك عم بالاضافة وثبوته  
بعد ذلك تفطيم لظاهرة الملائكة من جملة  
ما ينصره الله تعالى به **عسي ربه ان يظفر**  
**ان يبده اذوا خيرا منكن** على التقلب او  
تغير الخطاب وليس فيه ما يدل على انه لم  
يطلق حقيقة وان في الشا خيرا منهن لان  
تفسيق طلاق الكل لا ينافي تطبيق واحدة  
والمعلق بما لم يقع لا يجب وقوعه فقرأنا فواو  
عمر ويبدله بالتحفيف **مسلمات مؤمنات مؤات**  
مخلصات او مستفادات مصدقات **فان ثلث**

مصليات

مصليات او مواظبا نجلنا لطاعة **سائيات** عن  
الذنوب **عابدات** متعبدات او متذلات لامر  
الرسول صلى الله عليه وسلم **سائحات** صائمات  
سعي الصائم سائحات لانه يسبح بالتمهارة بلاناد  
او مهاجرات **ثبات** و**ابكارا** وسط العاطف  
بينهما لثباتيهما ولاهما في حكم صفة واحدة اذ  
المعنى مشتملات على الثبات والابكار **يا ايها الذين**  
**امنوا اتوا انفسكم** بتزك المعاصي وفعل الطامات  
**واهلكم** بالنصح والتاديب وقرع اهلوكم عطف  
على واوفقا فيكون انفسكم انفس القبيلين  
على تغليب المخاطبين **نارا ووقودها الناس**  
**والحجارة** نارا يتقد بهما القاد غيرها بالخطيب  
عليها ملائكة **تلي امرها** وهم الزبانية **غلاظ**  
**شداد** غلاظ الاقوال شداد الافعال او غلاظ  
الخلق شداد الخلق اقويا على الافعال الشديدة  
لا يعصون الله **ملا امرهم** فيما مضى **وتعملون**  
**ما يومرون** فيما يستقبلون لا يمشقون عن قول  
الادامروا التزامها ويوردون ما يومرون به **يا ايها**  
**الذين كفروا لا تغفروا اليوم** انما تجزون ما كنتم





**تعملون** اي يقال لهم ذلك عند دخولهم النار النبي  
عن الاعتذار لانه لا عذر لهم والعذر لا يقمهم  
**يا ايها الذين امنوا اتوبوا الي الله توبة نصوحا**  
بالغة في التضرع وهو صفة التائب فانه ينصح  
نفسه بالتوبة ووصفت به علي الاسناد المجازي  
مبالغة او في التصاحح وفي الحياطة كأنها  
تنصح ما حرق الذنب وقر الويل ويضم النون وهو  
مصدر بمعنى النصيح كالشكر والشكور او التصاحح  
كالثبات والتثبت تقديره ذات تصوح او تنصح  
نصوحا او توتوا نصوحا لانفسكم وسئل علي  
كرم الله وجهه عن التوبة فقال يحتمل ستة  
اشياء علي الماضي منها الذنوب الدائمة وللوايضي  
الاعادة ورد المظالم واستحلال المحصوم وان  
تفرم علي ان لا تقود وان توب نفسك في طاعة  
الله كما ربيتها في المعصية **عسى ربكم ان يكفر**  
**عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها**  
**الانهار** ذكر بصيغة الاطعام جريا علي عادة  
الملوك والسفارة ابانه تفضل والتوبة غير  
موجب وان الصيد ينبغي ان يكون بين خوف

ورجا

ورجا يوم لا يجزي الله النبي ظرف ليدخلكم  
**والذين امنوا معه** عطف على النبي اما اذا  
لهذا وتقرضوا من اموالهم وقيل من اموالهم **نورهم**  
**يسمى بين ايديهم** و**يا ايها الذين امنوا** يقولون  
اذا طمى نور المناقنين **ربنا اسم لنا نورنا**  
**واغفر لنا انك على كل شئ قدير** وقيل شقوت  
النوار هم بحسب اعمالهم نيران انما هم  
تفضلا **يا ايها النبي جاهد الكفار** بالسيف  
**والنافقين بالحجة** واعلظ عليهم وشغل  
الحسونة فيما تجاهدهم به اذ بلغ الرقتين  
**وما هم جهمهم وبين المصير** جهمهم اموالهم  
**ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وراة**  
**لوط** مثل الله حالهم في انهم يعاقبون بكفرهم  
ولا يجابون بما ينهم وبين النبي عليه الصلاة  
والسلام والمؤمنين من النسبة حالهم  
كانت تحت عبيد من عبادنا صالحين يريد  
به تفضيهم نوح ولوط فخاناها بالنفاق فلم يقيا  
عنها من الله فلم يقين البيان عنهما بحق الزواج  
شيء اغناهما وقيل ادخلا النار اي لهما

عند موتها و يوم القيامة مع **الداخين** مع ساير  
الداخين من اللصرة الذين لا وصلة بينهم وبين  
الابنينا **وقرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون**  
سجدت لما صدقنا ان وصلة الكافرين ما تضرهم  
بمال ابسة ومنزلتها عند الله مع انما كانت تحت  
اعدى اعداء الله **اذ قالن** طرف للمسلم الحمد و  
**رب ابن لي عندك بيتا في الجنة** فرسان رحمة  
او في اعداء رجاة المقربين **ونحن من فرعون**  
**وعمله** من نفعه للجنة وعمله الود  
**ونحن من القوم الظالمين** من القبط النابيين  
له في الظلم ومريم **ابنت عمرا** ان عطف على  
امراة فرعون تنكبه للارامل التي احضت فرجا  
من الرجال **تفخنا فيه** في فرجهما وقرى فيها اي  
في مريم او في الجملة **من روحنا** من روحه  
خلقناه بلا توسط اصل **وصدقت بكلمات**  
**ربها** بصحة المنزلة او بما اوحى الى انبيائه  
**وكتابه** وما كتب في اللوح او جنس الكتب  
المنزلة ويدل عليه قرأة البصريين وحقق الجمع  
وقرى بكلمة الله وكتابه اي يعيسى والماجيل

وكانت

**وكانت من الفاتنين** من عداد المواظبين على  
الطاعة والتذكير للتغليب والاسعار بان طاعتها  
لم تقصر عن طاعة الرجال الكاملين حتى عدت  
من عملهم او من ناسخه فتكون من ابتدائه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم بكل من الرجال  
كثير ولهم يكمل من النساء اربع ابنة بنت  
مراحم امراة فرعون ومريم ابنة عمران  
وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد  
وفضل عاينة على النساء فضل الرب  
على سائر الطعام وعنه صلى الله عليه وسلم  
من قرأ سورة التحريم اناه الله توبة صحت  
سورة الملك **وتسمى** المنجية لانها تقي وتنجي  
قاربهما من عذاب القبر وانها تخلصه من ملكة  
لسد الله الرحمن الرحيم  
**تبارك الذي بيده الملك** بقبضة قدرته  
التصرف في الامور كلها وهو على كل شيء قدير  
على كل ما لا قدير الذي خلق الموت والحياة  
تدبرها واوجد الحياة واذا العايب ما قدره  
وقدم الموت لقوله وكنتم امواتا فاحياكم



ولانه ادعى الى حسن العمل **ليبلوكم** ليعاملكم  
معاملة المختار بالتكليف ايها المكلفون **ايكم احسن**  
**عملا** اصبوه واخلصه وجامر فوجا احسن عقلاه  
واورع عن محارمه الله واسرع في طاعته جملة  
واقفة موقع المفعول ثانيا لفعل البلوى المتضمن  
يعني العلم وليس هذا من باب التثنية لانه يجر  
به ونوع الجملة خبرا قدا يعلق الفعل بما يختلف  
ما اذا اوفقت موقع المفعولين **وهو هو**  
**العزير** الغالب الذي لا يعجزه من اساء  
العمل **الفقور** لمن تاب منه **الذي خلق**  
**سبع سموات طباقا** مطابقة بعضها فوق بعض  
مصدر طابت الفعل اذا خضعت طباقا على طبق  
وصف به او طويقت طباقا او ذات طباق  
جمع طبق كجبل وحياله او طبقة كرجلة ورجاب **ما ترى**  
**في خلق الرحمن من تفاوت** وترا حمزة واللام  
من تفاوت ومعناها واحد كالتفاهده  
والنقره وهو باختلاف وعدم التناسب من الفوت  
كانه كلام من المتفاوتين فانه بعض ما  
في الاخر والجملة صفة ثانية للسبع وضع

فيها

فيها خلق الرحمن موضع الضير للتفطيم والهاء  
شعار بانه تعالى يخلق مثل ذلك بقدرته الباهرة  
رحمة وتفضلا وان في ابدعها ناعا جليلة ما تحصى  
والخطاب فيها للرسول او لكما مخاطب وقوله  
**تارجع البصر هل ترى من فطور** مشتق به على  
معنى الشبب اي قد نظرت اليها مرارا فانظر  
اليها مرة اخرى متاملا فيها لتقايين ما اخبرته به  
من تناسبها واستقامتها واستجماعها ما ينبغي لها  
والفطور التفوق والمراد للخلل من فطره  
اذا اسفه **ثم ارجع البصر كرتين** اي رحمتين  
اخرتين في ارتداد الخلل والمراد بالثبته  
التكريه والتكبير كما في لبيك وسعديك ولذلك  
اجاب الامر بقوله **يتقلب اليك البصر خاسئا**  
بعيد عن اصالة المطلوب كما انه طرد عنه طردا  
بالصغار **وهو خير** كليل من طول المعادة  
وكرة للارجعة **ولقد زيننا السماء اقرب**  
السموات الى المرض **بمصاييح** بالكوكب المضينة  
بالليل اضاعة البرج فيما والتذكر للتفطيم  
ولا يمنع ذلك كون بعض الكواكب مركزورة



في سموات فوقها اذا التزيين باظهارها فيها **وجعلنا**  
**رجوما للياطين** وجعلنا لها قاذرة اخرج  
في رجم اعدائكم وقيل بسناه رجوما ووطنونا  
وظنونا لياطين الناس وهم المجرمون  
والرجوم جمع رجم بالفتح وهو مصدر رسي به  
ما يرمى به بانقضاء الكرم المسبب عنها **والخذونا**  
**لهم عذاب العير** في الاخرة بعد الحراق بالنسب  
في الدنيا **والذين كفروا برجمهم**  
السياطين وغيرهم **وعذاب جهنم وبئس**  
**المصير** وقرب بالنسب على ان الذين عطف  
على لهم وعذاب على عذاب السعير **اذا هم**  
**القوا فيها سمعوا لها شهيقا** صوتا كصوت  
الحمد وهي تقور تغلي بهم غليان الرجل  
بما فيه تكاذيب من الفيط تتفرقا غيظا عليهم  
وهو تيبيل لدة انما لها بهم ويجوز ان يراد غيظ  
الزبانة كلما التي فيها فوج جماعة من الكفرة **سألهم**  
**خرت بها لم ياتكم نذير** خوفكم هذا العذاب وهو ينج  
وتنكيت قالوا بل قد جانا نذير فكذبنا  
وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا اله

في ضلال

**في ضلال كبير** اي فكذبنا الرسل والرسال راسا  
وبالفناني نسبتهم الى الضال قال النذير اما بمعنى  
لجمع لانه تعبير او مصدر متقدر بضاف اي اهل  
انذار او منعت به للمبالغة او لواحد  
والخطاب له ولما سأل على التقليل او اقامة  
تكذيب الواحد مقام تكذيب الكل وعلى ان المعنى  
قالت الامواج قد جا الى كل فوج من ارسول فكم  
فكذبناهم وضلنا ويجوز ان يكون الخطاب  
من كلام الزبانة للكفار على ارادة القول  
فيكون الضلال ما كانوا عليه في الدنيا او قبا به  
الذي يكونون فيه **وقالوا لو كنا نسمع**  
كلام الرسل لتقبله جملة من غير محك وتفتيس  
اعتماد على ما لم يرد من صدقهم بالمعجزات او تقبل  
فتنكر في حكمه ومعانيه تفكر المنكرين ما كنا في  
**اصحاب السعير** في عذابهم وعلمهم فاعترفوا  
**بذنبهم** حينما يتقربهم والاعتراف اقرار عن  
معرفة والذنب لم يجمع لانه في اصل مصدر والراد  
به الكفر **فحقا لاصحاب السعير** فاستخفهم الله سخفا  
اي ابعدهم من رحمة والتقليل للايجاز والمبالغة



والتعليق وقرأ الكافي بالتفصيل **ان الذين يخشون**  
**ربهم با لغير** خائفون عذابه غايبا عنهم  
لم يعابونهم بعدا وغايبتا عنه او عن اعين الناس  
بالخفي منهم وهو قولهم **لصد مفرقة** لذنوبهم **واج**  
**كسر** بضم فاء وونه لذات الدنيا **واسر** واقولكم  
**او اجسر وايد انه عليهم بذات الصدور**  
تدل ان بعضي عنهما سر او جهرا **الاربعون** من خلق  
الاربعون السر والجهر من اوجدها كسواء جسماء  
قدرته حكمة **وهو اللطيف الخبير** المتوصل  
علمه الى ما ظهر من خلقه او ما بطن او الاله اسر خلقه  
وهو بهذه المناسبة والتقييد هذه الحارة يدعي  
ان يكون لعلم مقبول ليفيد روي ان المركبين  
كانوا يتكلمون فيما بينهم باسما فخر الله بها  
رسوله فيقولون اسر واقولكم ليلا يسمع الله  
محمد فنبه الله على جهلهم **هو الذي جعل لكم الارض**  
**ذلول** لينتد يسهل لكم الملوك فيها **قاموا في منازلها**  
في جوانبها او جبالها وهو مغل لفرط التذليل فان ملك  
السر يبنوا عن ان يطاه الرالك وما يتذلل له فاذا  
جعل الارض في الذل حيث يكس في منازلها

لم يبق

لم يبق سوى لم يتد لل **وكلوا من رزقه** والتموا من  
نعم الله **والله النور** الرجوع نيبا لكم عن شكر ما انعم  
عليكم **المنتم من في السما** يعني الملايكة المؤمنين  
على نذير هذا العالم او الله تعالى على من في  
السما وعن امره او قضاءه او على زعم العرب فانهم  
زعموا انه تعالى في السما وعن ابن كثير وامنتم بقلب  
الهمزة الاولى واوالا تضاه ما قبلها وامنتم بقلب  
الثانية القاء وهو قرارة نافع واي عرو  
وروي **ان يخف بكم الارض** فيفبكم فيها  
كما فعل بقارون وهو يدل من من يدك  
للاستمال **ناذا هي متور** تضرب والمور الزود  
في البحر والذهب **اتم امنتم من في السما ان يرسل**  
**عليكم حاصبا** اي يطرح عليكم حصابا **تنتهلون**  
**كيف تذر كيف اذاري** اذا شاهدت المنذره  
ولكن لا يفهمكم العلم حينئذ **ولقد كذب الذين**  
**من قبلكم فكيف كان نكير** ان كاري عليهم بانزال  
العذاب وهو تليق للرسول صلى الله عليه وسلم  
وتفديد لقومه **اولم يروا الى الطير فوقهم صافات**  
باسطات اجنحتهم في الجوع عند طيرها فانهم

اذ اسطرها ضعفت قوادحها **وتبيضن** وبصمها  
اذ اقرن بها جنوب من وقتنا بعد وقت الاستطارة  
به على الخرك ولذلك عدل به الى صفة الفعل  
للتفرقة بين الاصيل في الطيران والطارى هو  
عليه **ما يمكن** في الجوع على خلاف الطبع  
**الارحمين** الكامل رحمتهم كل شئ بان خلق من  
على السكال وخصايعن هياهن المحرى في العوي  
**ان بكل شئ بصير** يعلم كيف يخلق الفرائب  
ويبرر العجايب **امن هذا الذي هو جند**  
**لكم ينصركم من دون الرحمن** عدل قوله  
اولم يرو على معنى الم ينظروا في امثال هذه  
الصنائع فام يعلموا قدرتنا على تعذيبهم  
بخوضنا وارسانا حاصبا ام لكم جند ينصركم من  
دون الله ان ارسل عليكم عذابا فذوقوه ام لهم  
الهيئة تمنعهم من دوننا الام انه اخرج مخرج الهن  
عن تعيين من ينصروهم اسعارا بانهم اعتقدوا  
هذا القسم ومن منتهى هذا خبره والذي بطلت  
صفته وينصركم وصفا لجند محمول على لفظه  
**ان الكافرون الم في غرور** ما معتد لهم

امن

**امن هذا الذي يوزقكم امن** يارايه ويقال هذا  
الذي يوزقكم **ان امك رزقه** بامك المطر وير  
المسباب المحصلة والموصلة له اليكم **بل الجواد**  
تمادوا **في عتو عناد** و **نقور** سراد عن الخس لتبفر  
طباعهم عنه **امن يكي مكيا على وجهه اعدى**  
يقال كيبته فاكب وهو من الفرائب كقطع الله  
السياد فاقع والتحقيق انهما من باب انقض  
وامم بمعنى صار ذاك وذا تسع وليا من مطاوعى  
كب وتك بل المطاوع لهما النك وانفسح  
ومعنا مكيا انه بعد كل ساعة ويجر على  
وجهه لوعوره طريقه واختلف اجزايه ولذلك  
قابله بقوله **امن يكي سويبا** قايما سالما من العثار  
**على صراط مستقيم** ستوى الاجزاء والجهن والمعاد  
تمثيل الشرك والموحديان اللين والدينين بالملك  
ولعل الامتقنا بما في الك من الدالة على حالة  
الملك للاسعار بان ما عليه الشرك باستاهل  
ان يسمي طريقا كى المتسفا في مكان متف  
وغير مستو وقيل المراد بالملك الامم فان يتسفا  
فيلب وبالسوى البصير وقيل من يمسى



كيا هو الذي يحترق على وجهه الى النار  
يكنى سويبا الذي يحترق على قدميه الى الجنة **قل هو**  
**الذي انكم وجعل لكم السمع لتسموا المواعظ**  
**والابصار لتتنظروا واصابعه والافئدة لتتفكروا**  
وتفتقروا **واقليل الامات كرون** يا شتمها لها خلفت  
ما حملها **قل هو الذي ذراكم في الارض واليه ترجعون**  
الحجاز ويقولون متى هذا الوعد اي الحذر  
او ما وعدوا من الحسب والحاص **ان**  
**كنتم صادقين** يعنون النبي والمؤمنين  
**قل انما العلم** اي علم وقتله **عن الله** ما يطوع عليه  
غيره **وانما انذار مبين** والامذار يلقى  
له العلم بل الظن بوقوع الحذر منه **قلما راوه**  
اي الوعد فانه بمعنى الموعد **ولقد انزلنا** اي قرآنا  
منهم **سيت وجوه الذين كفروا** بان علت الكاينة  
وسايتها روية العذاب **وقيل هذا الذي كنتم به تدعون**  
تطلبون وتشتعلون **تفتقروا** من الدعاء وتدعون  
ان لم يبعث فهو من الدعوى **قل ارايتم ان اهلكني**  
**الله** امانتي **ومن معي** من المؤمنين **او رجنا** تباخر  
اجالت **فن ينجي الكافرين** من عذاب اليم

اي ينجيهم

اي ينجيهم احد من العذاب **متنا** او يقينا وهو جوب  
لقولهم **تترى به رب المنون قل هو الرحمن**  
الذي ادعوك اليه **مولي النعم** كلها **امنايه** للعلم  
بذلك **وعليه توكلنا** للوثوق عليه **والعلم بان**  
غيره بالذات **ما يضر ولا ينفع** وتقديم الصلة  
للخصيصة **والاعرابه** **تتملونا من هون**  
**ضلال مبين** منا ومنكم **وقرنا** الكاي بالياء  
**قل ارايتم ان اصبح ماكم غورا** غير اني الارض  
بحيث **انتاله** **الدماء** مصدر وصفه **فمن**  
**يايتكم بما معين** جارا وظاهرا **سما** **الماخذ**  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المائد  
فكانما حييا ليلة القدر **سورة زمكية** **وايها**  
**انسان وخون اية** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**ن** من اسم الحروف **وقيل** اسم الحوت والمراد  
به الجنس او اليهود وهو الذي عليه  
الارض **او الادة** فان بعض الحيات  
يتخرج منه سى **السود** **سواد** **امت** ه  
التفصيل **يلقب به** ويؤيد **الاول** **سكونه** **وكتبه**  
**وكتبه** بصورة الحرف **والقلم** هو الذي



خط اللوح او الذي يخط به اقم به تعالى للكرة  
فوايده واخفى ابن عامر والكاى ويعقوب  
النون احرا اللواو المنفصل بحرى المنفصل فان النون  
الساكنة تخفى مع حروف الغم اذا اتصلت بها وقد  
روي ذلك عن تافع وعاصم وقرئت بالفتح  
والكسر كصاد **وما يظرون** وما يكتنون والضمير  
للقلم بالمعنى الاول على التقطيم او بالمعنى الثانى على  
ارادة الجنس واصناد الفعل الى المله واجراشه  
بحرى اولى القلم لما قامت مقامهم او اصحابه  
او المحفوظة وما مصدرية او موصولة **ما ان شئ**  
**ربك يحنون** جواب القسم والمعنى ما ان شئ يحنون  
ومنما عليك بالنبوة وحصافة الراى والعامل  
في الحال معنى النفى وقيل يحنون والبالا تمنع عمله  
فيما قبلها انها زيدة وفيه نظر من حيث المعنى **وان**  
**لك باجر** على الاحتمال والى بلاغ غير ممنون مقطوع  
او ممنون به عليك من الناس فانه تعالى يعطرك  
بلا توسط **وانك لعلى خلق عظيم** اذا تختم من  
تومك ما لم يتخله امالك وسيلت عاية عن خلقه  
صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن الست

تقرا

217

تقرا القرآن قد افصح المومنون **فتبصروا ويصرون**  
**بايكم المفتون** ايكم الذي فتن بالمجنون والباهرية  
او بايكم لجنون على ان المفتون مصدركا المعقول  
والمخلود او باي الفريقين منكم المجنون الفريق  
المومنين او الفريق الكافرين اي في ايهما يوجه من  
يستحق هذا الاسم **ان ربك هو اعلم بمن ضل عن**  
**سبيله** وهم المجانين على كفيقة وهو اعلم بالمتدين  
الفايزين بكال العقل **فلا تطع المكذبين** يبيح  
للمتصدين على معاصيتهم **ودوا لوزنهم** تلاينهم  
بانا تدع بهم عن الشرك او تواتقهم فيه احيانا  
**فبدهنون** فيلا يبنونك بترك الطعن والموافقة  
والعالم العطفا اي ودوا للذاهن وتمنوه  
لهمم اخر وادعاهم حتى تذهن او للسبيبة اي  
ودوا لوزنهم فبدهنون حينئذ او ودوا  
ادهانك فبدهنون طعنا فيه وفي بعض  
المصاحف **فبدهنون** على انه جواب التثنية **ولم**  
**تطع كل حلاف** كسر الحلاف في الحق والباطل مبين  
حقير الراي من الممانعة وهي الخفارة **ماز غيا**  
**سما بنبيهم** تقال للحديث على وجه السعاية





مناع الخير يمنع الناس عن الخير من ايمان واداء  
يقان والعمل الصالح **معتد** متجاوز في الظلم **ايام** كثير  
الايام **عقل** جاذب عظيم من عقله اذا فاده بعنف  
وعظيمة **بعد** **الرب** بعد ما عد من مقالته **زبير**  
دعي ما حوذه من زعمتي الالة وهما المتدليات  
من اذنها وحلقها قيل هو الوليد بن المهيرة ادعى  
ابوه بعد ثمان عشرة من مولده وقيل الحسن  
ابن سريفا صله في نقيف وعداده في رهرة  
**ان كان ذامال وبين ان اذا اتى عليه اياتنا**  
**قال اساطيرهم ولين** قال ذلك حينئذ لم  
كان ممنوعا مستظرا بالبين من فرط غروره  
كن العام مدلول قاله نفسه بان ما بعد الشرط  
لم يعمل فيما قبله ويجوز ان يكون علتة للانطع  
اي انقطع من هذه مقالته ان كان ذامال وقرا  
ابن عامر وحرة ويعقوب وابوبكر ان كان  
على ايمانهم غير ان ابن عامر جعل الهرة  
الثانية بين يدي ايمان ان كان ذامال كذب  
او انقطع بان كان ذامال وقرا ان كان بالكر  
على ان شرط الفنى في النهي عن الطاعة

كل

كل التقليل بالفقر في ه الهى عن قتل المولد اوان  
شرطه انما اطبا اى لا تطع سارطياره لانه اذا  
اطاع للفنى فكانه شرط في الطاعة **سنسده**  
بالى **على الخراطوم** وقد اصاب انفا الوليد جراحة  
يوم بدر بقى اثره وقيل هو عبارة عن ان يذره  
غاية اذ لم يزل كقولهم جزع الفه ورغم الفه  
بان السخة على الوجه سيما على ايمان سيب  
ظاهر ايسود وجهه يوم القيامة **انا بلونا**  
بلونا اهل مكة بالخط **كابلونا اصحاب الجنة**  
يريد البستان الذي كان **بجنا** بفرسجين وكان  
لرجل صالح وكان ينادى الفقرا وقت الصرام  
ويترك لهم ما اخطا المجل او القنته الزرع هو  
او بعد عن الساط الذي يبسط تحت الخلة  
فيجتمع له من كبر فلما مات قال بنوه ان فلانا  
ما كان يفعل ابونا ضاقت علينا فحلفوا بصرمها  
وقت الصباح خفية من الساكنين كما هو  
قال **اذ انتموا البصر منها مصحين** هو  
ليقطعها داخلين في الصباح **ولم يستنوت**  
ولم يقولون ان شا الله وانما سماه استنوا

على ايمانهم

لما قيد من الخراج غير ان المخرج به خلا المذکور  
والمخرج في الاستساعة او لم ينعى ما اخرج  
ان سأل الله وما اخرج انما ان الله واحد او هو  
يستشون حصه المالكين كما كان يخرج ابوهم  
**نطاق عليها على الجنة طائف بلا طائف من ربك**  
**منه الله وهم ناهيون فاصححت كالصريم**  
كالبتان الذي صرم ثماره بحيث لم يبق فيه شيء  
فيعيل بمعنى منقول او كالليل باحترافها واسودا  
او كالتهمار بايضاضها من فرط اليبس  
سمايا الصريم لان كلاهما ينصرف عن صاحبه  
او كالرماك **تنادوا مصحين ان اعدوا**  
**حرككم** اي اخرجوا او بان اخرجوا اليه عدوة  
وتفدية الفعل يعلى اما التنصير معنى اقبال  
او التكبيرة العذ والمصرا بعد والعدو المتخلفين  
انما سبلا ان كنتم صارمين قاطعين فانطلقوا  
**وهم يتخافتون** يتارون فيما بينهم وخفي  
وخفت وخفه بمعنى الكتم ومنه الخف ود  
الخناس انما يدخلها اليوم **عليكم** يمكن ان  
مفردة وتقرى بطرحها على اصغار القول والمراد

بنهي

عنه

بنهي المالكين عن الدخول المبالغة في النهي  
عن تمكينه من الدخول لقولهم لا يرتكبهم  
**وعده على حره قادرين** وعده واقادير  
على نكده ما غير من حاروت السنة اذا لم يكن فيها  
مطر وحاروت الابل اذا صنعت درها والمقنى  
انهم عزموا ان يتنكدها على المالكين فتشكده  
عليهم بحيث لا يقدر ورواها على النكده او وعدها  
على النكده والحرم ان مكان كونهم قادرين على  
الانتفاع وقيل الحرى بمعنى الحرى وقد فرق به اي  
لم يقدر ورواها على حتى بعضهم لبعض كقوله تبارك  
وقيل القصد والسرعة قال الرازي اقبل سبل  
جان امراة . بجره حره الجنة المنفلة .  
اي عده وقاصدين الى جنتهم بسرعة قادرين  
عند الفهم على صرامها وقيل علم الجنة  
**فما راوها فالوا اول ما راوها ان الضالون**  
طريق جنتنا وما هي بها بل نحن محر ومون حرمانا  
خيرها الجنائنا على انفسنا **قال اوسطهم** رايا ونا  
**الم اقل لكم لو تسبحون** لو تذكرونه هذا  
وتتوبون اليه من خيب نيتكم وقد قاله جياها



عزموا على ذلك ويبدل على هذا المعنى **قالوا سبحان**  
**ربنا اننا كنا ظالمين** اولو لا تتسكنون فسي الامتنان  
تسبحان انما ركبها في التفطيم او ما تتركه عن  
ان يجري في ملكه ما يريد **فاقبل بعضهم على**  
**بعض نيلارمون** يلوم بعضهم بعضا فانهم  
من انكار ذلك ومنهم من استصوبه ومنهم  
من سكت راضيا ومنهم من انكره **قالوا يا ربنا اننا**  
**كنا ظالمين** متجاوزين حدود الله تعالى **عسى**  
**ربنا ان يبدلنا خيرا منها** ببركة التوبة والاعتقاد  
بالخطية وقد روي انهم ابدلوا خيرا منها قري  
ببدلنا بالتحريف **انا الى ربنا راجعون** راجعون  
المعقوبات ليقول الخير والى ما انتهت الرغبة  
ولتغيرها معنى الرجوع **كذلك العذاب سزاو**  
الذي يلوناه اصل مكة واصحاب الجنة العذاب  
في الدنيا **والعذاب الاخرة اكبر اعظم** لو كانوا  
**يعلمون** ما حذر روعا يود بهم الى العذاب **ان المتقين**  
**عند ربهم** اي في الاخرة او في حوار القدس  
حنان النعيم حنان ليس فيها الا الشكر الخالص  
ان تجعل المسلمين كالمجرمين انكار لقول المنة فانهم

كانوا

كانوا يقولون ان صرح انا نبعت كما يزعم محمد ومن معه  
لم يفضلونا بل نكون احسن حالاً منهم كما نحن  
عليه في الدنيا **ما لكم كيف تحكمون** التفتت فيه  
تجيب من حكمهم واستبعاد له واستعار بانه  
صادر من اختلال فكره واعوجاج رايه **ام لكم**  
**كتاب من السماء** فيه **تدرسون** تقرون ان لكم  
فيه **لما تحيرون** ان لكم ما تختارونه وتشتبهونه  
واصله ان لكم بالفتح لانه المدرس فلما جرى باللام  
كسر ويجوز ان يكون حكاية للمدرس او  
الاستئناسا وخبر النبي واختاره اخذ خبره **ام لكم**  
**ايمان علينا** عهد موعدة بالانان **بالغة** هـ  
متناهية في التوكيد وفرت بالنصب على  
الحال والعامل فيها احد الطرفين **الي**  
**يوم القيامة** متعلقا بالمقدر في لكم اي ثابتة  
لكم علينا الي يوم القيامة لا تخرج عن عهدنا  
حتى تحكمكم في ذلك اليوم اي بالغة ايمانا  
تبلغ ذلك اليوم **ان لكم لما تحكمون** جواب  
القسر لان معني ام لكم ايمان علينا ام اقتسنا  
لكم **سلكهم ايهم بذلك** زعيم بذلك الحكم

قائم بدعيه وبصاحبه **ام لهم شركا** يشاركونهم  
في هذا القول **فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين**  
في دعواهم اذ لا اقل من التقليد وقد نبه سبحانه  
وتعالى في هذه الايات على نفي جميع ما يمكن ان  
يتشبهوا به من عقل او نقل يد عليه لاستحفا  
او وعد او محض تقليد على التزيين تشبيها على  
مراتب النظر وتزييفا لما لا سند له وقتل المعنى  
ام لهم شركا يعنى الاصنام يجعلونهم مثل المؤمنين  
في الآخرة كأنه لما نفي ان تكون التسوية من الله  
تعالى نفي بهذا ان تكون ما يشركون الله به **يوم**  
**يكشف عن ساق يوم** يشد الامر ويصعب  
الخطب وكشف الساق مثل في ذلك واحده شمر  
المحدرات عن سوقهم في الحرب قال حاتم  
اخو الحرب ان عفت به الحرب عضها وان شمرت  
عن ساقها الحرب شمرت او يوم يكشف عن اصل  
الامر فصفقته بحيث يصير عيانا مستفرا من  
ساق الشجر وساق الاسنان وتكبيره للتشويل  
او التفظير وفري تكشفا بالتأعلي بنا الفاعل  
والمفعول او المفعول للساعة او الحان **ويدعون الي**

السجود

**السجود** تف بفتح على تركهم السجود ان كان اليوم  
يوم القيامة او يدعون الي الصلوات لا وقتها  
ان كان وقت النزاع **فلا يستطيعون** لذهاب  
وقته اوزوال القدرة عليه **خاشعة ابصارهم**  
**ترهقهم ذلة** تلحقهم ذلة **وقد كانوا يدعون**  
**الي السجود** في الدنيا اوزمان الصحة **وهم**  
**سالمون** متمكنون منه مزاحوا العلل فيه  
**فدري ومن يكذب بهذا الحديث** كله الي قاني  
الفيدك **سنتدرجهم** سند يبرهم من العذاب  
درجة درجة بالامهال واذا امتد الصبر وازداد  
النوع **من حيث لا يعلمون** انه استدرج وهو  
الانعام عليهم لانهم حسبه تقضيل اللهم علي  
المؤمنين **واملي لهم** وامرهم **ان يكذبوا** منين  
لا يدفع بشي وانما سمي العامة استدرجا  
بالكيد لانه في صورته **ام نشأ لهم اجرا** علي  
الارشاد **فهم من مفرم** من غرامة **مثقلون**  
بجملها فيمضون عنك **ام عندهم الغيب** اللوح  
او الضيقات **فهم يكذبون** منه ما حكمون به **يستقنون**  
به عن علمك **فاصير حكما ربك** وهو ما لهم

وتأخير نصرته عليهم **ولا تكن كما يحب الحوت** يونس  
عليه السلام **اذ نادى** في بطن الحوت وهو **مظنون**  
مملو غيظا في الضمير فتبلى بيلاؤه **لولا ان تداركه**  
**نفوس من ربه** يعني توفيق التوبة وقبولها  
وحسن تذكير الفعل للفصل وقري تداركته  
اي تداركه علي حكاية الحال الماضية بمعنى  
لولا ان يقال فيه تداركه **لنبتناه بالفرار**  
بالارض الخالية عن الاشجار وهو مذموم  
مليم مطرود عن الرحمة والكرامة وهو حال بعينه  
عليها الجواب لانها المنفية دون النبت فاجتباها  
**ربه** بان رد الوحي اليه او استنباه ان صح انه لم  
يكن نبيا قبل هذه الواقعة **فجعله من الصالحين**  
من الكاملين في الصلاح بان غصمه من ان يفعل  
ما تركه اولى وفيه دليل علي خلق الافعال والاية  
نزلت حين هم رسول الله صلي الله عليه وسلم  
ان يدعو علي ثقيف وقيل يا حد حين حل به ما  
حل فاراد ان يدعو علي المنهر مينا **وان يكاد**  
**الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم** ان هي  
المخفة واللام دليلها والمعني انهم لشدة عدو  
تهم

ينظرون

ينظرون اليك شرا بحيث يكادون يزلقون قدك  
ويبرونك منه قولهم نظرا الي نظرا بكاد بصيرعي  
ان لو امكنه بنظره الصرع لفعله او انهم يكادون  
يصيبونك بالعين اذ روي انه كان في بني اسد  
عيا ثون فاراد بعضهم ان يعين رسول الله  
صلي الله عليه وسلم فنزلت وفي الحديث ان  
العين لتدخل الرجل العير والجل القدر ولعله  
يكون من خصائص النفوس وقربا فغلبت قوتك  
من زلقته فزلق لحزنته فحزنت وقري في  
لير هقونك اي ليهلكونك **ما سمعوا الذكر**  
اي القران اي ينبعث عند سماعه بعضهم  
وحسد هم **ويقولون انه لمجنون** جيرة في  
امره وتنظير اعنه **وما هو الا ذكر للعالمين**  
لما جننوه لاجل القران بين انه ذكر عام لا يدركه  
ولا يتقاطاه الامن كان اكل الناس عقلا وامشهم  
رايا عند النبي صلي الله عليه وسلم من فسر  
سورة القلم اعطاه الله ثواب الذين حسن  
اخلاقهم **سورة الحاقة** ملكة وابها  
**احدي وخمسون اية** بسم الله الرحمن الرحيم



**الحاققة** اي الساعة او الحالة التي يحق وقوعها  
او التي تحقق فيها الامور اي تعرف حقيقتها  
او يقع فيها حواقي الامور من الحساب والجزا على  
الاستاد المجازي وهي مبتدأ خبره **مالحاققة**  
اصله ما هي اي اي شي هي علي التظيم لسانها  
والتهويل لها فوضع الظاهر موضع المضمود  
لانه اهلول لها **وما ادراكك مالحاققة** واي  
شي اعلمك ما هي اي انك لا تعلم كنهها فانها  
اعظم من ان يبلغها ذراية احد او ما مبتدأ  
وادراك خبره **كذبت ثود ووعاد بالقارعة**  
بالحالة التي توقع الناس بالاقراع والاحرام  
بالانقطاع والانتشار وانما وضعت موضع  
ضمير الحاققة من زيادة في وصف شدتها **فاما**  
**ثود فاهلكوا بالطاعنة** بالواقعة المحاورة  
للحد في الشدة وهي الصيحة او الرجفة  
لتكذيبهم بالقارعة او بسبب طغيانهم بالتكذيب  
وغيره علي انها مصدر كالعافية وهو الاطراف  
قوله **واما عاد فاهلكوا بريح صرصر** اي شديدة  
الصوت او البرد من الصر او الصر عاتية شديدة

المصنف

المصنف كانها عنت علي جزائها فلم يستطيعوا ضبطها  
او علي عاد فلم يقدر و اعلى ردها **سخرها عليهم**  
سلطها عليهم بقدرته وهو استيناف او صفة  
جني به لتغي ما يتوهم من انها كانت من الفضالات  
فلكية اذ لو كانت لكات هو المقدر لها والمسبب  
**سبع ليال وثمانية ايام حسوما** متتابعات  
جمع حاسم من حسمت الدابة اذ اتابعت  
بين كبيرها واخسرات حسمت كل خير واستاصلته  
او فاطعات قطعت دالهم ويجوز ان يكون  
مصدرا مستقبا علي العلة بمعنى قطعا او المصدرا  
بقعله المقدر حالا اي تخسهم حسوما ويؤيده  
القران بالفتح وهي كانت ايام العجوز من صيحة  
اربع الي غروب الاربع الاخر وانما سميت  
عجوز لانها عجز الشتاء اولان عجوزا من عمار توارث  
في سرب فانثرت عنها الريح في الثامنة فاهلكتها  
**تترب القوم** ان كنت حاضرهم **فنها** في مهابها  
او في الليالي والايام **صرعي** موثي جمع صرعب  
كانهم **اجاز تخل** اصول **تخل حاوية** متاكلة  
الاجواق **فهل تربى لهم من باقية** من بقية او نفس



ياقبة او بقا **وجانحون ومن قبله** ومن تقدمه  
وقر البصريان والكسائي ومن قبله اي ومن عنده  
من اتباعه ويدل عليه انه قرى ومن معه **والتفكا**  
فري قوم لوط والمراد اهلها **بالخاطنة** بالخطا او  
بالفعلنة او الافعال ذات الخطا **فقصوا رسول الله**  
اي فصحت كل امه رسولا **فاخذهم اخذة** ما  
**رايبة** زائدة في الشدة زيادة اعلمهم في القبح  
**انا لما طفي الما** جاوز حده المعتاد او طغي على  
خزانه وذلك في الطوفان وهو يوبى بد من  
قبله **حملناكم** اي اياكم وانتم في اصلا يصم  
**في الجارية** في سفينة نوح عليه السلام  
**لتجملها لكم** لجعل الفعلية وهي ايجال المؤمنين  
واخراف الكافرين **تذكرة** عبرة ودلالة على قدرة  
الصانع وحكمته وكان قهره ورحمته **وتعنيها**  
وتحفظها وعت ابن كثير وتعبها بسكون العين  
تشبهها بكتف والوعى ان تحفظ الشيء في  
نفسك والانسان ان تحفظه في غيره **اذن**  
**واعية** من شأنها ان تحفظ ما يجب حفظه تذكره  
واستاعته والتفكر فيه والعمل بوجبه والتكثير

للدلالة

للدلالة على قلتها وان من هذا شأنه مع قلتها  
تنسب لاجمال الجمل الفقير وادامة نسلم وقرى انا فع  
اذن بالتحفيف **قاذ انفع في الصور** **تفنية واحدة**  
لما بالغ في تهويل القيامة وذكر ما ل المكذبين بها  
تخفيف الشانها وتثييمها على امكانها عاد الى شرحها  
وانما حسن اسناد الفعل الى المصدر لتقيد  
وحسن تذكيره للفصل وقرى تفنية بالتصنيف  
على اسناد الفصل الى الجار والمجرور والمراد بها  
التفنية الاولى التي عند خراب العالم **وجملت**  
**الارض والحيال** رفعت من اماكنها بجزر القدرة  
الكاملة او بتوسط زلزلة او ريح عاصفة **قد كنا**  
**ذكة واحدة** فخرت الحملتان بعضها ببعض  
صريئة واحدة فيصير الكل هبا او فيسطنابسة  
واحدة فصار ثارا رضا لعوج فيها ولا امثالان  
الذك سبب للشوية ولذ لك قبل ناقة دكا  
للتي لا سنام لها وارض دكا للمتعة المستوية  
**فيومئذ** حينئذ **وقفت الواقعة** قامت القيا  
**وانشقت السما** نزول الملائكة **فري يومئذ**  
**واهيئة** ضعيفة مسترخية **والملك الجنى**



المعارف بالملك **علي** **ارجائه** جواربها جمع رجا  
بالقصر ولعله تمثيل لخراب السما بخراب البنيان  
والضوا اهلها الي اطرافها وحواليها وان كان علي  
ظاهره فلعل هلاك الملائكة اثر ذلك **ويحل عشر**  
**ربك فوقهم** فوق الملائكة الذين هم علي الارجاء و  
فوق الثمانية لانها في بنية التقديم **يومين ثمانية**  
ثمانية املاك كما روي مرفوعا منهم اليوم اربعة  
فاذا كان يوم القيامة ايدهم الله بربعة اخري  
وقبل ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم  
الا الله ولعله ايضا تمثيل لعظمته بما يشاهد  
من احوال السلاطين يوم خروجهم علي الناس  
للقيضا العام وعلي هذا قال **يومين ثمانون**  
تشبه للمحاسبة بوضع السلطان العسكر  
لتعرف احوالهم وهذا وان كان بعد النسخة الثانية  
لكن لما كان اليوم اسم الزمان متسع تقع فيه النسخة  
والصعقة والنشور والحساب والرجال اهل  
الجنة الجنة واهل النار النار صرح جعله طرفا لكل  
**لا تخفي منكم خافية** سريرة علي الله تعالى حتى  
يكون العرض للاطلاع عليها وانما المراد منه افشا

الحال

الحال والمبالغة في العدل او على الناس كما قال  
يوم تبلي السرائر وقرا حمزة والكسائي بالياء المقصود  
**فاما من اوتي كتابا به يمينه** تفصيل للعرض  
**فيقول** **يخاهاوم اقر وكتابه** هذا اسم الخبز  
وفيه لغات اجودهاها يارجل وهيا امراة  
وهاوم يارجل او امراتان وهاوم يارجل  
وهاون يا نسوة ومعقوله محذوف وكتابه  
معقول اقر والانه اقرب العالمين ولانه لو كان  
معقولهاوم لقبلا اقر وه اذ الاولي اضمارة  
حيث امكن والها فيه وفي حسابيه وما ليه  
وسلطانيه للسكنة تثبت في الوقف وسقط  
في الوصل والسحب الوقف لثباتها في الامام  
ولذلك قرئ بابتائها في الوصل **ابي ظننت ابي**  
**ملاق حسابيه** ابي علمت ولعله غير عند  
بالظن اشعارا بانه لا يفتح في الاعتقاد ما  
يأخس في النفس من الخطرات التي لا تتفك  
عنها العلوم النظرية قالها **فهو في عيشة**  
**راضية** ذات رضي علي النسبة بالصيغة او  
جعل الفعل لها مجازا وذلك لكونها صافية





عند الشوايب دامة مقرونة بالتعظيم **في جنة**  
**عالية** مرتفعة المكان لانها في السماء والدرجات  
او الالبنة والاشجار **قطوفها** جمع قطف وهو  
ما يجتني بسرعة والقطف بالفتح المصدر **دائنة**  
يتناولها القاعد **كلوا واشربوا** باصهار العقول  
وجمع الضمير للمعني **هنيئا** اكلوا وشربوا هنيئا  
**بما اسلفتم** بما قدمتم من الاعمال الصالحة **في الايام**  
**الخالية** الماضية من ايام الدنيا **واما من اوتي**  
**كتابه** بشئ له **فيقول** لا يري من فتح العمل وسوء  
العاقبة **يا ليتني لم اوت كتابيه** ولم ادر ما حثت  
**يا ليتني** يا ليت الموت التي متها كانت العاقبة  
الفاطنة لا مري فلم ابعث بعدها او يا ليت  
هذه الحالة كانت الموتة التي قضيت علي  
كانه صادفها امر من الموت فتمناه عندها  
او يا ليت حياة الدنيا كانت الموتة ولم اخلق  
فيها حيا **ما اغني عني ماله** مالي من المال  
والنبي وما نقي والمفعول محذوف واستفهام  
الكار مفعول لاغني **هلك عني سلطانبيه**  
ملي وسلطني علي الناس او مجتني التي كنت

ارج

287

ارج بها في الدنيا وقرحة غني مالي عني سلطان  
نكذف الهابين في الوصل والياقون بانبا نهما  
في الخالين **خذوه** يقول الله لخذنة الناس  
**فقلوه** ثم **الحجيم صلوه** ثم لا تصلوه الا بالحجيم  
وهي النار العظيمة لانه كان يتقظم عن الناس  
ثم **في سلسلة** ذرعوها **سبعون ذراعا** اي طويلا  
**فاسلوه** كما دخلوه فيها بان تلعفوها علي جسده  
وهو فيها ينهار مرهق لا يقدر علي حركة وتقدّم  
السلسلة كقتلهم الحجيم للدلالة علي التخصيص  
والاهتمام بذكر انواع ما يعذبونه به وشر  
لتفاوت ما بينها في الشدة **انه كان لا يؤمن بالله**  
**العظيم** تغليل علي طريقة الاستساق للمبالغة  
وذكر الصغر للاشعار بانه هو المستحق للمعزة  
فمن تقظم فيها استوجب ذلك **ولا يحض علي**  
**طعام المسكين** ولا يكت علي بذل طعامه او علي  
اطعامه فخذلا عن ان يبذل من ماله ويجوز  
ان يكون ذكر الحضر للاشعار بان تارك الحضر  
بهذه المنزلة فكيف تترك الفعل وفيه دليل  
علي تكليف الكفار بالفروع ولعل تخصيص الامر



بالذكر لان افعج العقائد الكفر بالله تعالى واشنع  
الردائل النجس وفسوة القلب **فليس له اليوم ههنا**  
**حميم** تريب يجبه **ولا طعام الا من عنين** عنسالة  
اهل النار وصد بدهم فعلين من الغسل **لا ياكله**  
**الا الخاطون** اصحاب الخطايا من خطى الرجل  
اذا نفذ الذنب لا من الخط المصاد للصواب وقرئ  
الخطا طون بقلب الهمزة باو الخاطون سطرها **فلا**  
**اقسم** لظهور الامر واستغناءه عن التحقيق  
بالقسم او فاقسم ولا مزيدة او فلارده لانكارهم  
البعث واقسم سائق **بما تبصرون وما لا تبصرون**  
بالمشاهدات والمفاهيم وذلك يتناول الخالق والمخلوق  
باسرها **الله** ان القرآن **لقول رسول** يبلغه عن الله  
تعالى فان الرسول لا يقول عن نفسه **كريم** علي  
الله تعالى وهو محمد او جبريل عليهما الصلاة  
والسلام **وما هو بقول شاعر** كما ترعون تارة **قليل**  
**ما تؤمنون** تصدقون بما ظهر لكم صدقه تصديقا  
قليل لفرط عنادكم **ولا يقول كاهن** كما تدعون اخري  
**قليل** ما تذكرون تذكرون تذكرا قليلا فلذلك  
يلبس الامر عليكم وذكر الايمان مع نفي الشاعرية  
والذكر

والتذكر مع نفي الكاهنية لان عدم مشابهة القرآن  
للمشور مرتين لا ينكرها الامعان بخلاف مباينته  
للكهان فانها تتوقف على تذكراحوال الرسول  
ومواي القرآن المنافية لطريقة الكهنة وعاني  
اقوالهم وقران كثير ويعقوب بالباينهما **تنزيل**  
هو تنزيل **من رب العالمين** ترله علي لسان جبريل  
**ولو تقول علينا بعض الاقاويل** سمي الافتراء  
تقولا لانه قول متكلف والاقوال المفتراة اقاويل  
تحقيرها كما انها جمع افعولة من القول كالصاحبة  
**لاخذنا منه باليمين يمينه ثم لقطنا منه**  
**الوتين** اي نياط قلبه بضرب عنقه وهو تضويد  
لاهلاكه باقطع ما يفعله الملوك بمن يفضون  
عليه وهو ان يأخذ القتال يمينه ويكفه باليمين  
ويضرب به جوده وقيل اليمين بمعنى الفقرة  
**فما منكم من احد عنه** عن القتل او المقتول  
**حاجرتين** دافعين وصف لاحد فانه عام  
والخطا بطناس **وانه** وان القرآن **تذكره للفقير**  
لانهم المنتقمون به **وانا لنعلم ان منكم مكذبين**  
فنجازيهم علي تكذيبهم **وانه احسن علي الكافرين**

CAN

اذ اراد ثواب المؤمنين به **وانه لحق اليقين** اليقين  
الذي لا ريب فيه **فبسم ربك العظيم** فسبح الله  
بذكر اسمه العظيم تنزيها له عن الرضا بالتقوى  
عليه وشكرا عليه ما اوحى اليك عن النبي صلى الله  
عليه وسلم من قر السورة الحاقة حاسبه الله حسابا  
يسيرا **سورة المعارج** مكينة **وابها اربع واربعون**  
**آية بس** **مر الله الرحمن الرحيم** **سال**  
**سائل بعذاب** **واقف** ابي دعادع به بمعنى **استدعاه**  
ولذلك عدي الفعل بالياء والسائل هو النضر  
بن الحارث فانه قال ان كان هذا هو الحق من عندك  
الاية اوابو جهل فانه قال فاستفط علينا كسفان  
السما سأل استهزا والرسول عليه السلام استعمل  
بعذابهم وقرنا فاع واين عا مر سال وهو اما  
من السؤال علي لغة قرش قال • سالت هذيل  
رسول الله فاحشة • ضلت هذيل بما سالت  
وكم تصيب • او من السيلان ويورد انه قرئ  
سال سئل علي ان السيل مصدر بمعني السائل  
كالغور والمعني سال واد بعذاب ومضي الفعل  
لتحقق وقوعه اما في الدنيا وهو قتل بدر او في

الآخرة

الآخرة وهو عذاب النار **للكافرين** صفة اخرى  
لعذاب اوصلة لواقع وان صح ان السؤال كان  
عن يقع به العذاب كان جوابا والبا على هذا التقين  
سال معني اهتم **ليس له دافع** برده **من الله**  
من جهته لتعلق ارادته به **ذبي المعارج** ذي  
المصاعد وهي الدرجات التي يصعد فيها الكلم  
الطيب والعمل الصالح او ينزل فيها المومنون في  
سلوتهم او في نار ثوابهم او مراتب الملائكة او  
السموات فان الملائكة يعرجون فيها **تخرج**  
**الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين**  
**الف سنة** استئناف لبيان ارتفاع تلك المعارج  
وبعد مدراها علي التمثيل والتجسيم والمعني انها  
كثيرة لو قدر قطعها في زمان لكان في زمان يقدر  
خمسين الف سنة من سني الدنيا وقيل معناه  
تخرج الملائكة والروح الي عرشه في يوم كان  
مقداره كقدر خمسين الف سنة من حيث انهم  
يقطعون فيه ما يقطعوه الانسان فيها لو فرض  
لان ما بين السفل العالم واعلي سرفان العرش  
سيرة خمسين الف سنة لان ما بين مركز



الارض وسفر السما الدنيا علي ما قيل خمسة عام ونحن  
كل واحد من السموات السبع والكرسي والعرش  
كذلك وحيث قال في يوم كان مقداره الف سنة  
يريد به زمان عروجهم من الارض الي محراب السما  
الدنيا وقيل في يوم متعلق بواقع اوسال اذ جعل  
من السيلان والمراد به يوم القيامة واستظانته  
اما الشدة علي الكفار او لكثرة ما فيه من الحالات  
والمحاسن اولاته علي الحقيقة كذلك والروح  
جبريل عليه السلام واقراده لفضله او خلق  
اعظم من الملائكة **فاصبر صبرا جميلا** لا يثوبه  
استعمال واصطراب قلب وهو متعلق بسال لان  
السؤال كان عن استهزا او تغنت وذلك مما  
يضجره او عن فحيم واستنبط النصر اوسال  
لان المعنى قرب وقوع العذاب واصبر فقد شارقت  
الانتقام **انهم يرونه** الضمير للعذاب او ليوم  
القيامة **بصيد** من الامكان **ونراه** قريبا منه  
او من الوقوع **يوم تكون السما كالمهل** ظرف لقربها  
اي يمكن يوم تكون او مضمحل عليه واقع  
او يدل من في يوم ان علق به والمهل المذاب في

مهل

مهل كالفلزان او ردي البيت **وتكون الجبال**  
**كالعهن** كالصوق المصبوح الوان لان الجبال مختلفة  
الالوان فاذا است وطيرت في الجوا شهبوت  
العهن المنفوشا اذ اطيرته الريح **ولا يسال**  
**حجيم حجما** ولا يسال تريب قريبا عن حاله وعن ابن  
كثير ولا يسال علي بنا المفعول اي لا يطلب من حجيم  
حجيم او لا يسال منه حاله **ببصر ونهم** استشاف  
او حال تدل علي ان المانع عن السؤال هو الشغل  
دون الحقا او ما يقني عنه من مشاهدة الحال  
كبياض الوجه وسواده وجمع الضمير بين العموم  
الحجيم **يوم المحرم لو يفتدي من عذاب يوم ميذ**  
**بينيه وصاحبه** **واخيه** حال من احد الضميرين  
او استشاف يدل علي ان اشتغال كل مجرم  
بنفسه بحيث يتمني ان يفتدي باثر الناس  
واعلقتهم بقلبه فضلا ان يهتم بحاله ويسال  
عنه وقراي بنتوين عذاب ونصب يوم ميذ  
يه لانه يعني تعذيب **وقصيلته** وعشرته  
الذين فصل عنهم **التي ترويه** تضمه في الشب  
او عند الشدة **الدر من في الارض جميعا من الثقلين**



او الخلاق ثم **ينجي** عطف علي يقتدي اي ثم لو  
ينجي الاقتدا و ثم للاستبعاد **كلا** راع للمجرم  
عن التورادة و دلالة علي ان الاقتدا لا ينجي  
**انها** الضمير للنار و مبهم يقسم **لظي** وهو  
خبر او بدل او للقصة و لظي مبتدأ خبره **تراعة**  
**للمشوي** وهو المهب الخالص و قيل علم للنار  
سقول من اللظي بمعنى المهب و قرأ حفص  
عن عاصم تراعة بال نصب علي الاختصاص  
او الحال المؤكدة او المنتقلة علي ان لظي بمعنى  
منظية و المشوي الاطراف او جمع شواء وهي  
جلدة الراس **تدعو** تجذب و تحضر كقول ذي  
الرمية تدعو نفسه الريب مما زين جذبا  
وا حصارها لمن قر عنها و قيل تدعو ان يبتها  
و قيل تدعو تملك من فوقهم دعاه الله  
اذ اهلكه **من ادبر عن الحق** و **تولي** عن الطائفة  
**وجموا** و عي و جمع ائمال فجعله في و عا و كنزه  
حرصا و **تايبلا** ان **الاسنان** خلق **هلوعا**  
شد بيد الحرص قليل الصبر اذ امسه الشرا  
الصر جزو عا كثيرا كجذع و اذ امسه الخير

السعة

السعة **منوعا** يبالغ في الامساك و الموصاف  
الكلالة احوال مقدرة او محققة لهما  
طبايع جبل الانسان عليها و اذا اهلوك  
ظرف لجزوعا و اهلوك **المصلين**  
استنسا للموصوفين بالصفات المذكورة بعد  
من المطبوعين على احوال المذكورة قبلها  
تلك الصفات لهما من حيث انهما دالة علي  
الاستفراق في طاعة الحق و الامساق علي  
الخلق و الايمان علي الجزاء و الخوف من العقوبة و كسر  
الكهولة و ايسار الاجل علي العاجل و ذلك  
ناشئة من الامتياز في حب العاجل و قصور النظر  
عليها **الذين هم** **علي صلواتهم** **دايمون**  
**كفهم** **فما ساعل** **والذين في اموالهم**  
**حق معلوم** كالزكاة و الصدقات الموقفة **للبائل**  
الذي سأل **والمحروم** الذي لا يال فيجب نفعه  
عينا يجرم **والذين يصدقون بيوم الدين**  
تصدقوا بما عملوه و هو ان يتصدقوا و يصدقوا بها  
في الموتة المخرودة و لذا ذكر الدين **والذين هم** **عربا**  
**ربهم** **مفقون** خائفون ان ينضمهم ان عذاب ربهم



غير مأمون اعتراض يدل على انه ينبغي له حد  
ان يامن من عذاب الله تعالى وان بالغ في طاعته  
والذين هم لفرحهم حافضون الم على ازواجهم  
او ما ملكت ايمانهم فانهم غير مملو من اذن  
ابتغى ورا ذلكنا وليك هذه العادون وابتغى  
تفسيره في سورة المؤمنون والذين هم  
ما نانهم وعهدهم راعون حافضون وقر  
ابن كسيرة ما نتمهم يعني ما يحفون وما ينكرون  
ما علموه من حقوق الله وحقوق العباد  
والذين هم بشهادتهم يامون وقر يقيموا وحسن  
بشهادتهم اختلف انواع والذين هم على صلواتهم  
حافضون فراعون شر ايظها ويحلمون فراعون  
وسنها وتكرير ذكر الصلاة ووضعهم بها او غيرها  
باختيارين للدلالة على نظرها وانافتها على غيرها وفي  
نظم هذه الصلاة ما لقاته تحفي اولئك في  
جنات مكرمون بنواب الله فالذين كفو اقبلت  
حوالك مطعين مبرعين من اليمين وعن الشمال  
عزبين فراقسني جمع عزة واصطفا عزة  
من العز وكان كل فرقة تعزى الى غير من

تعزى

تعزى اليه الاخرى لان الشركون يجتفون  
حول رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقا خلقا  
ويتميزون بكلامه **ايضع كل امرئ منهم**  
**ان يدخل الجنة نعيم** بلا ايمان وهو انكار  
لقوله لو صح ما يقول لتكون فيها افضل حظا  
منهم كافي الدنيا **كلا** رده عن هذا الطمع  
**انا خلقناهم مما يعلمون** تعليل له والمعنى  
انهم مخلوقون من نطفة قد رتتاسا عالم  
القدس فمن لم يتكلم بالامان والطاعة ولم يتخلق  
بالخلق المليلية لم يستعد لدخولها وانهم مخلوقون  
من اجل ما تعلمون وهو تكبير النفس بالعلم  
والعمل فمن لم يتكلم بالامان في منازل الكملين  
او استدل بالثبوت الاول على اماكن النساء  
الثانية التي بنوا الطمع على فرضها فرضا  
ستحيا عندهم بعد رد عنهم عنه **طلاقتهم**  
**المارة والمفارب ان الفادرون على ان يبدلوا منهم**  
اي يملكهم ونافى بخلق امثلهم او تعطي محمدا  
بدها من هو خير منكم وهم انصار **وما نحن**  
**مبوقين** مملو بين عن اراءنا **فذرهم**



يخوضوا ويلعبوا حتى يلا قوا يومهم الذي يوعدون  
 سر الكلام عليه في اخر المطور يوم يخرجون  
 من الحدات سرا عا سر عاين جمع سر ريج  
 كانهم الى نصب منصوب للعبادة او علم  
 يعرضون يعرضون وقرا ابن عامر وحفص  
 نصب بالضم على انه تخفيف نصب او جمع **فكلمة**  
**ابصارهم** ترهقهم ذلة مرتبة ذلك اليوم  
 الذي كانوا يوعدون في الدنيا عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 من قر اسورة سالك اعطاه الله ثواب الذين هم بما نتم  
 وعهدهم راعون سورة نوح عليه السلام  
 الصلاة والسلام ملكية واهلها مع او مان وبلانونية  
 تسبح الله الرحمن الرحيم  
**انذرنا نوحا الى قومك ان انذرنا ان انذراي**  
 بالانذار او بان قلنا له انذروا ان تكون نعمة  
 لتضمن المرسل معنى القول وقرى يعقرون على  
 ارادة القول **تومل من قبل ان ياتيهم عذاب**  
**الهم عذاب الهرة او الطوفان** قال يا قوم اني اكن  
 نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوا  
 مرتبة في الكراوان تحتل الوجوه ان

**يفغر لكم من ذنوبكم** بعض ذنوبكم وهو ما سبق  
 فان الاسلام يحبه فلا يواخذكم به في الاخرة  
**ويؤخركم الى اجل مسمى** هو اقصى ما قدره  
 لكم بشرط الايمان والطاعة **ان اجل الله ان**  
**الاجل الذي قدره اذبا** على الوجه المقدر به  
 اجلا وقيل اذا اجال الاجل اطول **ما يؤخر** فبادر  
 في اوقات الامهال والتأخير **لو كنتم تعلمون**  
 لو كنتم من اهل العلم والنظر لعلمتم ذلك وفيه  
 انهم لما هم اكرم في حب الدنيا كانهم ساكنون  
 في الموت **قال زكريا** دعوت قومي ليلا ونهارا  
 اي داعيا فلم يزد هم دعاء المزارع عن الايمان  
 والطاعة واستناد الزيادة الى الدعاء على الشبهة  
 كقوله تراوتهم ايمانا **واني كلما دعوتهم الى الايمان**  
**لتفغر لهم بسببه** جعلوا الصاب لهم في اذانتهم  
 سدوا امامهم عن استماع الدعوة **واستغفروا**  
**نياهم** تفتوا بها ليلا يرون كراهة النظر اليه  
 فط كراهة دعوتهم اوليلا اعرفهم فادعوتهم والتفتين  
 الطلب للمبالغة **وامرؤا** الكبر والكم والمعاصي  
 مستفان من امر الحمار على العانة لاداء ذنوبه وانزلها

يفغر



**واستغفروا عن انبعاثي استغفار اعظيما ثم ان دعوتهم**  
**جهمارا ثم ان اعلنت لهدوا سر رقتهم**  
**اسرار ابي دعوتهم مرة بعد اخرى وكرة بعد**  
 اولى على اى وجه امكنتي ولم لتفاوت الوجوه  
 فان الجسماء اغلظ من الاسرار والجمع بينهما  
 اغلظ من الاسرار ولترأى بعضها عن  
 بعض وجهمارا نصب على المصدر لانه احد نوعي لاداء  
 او صفة مصدر محذوف بمعنى دعاهما رايي مجازا  
 به او الحال فيكون بمعنى مجازا **انقلت استغفروا**  
**ربكم بالتوبة عن الكفر انه كانا غفارا للناسين**  
 وكانهم لما امرهم بالعبادة قالوا ان كنا على  
 حق فلانك وان كنا على باطل فكيف يقبلنا ه  
 ويلطفنا من عصياننا امرهم بما يجب  
 معاصمهم ويجلب اليهم المخرج ولذلك وعد  
 لهم عليه ما هو اوقع في قلوبهم وتقبلنا  
 طالنا دعوتهم وثم ادنا اسرارهم جس استغفروا  
 القطار بعين سنة واعفهم ارحام نسايتهم  
 فوعدهم بذلك على الاستغفار عما كانوا  
 عليه **يوصل الساعليكم مدرارا ويبدوكم**

باموال

**باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم**  
**انهارا** ولذلك شرح الاستغفار في الاستغفار  
 والسماحتم الظلمة المطلية والسحاب  
 والمدار كبر الدرور يستوي في هذا هه  
 البت المذكور المون والمرد بالجنات  
 الباتين **ما لكم ان تجزون الله وتارا** لا تاملون  
 له توقيراي تعظيما من عبده والطاعة فتكون  
 على حال تاملون فيها تعظيما اياكم وسيدان للموت  
 ولونا خركان صلة للوقار ولا تقدر له عظم نجا يون  
 عصيانه وانما عنى عن الاعتقاد بالرجا التابع  
 لدن الظن سالفه **وقد خلقكم اطوارا حال**  
 مقدرة للانكار من حيث انها موجبة للرجا فانه  
 خلقهم اطوارا اي تارات اذ خلقهم او عناصر  
 ثم مركبات تقدي الانسان ثم اخلاطهم نطفة  
 ثم علقاتهم مضافهم عظاما وحواسهم  
 اناسهم خلقا اخر فانه يدرك على انه يمكن  
 ان يسيدهم تارة اخرى فيعظمهم بالنواب  
 وعلى انه تعالى عظم القدرة تام للحكمة ثم  
 انتج ذلك ما يويده من ايات الاتفاق فقال



الهم نزلوا كيف خلق الله سبع سموات طباقا  
وجعل القرينين نوراً في السموات وهو  
في السماء الدنيا وانما نسب اليه لما بينهن  
من الملاسة **وجعل الشمس سراجاً مسلماً**  
لما نزل ظلم الليل عن وجه الارض  
كما نزلها السراج عما حوله **واسد انبتكم من**  
**الارض نباتاً** انما انبتكم من الارض  
لان الله اول على الحدوث والذكون من الارض  
واصله انتم فنبهتم فيها فانظر الكفا بالذلة  
الترامية **ثم يعيدكم فيها مقبورين ويخرجكم**  
**اخراجاً آخر** والله بالمصدر كما انبت اول  
ذله على ان العادة محقة بالابدان انما يكون  
محالته **واسد جعل لكم الارض باطناً** تقبلوا  
عليها لتكوا منها سبلاً فجاجاً واسفة جمع  
فج ومن لئتمن الفعيل معنى الاتحاد **قال**  
**نوح رب انهم عصوني فيما امرتهم به وانبعثوا**  
**من كم يزرده ماله وولده الخضار** وانبعثوا  
روسهم ليطربن باموالهم المقربين  
باولادهم بحيث صار ذلك سبباً لزيادة خاتم

في الاخرة

في الاخرة ونبه انهم انما انبعثوا لوجه  
حصل لهم بالاموال والارواح وادبهم الى  
لخار ذفر ابن كبير وحزرة والكباي والبصريات  
وولده بالضم والسكون على انه لغة كالخرف  
او جمع كالمسد **ومكروا** عطف على لم يزرده والضمير  
لنوح وجمع للمعنى **مكروا** كبروا في الغاية  
فانه ابلغ من كبر وهو من كبر وذاك احتياض  
في الدين وتخريص الناس على اذى نوح عليه  
الصلاة والسلام **وقالوا لا تدرن الله انتم وعبادنا**  
**ولا تدرن وداو وسواعا ولا يفون وصورة**  
**ويعوقا ونسرا** واما تدرن هو ما خصوصاً  
يقيل هي اسماء رجال صالحين وكانوا بين  
ادم ونوح فلما ماتوا صوروا انهم كانوا  
طال الزمان عبداً وقد انتقلت الى العرب  
فكان رد ذلك وسواع لمدان ويفون  
لمدج ويعوق المراد من الحبر وقرانفع ودا  
بالضم وقرى يفوناً ويعوقا للشناس ومنع  
صوتها للعلمية والعمية **وقداضلوا**  
**كبير الضير** للروسا والاصنام لقوله انهم



اطل من كسيرا **ولما تزد الظالمين الاضلال** عطف  
على رب انهم عصوني ولعل المطلوب هو  
الضلال في تزويج مكرهم ومصالح دينهم  
ما في امر دينهم او الضياع والهلاك كقوله  
ان المجرمين في ضلال وسع **ما خطاياهم**  
من اجل خطاياهم وما مزيدة للتأكيد  
والتعظيم وقرا ابو عمر وما خطاياهم اغرتوا  
بالطون **فادخلوا نار** المراد عذاب القبر  
وعذاب الهرة والتعقيب لعدم الاعتداد بما بين الفرق  
والادخال او ما ن السبب كالمعقب للسبب  
وان تراخي عنه لفقد شرط او وجود مانع  
وتنكير النار للتعظيم او ما ن المراد نفع من  
النجاة **فلم يجد والهم من دون الله انصارا**  
تقرين لهم بانحاء الهة من دون الله تقدر  
على نصرهم **وقال نوح رب لم تذر على**  
**الارض من الكافرين ديارا** اي احد وهو  
ما يستعمل في النفي العام يقال من الدار او  
الدور واصلة ديوار ففعل به ما فعل  
باصول سبب له فعكس **والله كان دارا انكثان**

تذريهم

تذريهم **بضلوا عبادك ولم يلدوا الا فاحرا**  
**كفارا** قال ذلك لما حرمهم واستفراجه  
او المعنى الفاسدة التي هي من عامان صرف  
كسبهم وطباهم **رب اغفر لي ولوالدي**  
ملك بن منوكل وسخى بنت النوس  
وكانا مومنين **ولكن دخل بيبي** فزلى او مسجدي  
او سفيتي **مومنا والمومنين والمومنات**  
الي يوم القيامة **ولما تزد الظالمين الا تبارها** كما  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة نوح كارت المومنين  
الذين تذركهم دعوة نوح عليه السلام **سورة النون**  
**مكية واياتها ثمان وعشرون آية**

بسم الله الرحمن الرحيم

**قل اوجي الي** وقرى ابي واصلة وهي من وحى الي فقلت  
الوار هرة لضمها وهي على الاصل وقاعله **انه انفع**  
**لقرين الجن** والنفس ما بين اللانك والفكرة  
والجن اجسام عاقلة خفية تغلب عليها النارية  
والهوائية وتبيل نوع من الهوايا المحرودة وتل  
نفوس بشرية تفرقة عن ابدانها وفيه دلالة  
على انه صلى الله عليه وسلم ما راهم ولم يقرأ عليهم

وانما اتفق حضورهم في بعض اوقات قراته  
فاخبرني الله تعالى به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**تقالوا اننا سمعنا قرانا كذا يا عجماء** يعني  
مباين الكلام الناس في حسن نظره ودقة  
معناه وهو وصف وصفه للمبالغة **يهدى**  
**الى الرشد** الى الحق والصواب **فامثابه**  
**بالقران** **ولن نترك ربنا احدا** على ما نطق به  
الذي لا يزل القاطعة على التوحيد **وانه تعالى جدرنا**  
قراءة ابن كثير والبرهان بالكسر على انه من جملة  
الموهبي به وواقفهم نافع وابوبكر اله في قوله  
وانه لما قام على انه استياد او مقول  
ونسخ الباقيون الكل الى ما تصد به الفاعل  
ان ما كان من تولده فمطوف على محل الجار  
في به كانه قال صدقناه وصدقنا انه تعالى  
جدرنا اي عطية من جدرنا في عيني  
اذ اعظم او سلطانه او غناه مستعار من الجدر  
الذي هو الخبز والمعنى وصفه تعالى  
بالمستغنى عن الصاحبة والولد لعظمته والظان  
اول غناؤه وقوله **ما اتخذ صاحبة ولا وليا** بيان

لذلك

لذلك وتقرى جدا على التمييز وجد ربنا بالكسر  
اي صدق ربوبيته كأنهم سمعوا ما ينهمر  
على خطا ما اعتقدوه من الشرك واتخاذهم  
الصاحبة والولد **وانه كان يقول سفيها**  
ابليس او مردة الجن **على الله كسطا** قول اذا  
سطر وهو البعد ومحاذرة الحسد او هو  
سطر لفرط ما اسط فيه وهو نسبة الصاحبة  
والولد **وانا ظننا ان لن نقول الا الحق والحق**  
**على الله كذبا** اعتذار عن اتباعهم للشيء في ذلك  
بظنهم ان احدا لم يكذب على الله وكذبا نصب على  
المصدر بان نوع من القول والوصف المحذور  
او قول مكذوب بانيه ومن قران تقول  
كيقوب جعل مصدرا لان النقول ما يكون  
الكل كذبا **وانه كان رجالا من الهن يهودون**  
**برجال من الجن** كان الرجل اذا امسى  
يقول قال اعوذ بسيد هذا الوادي من شره  
سفيها فهو **فراذ وهم رهقا** فراذ والجن  
باستغناء عنهم **هم رهقا** كبري وعنوا وهم  
فراذ والجن الهن نيبان اهلهم حتى استنادوا



بصد والرهق في الأصل غيبان الشيء وانهم  
وان الهمس **ظنوا كما ظننتم** ايما الجن اوه  
بالعكس والامتيان من كلام الجن بعضهم لبعض  
او استنباط كلام من الله تعالى ومن فتح ان  
فيما جعلها من الموعى به **ان لن يبعث الله**  
**احدا ساء مسد** متقولي **ظنوا وانا لمسنا**  
**السماطلسا** بلوغ السماء وجرها والهمس متعار  
من المي للطلب كالجس يقال لسه والتمسه  
ونلمه كطلبه واطلبه ونطلبه **فوجدنا غاملين حرا**  
حراسا اسم جمع كالخدم **سديدا** قويا وهم الملايكة  
الذين ينفونهم عنها **وسمها** جمع سمها وهو  
المضي المتولد من النار **وانا كنا نقتديها**  
**مقاعه السمع** مقاعه خالية عن الحرس والسبب  
او صالحة للترصد والاشماع والسمع صلة  
للتفقد او صفة للمقاعه **فمن يتبع الهن يجده**  
**سهايا** **رصد** اي سهايا راصد له وما جله يمينه  
عن الاشماع بالرجم او ذوا سمها بمراديين  
على انه اسم جمع للمراصد وقد مر بيان ذلك في  
الصفات **وانا لا ندري اسراريد بمن في**

المرض بحراسة السماء ارادهم ربهم **رسدا**  
**خير** **وانا من الصالحون** المؤمنون بالبرار **ومنادون**  
**ذلك** اي يقومون ذلك فحذف الموصوف وهو المتشدد  
**كنا طرائق** ذوي طرائق اي مذهب او مثل طرائق في  
اختلاف الهوايا او كانت طرائقنا طرائق **قد داه**  
متفرقة مختلفة جمع ودة من قد اذا قطع **وانا ظننا**  
**علما** **ان لن نجزي الله في المرض** كما بين في المرض  
اي ما كنا فيها **ولن نجزيه** هر يا حاربتين مرها الى  
السماء **ولن نجزيه في المرض** ان اراد هنا امر اول  
نجزيه هر يا ان طلبنا **وانا لما سمعنا الهدي** اي القرآن  
**امنا به** **فمن يومن برب** **فلا يخاف** فهو لا يخاف  
وقرى فلا يخاف **واما اول ادل** على تحقيق نجاة المؤمنين  
واختصاصهم بهم **بخسا** **ولم رهقا** نقصا في الجزا ولا  
ان ترهقه ذلة او جرحا بحسب ما نه لم يجس حقا  
ولم يرهق ظمما من حق المؤمن بالقوات ان  
يجنب ذلك **وانا من الملمون** **ومنا القاسطون**  
المجاورون عن طريق الحق وهو الامان والطاعة  
**فمن اسلم فاوليك** **نحو** **وارثا** **نوحرا**  
رسدا عطيما يبلغهم الى دار السواب **وانا**

الارض



الفاسطون فكانوا الجبهة حطبا يوقدهم كما ه  
 يوقد بكفارهم نس وان لو استقاموا الى  
 ان لو استقاموا الحن او لم نس او كلاهما  
**على الطريقة استقياهم ما عذقا** اي على الطريقة  
 الملكى لوسعنا عليهم الرزق وتخصيص الماء  
 العذق وهو الكثير بالذكر انه اصل المعاش  
 والسعة وعزة وجوده بين العرب **لنقتلهم**  
**فيه** لختبرهم كيف يكرونه وتيل معناه  
 ان لو استقام الحن على طريقهم القديمة ولم يبلوا  
 باستماع القرآن لوسعنا عليهم الرزق متدرجيا بعد  
 ليوتهم في الفتنة وتقدمهم في كفرانه **ومن يعرض**  
**عن ذكر ربه** عن عبادته او وعظته او وجهه  
**نلكه** نخله **عذابا صعبا** ساقا يعلو العذاب  
 ويطلبه صدر وصفه **وان الماحد لله**  
 مختصه به **فلا تدعوا مع الله احدا** فلا تقيدوا  
 فيها غيره ومن جعل ان مقدرة واللام صلة  
 للنهي التي فائدة الفا وقيل المراد بالماحد الارض  
 كلها لما جعلت للنهي صلى الله عليه وسلم سجدا  
 وقيل السجدة الحرام بالذنبلة الماحد او مواضع

السجود

السجود على ان المراد النهي عن السجود لغيره  
 تعالى و اراد به السعة وبالسجدات على انه جمع  
 سجد **وانه لما قام عبد الله** اي النبي صلى  
 الله عليه وسلم وانما ذكر بلفظ العبد للتواضع  
 فانه واقع موقع كلامه عن نفسه ولم يسم  
 بما هو المنتقى لقيامه **بدعوته** يعيده **كادوا**  
**كادوا** الحن **يكونون عليه ليدا** اي الذين من اوردوا عليهم  
 عليه نجيا مامرا وامن عبادته وسمعوا من قرانه  
 او كادوا لم نس والحن يكونون عليه محتومين بالمال  
 امره وهو جمع ليدة وهي ما تلد بعضه على  
 بعض كلبدة الاسد وعن ابن عمار ليد ابصاره  
 اللام جمع ليدة وهي لغة وقرى ليد اجمع باب  
 و ليد كصريح ليد **قال انما ادعوا زينا**  
**ولا اسرك به احدا** فليس ذلك بيدع وما ذكر  
 يوجب نجيتكم او اطباقكم على منقذى وقران ابن عاصم  
 و حمزة قل على الامم للنبي صلى الله عليه وسلم ليؤمنوا  
 ما بعده **قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا** و انما  
 او قيا و لا رشدا هي عن احدهما باسمه وعن  
 الامم باسم حبه ومسيبه اسعارا بالمعنيين



فان اني لن يجيرني من الله احد ان ارادني صوا  
ولن احد من دونه ملتجئ مني فالا وملتجئ  
واصله من المجد **الم بلا عما من الله**  
استثنى من قوله ما ملك فان التبليغ ارشاد  
والنفاع وما يبيها اعتراض موكد لتنفى  
الم استطاعة او من ملجئ او مضاه ان الم بلغ ملافا  
او ما قبله دليل الجواب **وربما انه عطف على بلغا**  
ومن الله صفته فان صلته من كقول الله عليه وسلم  
بلغوا عني ولو اية **ومن بعض الله ورسول في الامر**  
بالتوحيد اذ الكلام فيه **فان له نار جهنم** وقري  
فان على تجراه ان خالد بن فيما اجمعه البعض  
**حتى اذ ارا ما يوعدون في الدنيا** كوقفة بدر  
او في الآخرة والغاية لقوله يكون ثوبا عليه ليدا  
بالمعنى الثاني او محمد وقد دل عليه الخال من  
استصفاهم له وعصاهم له **فيعلمون من**  
**اضعفا** نامرا وقل عددا هو ادهم **قل ان ادري**  
ما ادري اقرب ما توعدون ان يحصل له في  
**امدا** غاية لتطول مدتها كما ان لما سمع المكون  
حتى اذ ارا واما يوعدون وانا لو اني يكون

انكارا

انكارا فقيل قل ان كان في محالة ولكن ادري  
ما وقته **عالم الغيب** هو عالم الغيب فلا يظهر  
فلا يطع على غيب احد اي على الغيب هو  
المخصوص به علمه **الم من ارتضى** بفسلم  
بعضه حتى يكون له معجزة **من رسول** بيان  
لمن وارتضى به على ابطال الكرامات وجوابه  
تخصيص الرسول بالملك واما اظهار ما  
يكون وسطا وكرامات الم وليا على المنبيات  
انما يكونا للقيام الملائكة كما اذعتا على احوال الآخرة  
بنو سبط النبي **فانه يراك من بين يديه** من بين  
يدي المرتضى **ومن خلفه** رصدا حرسا من الملائكة  
يجرسونه من اخطاف الشياطين وتخطيهم  
**ليعلم ان قد بلغوا** يعلم النبي الموحى اليه ان قد  
ابلع حبه الم والملائكة النازلون بالوحي اول يعلم  
الله ان ابلى الم نبي بمعنى لتتعلق علمه به  
موجودا **رسالات ربهم** كما هي بحر وسه من  
النبي **واحاظ** بالذمهم بما عند الرسل وحي  
**كل شي** عددا حتى القطر والرمل عن النبي  
صلى الله عليه وسلم من قر سورة الحن كما قاله



بعد ذلك حتى صدق محمد وكذب به فتنق رقبة  
**سورة الزمل بكية وايها نفع عشرة آية**  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
**يا ايها الزمل** اصله الزمل من زمل بياض اذ انزل  
 بها فادغم الثاني الذي وقد فرما به وبالزمل مفتوح  
 الهم ومكسورهما اي الذي زمله غيره  
 او زمل نفسه سمي به النبي صلى الله عليه وسلم  
 تخميناً لما كان عليه من انه كان نايماً مرثداً ما  
 دعه من يداه الوحي ثم ملا تطيقت او تخينا  
 لدا ذروا انه كان يصلي متلفاً بمروط من راسه على  
 عاية تنزل او تكبه له في شافله بالزمل لانه لم  
 يخرن بعد في قيام الليل او من زمل الزمل  
 اذا تحل كماله الذي تحل اياه النبوة **ق**  
**الليل** اي قم الى الصلاة او داوم على ما ورتي  
 بضم الهم ونحوه للابتاع او الخفيف **الليل نصف**  
**او انقص منه قليلاً** المستثنى من الليل  
 ونصفه يدل من قليلاً وقلته بالنسبة الى  
 الكل والتخفيف بين قيام النصف والزيادة  
 عليه كالثلاثين والناقص عنه كالثلاث

كالثلاث

كالثلاث فيكون التخفيف بينه وبين الاقل منه كالربع  
 والاكثر منه كالنصف او الثلث والتخفيف بين ان  
 يقوم اقل منه على البت وان يخشا را حد الامر بين  
 من الاقل والاكثر او الاستثان من اعداد الليل فانه  
 عام والتخفيف بين قيام النصف والناقص عنه  
 والزيادة عليه **ورتل القرآن تزيلاً** اقراه علي  
 ثودته وتبين حروف بحيث يتمكن السامع  
 من عد هامت قولهم تفر رتل ورتل اذا كان مفتوحاً  
**انا سئلتني عليك قولا ثقيلاً** يعني القرآن ثوانه  
 لما فيه من التكاليف المشاقة ثقيل على المكلفين سيما  
 على الرسول صلى الله عليه وسلم اذا كان عليها  
 ان يتحملها ويحملها امانة والجملة اعراض يسرل  
 التكليف عليه بالتمجد ويدل عليه انه مشق  
 مضاد للطبع مخالف للنفس او رضيع لرزاة  
 لفظه وستائة معناه او ثقيل على المتامل فيه  
 لا فتقاره الى مزيد تضعيف للسوء تخفيف للنظر  
 او ثقيل في الميزان او على الكفار والفجار او ثقيل  
 تلقبه لقول عابثه رضي الله عنهما رايته ينزل  
 عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيصم عنه

وان جيبه ليرفض عقا علي هذا يجوز ان يكون  
صفة للمصدر والجملة علي هذه الاوجه للتقليل  
ستاتف فان التامجد بعد للنفس ما به تفالج  
ثقله **ان ثاشنة الليل** ان النفس التي تنشأ  
من مضجها الي العباداة من نشات مكانه اذا  
نهض قال نشأت الي خوص برمي بيها السر  
والصق منها مشرفات القاحد او قيام الليل  
علي ان الناشنة له او العباداة التي تنشأ بالليل  
اي تحدث او ساعات الليل لانها تحدث واحدة  
بعد اخرى او ساعاتها الاول من نشات اذا  
ابتدات هي **اشد وطا** اي كلفة او ثبات  
قدم وقر ابو عمر وراين عامر وطا اي مواطاة  
القلب اللسان لها او فيها او موافقة لما يراد  
منها من الخضوع والاخلاص **واقوم قبلا** واشد  
مقالا او اثبت قراءة لخصو القلب وهدو  
الاصوات **ان لك في النهار سبحا طويلا** تقليا  
في مهماتك واشتغالها فعليك بالتحمد  
فان مناجاة الحق تستدعي قرنا وقرني سبحا  
اي تفرق قلب بالشواغل مستعار من سبح  
الصوف

الصوف وهو نقشه ونشأ جزائه **واذكر اسم ربك**  
ودم علي ذكره ليلا ونهارا وذكرا له يتناول كل  
ما يذكر من تنبيح وتخليل وتحميد وحملاة  
وقراءة قران ودراسة علم **وتبتل اليه تبتيلا**  
وانقطع اليه بالعبادة وجره نفسك عما سواه  
ولهذه الرزمة ومراعاة الفواصل وضعه  
موضع **تبتل رب المشرق والمغرب** خير محذوف  
او مبتدأ خبره **لا اله الا هو** وقر ابن عامر هو  
والكوفيون غير حفص ويعقوب بالجر على البدل  
من ربك وقيل باصم ا حروف القسم وجوابه لا اله  
الا هو **فا تحذره وكبلا** مسبب عن التخليل فان  
توحده بالالوهية يقتضي ان توكل اليه الامور  
**واصبر علي ما يقولون** من الخرافات **واهجروهم**  
**هجر احميلا** بان تجانبهم وتداركهم ولا تكلم فيهم  
ونكلامهم الي الله فانه ياتيكهم كما قال **وذكر**  
**والمكذبين** دعني واياهم وكل الي امرهم فان بي  
غشية عنك في مجازاتهم **اولي النعمة** اريانية  
التنوير يري صناديد قريش **ومسلمهم قبيلا** زمانا  
او املا **ان لا دين الا انك لا** تغليل للامر والنكل



القييد الثقيل **وجيبا وطعاما ذ اغصنة** طعاما  
ينشب في الخلف كالضرب والتقوم **وعذابا باليما**  
وتوعا اخر من العذاب مولا لا يعلم كنهه الا الله  
ولما كانت العقوبات الاربعة مما تشترك فيه الاشباح  
والارواح فان النفوس العاصية المنهكة في الشهوات  
تبقى مقيدة بجها والتعلق بها عن التخلص  
الى عام المجددات متحركة بحركة العرقلة متحركة  
غصنة الهجران معذبة بالحرمات عن تجلي  
النوار القدس في العذاب بالحرمات عن لقائه  
تعالى **يوم ترجف الارض والجبال** تضطرب  
وتترزل طرف كما في الدنيا انكالا من معنى الفعل  
**وكانت الجبال كسائر ملامحتها** لانه فقيل بمعنى  
معقول من كشت الشيء اذا جمعه **مهيدا** مشورا  
من هبل هبلا اذا نثر **انا ارسلنا اليكم رسولا**  
**يا اهل مكة نشا هذا عليكم** يشهد عليكم في  
القيامه بالاجابة والامتاع **كما ارسلنا الي فرعون**  
**رسولا** يعني موسى وكره يمينه لان المقصود  
لم يتعلق به **فعضي فرعون الرسول** عرفه لسبق  
ذكره فاخذناه اخذ او يبلا ثقيل من قلوبهم طعام

وبيل

وبيل لا يستمر الثقله ومنه الوايل للمطر العظيم  
**فكيف تتقون** انفسكم **ان كفرتم** بقيتم على الكفر  
**يوما عذاب يوم يجعل الولدان شيا من شدة**  
هوله وهذا على الفرض او التمثيل واصله ان  
الهموم تضعف القوي وتشرح بالشيب  
وتجوز ان يكون وصف اليوم بالطول **السماء منقطة**  
منشقة والتذكير على تاويل السقف او اصنام  
شي به بشرة ذلك اليوم على عظمها واحكامها  
فضلا عن غيرها والبالدلالة **كان وعده**  
**مفعولا** الضمير به تعالى في اليوم على اصناف المعنى  
الى المفعول **ان هذه** اي الايات الموعدة **تذكرة**  
عطية **فمن نشا ان يتفط** ان يتخذ الي ربه سبيلا  
اي تقرب اليه بسلك التقوي **ان ريتك يعلم**  
**انك تقوم** ادني من ثلثي الليل ونصفه وثلثه  
استعار الادني للاقل لان الاقرب الي الشيء اقل  
بعدامته وقران ابن كثير والكوفيتون ونصفه  
وثلثه بالنصب عطفا على ادني **وظائفة من**  
**الذين معان** ويقوم ذلك جماعة من اصحابك  
**والله يقدر الليل والنهار** لا يعلم مقادير ساعاتهما

كما هي الا الله تعالى فان تقديم اسمه مبتدا مبنيا  
عليه يقدر بشعور الاختصاص ويؤيده قوله **علم**  
**ان لن نخصوه** اي لن نخصوا التقدير الاوقات ولن  
تستطيعوا ضبط الساعات **فتنا ب عليكم** بالترخيص  
في ترك القيام المقدر ورفع التبعة فيه كما رفع  
التبعة عن التائب **فاقروا ما تيسر من الغزوات**  
فصلوا ما تيسر عليكم من صلاة الليل غير عن الصلاة  
بالقراءة كما عبر عنها بسا ثمرات كما قيل كان التجدد  
واجبا على التخيير المذكور ففسر عليهم القيام  
به ثم نسخ هذا بالصلوات الخمس او فاقروا القرآن  
بعينه كذا تيسر عليكم **علم ان سيكون منكم مرضي**  
الستاف يبين حكمته اخري مقتضية للتخيير  
والتحفيف ولذلك كره الحكم مرتبا عليه فقال  
**واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل**  
**الله والضرب في الارض ابتغاء للفضل المسافرة**  
للتجارة وتخصيل العلم **واخرون يقاتلون في سبيل**  
**الله فاقروا ما تيسر منه واقبوا الصلاة الفريضة**  
**واتوا الزكاة الواجبة واقترضوا الله قرضا حسنا**  
يريد به الامر بساير الاتفاقات في سبيل الخير

او

او باد الزكاة على احسن وجه والترغيب فيه بوعد  
القرض كما صرح به في قوله **وما تقدموا الا انفسكم**  
**من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظما جرا**  
من الذي توخروا به الي الوصية عند الموت او من  
متاع الدنيا وخيرا ثاني مفعولي تجدوه وهو  
تاكيد او فصل لان افضل من كالمعقبة ولذلك  
يمنتع من حرف التعريف وقرئ هو خير على الابتداء  
**والخير واستغفروا الله** في جماع احوالكم فان  
الاسنان لا يخلو من تزييط **ان الله غفور رحيم**  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المزمل  
دفع الله عنه العسر في الدنيا والاخرة **سورة**  
**المدثر ملكية وابها ست وخمسون اية**  
**بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المدثر اري**  
المدثر وهو لباس الدثار روي انه صلى الله  
عليه وسلم قال كنت بجرا فتوديت فتظرت عن  
يميني وسميت بعلم اري فتظرت فوني فاذا  
هو على عرش بين السماء والارض يعني الملك الذي  
ناداه فرعيت فرجعت الي خديجة فقلت  
دثرني فنزل جبريل فقال يا ايها المدثر ولذلك



قيل انها اول سورة نزلت وقيل تاذي من قرء بشئ  
فتقطبي يتوبه مفكرا او كان ثائما متدثرا فنزلت  
وقيل المراد بالمدثر المتدثر بالنبوة والكمالات  
المنفائية او المختفي فانه كان حرا كما يختفي فيه  
علي سبيل الاستفارة وقرئ المدثر اي الذي دثر  
هنا لامر وعصب به **قر** من مضجعتك او قر قيام  
عزم وجد **فانذر** مطلق للتفهم او مقدر بمفعول  
دل عليه قوله وانذر عشيرتك الاقربين او قوله  
وما ارسلناك الا كافتل للناس بشيرا ونذيرا  
**وربك فكبير** وخصص ربك بالتكبير وهو وصفه  
بالكبريا عقدا وقولا روي انما نزل بكبر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وايضا انه العوجي  
وذلك ان الشيطان لا يامر بذلك والقافية فيها  
بعده لا فائدة معني الشرط وكانه قال وما يكن من  
شيء فكبر ربك او الدلالة على ان المقصود الاول  
من الامر بالقيام ان يكبر به عن الشرك والشيء  
فان اول ما يجب معرفة الصانع واول ما يجب بعد  
العلم بوجوده تنزيهه والقوم كانوا مقرين به  
**وثيابك فطهر** من الجاساف فان الظاهر واجب

في

في الصلوات محبوب في غيرها وذلك بقسطها او  
بحفظها عن التماسه لتقصيرها بحاقة جر  
الذبول فيها وهو اول ما امر به من رفض العادات  
المزمومة او طهر نفسك من الاخلاق الذميمة  
والافعال الدينية فيكون امرها باستكمال القوة العملية  
بعدها امرها باستكمال القوة النظرية والدعاء اليه  
او طهر دثار النبوة عما يدنس من الخقد والضمير  
وقلة الصبر **والرحيز فاهجر** واهجر العذاب بالثبات  
علي هجر ما يودي اليه من الشرك وغيره من القبائح  
وقر ايعقوب وحفص والرحيز بالضم وهو لفة  
كالذكر **ولا تمنن تستكثر** لا تقم استكثر امهي عن  
الاستقرار وهو ان يهرب شياطا معاني عوض الكثر  
بهي تنزيه او تهيبا خاصا به لقوله عليه السلام  
المستقر يثاب من هيبته والموجب له ما فيه  
من الحرص والصنة او لا تمنن على الله بعبادتك  
مستكثرا اياها او على الناس بالتبليغ مستكثرا به  
الاجر منهم او مستكثرا اياه وقرئ تستكثر بالسكون  
للقوم او الابدال من تمنن على انه من من ركذا  
او تستكثر بمعنى تجده كثيرا او بالنصب علي اضمار

ان وقد تدرى بها وعلي هذا يجوز ان يكون الرفع جذا  
والبطال عملها كما روي احضروا الوعي بالرفع **ولربك**  
ولو وجهه او امره **فاصبر** فاستعمل الصبر او فاصبر  
علي مشاق التكليف واذا في المشركين **فاذا انقرض**  
**في الناقرض** في الصور فاعول من النقرض بمعنى التصويت  
واصله الرفع الذي هو سبب الصوت والغاللية  
كانه قال اصبر علي اذا هم في بين ايديهم زمان صعب  
تلقني فيه عاقبة صبرك واعداوكن عاقبة ضرهم  
واذا طرق ما دل عليه قوله **فذلك يومئذ يوم عسير**  
**علي الكافرين** لان معناه عسر الامر علي الكافرين  
وذلك الشارة الي وقت النقر وهو مبتدأ خبره  
يوم عسير ويومئذ بدله وظرف خبره اذا التقدير  
فذلك الوقت وقت وقوع يوم عسير **غير عسير**  
تاكيد يمنع ان يكون عسير عليهم من وجه دون  
وجه ويشعر بيسر علي المؤمنين **ذري ومن خلقنا**  
**وحيدا** نزلت في الوليد بن المغيرة ووحيد حال  
من اليا اي ذري وحيدي معه فاي الكفيل او من  
الثاني ومن خلقته وحيدي لم يشركني في خلقه  
احدا ومن العابد المحذوف اي من خلقته فريدا

لامال

لامال له ولا ولد او ذم فانه كان ملقباً به نسماً  
الله به تفكماً او ارادة الله وحيد ولكن في الشارة  
او عن ابيه لانه كان زنيا **وجعلت له ملامدودا**  
سيوطا كثيرا او مدودا بالتما وكان لها الزرع والضرع  
والتجارة **وسين شهرودا** حضورا معه علكة يتمنع  
بلقائمهم لا يحتاجون الي سفر لطلب المعاش  
استغنا بنعمته ولا يحتاج الي ان يرسلهم في  
مصلحه لكثرة خدمه او في الحياقل والا ندية  
لوجاهتهم واعتبارهم قبل كان له عشرة بنين  
او اكثر كلهم رجال فاسلم منهم ثلاثة ثمانا لد  
وعماره وهشام **ومهدت له تمهيدا** او بسطت  
له الرياسة والجاه العريض حتي لقب رجحانة  
قريش والوحيد اي يا سحفاق الرياسة والتقدم  
**ثم يطعم ان از يد علي** ما اوتيه وهو استبعاد  
لطمعه اما لانه لا مزيد علي ما اوتي اولانه لا يناسب  
ما هو عليه من كفو ان النعم ومعاندة المنعم ولذلك  
قال **كلا انه كان لا ياتنا عنيدا** فانه ردع له عن  
الطمع وتغليل للردع علي سبيل الاستناف بمعاندة  
اياة المنعم المناسبة لازالة النوم المانعة عن الزيادة



قيل ما زال بعد نزول هذه الآية في نقصان ماله حتى  
هلك **سار هقه صمود** اساعشبه عتبة شاقة  
المصعد وهو مثل ما يلقي من الشدايد وعنه صلي  
الله عليه وسلم الصعود جبل من نار يصود فيه  
سبعين خريفا ثم بهوي فيه كذلك ابدأ **انه فكر وقد**  
تليل للوعيد او بيان للمعاد والمعني فكر فيما يخيل  
طعنا في القرآن وقد في نفسه ما يقول فيه **فقتل**  
**كيف قد** تعجب من تقديره استهزاه او لانه اصحاب  
اقضي ما يمكن ان يقال عليه من قولهم قتله الله  
ما الشجعة اي بلغ في الشجاعة مبلغا يحق ان يحسد  
ويدعو عليه حاسده بذلك روي انه من النبي صلي  
الله عليه وسلم وهو يقرح السجدة فاتي قوله وقال  
لقد سمعت من محمد انفا كلاما ما هو من كلام الانبي  
والجن ان له كفاوة وان عليه لطاوة وان اعلاه  
لمر وان اسفله لمصدق وانته ليعلو ولا يعلا فقالت  
قريش صبا الوليد فقال ابن اخيه ابو جهل انا  
الفيكموه ففقد اليه حزينا وكلمه بما احماه فقام  
قبادهم فقال تزعمون ان محمدا مجنون فهل ايتوه  
يخفق وتقولون انه كاهن فهل ايتوه يتكهن

وتزعمون

وتزعمون انه شاعر فهل ايتوه يتعاطي شعرا فقالوا  
لا يقال ما هو الاساهر امار ايتوه يفرق بين الرجل  
واهله وولده ومواليه فحوا بقوله وتفرقوا عنه  
متعجبين منه **ثم قتل كيف قدر** تكرير للمبالغة و  
للدلالة على ان الثانية ابلغ من الاولى وفيما بعد  
علي اصلها **ثم نظر** اي في امر القرآن مرة بعد اخرى  
**ثم عيس** قطب وجهه لما لم يجد فيه طعنا ولم  
يدر ما يقول او نظري رسول الله صلي الله  
عليه وسلم وقطب في وجهه **وبسر** اتباع لعيس  
**ثم ادبر** عن الحق او الرسول **واستكبر** عن اتباعه  
**فقال ان هذا الاسحر** يوشى روي ويتعلم والفا  
للدلالة على انه لما خبطت هذه الكلمة بباله اتفوه  
بها من غير تثبت وتفكر وقوله **ان هذا الاقول**  
**البشر** كالتاكيد للجملة الاولى ولذلك لم يعطف  
عليها **اسا صليه سقر** بدل من سار هقه صعودا  
**وما ادراك ما سقر** تفخيم لسانها وقوله **لا يتقي**  
**ولا تذر** بيان لذلك احوال من سقر والعامل فيها  
معنى التظيم والمعني لا يتقي علي شي يلقي ضربا  
ولا تذر حتى نقله **لواحدة للبشر** مسودة



لاعالي الجلد او لائحة للناس وقرئت بالنصب علي  
الاختصاص **عليها تسعة عشر** ملكا او صفا من  
الملائكة يكون امرها والمخصص لهذا العدد ان  
اختلال النفوس البشرية في النظر والعمل بسبب القوى  
الحيوانية الاثنتي عشرة والطبيعية السبع وان  
جهنم درك سبع ست منها لاصناف الكفار وكل  
صنف يعذب بترك الاعتقاد والاقرار والعمل النوايا  
من العذاب تناسبها وعلي كل نوع ملك او صنف  
يتولاه وواحدة لعصاة الامة يعذبون فيها  
بترك العمل نوعا يناسبه ويتولاه ملك او صنف  
او ان الساعات اربعة وعشرون خمسة منها مضمرة  
في الصلاة فيبقى تسعة عشر قد تصرف فيما يؤخذ  
به بانواع من العذاب يتولاه الزبانية وقرئت  
تسعة عشر بسكون العين كراهة توالي الحركات  
فما هو كاسم واحد وتسعة عشر جمع عشر كيمين  
وايمن اي تسعة كل عشر جمع يعني ثقيهم او  
جمع عشر فتكون تسعين **وما جعلنا اصحاب النار**  
**الا ملائكة** ليخالقوا جنس المعدبين فلا يرفوا  
لهم ولا يسترحون اليهم ولا نهم اقوي الخلق بايا

واشد هم

١٢٦

واشد هم غضبا لله روي ان ابا جهل لما سمع عليها  
تسعة عشر قال لتقربيش ابعجز كل عشرة منكم  
ان يبسطوا برجل منهم فنزلت **وما جعلنا عدتهم**  
**الا فتنة للذين كفروا** او ما جعلنا عددهم الا العدد  
الذي اقتضى فتنتهم وهو التسعة عشر فقبر  
بالاثر عن المؤثر تميمها علي انه لا ينفك عنه  
واقفانهم به استقلا لهم له واستنزاؤهم به  
واستعدادهم ان يتولى هذا العدد القليل تحذير  
الكثر الثقلين ولعل المراد جعل بالقول ليحسن  
تقليله بقوله **ليستيقن الذين اوتوا الكتاب** اي  
ليكتبوا اليقين بشوة محمد صلى الله عليه وسلم  
وصدق القران لما رواه ذلك موافقا لما في كتابهم  
**ويزداد الذين امنوا ايمانا بايمان به** او يتصدق  
اهل الكتاب له **ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب**  
**والمؤمنون** اي في ذلك وهو تأكيد للاستيقان  
وزيادة الايمان ونفي لما يوفق للمتيقن حيثما  
غراه شبهة **وليقول الذين في قلوبهم مرض** شك  
او تفاق فيكون اخبارا ملكة عما سيكون في المدينة  
بعد الهجرة **والكافرون** الجازمون في التكذيب



ما اذا اراد الله بهد **امثلا** اي شيء اراد الله بهد ا  
العدد المستفرب استغراب المثل وقيل كما استبعدوا  
حسبوا انه مثل مضروب **كذلك يضل الله من يشا**  
**ويهدي من يشا** مثل ذلك المذكور من الاضلال  
والهدى يضل الكافرين ويهدي المؤمنين **وما يولم**  
**جنود ربك** جموع خلقه على ما هم عليه **الاهوا** اذ لا  
سبيل لاحد الي حصر الممكنات والاطلاع على حقائقها  
وصفاتها وما يوجب اختصاص كل منها بما يخصه  
من كم وكيف والاعتبار ونسبة **وما هي** وما سقوا عدة  
الحنثة او السورة **الا ذكرى للبشر** الا تذكرة لهم  
**كلار** دع لمن انكرها او انكار لان يتذكرها **والقر**  
**والليل اذ ادبر** اي ادبر كقبل بمعنى اقبل وقل نافع  
وحزنة ويعقوب وحفص اذ ادبر على المضي **والصبح**  
**اذ اسفر** اضا **انها الاحدي الكبرى** اي لاحدي  
البلايا الكبرى البلايا الكبرى كثيرة وسقوا واحدة  
منها وانما جمع كبرى على كبر الحاقها بفعله تنزيلا  
للالف منزلة التاكيد الحق قاصدا بقاصفة  
فجمعت على قواصع والجملة جواب القسم او تقليل  
لكل والقسم معترض للتاكيد **نذير للبشر** تمييز اي

لاحدي

لاحدي الكبرى اذ احوال عمادت عليه الجملة اي  
كبرت منذرة وقرئ بالرفع خبرا ثانيا وخبرا  
لمحذوف **من شامتكم ان يتقدموا** ويتاخر بدل من  
للبيشراي نذير للمتمكئين من السبق الي الخير والتخلف  
عنه او لمن شاجر لان يتقدم فيكون في معنى قوله  
فمن شاقليوم ومن شاقليكم **كل نفس بما كسبت**  
**رهينة** رهينة عند الله مصدر كالشئبه اخلق  
للمفعول كالرهن ولو كانت صفة لقبيل رهين **الا**  
**اصحاب اليمين** فانهم فكوار قابهم بما احسنوا  
من اعمالهم وقيل هم الملائكة والاطفال **في جنات**  
لا يكتنه وصفها وهي حال من اصحاب اليمين او  
ضميرهم في قوله **يتسألون عن المجرمين** اي يسأل  
بعضهم بعضا او يسألون غيرهم عن حالهم كقولك  
تداعينا اي دعونا **ما سلككم في سقر** نجوابه  
حكاية لما جرى بين المسؤولين والمجرمين اجابوا  
بها **قالوا لم نك من المصلين** الصلاة الواجبة **ولم نك**  
**نظم المسكين** ما يجب اعطاؤه وفيه دليل على ان  
الكفار مخاطبون بالفروع **وكنا نخوض مع الخائضين**  
نشرع في الباطل مع الشارعين فيه **وكنا نكذب بيومر**

الدين اخره لفظه اي كنا بعد ذلك كله مكد بين  
بالقيامة حتى اتانا اليقين الموت ومقدماته  
فما تنقمهم شفاعته الشافعين لو شفعو لهم  
جميعا فالهم عن التذكرة معرضين اي معرضين  
عن التذكير يعني القران او ما يعه ومعرضين حال  
كانهم حرم مستغفرة بشههم في اعراضهم وتغافلهم  
عن اسماع الذكر حمرة نائرة **قرت من قصور** اي اسد  
فقوله من القصر هو القصر بل يريد كل امرئ منهم  
**ابن يوتي صحفا منشرة** قرطيس تشر وتقرأ وذلك  
انهم قالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان تتبك حتى  
تاتي كلامنا بكتاب من السماء فيه من الله اليلان  
انزع محمد **الار** دع لهم عن اقتراحهم الايات بل لا  
**يخافون الآخرة** فلذلك اعرضوا عن التذكرة  
للا امتناع انما الصالح **كلار** دع لهم عن اعراضهم  
**انه تذكرة** واي تذكرة **فمن شاذ ذكره** فمن شاذ ان  
يذكره وما يذكر **رون الا ان يشاء الله** ذكرهم او  
مشيئةهم كقوله وما يشاؤون الا ان يشاء الله وهو  
تصريح بان فعل العبد مشيئة الله تعالى وقرا  
نافع تذكرن بالتا وقرى بهما مشدد **اهل التقوى**

حقيق

حقيق بان يتقي عقابه **واهل المغفرة** حقيق بان  
يفقر لعباده سيما المتقين منهم عن النبي صلى الله  
عليه وسلم من ترا سورة المدثر اعطاه الله عشر  
حسان بعدد من صدق بمحمد وكذب به بمكة  
**سورة القيامة ملكية** وايها تسع وثلاثون آية  
**بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بيوم**  
**القيامة** ادخال لالتافية على فعل القسم للتاكيد  
شائع في كلامهم قال لا وابتك ابنة العامري  
لا يدعي القوم اين اقر وقد مر الكلام فيه في قوله  
فلا اقسم بمواقع الجحوم **ولا اقسم بالنفس اللوامة**  
بالنفس المتقية التي تلوم النفوس المقصرة في  
التقوى يوم القيامة على التقصير او التي تلوم  
نفسها ابد اوان اجترهت في الطاعة او النفس المطمئنة  
اللامنة للنفس الامارة او بالجحس لما روي ان  
عليه السلام قال ليس من نفسي برة ولا فاجرة الا  
وتلوم نفسها يوم القيامة ان علمت خيرا قالت  
كيف لم ازدد وان علمت شرا قالت ليتني كنت  
قصرت او نفسي ادم فانها لم تزل تلوم علي ما خرت  
به من الجنة وضم الي القيامة لان المقصود



من اقامتها مجازاتها **يجيب الانسان** يعني الجنس  
 واسناد الفعل البدلان فيهم من يجيب او الذي نزل  
 فيه وهو عدي بن ابي ربيعة سال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن امر القيامة فانه به  
 فقال لو عاينت ذلك اليوم لم اصدقك او جمع الله  
 هذه العظام **ان لن يجمع عظامه** بعد تفرقتها وقرئ  
**ان لن يجمع علي** النبال المفعول **بلي** تخمها **قادر رب**  
**علي ان نسوي بناه** يجمع سلا مياته وتضم  
 بعضها الي بعض كما كانت مع صفها ولطافتها  
 فكيف بكبار العظام او علي ان نسوي بناه التي  
 هي اطرافه فكيف بغيرها وهو حال من قاعل  
 الفعل المقدر بعد بلي وقرئ بالرفع اي تخن قادر  
**يل يري الانسان** عطف علي يجيب فيجوز ان  
 يكون استفهاما وان يكون اجابا الجواز ان يكون  
 الا صرايا عن المستغهم وعن الاستفهام **ليفجر امامه**  
 ليدوم علي فجوره فيما يستقبله من الزمان **يسال**  
**ايان يوم القيامة** متى يكون استبعاد اله او  
 استهزا **قاذ ابرق البصر** تخير فرعا من برق الرجل  
 اذا نظرا الي البرق فدهش بصره وقرانا فبالفتح

وهو لغة او من البريق بمعنى مع من شدة شخوصه وقرئ  
 بفتح من بفتح الباب اي انفتح **وخسف القمر** وذهب  
 ضوهه وقرئ علي بنا المفعول **وجمع الشمس والقمر**  
 في ذهاب الضوا والطلوع من المغرب ولا ينافي في  
 الخسوف فانه مستعار للمحاق ولما حمل ذلك علي امار  
 الموت ان يفسر الخسوف بذهاب ضوه البصر والجمع  
 باستتباع الروح الحاسة في الذهاب او بوصوله  
 الي من كان يقتبس منه نور العقل من سكان القدر  
 وتذكير الفعل لتقدمه وتقليب المعطوف **يقول**  
**الانسان يوم ميذا بن المفر** اي الفرار يقول له قول  
 الايسى من وجد انه المنتمى وقرئ بالكسر وهو  
 المكان **كلار** رح عن طلب المفر **لاوزر** لا ملجأ مستعار  
 من الجبل واستقافه من الوزر وهو الثقل **الي ربك**  
**يوم ميذا المستقر** اليه وحده استقرار العباد او الي  
 حكمه استقرار امرهم او الي مشيئة موضع قرارهم  
 يدخل من بيت الجنة ومن بيت النار **ينبأ الانساذ**  
**يوم ميذا قدم واخر** بما قدم من عمل عمله وبما اخر  
 منه لم يعمله او بما قدم من عمل عمله وبما اخر من  
 سيئة عمل بها بعده او بما قدم من مال تصدق به

وهو



وبما اخرج خلفه اوباول عمله واخره **بد الانسان علي**  
**نفسه بصيرة** حجة بينة علي اعمالها لانه سناهد بها  
وصفها بالبصارة علي المجاز او عيني بصيرة بها فلا  
يحتاج الي الانبا **ولو النبي معاذ بيره** ولو جابلك ما  
يمكن ان يعتذر به جمع معذار وهو العذر او جمع  
معذرة علي غير قياس كالحنا كير في المنكر فان  
قياسه معاذ رو ذلك اولي وفيه نظر **لا تحرك**  
يا محمد **به** بالقران **لسانك** قبل ان يتم وحيه  
**لتجمل به** لتأخذه علي عجلة مخافة ان ينفلت منك  
**ان علينا جمعه** في صدرك **وقرانه** واثبات قرانه  
في لسانك وهو تغليل للمني **فاذا قرانا** بلبان  
جبريل عليك **فاتبع قرانه** قرانه وتكره فيه  
حتى يرسخ في ذهنك **ثم ان علينا بيانه** يات  
ما اشكل عليك من معانيه وهو دليل علي حوائج  
ناخير البيان عند وقت الخطاب وهو اعتراض  
بما يولد التويج علي حب العجلة لان العجلة اذا  
كانت مذمومة فيما هو اهم الامور واصل الدين  
فكيف يهاني غيره او يذكر ما اتفق في التناول  
هذه الايات وقيل الخطاب مع الانسان المذكور

والمعني

والمعني انه يوتي كتابه فيتلجج لسانه من سرعة  
قراءة خوفا فيقال له لا تحرك به لسانك لتجمل به  
فان علينا بمقتضي الوعد جمع ما فيه من اعمالك  
وقرانه فاذا قرانا فاتب قراءة بالاقرار والتامل  
فيه ثم ان علينا بيان امره بالجزا عليه **كلا** ردع  
للمرسول عن عادة العجلة او للانسان عن الاغترار  
بالعاجل **بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة**  
تعمم للخطاب اشعارا بان نبي ادم مطبوعون  
علي الاستعجال وان كان الخطاب للانسان والمراد  
به الجنس فجز الضمير للمعني ويؤيده قراءة ابن  
كثير وابن عامر والبصريين بالياء فيهما **وجوه يوقيد**  
**ناصرة** بهية متهلة **الي رسنا نظرة** تراه  
مستفرقة في مطالعة جماله بحيث تغفل عما سواه  
ولذلك قدم المفعول وليس هذا في كل الاحوال  
حتى ينافيه نظرها الي غيره وقتل منتظرة الغامه  
ورد بان الانتظار لا يستدالي الوجه وتفسيره  
بالجملة خلاف الظاهر وان المستعمل معناه لا يتعد  
بالي وقول الشاعر  
واذا نظرت اليك من ملك والبحر دونك زدني نفعا

بمعنى السؤال فاذا الانتظار لا يستقبل العطاء **وجوه يومئذ**  
**باسرة** شديدة العبوس والباسل ابلغ من الباسر لكنه  
غلب في الشجاع اذا اشتد كلوجه **تظن** تتوقع اربابها  
**ان يفعل بها فاقرة** داهية تكسر القفار **كلار** دغ  
عن انوار الدنيا على الاخرة **اذا بلغت التراقي** اذ بلغت  
المنفى اعلا الصدر واصارها من غير ذكر لدلالة  
الكلام عليها **وقيل من راق** وقال حاضر واصاحبها من  
يرقيه ما به من الرقية او قالت ملايكة الموت اياكم  
يرقي بروحه ملايكة الرحمة او ملايكة العذاب  
من الرقي **وظن انه الفراق** وظن المختصر ان الذي  
ترد به فراق الدنيا المحبوبة **والثقت الساق بالساق**  
والثوت ساقه بساقه فلا يقدر على تحريكها او شدة  
فراق الدنيا بشدة خوف الاخرة **الري ركب يومئذ**  
**المساق** سوقه الي الله تعالى وحكمه **فلا صدق** ما يجب  
تصديقه او فلا صدق ماله ابي فلا زكاه **والاصلي**  
ما فرض عليه والضمير فيها للانسان المذكور في  
يحسب الانسان **ولكن كذب وتولي** عن الطاعة  
**ثم ذهب الي اهل بيته** يتختر افتخار ابدلك  
من المط فان المتختر يجد خطاه فيكون اصله **بمط**

او

او من المط وهو الظاهر فانه بلويه **اولي لك فاولي**  
ويل لك من الولي واصله اولك الله ما تكفه  
واللام مزيدة كما في رد فلانك او اولي لك الهلاك وقيل  
افعل من الويل بعد القلب كادني من دون او فلي  
من آل يورل بمعنى عمباك النار **ثم اولي لك فاولي**  
ابي ينكر ذلك عليه مرة بعد اخرى **يحسب**  
**الاسنان ان يترك سدا** مهلا لا يتكلف ولا يجازي  
وهو يتضمن تكبير انكاره للمحشر والدلالة عليه  
من حيث ان الحكمة تقتضي الامر بالمحاسن والنهي  
عن العبايح والتكليف لا يتحقق الا بالمجازاة وهي  
قد لا تكون في الدنيا فتكون في الاخرة **الم يك نطفة**  
**من مني ثماني ثم كان علقة مخلق فسوي** تقدره  
فعله **فجعل منه الزوجين الصنفين الذكر والانثى**  
وهو استدلال اخر باليد اعلى الاعادة على ما مر  
تفسيره مرارا ولذلك رتب عليه قوله **الليس ذلك**  
**بقادر علي ان يحيي الموتى** وعن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه كان اذا قرأها قال سبحانك يبي  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القنات  
شهدت له انثا وجبريل يوم القيامة انه كانت

موسابه **سورة الانسان مكية واها احد ع**  
**وثلاثون آية بسم الله الرحمن الرحيم هل اتي**  
**علي الانسان** استقام تقير وتقريب ولذلك فسر  
بعد واصله اهل كقوله اهل راونا بسفح القاع ذب  
الام **جيد من الدهر** طائفة محدودة من الزمان  
المتمد الغير المحدود **لم يكن شيا مذكورا** بل كانت  
شيا من غير مذكور بالاسانبة كالعنصر والنفقة  
والجملة حال من الانسان او صنف كحين بحذف  
الراجع والمراد بالاسان الجنس لقوله **انا خلقنا**  
**الانسان من نطفة** او ادم بين او لا خلقه ثم ذكر  
خلق بنيه **امشاج** اخلاط جمع سجع او مشيج  
من مشجة الشيء اذا خلطته وصف النطفة به  
لان المراد بها مجموع مني الرجل والمرأة وكل منها  
تختلف الاجزائي الرقة والقوام والخواص ولذلك  
يصير كل جزء منها مادة عضو وقيل مفرد كما عثار  
واكياش وقيل لوان فان ما الرجل ابيض وما  
المرأة اصفر فاذا اختلفا اخضر او اطوار  
فان النطفة تضير علقة ثم مضغة الي تمام  
الخلقة **نبثيه** في موقع الحال اي مبتلين له

معني

معني مريرين اختباره او ناقلين له من حال اي  
حال فاستعار له الايتلا **فجعلناه سميعا بصيرا**  
ليتمكن من مشاهدة اله لا يلد والاستماع الايات  
فهو كما مكسب عن الايتلا ولذلك عطف بالفا  
علي الفعل المتعدي به ورب عليه قوله **انا هدناه**  
**السييل** اي يتصب الدلائل وانزال الايات  
**اما شاكرا واما كفورا** حالان من الهما واما  
للتفصيل او التفسير اي هديناه في حالته  
جميعا او مقسوما اليهما بعضهم شاكرا بالاهتداء  
والاخذ فيه وبعضهم كفورا بالاعراض عنه او من  
السييل ووصفه بالشكر والكفر مجاز وقرئ اما  
بالفتح علي حذف الجواب ولعله لم يقل كما قرأ البيضا  
تسيمه محافضة علي الفواصل والسفار ايات  
الانسان لا يخلو عن كفران غالبا وانما الماخوذ  
به التوغل فيه **انا عندنا لكافون سلاسل**  
بها يقادون **وانغلا** بها يقيدون **وسعيرا** بها  
يحرقون وتقيدهم وعبيدهم وقد تاخر ذكرهم لان  
الانذار اهرم والتفوع وتصدير الكلام وضمه يذكر  
المومنين احسن وقرانا فوع والكسائي وابوبكر

سلاسل المناسبة **ان الابرار** جمع بركار باب او بار كثر هاد  
**بشربون من كاس** من خمر وهي في الاصل لفتح تكو  
فيه **كان مزاجها** ما يمزج بها **كافورا** البرده وعذوبته  
وطيب عرقه وقيل اسم ما في الجنة يشبه الكافور  
في رائحته وبياضه وقيل يخلق فيها كينيات  
الكافور فتكون كالمزوجة به **عين** بدل من كافورا  
ان جعل اسم ما او من محل من كاس علي تقدير  
مضاف اي ما عين او خمرها او نصب علي الاختصاص  
او بفعل يفسر ما بعدها **يشرب بها عباد الله**  
اي من لذذ او عمر ورجا بها وقيل الي امر بية او  
بمعنى من لان الشرب مبتدأ منها كما هو **بفجرها**  
**تجيرا** يحرونها حيث نشاوا احر السهلا **بوفون**  
**بالندى** استئناف يبيان ما رزقوه لاجله كانه  
سئل عنه فاجيب بذلك وهو ابلغ من وصفهم  
بالتوفير علي اذ الواحيات لان من رقي بما اوجبه  
علي نفسه لله تعالى كانه اوتي بما اوجبه الله  
تعالى عليه **ونجا فون** **يو ما كان شره** شد ايد  
**مستطيرا** فاشيا منتشرا غاية الانتشار من انتظار  
الحريق والفجر وهو ابلغ من طار وفيه اشعار

بحسن

بحسن عقيدتهم واجتنابهم عن المعاصي **يطعون**  
**الطعام علي حبه** حب الله تعالى او الطعام  
او الاطعام **مسكينا** **ويتيا** **واسيرا** يعني اسارس  
الكفار فانه عليه السلام كان يوتي بالاسير فيدفعه  
الي بعض المسلمين فيقول احسن اليه او الاسير  
المومن ويدخل فيه المملوك والمسجون وفي الحديث  
غيرت اسيرك فا حسن الي اسيرك **انما تطعمكم**  
**لوجه الله** علي الادة القول بلسان الحال او المثال  
الراحة لتوهم المن وتوقع المكافاة المنقصة للاجر  
وعن عائشة رضي الله عنها انها كانت تبصت  
بالصدقة الي اهل بيت ثم تسال المبعوث ما قالوا  
فان ذكر دعاء دعيت لهم بمثله ليقبى ثواب الصدقة  
لها خالصا عند الله **لا تريد منكم جزا ولا شكورا**  
اي شكرا **انا تخاف من ريثا** فلذلك نحسن اليكم  
ولا نطلب المكافاة منكم **يو ما عذاب يوم عبوسا**  
تعبس فيه الوجوه او يشبه الاسد العبوس  
في ضراوته **فقطرير** شديد العبوس كالذي  
يجمع ما بين عينيه من اقمطرت الناقة اذ ارقفت  
ذنبها وجمعت قطرها مشتق من القطر والميم



مزبدة فوقاهم الله شرذكت اليوم بسبب خوفهم  
وتحفظهم عنه ولقاهم بفضة وسرورا بدل عبوس  
الفيجار وحزنهم وجزاهم بما صبروا بصبرهم علي  
ادا الواجبات واجتناب المحرمات وانثار الاموال  
**جنة** بيتا ناياكلون منه وحريرا يلبسونه وعن  
ابن عباس رضي الله عنهما ان الحسن والحسين  
مرضا فقادهما رسول الله صلي الله عليه وسلم  
في ناس فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت عن ذلك  
فقد رضي وفاضل رضي الله عنهما وفضة بارية  
لها صوم ثلاث ان برى فاشفيا ويا معهم شي  
فاستقرض علي كرم الله وجهه من شعون الخيري  
ثلاث اصوع من شعير فطحت فاطمة صاعا  
واختبرن خمسة اقراص فوضعوها بين ايديهم  
ليفطر واقوقف عليهم مسكين فاثروه وياتوا  
ولم يذوقوا الا الماء واصبحوا صبا ما فلما اسوا وضوا  
الطعام وقف عليهم ينيم فاثروه ثم وقف عليهم في  
الثالثة اسير ففعلوا مثل ذلك فنزل جبريل  
عليه السلام بهذه السورة وقال خذها يا محمد  
هناك الله في اهل بيتك **منكبين فيها علي الاراك**

حال

376  
حال منهم في جزاهم او صفة الجنة لا يرون فيها شمسا  
**ولا زهورا** يحتملها وان يكون حال امن المستكن في  
منكبين والمعني انه يمر عليهم فيها هو مقتدر الحار  
محبي ولا يارد مودبي وقيل الزهور القرني لفة  
طبي قال را جزهم

وليلة ظلامها قد اعتكر قطعتها والزهور برما زهر  
والمعني ان هواها مضى بذاته لا يحتاج الي شمس  
وتنور **ودانية عليهم ظلالها** حال ارضفة اخري  
مسطوفة علي ما قبلها او عطف علي جنة اعب  
وجنة اخري دانية علي انهم وعدوا جنتين لقوله  
ولمن خاف مقام ربه جنتان وقرنت بالرفع علي  
انها خبر ظلالها والجملة حال ارضفة **وذلت**  
**قطوفها تذيلا** مسطوف علي ما قبله او حال  
من دانية وتذييل القطوف ان تجعل سهلة  
التناول لا تمتنع علي قطافها كيف شاوا **وطاف**  
**عليهم بائنة من فضة والكواب** ويا ريق بلا عرو  
كانت قوارير قوارير من فضة اي تكونت جامعة  
بين صفا الرجاجة وشفيفها وبياض الفضة  
وليشها وقد تون قوارير من نون سلاسل وابن كثير

الأولي لانها راس الآية وقري قوارير من فضة علي  
هي قوارير **قدر** و **ها** **تقدير** اي قدر وها في النفس  
فجاءت مقاديرها والشكالها كما تمثوه او قدر وها  
باعمالهم الصالحة فجاءت علي حسبها او قدر الطائفون  
بها المدلول عليهم بقوله بطاف شرابها علي قدر  
استنهاهم وقري قدر وها اي جعلوا قادرين  
لها كما تشاؤا من قدر متقولاً من قدرت الشيء **ويستقون**  
**فيها** **ساكن** **مزا** **جهاز** **تخيلا** ما يشبه التخييل  
في الطوم وكانت العرب يستلزون الشراب الممزوج  
به **عينا** **فيها** **شبي** **سلسيلا** لسلاسة اخذها  
في الخلق وسهولة مسانها يقال شراب سلسل  
وسلسال وسلييل ولذلك حكم بزيادة الباء  
والمراد به ان ينفي عنها لذع التخييل ويصفها  
بنقيضه وقيل اصله سل سبيلا فسميت به  
كتاب شراب لانه لا يشرب منها الا من سأل اليها  
سبيلا بالعدل الصالح **ويطوف عليهم ولدان مخلدو**  
**دائمون اذا احتسبتهم لولوا منتورا** من صفا  
الوانهم وانبتا لهم في مجالسهم وانعكاس شعاع  
بعضهم الي بعض **واذا رايتهم ليس له مفعول**

ملفوظ

ملفوظ ولا مقدر لانه عام معناه ان يصرك ابن ما وقع  
**نفيما** **وملكا كبيرا** واسعا وفي الحديث ادب اهل الجنة  
منزلة ينظر في ملكه مسيرة الف عام يرى اقصاه  
كبير ادينا هذا وللعارق الكبير من ذلك وهو  
ان تنتفتق نفسه بجلايا الملك وخفايا الملكوت  
فيستضي بانوار قدس الجبروت **عليهم ثياب**  
**سندس خضر** **واستبرق** يجعلوهم ثياب الحرير  
الخضر يارق منها وما غلظ ونصبه على الحال منهم  
في عليهم او حسبتهم او ملكا علي تقدير مضاف  
اي واهل ملك كبير عليهم وقرانا فاع وحمزة بالرفع  
علي انه خبر ثياب وقران ابن كثر وابوبكر خضر  
بالجر حملا علي سندس بالمعني فانه اسم جنس  
واستبرق بالرفع عطفا علي ثياب وقران ابو عمرو وابن  
عمر بالعكس وقرانها خفض بالرفع وحمزة والكسرة  
بالجر وقري واستبرق بوصل المهمزة والغنغ علي  
انه استعمل من البريق جعل علما لهذا النوع  
من الثياب **وحلوا ساورا** **من فضة** عطف علي  
ويطوف عليهم ولا يخالف قوله اساور من ذهب  
لامكان الجمع والمعاقبة والتبويض فان حلي اهل

الجنة يختلف باختلاف اعمالهم فلعنه تعالى يفيض  
عليهم جزا لما عملوه بايديهم حليا والنوار انتقاوت  
تقاوت الذهب والفضة او حال من الضمير  
في عالمهم باصنامهم قد وعلي هذا يجوز ان يكون هذا  
للخدم وذلك للمخدومين **وسقاهم ريسهم شرابا**  
**طهورا** يريد به نوعا اخر يفوق علي النوعين  
المتقدمين ولذلك اسند سقيه الي الله تعالى  
ووصفه بالطهورية فانه يطهر شرابه عن  
الميل الي اللذات الحسية والركون الي ماسوي  
الحق فيخرج لمطالعة جماله ملتذ بلقائه باقيا  
ببقائه وهي منتهى درجات الصديقين ولذلك  
ختم به ثواب الابرار **ان هذا كان لكم جزا علي**  
**اصنام القول والاشارة الي ما عد من ثوابهم وكان**  
**سعيكم مشكورا** مجازي عليه غير مضيع **انا نحن**  
**نزلنا عليك القران تنزيلا مفرا** مجازي الحكمة  
اقتضته وتكرير الضمير مع ان الاختصاص بالتنزيل  
به **فاصبر بحكم ربك** بتأخير مضرك علي كفار مكة  
وغيرهم **ولا تطع منهم اثما او كفورا** اي بكرا واحدا  
من مرتكب الاثم الداعي لك اليه ومن المعالي في

الكفر

الكفر الداعي اليه واولدلالة علي انها مسيات في  
استحقاق الصبيان والاستقلال به والتقديم باجبا  
ما يدعونه اليه فان ترتب النبي علي الوصفين  
مشور بانها واذلك يستدعي ان تكون المطاوعة  
في الاثم والكفر فان مطاوعتهما فيما ليس باثم ولا كفر  
غير محظور **واذكر اسم ربك بكرة واصبيلا** وادوم  
علي ذكره او دم علي صلاة النحر والظهر والعصر  
فان الاصيل يتناول وقتيهما **ومن الليل فاسجد له**  
وبعض الليل فصل له تعالى ولعل المراد به صلاة  
المغرب والعشاء وتقديم الطرق لما في صلاة الليل  
من مزيد الكلفة والخلوص **وسبحه ليلا طويلا**  
وتسجد له طائفة طويلة من الليل **ان هو لا يحوون**  
**العاجلة ويذرون** وراهم امامهم او خلف ظهورهم  
**يوما ثقيلنا** شديد استعار من الثقل الباهظ  
للكامل وهو كالتفليل لما امر به ونهي عنه **نحن**  
**خلقناهم** ويشدد ناسرهم واحكامنا ربما فاصلهم  
بالاعصاب **واذا استننا بدلنا امثالهم تبديلا**  
واذا استننا هلكناهم وبدلنا امثالهم تبديلا في  
الخلق وشددة الامر يعني النشأة الثانية وذلك





جئى باذالو بدلنا غيرهم ممن يطيع واذا التحق القدرة  
وقوة الداعية **ان هذه تذكرة** الاشارة الى السورة  
او الايات القرية **فمن شئت اتخذ اليه سبيلا**  
**تقرب اليه بالطاعة وما تشاؤون الا ان يشاء الله**  
وما تشاؤون ذلك الا وقت ان يشاء الله مشيئكم  
وقرأ ابن كثير وابوعمر و ابن عامر يشاؤون بالياء  
**ان الله كان عليهما بما يشا هلك كل احد حكما ابي**  
**لا يشا الا ما تقتضيه حكمته يدخل من يشا في**  
**رحمته** بالهداية والتوفيق للطاعة **والظالمين**  
**اعد لهم عذابا اليما** نصب الظالمين بفعل يفسره  
اعد لهم مثل اعدا وكافا لتطابق الجملة المعطوف  
عليها وقرئ بالرفع على الابتداء عن النبي صلى  
الله عليه وسلم من قرأ سورة هلا التي كان جزاؤه  
على الله الجنة وحريرا **سورة والمرسلات**  
**مكية** وابها خمسون اية بسم الله الرحمن الرحيم  
**والمرسلات عرفا** فالعاصفات عصفاء والناشرات  
**نشرات** الفارقات فرقا فالملقيات ذكر القسم  
تعالى بطوا نص من الملائكة اسلمت الله باوامره  
متابعة فصفى عصف الرياح في امثال امره

ونشرت

ونشرت الشرايع في الارض او نشرت النفوس الموتى بالجهل  
بما وجب من العلم ففرقت بين الحق والباطل فالقين  
اليه لا يبادر اعذار المحققين او نذر للمبطلين او بايات  
القران المرسله بكل عرف الي محمد صلى الله عليه وسلم  
فصفت ساير الكتب والاديان بالشيخ ونشرت اثار  
المهدي والحكم في الشرق والغرب ففرقت بين الحق  
والباطل فالقين ذكر الحق فيما بين العالمين او بالنفوس  
الكاملة المرسله الي الابدان لاستكمالها فصفى  
ما سوى الحق ونشرت ان ذلك في جميع الامم ففرقت  
بين الحق بدائه والباطل في نفسه فبرون كل شيء هالك  
الا وجهه فالقين ذكر احيث لا يكون في القلوب  
واللسنة الا ذكر الله تعالى او يرياح عذاب اسلن  
فصفت ورياح رحمة نشرت السحاب في الجوى  
ففرقت فالقين ذكر اي تسبين له فان العاقل  
اذا شاهد هبوبها واثارها ذكر الله تعالى  
وتذكر كمال قدرته وعرفا اما تقبض النكر والتضاه  
على العلة اي اسلن للاحسان والمعروف او معني  
المتابعة من عرف الفرس والتضاه على الحال  
**عذرا او نذرا** مصدران لعذرا اذا محال اسناه

وانذراذ اخوف او جمعان لعذير بمعنى المعذرة وتبدير  
بمعنى الانتذار او بمعنى العاذر والمندبر ونصيرها  
على الاولين بالعلية اي عذرا للمحققين وتذرا للباطلين  
او البدليين من ذكر اعلم ان المراد به الوحي او ما يع  
التوحيد والشرك والايان والكفر وعلى الثالث  
بالحالية وقراهما ابو عمر وحمزة والكسائي وحسن  
بالتخفيف **انما توقع عدوتك لواقعه** جواب القسم ومعناه  
ان الذي توقع عدوته من يحيى القيامة كائن لا محالة  
**فاذا النجوم طمست** محقت اذا ذهب نورها  
**واذا السماق جت صدعت** واذا الجبال نسفت  
كالحب ينسف بالمتسفة **واذا الرسل اقتت** عين  
لها وقتها الذي يحضرون فيه للشهادة على الامم  
بحصوله فانه لا يتبين لهم قبله او يلفت ببقائها  
الذي كانت تنتظره وقرا ابو عمر وقتت على الاصل  
**لاي يوم اجلت** اي يقال لا ي يوم اخرت وضرب  
الاجل للجمع وهو تقويم لليوم وتجب من هولاء  
ويجوز ان يكون ثابتا مفعوليا اقتت على انه  
بمعنى اعلنت **ليوم الفصل** بيان ليوم التاجيل  
**وما ادراك ما يوم الفصل** ومن اين تعلم كنهه

ولم

ولم ترمثه **وبل يومين للمكذبين** اي بذلك وويل  
في الاصل مصدر منصوب باضمار فعله عدل به اي  
الرفع للدلالة على ثبات الملك للمدعو به عليه  
ويومين ظرفه او صفة **الم تهلكت الاولين** كقوم  
نوح وعاد وعنود وقريش تهلكت من هلكه بمعنى  
اهلكه **ثم تتبعهم الاخرين** اي ثم نحن نتبهم  
نظراهم كفار مكة وقريش بالجزم عطف على تهلكت  
فيلوون الاخرين المتأخرين من المهلكين كقوم  
لوط وشعيب وموسى عليهم السلام **كذلك**  
مثل ذلك الفعل **نفعل بالمجرمين** بكل من اجرم  
**وبل يومين للمكذبين** بايات الله وانبياؤه فليس  
تكرارا وكذا اذا اطلق التكذيب او علق في الموضع  
بواحد لان الويل الاول لعذاب الاخرة وهذا  
للاهلاك في الدنيا مع ان التكرير للتوكيد حسن  
شاع في كلام العرب **الم تخلقكم من مامهين**  
نطفة قدارة دليلية **فجعلناهم في قراريك** هي  
الرحم **اي قدر معلوم** اي مقدار معلوم من الوقت  
قدره الله تعالى للولادة **تقدرنا** اي على ذلك  
او قدرنا وويل عليه قراءة نافع والكسائي قدرنا

س



بالتشديد **قنوم القادرون** نحن **ويل يومئذ للمكذبين**  
بقدرتنا على ذلك او على الاعادة **ام يجعل الارض**  
**كفانا** كافتة اسم لما يفت ابي يضم ويجمع كالفهم  
والجماع لما يضم ويجمع او مصدر نعت به او جمع  
كافت كصائم وصيام او كفت وهو الوعلا جري  
على الارض باعتبار اقطارها **احيا وامواتا** مستقبان  
على المعفولية وتنكيرها للتخيم او لان احيا الانس  
وامواتهم بعض الاحيا والاموات او الخالية من  
معفوله المحذوف للعلم به وهو الانس او يجعل  
على المعفولية وكفانا حال او الحال فيكون المعنى  
بالاحيا ما بينت وبالاموات ما لا بينت **وجعلنا**  
**فيها رواسي شاهات** حيا لا ثوابت طوالها  
والتنكير للتخيم او الاستعار بان فيها ما لم يعرف  
ولم يرو **واسقيناكم ماء فرائنا** بخلف الامطار والمنابع  
فيها **ويل يومئذ للمكذبين** بامثال هذه النوا **انطلقوا**  
اي يقال لهم انطلقوا **اي ما كنتم به تكذبون** من  
العذاب **انطلقوا** خصوصا وعن يعقوب انطلقوا  
على الاخبار عن امثالهم **للامراضطرارا الي ظل**  
يعني ظل دخان جهنم كقوله وظل من تحوم **ذئب**

ثلاث

**ثلاث شغب** ينشعب لعظمه كما تربي الدخات  
العظيم يتفرق ذواب وخصوصية الثلاث اما  
لان حجاب النفس عن النوار القدس الحس والخيال  
والوهم او لان المودي الى هذا العذاب هو القوة  
الواهمة المحالة في الدماغ والفضيية التي في  
يمين القلب والشهوية التي في يساره ولذلك  
تدل شعبة تقف فوق الكافر وشعبة عن يمينه  
وشعبة عن يساره **لا ظليل** ينهك بهم ورد لما  
اوهم لفظا الظل **ولا يقيني من اللهب** وغير مفن  
عنهم من حر اللهب شيئا **لها ترمي بشررا**  
**لقصر** اي كل شجرة كالقصر في عظمها ويؤيده  
انه قرئ بشرار وقيل هو جمع فصرة وهي الشجرة  
الغليظة وقرئ كالقصر بمعنى القصور كرهن  
ورهن وكالقصير جمع فصرة الحاجة وحوج  
وكالقصير وهي اصل العنق والها للشعب **كانه**  
**جمالات** جمع جمال او جمالة جمع جمل **صفر** فان  
الشرار لما فيه من النارية يكون اصفر وقيل سود  
فان سواد الابل يضرب الى الصفرة والاول  
تشبه في العظم وهذا في اللون والكثرة والساغ

والاختلاف وسرعة الحركة وقرا حرة والكسامة جملة  
وعن يعقوب جمالات بالضم جمع جمالة وقد قرئ بها  
وهي الجبل الفليط من حبال السفينة شبهة بها  
في امتداده والتفافه **وبيل يوم ميز للمكذبين**  
**هذا يوم لا ينطقون** اي بما يستحق فان النطق  
بما لا يتفق كلا نطق او بشيء من فراط الدهشة  
والحيرة وهذا في بعض المواضع وقد نرى بنصب  
اليوم اي هذا الذي ذكر واقع يوم منذ **ولا يؤذن**  
**لهم فيعتذرون** **وبيل يوم ميز للمكذبين** عطف  
فيعتذرون على يؤذن ليبدل على بقي الاذن والاعتذار  
عقبه مطلقا ولو جعله جوابا لدر على ان عدم  
اعتذارهم لعدم الاذن واوهم ذلك ان لهم عذرا  
لكن لم يؤذن لهم فيه **هذا يوم الفصل بين الحق**  
**والمبطل جمعناكم والاولين** تقرير وبيان للفصل  
**فان كان لكم كيد فكيدون** تقرير لهم على كيدهم للمؤمنين  
في الدنيا واظهار تعجزهم **وبيل يوم ميز للمكذبين**  
اذ لا حيلة لهم في التخلص من العذاب **ان المتقين**  
من الشرك لانهم في مقابلة المكذبين **في ظلال**  
**وعيون وفواكه مما يشتهون** مستقرون في انواع

الترفة

الترفة **كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون** مقولا  
لهم ذلك **انا كذلك نجزي المحسنين** في العقيدة  
**وبيل يوم ميز للمكذبين** تخص لهم العذاب المخلد  
ولخصومهم الثواب المؤبد **كلوا وتمتعوا قليلا انكم**  
**مجرمون** حال من المكذبين اي الويل ثابت لهم في  
حال ما يقال لهم ذلك تذكير لهم بحالهم في الدنيا  
وما جنوا على انفسهم من اثار المتاع القليل على  
النعيم المقيم **وبيل يوم ميز للمكذبين** حيث عرضوا  
الفساد للعذاب الدائم بالتمتع القليل **واذ اقبل**  
**لهم اركعوا** اي اطبعوا واخضعوا واصلوا  
واركعوا في الصلاة اذ روي انه نزل حين امر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيفا بالصلاة  
فقالوا لا نجبي اي لانزع فانها سببة وقيل هو  
يوم القيامة حين يدعون الي السجود فلا يستطيعون  
**لا يركعون** لا يمثلون واستدل به على ان الامر  
للو جوب وان الكفار يخاطبون بالفروع **وبيل يوم ميز**  
**للمكذبين فباي حديث بعده** بعد القران **يومنون**  
اذ لم يؤمنوا به وهو معجز في ذاته مشتمل على  
الحج الواضحة والمعاني الشريفة عن النبي صلى الله

عليه وسلم من قرأ سورة والمرسلات كتب له انه ليس  
من المشركين **سورة النبا مكية وايمها الدعوات**  
**اية يس** **بسم الله الرحمن الرحيم عم يتسالون**  
اصله عن ما اخذت الالف لما مر ومعني هذا الاسترأ  
تخيم بشأن ما يتسالون عنه كانه لغنا منته خفي  
جنسه فيسال عنه والضمير لاهل مكة كانوا يتسالون  
عن البعث فيما بينهم او يتسالون الرسول عليه  
السلام او المؤمنين عنه استهزا كقولهم يتدعونهم  
ويبتزوا وهم اي يدعونهم ويروونهم او للناس  
**عن النبا العظيم** بيان لتشان المفرد او صلة  
يتسالون وعم يتعلق بمضمون مفسر به ويدل عليه  
قراءة يعقوب عمه **الذين هم فيه مختلفون** بجزم  
النجي والشك فيه او بالاقرار والانكار **كلا**  
**سيعلمون** ردع عن التأول ووعيد عليه ثم **كلا**  
**سيعلمون** تكرر للمبالغة وهم للاستخبارات  
الوعيد الثاني استرد وقيل الاول عند النزول الثاني  
في القيامة او الاول للبعث والثاني للجزأ وعن  
ابن عامر ستعلمون بالتأعلي تقد برقل لهم ستعلمون  
**الم تجعل الارض مهادا والجبال اوتادا** تذ كبر

يفض

بعض ما عابوا من عجائب صنعه المداللة على كمال  
قدرته ليستدلوا بذلك على صحة البعث كما مر تقرير  
سرا لا وقرعهم هدا اي امنها لهم كما مهد للصبي مصدا  
سمي به ما مهد ليبتوم عليه **وحلقناكم ازواجا**  
ذكر او انثي **وجعلنا نومكم سباتا** قطعاً عن  
الاحساس والحركة استراحة للقوي الحيوانية  
واراحة لكلاهما او موتا لانه احد التوقيين ومنه  
المسبوت للميت واصله القطع ايضا **وجعلنا**  
**الليل لباسا** غطا يستتر بظلمته من اراد الاختفا  
**وجعلنا النهار معاشا** وقت معاش تتقبلون فيه  
لتحصيل ما تعيشون به او حياة تبعثون فيها عن  
نومكم **وبدنيا فوقكم سبع سماء** ا سبع سموات  
اقويا بحكمات لا يورث فيها مرور الدهور **وجعلنا**  
**سراجا وهاجا** مثلا لما وقاد امن وهجت النار  
اذا ااصت او بالغا في الحرارة من الوهج وهو الحر  
والمراد الشمس **وانزلنا من المعصرات السحاب**  
اذا اعصرت اي شارفت ان تقصرها الرياح فتمطر  
كقولك احصد الزرع اذا حان له ان يجحد منه  
اعصرت الجارية اذا ادنتان تخيف او من الرياح

التي حان لها ان تقصر السحاب او الرياح ذوات الاعاصير  
وانما جعلت مبد الانزال لانها نشي السحاب  
وتدرا خلافة ويؤيد به انه فرم بالمعصرات **ما**  
**تجا** من صبا بكثرة يقال شجه ونج بنفسه وفي  
الحديث افضل الحج العج والنج ابي رفع الصوت  
بالتلبية وصب دما المهدب وفرى **تجا** و **تجا**  
المامصايه **لتخرج به حيا ونباتا** ما يقنات به  
وما يعترف من التين والحشيش **وجبات القانا**  
ملتفة بعضها ببعض جمع لفظ كجذع قال جنة  
لف وعيش مفدق ونلامي كلام بيض رهر  
اوليف كشرى اولف جمع لفا كخضرا وخضر  
واخضارا او ملتفة بجذع الزوالد **ان يوم**  
**الفصل كان** في علم الله او في حكمه **ميتقات** حدا  
توقت به الدنيا وتنتهي عنده او حد الخلائق  
يبتتهون اليه **يوم ينفتح في الصور** بدل اويان  
ليوم الفصل **فتاتون افواجا** جماعات من القبول  
الي المحشر روي انه صلى الله عليه وسلم سئل عنه  
فقال بجزء عشرة اصناف من امتي بعضهم علي  
صورة القردة وبعضهم علي صورة الخنازير وبعضهم

منكسون

منكسون بسجون علي وجوههم وبعضهم عمي  
وبعضهم صم بكم وبعضهم يعضفون الشتم فتهي  
مد لاة علي صدورهم يبيل القيق من افواههم  
يتقدرون اهل الجمع وبعضهم مقطعة اليديهم  
وارجلهم وبعضهم مصلوبون علي جذوع من نار  
وبعضهم شدتنتا من الجيف وبعضهم يلسون  
جيا ياسا لغة من قطران لاذقة بجلودهم ثم فرهم  
بالقتات واهل السمحة واكلت الربا والجا بربن  
في الحكم والمعجزين باعمالهم والعلما الذين خالف  
قولهم علمهم والمؤذنين جيرانهم والساعين بالناس  
الي السلطان والتابعين للشهوات المانفسين  
حق الله والمنكبرين الخيلا **وفتحت السماء** وثقت  
وقر الكوفيون بالتخفيف **فكانت ابوابا** فصادت  
من كثرة الشقوق كان الكل ابواب او فصادت  
ذات ابواب **وسيرت الجبال** اي في الهوا كالهباء  
**فكانت سرايا** مثل سراب اذ تزي علي صورة  
الجبال ولم تنف علي حقيقتها لتفتت اجزائها  
واينثاها **ان جهنم كانت مرصدا** موضع صد  
برصد فيه خزنة النار الكفار او خزنة الجنة



المؤمنين ببحر سوه من فيهما في مجازهم عليها كالمصمارة فانه  
الموضع الذي تضمن فيه الخيل او مجدة في ترصد الكفرة  
ليلا يشد منها واحد كالمطغان وقرى ان بالفتح على  
التغليل لقيام الساعة **للطائفة مايا** مرجعها وماوي  
**لا يتبين فيها** وقرى حمزة وروح لبثين وهو ابلغ **احقبا**  
دهور امتنا بعة وليس فيها ما يدل على خروجهم  
منها اذ لو صح ان احقبا ثمانون سنة او سجون  
الف سنة فليس فيه ما يقتضي تناهي تلك  
الاحقبا بجواز ان يكون المراد احقبا مترادفة  
كلام مضي حقب تبعه اخر وان كان ضمن قبيل المفهوم  
فلا يعارض المنطوق الدال على خلود الكفار ولجعل  
قوله **لا يذوقون فيها برد او لا شرابا الاحياء وغافقا**  
حالا من المستكن في لا يتبين او نصب احقبا لا يذوق  
احتمل ان يلبثوا فيها احقبا غير ذائقين الاحياء  
وغافقا ثم يبدلون جنا اخر من العذاب ويجوز  
ان يكون جمع حقب من حقب الرجال اذا خطاه  
الرزق وحقب العام اذا قل مطره وخيره فيكون  
حالا معني لا يتبين فيها حقبين وقوله لا يذوقون  
تفسيره والمراد بالبرد ما يبروهم وينفس عنهم حر

النار

النار والنوم وبالفساق ما يفسق اي يسيل من  
صد بدهم وقيل الزمهور وهو مستثنى من البرد  
الا انه اخر ليوافق روس الاي وقرى حمزة والكساي  
وحققوا بالتشديد **جزا وفاقا** اي جوزوا بذلك  
جزا اذ وفاق لا عملهم او موافقا لها او وفاقها  
وفاقا وقرى وفاقا فعال من وفاقه كذا **انهم كانوا**  
**لا يرجون حسابا** بيان لما وافقه هذا الخبر **وكانوا**  
**يا تذكروا** اي تذكروا وفعال بمعنى تفعل مطرد  
شاع في كلام الفصحى وقرى بالتخفيف وهو  
بمعنى الكذب كقولهم

فصد قتها وكذبها والمراد ينفعه كذا به  
وانما اقيم مقام التذكير للدلالة على انهم كذبوا في  
تكذيبهم او المكاذبة فانهم كانوا عند المسلمين كاذبين  
وكان المسلمون كاذبين عندهم فكان بينهم مكاذبة او  
كانوا مبالفين في الكذب مبالفه المقابلين فيه  
وعلى المعنيين يجوز ان يكون حالا بمعنى كاذبين او  
مكاذبين ويؤيده انه قرى كذا با وهو جمع كاذب  
ويجوز ان يكون للمبالفه فيكون صفة للمصدر  
اي تكذبا سوطا كذبه **وكل شي احصيا** وقرى

بالرفع على الابتداء **كتابا** مصدره لا حصناته فان  
الاحصاء والكتبة يتشاكلان في معني الضبط او  
لفعله المقدم او حال بمعنى مكتوب يا في اللوح او  
صفحة المحفظة والجملة اعتراض وثقله **فدوقوا**  
**فلن نزيدكم الا عذابا** مسبب عن كفرهم بالحيا  
وتكذيبهم بالايات ومجيئه على طريقة الالتقا  
للمبالغة وفي الحديث هذه الآية اشدها في  
القران على اهل النار **ان للمتقين مفازا** فوزا  
او موضع فوز **حدائق وانسبا** باسيتين فيها  
النواع الاشجار المثمرة بدل من مفازا يدل هو  
الاشتمال او البعض **وكواعب** نسبا فقلت ثديهن  
**انرا** بالذات **وكاسا** هاقا ملانا واراد هوق  
الحوض ملاء **لا يسمعون فيها الفوا ولا كذا** ابا  
وقرا الكسائي بالتخفيف اي كذا او مكادبة اذ  
لا يكذب بعضهم بعضا **جزا من ربك** بمقتضى  
ومنه **عطا** تفضلا منه اذ لا يجب عليه شيء  
وهو بدل من جزا وقيل منتصب به نصب المفعول  
به **حسابا** كما فيا من احسبه الشيء اذا كفاه  
حتى قال حسبي او علي حسب اعمالهم وفري حسابا

اي

اي محسبا كالدرآك بمعنى المدرك **رب السموات**  
**والارض وما بينهما** بدل من ربك وقد رفته الحجاز  
وابو عمر وعلي الابتداء **الرحمن** صفة له في قراءة ابن  
عامر وعاصم ويعقوب ووافقهم حمزة والكسائي  
في جر رب ورفع الرحمن على انه خبر محذوف  
او مبتدأ خبره **لا يملكون منه خطابا** والواو لاهل  
السموات والارض اي لا يملكون خطابه والاعتراض  
عليه في ثواب او عقاب لانهم ملوكون له على  
الاطلاق فلا يستحقون عليه اعتراضا وذلك  
لا يثا في الشفاعة باذنه **يوم يقوم الروح**  
**والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن**  
**وقال صوا** يا تقرير وتأكيد لقوله لا يملكون فان  
هولا الذين هم افضل الخلائق واقربهم من الله  
اذ لم يقدر وان يتكلموا بما يكون صوا بالاشفاق  
لمن الرضي الا باذنه فكيف يملكه غيره ويوم  
ظرف لللا يملكون او ليتكلمون والروح موكل موكل  
بالارواح او جنسها او جبريل او خلق اعظم من  
الملائكة **ذلك اليوم الحق** الكائن لا محالة **فمن**  
**شاة اخذ الي ربه** اي ثوابه **ما** بالامان والطاعة





فانهم ينزعونها من اقصا ابدان او نفوسا  
 غرقية في الاجساد وينشطون اي يخرجون  
 ارواح المؤمنين برقف من نشط الدلو من البئر  
 اذا خرجها ويسبحون في اخراجها بسبح الفواض  
 الذي يخرج الشبي من اعماق البحر فيسبحون باروح  
 الكفار الي النار وبارواح المؤمنين الي الجنة  
 فيدبرون امر عقابها ونقارها بان يهينوها لادراك  
 ما اعد لها من الالام والذات او الاوتيان لهم  
 والباقيات لطولف من الملائكة يسبحون في  
 مضيقها اي يسبحون فيه فيسبحون الي ما امروا به  
 فيدبرون امره واصفات النجوم فانها تنزع من  
 المشرق الي المغرب غرقا في النزع بان يقطع الفلك  
 حتي يتخط في اقصي المغرب وتنشط من برج الي  
 برج اي يخرج من نشط الثور اذا خرج من  
 بلد البعلد ويشع في الفلك فيبق بعضها في  
 السير لكونه اسرع حركة فتدبر الامران بها  
 كاختلاف الفصول وتقدير الازمنة وظهور  
 مواقيت العبادات ولما كانت حركتها من المشرق  
 الي المغرب تسرية وحركتها من برج الي برج هـ

انا انذرناكم عذابا قريبا يعني عذاب الآخرة وقربه  
 لتحقيقه فان كل ما هو اقرب بولان مبداه الموت  
**يوم ينظر المرء ما قدمت يداه** برمي ما قدمه  
 من خيرا وشر والمرد عام وقيل هو الكافر لقوله  
 انا انذرناكم فيكون الكافر ظاهرا وضع موضع الضمير  
 لزيادة الذم وما موصولة منصوبة بينظر  
 او استقرامية منصوبة بقدمت اي ينظر  
 اي شئ قدمت يداه **ويقول الكافر يا ليتني**  
**كنت ترايا** في الدنيا فلم اخلق ولم الكلف او في هذا  
 اليوم فلم ابعث وقيل يحشر ساكن الحيوانات  
 للاقتصاص ثم ترد ترايا فيود الكافر حالها  
 عن النبي صلي الله عليه وسلم من قرأ سورة  
 عم سقاه الله بردا الشراب يوم القيامة **سـ**  
**سورة الفازعات ملكية وابها خمس**  
**اوست واربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم**  
**والفازعات غرقا والناسطات نشطا والسائمات**  
**سحا والسائمات سحا فامدبرات امرا**  
 هذه صفات ملايكة الموت فانهم ينزعون  
 ارواح الكفار من ابدانهم غرقا اي اغراقا في النزع

فانهم



ملازمة سمي الاولي نزعاً والثانية مشطاً او صفات القوس  
الفاضلة حال المعارضة فانها تنزع عن الابدان غرقاً  
اي نزعاً شديداً من اغراق النازع في القوس  
فتنشط الي عالم الملكوت وتتبع فيه فتسبق  
الي خطائر القدس فتصير لسرورها وقوتها من  
المديرات او حال سلوكها فانها تنزع عن الشهوات  
وتنشط الي عالم القدس فتسبح في مراتب الارتقائيق  
الي الكمالات حتى تصير من المكملات او صفات  
انفس الفزاة او ايديهم تنزع انفسهم باغراق  
السهام وينشطون بالسهم للرب ويسبحون في  
البر والبحر فيسبحون الي حرب العود فيبدرون امرها  
او صفات جيلهم وانها تنزع في اغنتها نزعاً تفرق  
فيه الاعنة لطول اعنائها وتخرج من دار الاسلام  
الي دار الكفر وتسبح في جرمها فتسبق الي العود وقد بر  
امر الطغرافتسم الله بها علي قيام الساقية وانما حذف  
لدلالة ما بعده عليه **يوم ترحف الراجفة** وهو  
منسوب به والمراد بالراجفة الاجرام الساكنة التي  
تشتد حركتها كالارض والجمال لقوله يوم ترحف  
الارض والجمال او الواقعة التي ترحف الاجرام

عندها

عندها وهي النفخة الاولى **تتبعها الراجفة** التابعة  
وهي السرا والكلاب تنشق وتنتشر والنفخة الثانية  
والجملة في موقع الحال **قلوب يومئذ واجفة**  
شديدة الاضطراب من الوجدان وهي صفة لقلوب  
والخبر **ابصارها خاشعة** اي ابصار اصحابها ذليلة  
من الخوف ولذلك اضافها الي القلوب **يقولون اننا**  
**لمردودون في الحافة** في الحالة الاولى يعنون  
الحياة بعد الموت من قولهم رجوع فلان في حافة  
اي طرفه التي جا فيها فخرفها اي اثرفها  
بمشبه علي النسبة كقوله عيشة راضية او  
بتشبيه القابل بالفاعل وقدرت في الحرفة بمعنى  
المحفورة يقال حوت السنانة فحفت حفراً وهي  
حفرة **ابداً لنا** وقراناً فاع وابن عامر والكسائي اذا  
لنا علي الخبر **عظا ما تاخرة** بالينة وقران الحجازيان  
والوعمر والشامي وحفص وروح نخرة وهي  
البلغ **قالوا تلك اذكرة خاسرة** ذات خسرة اي  
خاسر اصحابها والمعنى انها ان صحت فحفت اذا  
خاسرت لتكذبنا بها وهو استمرانهم **فانما**  
**هي زجيرة واحدة** متعلق بمحذوف اي لا يتصبرون

فما هي الا صبحة واحدة يعني التفخمة الثانية **فاذا هم**  
**بالساهرة** فاذا هم احيا على وجه الارض بعد ما كانوا  
امواتا في باطنها والساهرة الارض البيضاء المشوية  
سميت بذلك لان السراب يجري فيها من فوق لهم عين  
ساهرة للتي يجري ماؤها وفي ضدها نائمة اولاد  
سالكها يسهر خوفا وقيل اسم جهنم **هل انك**  
**حديث موسى** اليس قد انك حديثه فيسلك  
عليه تكذيب توهمك ويهددهم عليه بان يصيبهم  
مثل ما اصاب من هو اعظم منهم **اذ ناداه ربه**  
**بالواد المقدس طوي** قد مر بيانه في سورة طه  
**اذ هب الريح عونا** انه طفي على الزاوية القول  
وقرنا ان اذهب كما في النداء من معنى القول **فقل**  
**هل لك الي ان تترك** هل لك ميل الي ان تظهر من  
الكفر والطفيان وفي الحجاز يان ويعقوب تترك  
بالتشديد **واهديك الي ربك** وارشده الي موقته  
**فتخشي** ياد الواجبات وتترك المحرمات اذ الخشية  
انما تكون بعد المعرفة وهذا كالتفصيل لقوله  
فقولا له قولا لينا **فاره الاية الكبرى** اي قد  
وبلغ فاره المعجزة الكبرى وهي قلب العصا حية

فانه

فانه كان المقدم والاصل او مجموع معجزاته فانها  
يا اعتبار دلائلها كالاية الواحدة **تكذب وعصي**  
تكذب موسى وعصي الله عز وجل بعد ظهور  
الاية وتحقق الامر **ثم اذ برعن الطاعة يسعي**  
ساعيا في ابطال امره او اذ بر بعد ما راي الثقات  
مرعوبا مسرعيا في شيهه **فخشى** فجمع السخرة او  
جنوده **فتادي** في الجمع بنفسه او مناد **فقال**  
**انا ربكم الاعلى** اعلى من كل من يلجأ اليه **فاخذه**  
**الله تكال الاخرة والاولى** اخذها منكلا لمن  
راه او سمعه في الاخرة بالاحراف وفي الدنيا ه  
بالاعراف او على كلمته الاخرة وهي هذه وكلمته  
الاولى وهي قوله ما علمت لكم من آله غيري او  
للتكليل فيهما اولهما ويجوز ان يكون مصدر هو كذا  
مقدرا بفعله **ان في ذلك لعبرة لمن يخشي**  
لمن كان من شأنه الخشية **انتم اشد خلقا**  
اصعب خلقا **ام السما** ثم بين كيف خلقها فقال  
**ياها** ثم بين البناء فقال **رفع سماها** اي جعل  
مقدارا ارتقا عن الارض او تحتها الذاهب في  
العلو رقيقا خسرانة عام **فسواها** فعدلها او



فجعلها مستوية او قمتها بما يتم به كما لها من الكواكب  
والقد او بر وغيرها من قولهم سوي فلان امره اذا  
اصححه **واعطش ليلها** اظلمه منقول من عطش  
الليل اذا اظلم وانما اضافه اليها لانه يحدث بحر كثيرا  
**واخرج ضحاها** وابرز ضوؤها كقولهم والشمس  
وضحاها يريد النهار **والارض بعد ذلك رحاها**  
بسطها ومهدها للسكنى **اخرج منها ماها**  
بتفجير العيون **ومرعاها** ورعيها وهو في الاصل  
لموضع الرعي وتجريد الجملة عن العاطف لانها  
حال باضمار قد اويان للدحو **والجبال رساها**  
اشتهر او قرنتها والارض والجبال بالرفع على الابتداء  
وهو مرجوح لان العطف على فعلية **متاعكم**  
**ولا نعامكم** متاعكم ولو اشبهتم **فاذا اجات الطامة**  
الداهية التي تظلم اي تغلو على سائر الدواهي **الكبرى**  
التي هي اكب الطامات وهي القيامة او النسخة  
الثانية او الساعة **التي** تتساق فيها اهل الجنة  
الى الجنة واهل النار الى النار **يوم** يتذكر الاشياء  
**ما سعي** بان يراه مدونا في صحيفته وكان قد  
نسيها من فرط الغفلة او طول المدة وهو يدل من

اذ

س  
س  
س

اذا اجات وما موصولة او مصدرية **وبرزت الحجيم**  
واظهرت **لمن يري** لكل را حيث لا تخفى على احد  
وقرى وبرزت **ومن راى** ولمن تربي علي ان فيه  
ضمير الحجيم كقولهم اذا را منهم من مكان بعيد او  
انه خطاب للرسول عليه السلام اي لمن تراه  
من الكفار وجواب فاذا اجات تخدوفاً وعليه  
يوم يتذكر الانسان او ما يعده من التقصير  
**فاما من طغي** حتى كفر **وانزل الحياة الدنيا**  
فانهم كذبوها ولم يستقدوا لخرة بالعبادة وتهذيب  
النفس **فان الحجيم هي الماوي** هي ماواه واللام تية  
سادس الاضافة للعلم بان صاحب الماوي هو  
الطاغي وهي فصل او مبتداء **واما من خاف مقام**  
**ربه** مقامه بين يدي ربه لعلمه بالמיד والمعاد  
**ونهي النفس عن الهوي** لعلمه بانه مرد  
**فان الجنة هي الماوي** ليس له سواها ماوي  
**بسا لوزك عن الساعة** ايات **مرساها** منى  
ارساها اي اقامتها واثنائها واستنهاها  
ومسرها من مرسى السفينة وهو حيث تنهى  
اليه وتستقر فيه **فبما انت من ذكراها** اي

شيء أنت من ان تذكر وقتها لهم اي ما انت من ذكرها  
لهم وتبين وقتها في شيء فان ذكرها لا يزيدهم الا  
عبا ووقتها مما استأثر الله تعالى بعلمه وقيل فيهم  
انكار لسؤالهم وانت من ذكرها مستأنف ومعناه  
انت ذكر من ذكرها اي علاقة من اشراطها  
فان ارسله خاتما للاشياء اماره من اماراتها وقيل  
انه متصل بسؤالهم والجواب **اي ركن من ركنها**  
**اي منتهى علمها انما انت منذر من يخشاها**  
انما بعثت لا تدار من يخاف هولها وهو لا يناسب  
تعيين الوقت وتخصيص من يخشى لانه امتنع  
به وعذابي عمر ومذري بالتقوين والاعمال على  
الاصل لانه بمعنى الحال **كانهم يوم يرونها**  
**يلبثوا في الدنيا او في القبور الاعشىة او ضحاها**  
اي عشية يوم او ضحاها كقوله الاساعة من ليلها  
ولذلك اصناف الضحى الي العشية لانها من يوم  
واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة  
والنار عات كان ممن حبه الله في القيامة  
حتى يدخل الجنة تدر الصلاة المكتوبة **سورة**  
**عبس مكية واياها احدي والبعون اية**

بسم

**بسم الله الرحمن الرحيم عبس وتولي**  
**ان جاء الاعمي** روي ان ابن ام مكتوم اتي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وعنده صناديد قرين  
يدعوهم الي الاسلام فقال يا رسول الله علمي  
مما علمك الله وكررة لك ولم يعلم تشاغله بالقوم  
فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعه  
لكلامه وعيس واعرض عنه فنزلت فكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يكرمه ويقول اذا  
راه مرحبا بمن مما تبني فيه ربي ولا يستخلفه  
علي المدينة مرتين وقرئ عيس بالتشديد للبا  
وان جاء علة لتولي او عيس علي اختلاف  
المذاهبين وقرئ ان بهمزتين والفاء بينهما  
معني الا ان جاء الاعمي فعل ذلك وذكر  
الاعمي للاشعار بعذره في الاقدام علي قطع كلام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم للقوم والدلالة  
علي انه اخط بالرافة والرفق اولت زيادة الانكار  
كانه قال تولي لكونه اعمي كالاستغاث في قوله  
**وما يدريك لعله يزكي** اي واي شيء يجعلك  
دايا يحاله لعله يتطهر من الاثام بما يتلقف

لغة

منك وفيه ايما بان اعراضه كان لتذكية غيره **او يذكر**  
**فتتفعه الذكرى** او يتغنى فتتفعه موعظتك وقيل  
الضمير في لعله للكافر اي انك طمعت في تركيته  
بالاسلام وتذكره بالموعظة ولذلك اعرضت عن  
غيره فما يدري ان ما طعت فيه كائن وقراء عام  
بالنصب جوابا للعل **اما من استغني فانت له**  
**تصدي** تتعرض له بالاقبال عليه واصله تصدي  
وقرا ابن كثير ونافع تصدي بالادغام وقرئ  
تصدي اي تعرض وتذعي الي تغير التصدي  
**وما عليك ان لا يزكي** وليس عليك باس في ان  
لا يزكي بالاسلام حتي يبعثك احرص على السلامه  
الي الاعراض عن اسم ان عليك الا البلاغ **واما**  
**من جاك يسعي** يسرع طالبا للخير **وهو خشي**  
الله واذية الكفار في ايتانك او كتوة الطريق  
لانها عمي لافا ندله **فانت عنه تلهي** تتشاغل  
يقال لهي عنه والتهمي وتلهي ولعل ذكر التصدي  
والتهمي للاستعار بان الكتاب على اهتمام قلبه  
بالفني وتلجيه عن الفقير ومثله لا ينبغي له  
ذلك **كلار** دغ عن المعاتب عليه وعن معاودة

مثله

مثله **انها تذكرة فمن شاذ ذكره** حفظه او اتفظ  
به والضمير التلقران او العتاب المذكور وتانيث  
الاول لتانيث خبره **في صحف** مثبتة فيها صفة  
لتذكرة او خبر ثاب او خبر محذوف **مدر** عند الله  
**مرفوعة** مرفوعة القدر **مطهرة** منزهة عن  
البدني الشياطين **بايدي** سفر كنية من الملائكة  
او الانبياء يسخون الكتب من اللوح او الوحي او  
سفر اسفرون بالوحي بين الله ورسوله  
او الامة جمع سافر من السفر والسفارة والتركيب  
للكشف يقال سفر المرارة اذا كشفت وجهها  
**كرام** اعز اعلى الله تعالى او متقطين على  
المومنين يكلمونهم ويستغفرون لهم **بررة** القنات  
**قتل الاسنان ما الكفره** دعا عليه بالشتع الدعوات  
وتعجب من افراطه في الكفران وهو مع فصره يدل  
على سخط عظيم ودم يبلغ **من ابي شي خلقه**  
بيان لما نعم عليه خصوصا من بعد احد وشه  
والاستشهاد بالخفير ولذلك اجاب عنه بقوله  
**من نطقة خلقه** فقدره فصياه لما يصلح له  
من الاعضاء والاشكال او فقدره اطوارا من نطقة

البيان انتم خلقته ثم **السييل يسره** ثم سهل مخربه  
من بطن امه بان فتح قوصة الرحم والهمة ان يتكلس  
او دلت له سييل الخير والمشرو ونصب السييل بفعل  
يفسر الظاهر للمبالغة في التيسير وتعرفه باللام  
دون الاضافة للاستعار بانه سييل عام وفيه  
على المعنى الاخير بما بان الدنيا طرقت والمقصد  
غيرها اولئك عقيه بقوله ثم **اماته فاقتره ثم**  
**اذ استا انثروه** وعد الامامة والاقبار في النعم  
لان الامامة وصلة في الجملة الي الحياة الابدية  
والذات الخالصة والامر بالقبر تكملة وصيانة  
عن السباع وفي اذ استا اشعار بان وقتا نشوا  
غير متعين في نفسه وانما هو موكول الي مشيئة  
**كلار دغ** للانسان عما هو عليه **لما يقض ما امره**  
لم يقض بعد من لدا ادم الي هذه القاية ما امره  
الله باسره اذ لا يجلو احد من تفصير ما **فليستظر**  
**الانسان الي طعامه** اتباع للنوع الذاتية بالنعم  
الخارجية **انا صبينا الماصيا** استنفاق مبدل  
لكيفية احداث الطعام وقر الكوفون بالفتح  
علي البديل منه بدل الاستعمال ثم **شققنا الارض**

شققا

**شققا** اي بالنبات او بالكراب واسند الشق الي  
نفسه اسناد الفعل الي السبب **فانبتنا فيها**  
**حيا** كالشعير والحنطة **وعنبا وقضبيا** يعني  
الرطوبة سميت بمصدر قضبه اذا قطعه  
لانها تقضب مرة بعد اخرى **وزن ثقنا ونخلنا**  
**وحدائق غلبا** عظاما وصف به الحدائق لتكاثرها  
وكثرة اشجارها اولانها ذات اشجار غلاظ  
مستقر من وصف الرقاب **وقالكة** و**ابا ورعي**  
من اب اذا ام لانه يوم وينتجج او ينداب لكذا اذا  
تضيق لانه منتهي للرعي او قالكة باستنق  
للشئ **منا علكم ولا نعامكم** فان انواع المذكورة  
بعضها طعام وبعضها علف **فاد اجاتا الصاخة**  
اي النفخة وصف بها مجاز الالة الناس يصفون  
لها **ايوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه**  
**وبنيه** لا شغاله بشانه وعلمه بانهم لا يتفقون  
او للحذر من مطالبتهم بما فصر في حقهم وثا خير  
الاحب فالاحب للمبالغة كانه قيل يوم من اخيه  
بل من ابوي يبدل من صاحبه ونبيه **لقل امره**  
**منهم يوم ميدستان يقنيه** بكفيه في الاهتمام به

وقرئ يفتيه يعني بهمه وجوه يومئذ **سفرة**  
مضبوطة من استغار الصباح **صاحبة مستبشرة** بما تزي  
من النعيم **وجوه يومئذ عليها غيرة** غبار وكدر  
**ترهقها قنطرة** يفتشها سواد وظلمة **اولئك هم**  
**الكفرة العنقة** الذين جمعوا الي الكفر الفجور ولذلك  
يجوع الي سواد وجوههم العبرة قال عليه السلام  
من قرأ سورة عيسى جاب يوم القيامة ووجهه ضاحك  
**مستبشر سورة التكويم ملكية** وايها تسع وعشرون  
**اية لبسم الله الرحمن الرحيم** اذ الشمس كورت  
لغنت من كورت الغمامة اذ الغفتمها بمعنى رفعت  
لان الثقب اذا اريد رفعه لف او لف ضوها فذهب  
النباطه من الافاق وزال اثره او القبت عن  
فلكها من طفنته تكوره ابي الفاه مجتمعا والترتيب  
للادارة والجمع والارتفاع الشمس بفعل يفسر ما بعد  
او لي لان اذا المشرطية تطلب الفعل واذا النجوم  
الكدرت انقضت قال **ابصر خريان** قضاء  
فانكروا وظلمت من كدرت الما فانكروا **واذ الخيال**  
**سيرت** عن وجه الارض او في الجوى **واذ العشا**  
النورق اللواتي اتى علي حملهن عشرة اشهر جمع عشر

عطلت

عطلت تركت مهملتا او السحاب الاتي عطلت عن  
المطر وقرئ بالتخفيف **واذ الوحوش حشرت** جمعت  
من كل جانب او بعثت للقصاص ثم ردت ترابا و  
اميتت من قولهم اذا اجمعت السنة بالناس حشرتهم  
وقرئ بالتشديد **واذ البحار سجرت** اجميت او  
ملئت بتغيير بعضها الي بعض حتي تقود سجال  
واحد ايت سجا التنوير اذ املاه بالخطيب ليحميه  
وقرئ ابن كثير وابوعمر وروح **بالتخفيف واذا**  
**النفوس زوجت** قرنت بالابدان او كل منها  
بشكلاها او بكتابها او عملها او نفوس المؤمنين  
بالحور و نفوس الكافرين بالشاطين **واذا الموردة**  
المدفونة حية وكانت العرب تئد البنات مخافة  
الاملاق او حقوق العار منهم من اجلهن **سئلت باي**  
**ذنب قتلت** تنكبنا لوالدها كتبتكيت الضارعي  
بقوله تعالى لعيسى عليه السلام اانت قلت  
للناس وقرئ سالت اي خاصمت عن نفسها  
وانما قيل قتلت علي الاحياء عنها وقرئ قتلت  
علي الحكاية **واذ الصحف نشرت** يعني صحف  
الاعمال فانها تطوي عند الموت وتنتشر وقت



الحساب وقيل نشرت فرقت بين اصحابها وقران كثير  
والوعر ووجزة والكساي بالتشديد بالمبالغة في  
النشر او لكثرة الصحف او شدة النظائر **واذا**  
**الساكشطت** قلعت وازيلت كما يكشط الاهداب  
عن الذبحة وقرى تشطت واعتقاب العقاب  
والكاف كثير **واذا الجحيم سوت** او قدت القاد  
تشديد او قرانافع وابن عامر وخص ورويس  
بالتشديد **واذا الجنة ازلقت** قرئت من المؤمنين  
**علمت نفس ما احصرت** جواب اذا وانما صح والمذكور  
في سياقها ثلثا عشرة حصلة ست منها في  
مبادي قيام الساعة قبل قنا الدنيا وست بعده  
لان المراد زمان متعشامل لها ولحجارة النفوس  
علي اعمالها ونفس في معنى العموم لقولهم عمرة  
خير من جرادفة **فلا اقسم بالجنس** بالكلب  
الراجح من جنس اذا تاخر وهي ما سوي  
الذيرين من السيارات ولذلك وصفه بقوله **الجوار**  
**الكنس** اي السيارات التي تحتفي تحت ضوء الشمس  
من كس الوحش اذا دخل كناسه وهو بيته  
المتخذ من اعضاء الشجر **والليل اذا عسعس** قبل

ظلامه

١٣٥

ظلامه او ادبر وهو من الاضداد يقال عسعس  
الليل وسمع اذا ادبر **والصبح اذا تنفس** اذا  
احنا غرته عند اقبال روح ونسيم **انه** اي القران  
**لقول رسول كريم** يعني جبريل فانه قاله  
عن الله تعالى **ذبي قوة** لقوله تعالى شديدا  
القوي **عند ذي العرش** ملكين عند الله ذبح  
مائة مطاع في ملائكته **ثم امين** على الوحي وتم  
يحمل القائله ما قبله وما بعده وقرئ ثم تقطعا  
للامانة وتقضيلا لها على سائر الصفات **وما**  
**صاحبكم بمجنون** كما تبهته الكفرة واستدل بذلك  
على فضل جبريل علي محمد صلى الله عليه وسلم  
حيث عد فضائل جبريل واقتصر على نبي الجنون  
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضعيف اذا  
المقصود منه نبي قولهم انما يعلمه بشر اقترى علي  
الله كذبا ام به جنة لان قد افاضلها موازنة  
بينها **ولقد راها** ولقد راها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم جبريل عليها السلام **بالانق** **الامين**  
بمطلع الشمس الاعلى **وما هو وما محمد** **على القيب**  
علي ما تجبره من الوحي البيا وغيره من القيو



**بظنين** بجمتهم من الظننة بكسر الظا وهي التهمة وقرانافع  
وعاصم وحمزة وابن عمار يضيفين من الضن وهو  
النجل اي لا ينجل بالتبليغ والتعليم والضاد من  
اصل حافة اللسان وما يليها من الاضراس من يمين  
اللسان او يساره والظا من طرق اللسان واصول  
اللسان يا العليا **وما هو بقول شيطان رحيم** بقول  
بعض المتفرقة للسمع وهو نقي لقولهم انه  
لكهانة وسحر **يا نبي تذهبون** استضلال لهم فيما  
يسلكونه في امور الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن  
كقولك لتارة الجادة ايت تذهب **ان هو الاذكار**  
**للعالمين** تذكير لمن يعلم **لن تشا منكم ان يستقيم**  
بتحريم الحنك وملازمة الصواب والبداهة من  
العالمين لانهم المنتفعون بالتذكير **وما تشاؤون**  
الاستقامة يا من تشاؤها **الا ان يشا الله** الوقت  
ان يشا الله مشيتكم وله الفضل والحق عليكم  
يا ستقامتكم **رب العالمين** مالك الخلق كله قال  
عليه السلام من قرأ سورة النكوير اعاده الله ان  
يفضيه حين تنشر صحيفته **سورة النقطر**  
**مائة وايتها تسع عشرة** بسم الله الرحمن الرحيم

اذم

**اذ اللما انقطرت** انشقت **واذا الكواكب انثرت**  
تساقطت متفرقة **واذا البحار فجرت** فتح بعضها  
الي بعض فصار الكل جرا واحدا **واذا القبور**  
**بعثت** قلب ترايبها واخرج موتاها وقيل انه  
مركب من بعث ورا الاثارة كبسمل وتطيره عشر  
لفظا ومعني علمت **نفسى ما قد من** من عمل او صدقة  
**واخرت** من سنة او تركه ويجوز ان يراد بالثا  
التضييع وهو جواب اذا **يا ايها الانسان ما غرك**  
**بربك** الكرم اي شئ خدعك وجراك على  
عصيانه وذكر الكرم للمبالغة في المنع عن الاعتذار  
فان تحض الكرم لا يقتضي افعال الظالم وسوء  
الموالي والمهايك والمطيع والعاصي فكيف اذا انظر  
اليه صفة الغر والانتقام والاشفار بما به نوعا  
الشیطان فانه يقول له افعل ما شئت فربك  
كريم لا يعذب احدا ولا يعاجل بالعقوبة والردالة  
علي ان كثرة كرمه تستدعي الجدي طاعته لا  
الا هناك في عصيانه اغترار بكرمه **الذي خلقك**  
**فسواك فعد لك** صفة ثانية مقرة للربوبية  
مثبتة للكريم منبهة علي ان من قد علي ذلك



اولا قدر عليه ثانيا والتسوية جعل الاعضا سليمة مساوية  
معداة لما فورها والتقدير جعل البنية معتدلة  
متناسبة الاعضا او معدلة بما يستعد لها من القوي  
وقر الكوفيون فقد لكان بالتحفيف اي عدل بعض  
اعضائك ببعض حتى اعتدلت او فصرفك عن خلقه  
غيرك وميزك بخلقها فارتقت لها خلقه سائر الحيوانات  
**في اي صورة ما اشار اليك** اي ركباني اي صورة شاها  
وما من بدة وقيل شرطية وركبها واهلها والمطرق صلته  
عدلك وانما لم يعطف الجملة على ما قبلها لانها بيانات  
لعدلك **كلار** د ع عن الاغترار بكرم الله وقوله **بل**  
**تكذبون بالدين** اضراب الي بيان ما هو السبب  
الاصلي في اغترارهم والمراد بالدين الجزا او الاسلام  
**وان عليكم لحاقطين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون**  
تحقيق لما يكذبون به ورد لما يتوقفون من  
التسامح والاهمال وتفتيم الكثرة بكونهم كراما  
عند الله لتعظيم الجزا **ان الابرار لفي نعيم وان الفجار**  
**لفي عذاب** بيان لما يكذبون لاجله **يصلون بها**  
يتناسون حرها **يوم الدين** وما هم عنها بقا بين  
خلودهم فيها وقيل معناه وما يفيون عنها قبل

ذلك

١٣٧

ذلت اذا كانوا يجرون سموها في القبور **وما ادراك**  
**ما يوم الدين** **ما ادراك ما يوم الدين** تعجب  
وتعظيم لسان اليوم اي كنه امره بحيث لا تذكره  
دراية **دار يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والا امر**  
**يومئذ لله** تقدير لشدة هولته وثخامة امره  
اجمالا ورفع ابن كثير والبصريات يوم على البذل  
من يوم الدين او الخبر لمخزوف قال عليه السلام  
من قرأ سورة القطر كتب الله له بعدد كل  
قطرة من السماء بعدد كل فتر حسنة **سورة**  
**المطففين** **مختلف** فيها **وابهاست وثلاثون آية**  
**بسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطففين**  
التطفيف الخمس في الكيل والوزن لان ما يخس طفيف  
اي حقير روي ان اهل المدينة كانوا خبث الناس  
كيلا فنزلت فاحسنوه وفي الحديث خمس خمس  
ما نقض المرء قوما الا سلب الله عليهم عدوهم  
وما حكموا بغير ما اتوا الله الا فتنا بهم الفخر  
وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فتنا بهم الموت  
ولا طففوا الكيل الا منقوا النبات واخذوا  
بالسنين ولا منقوا الزكاة الا حبس عنهم القطر

الذين اذا اكلوا علي الناس يستوفون اي اذا اكلوا  
من الناس حقوقهم ياخذونها وافية وانما يدل  
علي بمن للدلالة علي ان اكلوا لهم علي الناس  
او اكلوا يتخامل فيه عليهم **واذا اكلوا لهم او وزلوا**  
اي اذا اكلوا للناس او وزلوا لهم **جنسرون** فحذف  
الجار واوصل الفعل كقولك ولقد احببتك اما  
وحساقلا يعني جنبت لك او كالمكلم فحذف  
المضاف واقبل المضاف اليه مقامه ولا يجسن  
جعل المنفصل تاكيدا لا متصل فانه يخرج الكلام  
عن مقابلة ما قبله اذا المقصود بيان اختلاف  
حاله في الاخذ والدفع لا في المباشرة وعدمها  
ويستدعي اثبات الالف بعد الواو كالمصوح  
المصحف في نظائره **الا يظن اولئك انهم مبعوثون**  
فان من ظن ذلك لم يتجاسر علي امثال هذه القباح  
فكيف بمن يتعنه وفيه الكار وتجب من حالهم  
**ليوم عظيم** عظمه لعظم ما يكون فيه **يوم يقوم**  
**الناس** نصب بمبعوثون او يدل من الجار  
والجرور ويؤيده القراءة بالجد **رب العالمين**  
لكمه وفي هذا الانكار والتعجب وذكر الظن

ووصف

ووصف اليوم بالعظم وقيام الناس فيه لله  
والتقير عنه برب العالمين مبالغة في المنع  
عن التطفيف وتفظير اسمه **كلاد** دفع عند التطفيف  
والفغلة عن البعث والحساب **ان كتاب النجار**  
ما يكتب من اعمالهم او كتابة اعمالهم **لبي سجين**  
كتاب جامع الاعمال الفجرة من الثقيلين كما قال  
**وما ادراك ما سجين** كتاب مرقوم اي مسطور  
بين الكتابة او معلم يعلم من رآه انه لا خير فيه  
فيعيل من السجن لقب به الكتاب لانه سب  
الخبس اولانه مطروح كما قيل تحت الارضين  
في مكان وحش وتبيل هو اسم مكان والتقدير  
ما الكتاب سجين او محل كتاب مرقوم فحذف  
المضاف **ويلي ميذ للمكذبين** بالحذف او بذلك  
**الذين يكذبون** من الدين صفة مخصوصة  
او موضحة او ذامنة **وما يكذب به الاكل معتد**  
متجاوز عن النظر عما في التقليد حتى استقصر  
قدرة الله تعالى وعلمه فاستحال منها الامارة  
**التي** منهمك في الشهوات الخرجة بحيث  
اسفلته عما وراها وحملته علي الانكار كما

علاها اذا انتهي عليه اياتنا قال اساطير الاولين  
من فرط جهله وامراضه عن الحق فلا تنفعه  
شواهد النقل كما تنفعه دلائل العقل **كلا**  
ردع عن هذا القول **بل ران علي قلوبهم ما كانوا**  
**يكسبون** رد لما قالوه وبيان لما ادي بهم الرهنا  
باني غلب عليهم حب المصاحبي بالانهاك قهرها  
حتى صار ذلك صدا علي قلوبهم فغمي عليهم  
معرفة الحق والباطل فان كثرة الافعال سبب  
لحصول الملكات كما قال صلى الله عليه وسلم ان  
العبد كلما اذنب ذنبا حصل في قلبه نكته سوا  
حتى يسود قلبه والربن الصد او ترل حفص  
بل ران يا ظهار اللام **كلا** ردع عن الكسب الراب  
**التم عن ربهم بي ميد الحويون** فلا يرونه  
بخلاف بخلاف الكومين ومذا تكرر الروية جعله  
مثلا لاهانتهم باهانة من يمنع عن الدخول  
علي الملوك او قد ر مضافا مثل رحمة ربهم او قر  
رهم ثم **انهم لصالوا المحيم** ليدخلوا النار ه  
ويصلون بها ثم يقال **هذا الذي كنتم به تكذبون**  
تقول له ان بابية **كلا** تكرر للاول ليعقب بو

الابرار

٢٢٩

الابرار كما عقب الاول بو عبد الغفار اشعارا بان  
التطفيف فخور والاثقاب او ردع عن التذيب  
**ان كتابه الابرار ليعي عليين وما ادراك ما عليون**  
**كتاب مرقوم** الكلام فيه ما مر في نظيره يشهد به  
**المقربون** يحضرونه فيمفظونه او يشهدون  
علي ما يدعون القيامة **ان الابرار ليعي بغير علي**  
**الارايك علي** الاسرة في المجال **ينظرون الي**  
ما يسرهم من النعيم والمتفرجات **توق فب**  
**وجوههم نضرة النعيم** بما حبه التتم ويريقه  
وقر يعقوب توق علي بنا المعقول ونضرة  
بالرفع **يسقون من رحيق** شراب خالص  
**مختم ختامه مسك** اي تختم او ابته بالمسك  
مكان الطين ولعله تمثيل لتعاسفه او الذي  
له ختام اي تقطع هورا كحة المسك وقر الكسان  
خاتمه بفتح التاء اي ما يخرجه ويقطعه وفي ذلك  
يعني الرحيق او النعيم **قلينا فمن امتن فسوا**  
فليرغب الراءيون **ومزاجه من تسيم** علم  
لعين بصيتها سميت تسيم لارتفاع مكانها  
ارفعة شرابها عينا يشرب بها المقربون



فانهم يشربونها صرفا لانهم لم يشتهقوا بغير الله ه  
وتخرج لسائر اهل الجنة وانتصاب عين علي الممدح  
او الحال من تنعيم والكلام في البا كما يشرب بها  
عباد الله ان الذين اجرهموا بعني رسول الله  
كانوا من الذين امنوا **يضفون** كانوا يستهزؤن  
بفقر المؤمنين واذا امروا بهم يتغامزون **بغير**  
بعضهم بعضا ويشربون باعينهم **واذا انقلبوا**  
**الي اهلهم انقلبوا قالوا** من ملتذنين بالسخرية  
منهم وقرأ حفص فكهين **واذا ارادهم قالوا**  
**ان هؤلاء لصالون** واذا ارادوا المؤمنين اسبغهم  
الي الصلال **وما ارسلوا عليهم** على المؤمنين  
**حافظين** تحفظون عليهم اعمالهم ويشهدون  
برشدتهم وصلاحهم **قال يوم الذي امنوا من**  
**الكتاب** **يضفون** حين يرونهم اذ لا يملكون  
في النار وقيل يفتح لهم باب الجنة فيقال  
لهم اخرجوا اليها فاذا وصلوا اخلق دونهم  
فيضحك المؤمنون منهم **على الاراك** يتطرون  
حال من يضحكون **هل تقرب الكفار هل**  
اشيوا ما كانوا يفعلون وقرأ حمزة والكسائي

بارغام

٣٤

بارغام اللام في الثاقال عليه السلام من قرا  
سورة المطففين سقاها الله من الرحيق  
المحتموم يوم القيامة **سورة الانشقاق ثلثة**  
**وايها خمس وعشرون اية** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**اذ السماء انشقت** بالغمام لقوله تعالى يوم  
تنشق السماء بالغمام وعن علي كرم الله وجهه  
تنشق من الهجرة **واذنت لربها** واستمعت  
له اي انقادت لتاثير قدرته حين اراد انشقاقها  
انقياد المطواع الذي ياذن للامر ويدعن له  
**وحقت** وجعلت حفيظة بالاستماع والانقياد  
يقال حق بكذا فهو محقوق وحقيق **واذا**  
**لارض مدت** بسطت بان تزال حيايتها واكامها  
**والقت ما فيها** ما في جوفها من النور والاموات  
**وتخلت** وتكلفت في الخلو اقصى جهدها  
حتى لم يبق شيء في باطنها **واذنت لربها**  
في الالتقاء والتخلي **وحقت** للاذن وتكريرا اذا  
لاستقلال كل من الجليلين بنوع من القدرة  
وجوابه مخذوف للتهميل بالابهام والالتقاء  
بما مر في سورتي التكوين والانفطار او بالذلة



قوله **يا بها الانسان انك كادح الي ربك كد خافلا فيه**  
 عليه وتقديره لاقى الانسان كدحه اي جهدا  
 يوش فيه من كدحه اذا خدشه او فملاقيه  
 ويا بها الانسان انك كادح الي ربك اعتراض  
 والكادح اليه السعي الي لقاءه **فاما من**  
**اوتي كتابه يمينه فسوف يجازى حسابا**  
**يسيرا سهلا لا يناقش فيه وينقلب الي اهله**  
**مسورا** الي عشيرته الومنين او فرقا المومنين  
 او اهله من الكور في الجنة **واما من اوتي كتابه**  
**وراظمه** اي يوتي كتابه بشماله من وراء  
 ظهره قبل تغل بجاهه الي عنقه ويحمل سيراه  
 وراظمه **فسوف يدعوه ثورا** يتميما للثور  
 ويقول يا ثورا وهو الهلاك **ويصلي سعيرا**  
 وقرا الحجازيان والشامي والكسائي ويصلي لقوله  
 وتصلية حجيم وقرا ويصلي لقوله وتصلية  
 جهنم **انه كان في اهله في الدنيا مسورا** ابظرا  
 بالمال والجاه فارغاعن الاخرة **انه ظن ان لن**  
**يجوز** لن يرجع الي الله تعالى **بلي** الجباب لما بعد  
 لن ان ربه كان به **بصيرا** عالما باعماله فلا يهمله

بل

٤٤١

بل يرجعه ويحيا ربه **فلا اقسم بالشفق الحمر** التي  
 تزي في افق المغرب بعد الغروب وعن ابن  
 خنيفة انه البياض الذي يليها سمي به لقرنته  
 من الشفق **والليل وما وسق** ويا جمعه وستره  
 من الدواب وغيرها يقال وسقه فانتق  
 واستوسق قال **ستوسقات** لو يجدن سائقا  
 او طرده الي اماكنه من الوسيقة **والغمر اذا**  
**النسق** اجتمع وتم بدر **التركيب طبقات** طبق  
 حال بعد حال مطابقة لاختلاف الشدة وهو  
 لما طبق غيره فقيل للمال المطابقة او مراتب  
 من الشدة بعد المراتب وهي الموت ومواطن  
 القيامة واهو اله او هي وما قبلها من الدواهي  
 علي انه جمع طبقة وقرا ابن كثير وحمزة والكنان  
 للتركيب بالغنح علي خطاب الانسان باعتبار  
 اللفظ او الرسول علي معني للتركيب حال الشريعة  
 ومرتبة عالية بعد حال ومرتبة او طبقا من  
 طبقات السما بعد طبق ليلنة المعراج وبالكر  
 علي خطاب النفس وبالبا علي الفبيبة وعن  
 طبق صفة لطبقا او حال من الضمير معني



مجاوز الطبق او مجاوزين فما لهم لا يؤمنون بيوم  
القيامة **واذا قرأ عليهم القرآن لا يسجدون**  
لا يخضعون ولا يسجدون لتلاوته **فأروي**  
انه صلى الله عليه وسلم قرأوا سجدا واقترب  
فسجد ثم معه من المؤمنين وقرن بش تصفق  
فوق رؤسهم فنزلت واجتج به ابو حنيفة  
علي وجوب السجود فانه ذم لمن سمعه ولم  
يسجد وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه  
سجد فيها وقال والله ما سجدت فيها الا بعد  
ان رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد  
فيها **بل الذين كفروا يكذبون ابي بالقران والله**  
**اعلم بما يعنون** يضمدون في صدورهم من  
الكفر والعداوة **فبشرهم بعذاب اليم** استهزأ بهم  
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات **استثما منقطع**  
او متصل والمراد من تابه ومن منهم لهم احد  
**غير ممنون** مقطوع او ممنون به عليهم عن النبي  
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة انشققت  
اعاذه الله ان يعطيه كتابه وراظهره  
**سورة البروج مكية واياتها اثنتان وعشرون**

اية

٢٤

**اية بسم الله الرحمن الرحيم والسموات**  
**البروج** يعني البروج الاثني عشر شهت با  
لقصور لانها تنزلها السيارات وتكون فيها  
المثويات او منازل القمر وعظام الكواكب  
سميت بروج الظهورها وابواب السموات  
النوازل تخرج منها واصل التركيب للظهور  
**واليوم الموعود يوم القيامة وشاهد مشهود**  
ومن يشهد في ذلك اليوم من الخلائق وما حضر  
فيه من العجائب وتكبيرها لادبها في الوصف  
اي وشاهد مشهود لا يكتنه وصفها او  
المبالغة في الكثرة كانه قيل ما فرطت كثرة  
من شاهد ومشهود او النبي وامته او امته  
وسائر الامم او كل نبي وامته او الخالق والخلق  
او عكسه فان الخالق مطوع على خلقه وهو  
شاهد على وجوده او الملك الحفيظ والمكلف  
او يوم النحر او عرفة والحجج او يوم الجمعة  
والجمع فانه يشهد له او كل يوم واهله **قتل**  
**اصحاب الاخدود** قيل انه جواب القسم على  
تقدير لقد قتل واظهره بدل جواب محذوف





كانه قبل انهم ملعونون يعني كفار مكة كما لعن اصحاب  
الاخذود فان السورة وردت لتثبيت المؤمنين  
علي اذ اعم وتذكيرهم بما جري علي من قبلهم  
والاخذود اخذوا وهو الشق في الارض  
وتخوها بنا ومعني الحق والاحقوف روي  
مرفوعا ان ملكا كان له ساحد فلما كبر ضم اليه  
غلاما ليعلمه وكان في طريقه راهب فقال قلبه  
اليه فراي في طريقه ذات يوم حية قد حبت  
الناس فاخذ حجرا وقال اللهم ان كان الراهب  
احب اليك من الساحر فاقتلها فقتلها وكان الغلام  
يعدي يري الكمد والابرس ويشفي من الادوا  
وعمي جليس الملك فابراه فسأله الملك عن  
ابراه فقال ربي ففضب فغذبه فذل علي الغلام  
فغذبه فذل علي الراهب فغذبه بالمشا سرا  
وارسل الغلام الي جبل ليطرح من ذروته  
فدعا فرجف بالقوم فهلكوا ونجا واجلسه  
في سفينة ليغرق فدعا فانكفاته السفينة  
من معه فغرقوا ونجا فقال للملك لست  
بتالي حتي تجع الناس وتصلبني وتاخذ

سهما

سهما من كنانتي وتقول لبسم الله رب الغلام  
ثم ترمي بي به فرماه توقع في صدغه فمات فامن  
الناس برب الغلام فامر يا خاديد واوقد  
فيها النيران فمزم يرجع منهم طرحه فيها  
حتى جات امرأة مصها صبي فتقاعست  
فقال الصبي يا اماه اصبري واذك علي الحق  
فاقتحمت وعن علي كرم الله وجهه ان بعض  
ملوك الجوس خطب بالناس فقال ان الله  
نكاح الاخوات فلم يقبلوه فامر يا خاديد النار  
وطرح فيها من ابي وقيل لما تنصر بخرا انغرام  
ذونواس اليهودي من حير فاحرق في الاخلاص  
مد لم يرتد **النار** بدل من الاخذود بدل الاشمال  
**ذات الوقود** صفة لها بالعظيمة وكثرة ما  
يرتفع به لجهها واللام في الوقود الجحش اذ هم  
**عليها** علي حافة النار **قفود** قاعدون وهم  
**علي ما يفعلون بالمؤمنين** شهود يشهد  
بعضهم لبعض عند الملك بانهم يقتصر فيما  
امر به او يشهدون علي ما يفعلون يوم القيامة  
حين تشهد عليهم المشركهم واليديهم **وما تقول**

٣٤٣

وما انكروا منهم الا ان يوسوا بالله العزيز الحميد استنسا  
على طريقة قوله  
ولا عيب فيهم غير ان يسوقهم بهن فلول من فراع الكتاب  
ووصفه بكونه عزيزا غاليا يخشي عقابه حميد انما  
يرجي ثوابه وقرر ذلك بقوله **الذي له ملك**  
**السموات والارض والله على كل شيء شهيد** <sup>للشفا</sup>  
بما يستحق ان يؤمن به ويعبد **ان الذين قتلوا**  
**المؤمنين والمؤمنات بلوهم بالاذي ثم لم يتوبوا**  
**فلام عذاب جهنم يكرههم ولهم عذاب الكريه**  
**العذاب الزايد في الاحراق بقنتهم وقيل المراد**  
**بالذين قتلوا اصحاب الاحدود** <sup>ويعذاب</sup>  
**الكريه ما روي ان النار انقلبت عليهم فاخرتهم**  
**ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات**  
 **تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير**  
**اذ الدنيا وما فيها تضر دونه ان بطش ربك**  
**لشد يد مضاعف عنفه فان البطش اخذ**  
**يعنف انه هو بيدي ويعيد بيدي الخلق**  
**ويعيده او بيدي البطش بالكفرة في الدنيا**  
**ويعيده في الاخرة وهو العفور** <sup>من تاب</sup>

الودود

**الودود** المحب لمن اطاع **ذوالعرش** خالقه وقيل  
المراد بالعرش الملك وقرئ ذبي العرش صفة  
لربك **المجيد** العظيم في ذاته وصفاته وانسه  
واجب الوجود تام القدرة والحكمة وجبره  
حمزة والكساي صفة لربك اول العرش ومجده  
علوه وعظمته **فقال لما يريد** لا يمتنع عليه  
مراد من افعاله وافعال غيره **هل اتى حديث**  
**الجنود فرعون وثمود** <sup>البدنهما من الجنود لان</sup>  
المراد فرعون وهو وقومه والمعنى قد عرفت تكذيبكم  
للسل وساحاق بهم قتل واصبر على تكذيب  
قومك وحذرهم مثل ما اصابهم **بلى الذين كفروا**  
**في تكذيب لا يدعون عنه ومعنى الاضراب ان**  
**حاله** <sup>عجب من حال هولاء فانهم سمعوا قضيتهم</sup>  
**وراوا اثار هلاكهم وكذبوا الشد من تكذيبهم والله**  
**من ورائهم محيط لا يفوتونه كما لا يفوت الحكام**  
**المحيط بل هو قرآن مجيد** <sup>بل هذا الذي كذبوا</sup>  
به كتاب شريف وحيد في التظيم والمعنى وقرئ  
قان مجيد بالاصناف اي قران رب مجيد **في**  
**لوح محفوظ** <sup>من التمرين</sup> <sup>وقرانا فاع محفوظ</sup>

بالرفع صفة للقران وفق في لوح وهو الهوا يعني  
ما فوق السما السابعة الذي فيه اللوح عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من قر سورة البروج  
اعطاه الله بعد ذلك جمعة وعرفة تكون في الدنيا  
عشر حسنة **سورة الطارق مكية وايها**  
**سبع عشرة بسم الله الرحمن الرحيم والسما والطارق**  
والكوكب البادي بالليل وهو في الاصل لسلك  
الطريق واختص عرفا بالاتي ليلنا استعمال اللبادي  
فيه **وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب المضيء**  
كانه يتقب الظلام بضوئه فينفذ فيه او الخلاك  
والمراد الجنس او معهود بالتقب وهو رجل  
غير عنه اولا بوصف عام ثم فسر بما يخصه فحما  
لشانه **ان كل نفس لما عليها** اي ان الشان كل نفس  
عليها **حافظ** رقيب فان هي المنخفضة واللام الفاصلة  
وما زايدة وقر ابن عامر وعاصم وحمزة لما على انها  
بمعنى الاوان نافية والجملة على الوجهين جواب  
التسليم **فليتنظر الاسنان** مما خلق لما ذكر ان كل  
نفس عليها حافظ اتبعه بوصية الاسنان  
بالنظر في مبدئه ليعلم صحة اعادته فلا يلحق

علي

علي حافظه الاما يسره في عاقبته **خلق من مادائق**  
جواب الاستفهام ومادائق بمعنى ذي ذوق وهو  
صب فيه ذوق والمراد المتزج من المائتين في الرحم  
لقوله **يخرج من بين الصليب والترائب** من بين  
صليب الرجل وترائب المرأة وهي عظام صدرها  
وتوصح ان النطفة تتولد من فضل الدم  
الرابع وتتفصل عن جميع الاعضا حتى تتعد  
لان تتولد منها مثل تلك الاعضا ومقرها في  
سلف بعضها بالبعض عند البيضتين فلا  
شك ان الدماغ اعظم الاعضا معونة في توليدها  
ولذلك تشبهه ويسرع الافراط في الجماع بالضعف  
فيه وله خليقة وهو التماع وهو في الصليب  
وشعب كثيرة نازلة الي الترائب وهما اقرب  
الي او عينة النبي فلذلك خصا بالذكر وقرئ الصليب  
بفتحتين والصليب بضمين وفيه لغة العفة  
وهي صالب **انه علي رجه لقادر** والضمير  
للخالق ويدل عليه خلق **يوم تبلي السرائر**  
تتفرق ويميز بين ما طاب من الضمائر وما  
خفي من الاعمال وما خبت منها وهو ظرف لوجه



فقال فما للانسان من قوة من منعة في نفسه يمنع  
يها ولا ناصر يمنعها **والساعات الرجح** ترجح في كل  
دورة الى الموضع الذي الذي تتحرك عنه وقيل  
الرجح المطر سمي به كما سمي او بالان الله يرحمه  
وقتا فوقتا ولا قيل من السحاب يحمل الامن  
الحار ثم يرجعه الى الارض وعلي هذا يجوز ان يراد  
بالسحاب **والارض ذات الصدع** ما تصدع  
عنه الارض من النبات او المشق بالنبات والعيون  
**الله** ان القرآن **لقول فصل** فاصل بين الحق  
والباطل وما هو بالهزل فانه جدر كله **انهم**  
يعني اهل مكة **يكيدون كيدا** في ابطاله واطوار  
نوره **واكيد كيدا** او اقايلهم يكيدون من المتدريج  
لهم وان تقامي منهم من حيث لا يتكسوف  
**فصل الكافرين** فلا تشتغل بالانتقام منهم  
او لا تشتغل باهلاكمهم **امهلهم رويدا** امهالا  
يسر او التكبير وتغيير البنية لزيادة التلكن  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة  
الطارق اعطاه الله بعد ذلك نجم في السماء عشر  
حسنات **سورة الاعلي** مكتبة وابها **تسعة عشر**

اية

**بسم الله الرحمن الرحيم** سبح اسم ربك الاعلي  
نزه اسمه عن الاحاد فيه بالناديات الزائفة  
واطلا قد علي غيره زاعما انهما فيه سوا وذكره  
لاعلي وجه التقظيم وقرئ سبحان رب الاعلي  
وفي الحديث لما نزلت تسبح باسم ربك العظيم  
قال صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم  
فما نزلت تسبح اسم ربك الاعلي قال اجعلوها  
في سجودكم وكانوا يقولون في الركوع اللهم  
لذكركعت وفي السجود اللهم لك سجدت **الذبا**  
**خلق فسوي** خلق كل شيء فسوي خلقه بان  
جعل له ما به يتاين كماله ويتم معاشه **والذي**  
**قدر** اي قدر احباش الاشيا والنوامها واشياها  
ومقاديرها وصفاتها وافعالها واجالها **فهدى**  
فوجهه الي افعاله طبعها واختيارا خلق المول  
والالهامات ونصب الدلائل وانزل الايات  
**والذي اخرج المرعي** انبت ما ترعاه الدواب  
**فجعله** بعد خضرته **غشا احوي** يا بسا اسود  
وقيل احوي حال من المرعي اي اخرج احوي  
من شدة خضرته **سنقر ذك** على لسان جبريل

او سخطك قارنا بالهام القراءة **فلا تنسي** اصلا  
لقوة الحفظ مع انك اي ليكون ذلك اية اخرى  
لكن مع ان الاخبار به عما يستقبل وقوعه كذلك ايضا  
من الايات وقيل نزه والالف للقاصلة كقول  
السيدي **الاما نشأ الله** نسيانها ان نسخ تلاوته  
وقيل المراد به القلة والندرة لما روي انه صلى  
الله عليه وسلم اسقط اية في قرآنه في الصلاة  
فحسبها اية انها نسخت فنسأله فقال تسببها  
او نفي النسيان راسا فان العلة تستعمل للنفي  
**انه يعلم الجهر وما يخفي** ما ظهر من احوالكم  
وما بطن او جهرك بالقراءة مع جبريل وما دعاك  
اليه من مخافة النسيان فيعلم ما فيه صلاحكم  
من ايقان النساء **نيسرك لليسري** ويعدك  
للطريقة اليسري في حفة الوجداني والدين  
ونوقل لها وللهذه اللمحة قال نيسرك لا يسر  
لك عطف على سقرتك وانه يعلم اعتراض **فذكر**  
بعد ما استتب لك الامران **نفعت الذكرى**  
لعل هذه الشرطية انما جاءت بعد تكرر التذكير  
وحصول اليأس عن البصيص للايقان نفسه

ويتلوه

ويتلوه عليهم ومات عليهم جبار الايقان ولذا  
المذكورين واستبعادنا لثبوت الذكرى فيهم اولاشفا  
بان التذكير انما يجب اذا ظن نفعه ولذلك  
امر بالاعراض عن ثوب **سيد كرم من يجتني** يستغف  
ويستغفر بها من يجتني الله فانه يتأمل فيها  
فيعلم حقيقتها وهو يتناول العارفين والمتردد  
**ويتجنبها** ويتجنب الذكرى **الاشقي الكافر**  
فانه اشقي من الفاسق او الاشقي من الكفرة  
لتوغلته في الكفر **الذي يصلي النار الكبرى**  
نار جهنم فانه عليه السلام قال ناركم هذه  
جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وما في الدرك  
الاسفل منها ثم لا يموت فيها ولا يحيى حياة  
تتغفر **قد افلح من تذكرك** تظهر من الكفر  
والمعصية او تكثر من التقوي من الزكاة او تظهر  
للصلاة او ادي الزكاة **وذكر اسم ربه** بقلبه  
ولسانه **فصلي** كقوله اقرأ الصلاة لذكرى ويجوز  
ان يراد بالذكر تكبيرة التحريم وقيل تركز تصديق  
للفطر وذكر اسم ربه كبره يوم القيامة فصلي  
صلاته **بل ثورنا الحياة الدنيا** فلا تفعلون

ما يسعدكم في الاخرة والخطاب للاشقيين علي  
الالتفات او علي اضماد قل او لكل فان السعي للدين  
الكثر في الجملة وقر البوعمر وبالبا والاخرة **خير**  
**وابقي** فان نعيمها ملذ بالذات خالص عن  
المقوائك لا انقطاع له **ان هذا في الصحف الاولى**  
الاشارة الي ما سبق من قد اقلح فانه جامع  
امر الاديانة وخالصة الكتب المنزلة **صحف**  
**ابراهيم وموسي** يدل من الصحف الاولى قال  
عليه السلام من قرأ سورة الاعلا اعطاه الله  
عشر حسنة بعد كل حرف انزله علي ابراهيم  
وموسي ومحمد عليهم السلام **سورة الفاشية**  
**مكية وهي ست وعشرون اية**  
**بسم الله الرحمن الرحيم هل اتاكم حديث**  
**الفاشية** الراهية التي تفشي الناس  
بشدايدها يعني يوم القيامة او النار من قوله  
تعالى وتفشي وجوههم النار **وجوه يومئذ عاكبة**  
**فاشية** دليله **عاملة ناصية** تعلم ما تقب  
فيه كبح السلاسل وخوضها في النار خوض  
الابل في الوحل والصعود والهبوط في تلالها

وهادها

وهادها او عملت ونصبت في اعمال لا تنفعها  
يومئذ **نضلي نار** ادخلها او قر البوعمر وبعقوب  
واوبكر نضلي من اصلاها الله وقر نضلي بالشديد  
للمبالغة **حامية** متناهية في الحر **تسقي من عين**  
**النبية** بلغت اناها في الحر ليس لهم طعام الا من  
**ضرب** ييسى الشبرقي وهو شوك ترعاه الابل  
ما دام رطبا وقيل بشجرة ناربية تشبه الضريع وعلف  
طعام هولاء والرقوم والفيلين طعام غيرهم  
او المراد طعامهم مما نجا ماة الابل ونفاته لضره  
وعدم نفعها كما قال **لا يسمن ولا يفتي من جوع**  
والمقصود من الطعام احد الامرين **وجوه يومئذ**  
**ناعمة** ذات بها حجة او مشقة لسيفها **راضية**  
رضيت بعمل المارات ثوابه في جنة **عالية**  
علية المحل او القدر **لا تسمع** يا مخاطب او الوجوه  
وقر اعلم بنا المفعول بالبا انك كثير وابوعمر و  
در ريس وباللثا نافع **فيها لاغية** لغوا او كلمة  
ذات لغوا او نفسا تلغوا فان كلام اهل الجنة  
الذكر والحكم **فيها عين** جارية يجري ماؤها  
ولا يتقطع والتكبير للتفظيم **فيها سر مرفوعة**



رفيعة السمكة او القدر **والواب** جمع كواب وهو انية  
لاعروة لها **موضوعة** بين ايديهم **ومارق** وسائد  
جمع مرققة بالفتح والضم **مصنوعة** بعضها الي  
بعض **وزراي** بسط فاخرة جمع زربية **مبتوتة**  
**مبسوطة** **افلا ينظرون** نظرا اعتبار **الي الابل**  
**كيف خلقت** خلقا الاعلى كمال قدرته وحسن  
تدبيره حيث خلقها لجر الاثقال الي البلاد الثانية  
فجعلها عظيمة باركة للحمل ناهضة بالحمل متقاربة  
لمذاقتها طوال الاعناق لتتنوع بالافوار وترجي  
كل نابت وتختل العطش الي عشر فصاعدا لتتاف  
لها قطع البراري والمعاوز مع ما فيها من منافع  
اخرى ولذلك خصت بالذكر لبيان الايات المنبثقة  
في الحيوانات التي هي اشرف المركبات والكثرة  
صنعا ولائها بحمد ما عند العرب من هذا النوع  
وقيل المراد بها السمك على الاستعارة **والي السما**  
**كيف رفعت** بلا عمد **والي الجبال كيف نصبت**  
فهي راسخة لا تميل **والي الارض كيف سطحت**  
بسطن حتى صارت مهادا وقرى الافعال الاربعة  
عليه بنا الفاعل المتكلم وحذف المراجع المنصوب

والمعني

والمعني افلا ينظرون الي انقاع المخلوقات من  
من الباطن والمركبات ليتحققوا كمال قدرة الخالق  
سبحانه ونعاليه فلا ينكرون اقتداره علي البعث  
ولذلك عقب به امر المعاد ورتب عليه الامر با  
لتذكير فقال **فذكر انما انت مذكر** فلا عليك ان لم  
ينظروا ولم يذكروا اذ ما عليك الا البلاغ **لست**  
**عليهم بمصيطر** متمسك و عن هشام بالسين  
علي الاصل وحمزة بالاشمام **الامن تولى وكفر**  
لكن من تولى وكفر **فيعذبه الله العذاب الاكبر**  
يعني عذاب الآخرة وقيل متصل فان جهاد  
الكفار وقتلهم تسلط وكمانه او عدهم بالجهاد في  
الدين والعذاب النار في الآخرة وقيل هو استئمان  
قوله فذكر اي فذكر الامن تولى واصرفا مستحق  
العذاب الاكبر وما بينهما اعتراض ويؤيد الاول انه  
قرى الاعلى التثنية **ان لنا اياهم** رجوعهم  
وقرى بالشديد علي ان يقال من الاوب تلبت  
واوه الاولي قلبها في ديوان ثم الثانية للاذعام  
**ثم ان علينا حسابهم** فيها المحشر وتقدير الخبر  
للتخصيص والمبالغة في الوعيد عن النبي صلى الله

عليه وسلم من قرأ الفاشية حوسب حسبا يا يسير  
**سورة والفجر مكية وايتها تسع وعشرون آية**  
**بسم الله الرحمن الرحيم والفجر** اقسم بالصبح او  
فلقه كقولہ والصبح اذا تنفس او بصلاة **وليل**  
**عشر عشر ذي الحجة** ولذلك فسر الفجر بغير معرفة  
او الخ او عشر من مضان الاخير وتكبيرها للتفطير  
وقرئ وليال عشر بالاصافة علي ان المراد بالاعشر  
الايام **والشفع والوتر** والاشيا كلها شفعا  
ووترها او الخلق تقوله ومن كل شي خلقنا زوجين  
والخالق تعالى لانه فرد ومن فسرهما بالانفا صر  
والافلاك والبروج والسيارات او شفعا الصلوات  
ووترها ويومى النحر وعرفة وقد روي برفوعا  
او بغيرها فلعله افراد بالذكر من انواع المدلول  
ما راها اظهر دلالة علم التوحيد او مدح خلق الدين  
او مناسبة لما قبله او الشكر منجزة موجبة للشكر  
وغر الخ حرة والسائم والوتر بفتح الواو وهما  
لفنان كالحجر والحجر **والليل اذا يسر** اذا يمضي  
كقوله والليل اذا يسر والتقدير بذلك كما في  
التعاقب من قوة الدلالة علي كمال القدرة وقوة

النعمية

النعمية او يسري فيه من قولهم صلي المقام وحذف  
اليال لاكتفاء بالكسرة تخفيفا وقد خصه نافع والوعر  
بالوقف لمراعاة الفواصل ولم يحد فيها ابن كثير  
ويعقوب اصلا وقرئ يسر بالتثنية المبدل من  
حرف الاطلاق **هل في ذلك** القسم او المقسم به **تسم**  
حلف او المحلوف به **لذي حجر** جعلت له ويؤكد به ما يريد  
تحقيقه والحجر العقل سمي به لانه يحجر عما لا ينبغي  
لما سمي عقلا ونخية وحصاة من الاحصاء وهو  
الضبط والمقسم عليه محذوف وهو ليعذب بدل  
عليه قوله **الم تركيب جعل ربك يعاد** يعني اولاد  
عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام  
قوم هود سموها باسم ابيهم كما سمي بنو نوح باسم  
باسمه **ارم** عطف بيان لعاد علي تقدير مضاف  
اي سبط ارم او اهل ارم ان صح انه اسم بلدتهم  
وقيل سمي اوالهم وهم عاد الاولي باسم جدهم  
ومنع صرفه للمعلمية والثانية **ذات العباد** ذات  
البنات الرفيع او القدود الطوال او الرفعة والثانية  
وقيل كان لعاد اثنان شداد وشديد فتملكا  
وقهر اثم مات شديد فخلص الامر لشداد وملك





العمورة ودانت له ملوكها فسمع بذكر الجنة فبني علي  
مثالها في بعض صحاري عدن جنة وسماها ادم  
فلما تمت سار اليها باهله فلما كان منها على مسيرة  
يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء  
فهلكوا وعن عبد الله بن قلابه انه خرج في طلب  
البله فوقع عليها **التي لم يخلق مثلها في البلاد**  
صفة اخري لادم والضمير لها سوا جعلت  
اسم القبيلة او البلدة **وعمود الذين جاؤا الفخ**  
فطموه واتخذوه منار كقوله وتختون من  
الجبال بيوتنا **بالواد وادي القري و فرعون**  
**ذي الاوتاد** لكثرة جنوده ومضاربتهم الي  
كانوا يضربون بها اذا تزلوا او لتغذيته بالواتاد  
**الذين طغوا في البلاد** صفة للمذكورين عاد  
وعمود و فرعون او ذم منصوب او مرفوع **فا**  
**كثر فيها الفساد** بالكفر والظلم **فصب عليهم**  
**ريكة سوط عذاب** ما خلط لهم من انواع العذاب  
واصله الخلط وانما سمي به الجلد المضمور الذي  
يضرب به لكونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض  
وقيل يشبه بالسوط ما احل بهم في الدنيا اشعرا

بانه

بانه بالقياس الي ما عدلهم في الاخرة من العذاب  
كالسوط اذا قيس الي السيف **ان ريك لبالمصايد**  
المكان الذي يشرب فيه الرصد مفعال من رصده  
كالميقات من وقتته وهو تمثيل لارصاده العصابة  
بالعقاي **فاما الاسنان** متصل بقوله ان ريك  
لبالمصايد كانه قيل انه لبالمصايد من الاخرة فلا  
يريد الالسي لربها **فاما الاسنان** فلا يسميها الا الدنيا  
ولذا انها **اذا ما ابتلاه ربه** اختبره بالفني  
واليسر **فاكرمه ونعمه** بالجاه والمال **فيقول ربي**  
**الكرماني** فضلني بما اعطاني وهو خير المبتدئين  
هو الانسان والعالما في امان معنى الشرط والظرف  
المتوسط في تقدير التاخير كانه قيل **فاما الاسنان**  
فتاكد ربي الكرماني وقت ابتلائه بالانعام وكذا  
قوله **واما اذا ما ابتلاه فقد رعبه رزقه** ان  
التقدير **واما الاسنان** اذا ما ابتلاه بالفقر والتقدير  
لموازن فسيبه **فيقول ربي اهانني** لقصو  
نظره وسوء فكره فان التقدير قد يودي الكرامة  
الدارين والتوسعة قد تقضي الي قصد الاعداء  
والا هناك في حب الدنيا ولذا كان ذمه علي قوله

ورده عنه بقوله **كلا** مع ان قوله الاول مطابق لاكرمه  
وكم يقل فاهانه وقد ر عليه كما قال فاكرمه ونفمه  
لان النفوسه تقضل والا خلال به لا يكون اهانة  
وقر ابن عامر والكوفيون اكر من واهاتن بغير  
يا في الوصل والوقف وعن ابي عمر ومثاله وراه  
ورافقهم نافع في الوقف وقر ابن عامر فقد ر ه  
بالمشديد بل لا يكرمون النبيهم ولا يحضون  
**علي طعام المسكين** اي بل فعلهم اسؤ من  
قولهم وادل على تعالكم بالمال وهو انهم لا يكر  
النبيهم بالتفقد والمبرة ولا يحضون اهلهم علي  
طعام المسكين فضلا عن غيرهم وقر الكوفيون  
تخاصون **وياكلون الترات** الميراث وافضله  
وراث **الكلال** اذا لم اي جمع بين اكلال والحرام  
فالنهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان وياكلون  
النصبا هو او ياكلون ما جمعه المورث من حلال  
وحرام عالمين بذلك **ويحبون المال حبا جما**  
كثيرا مع حرص وشرة **كلا** ردع لهم عن ذلك  
وانكار وما بعده وعبيد عليه **اذا دكت الارض** دكا  
**دكا** اي دكا بعد ذلك حتي صارت مستحفة الجا

والتلال

والتلال او هيا منبتا **وجاريتك** اي ظهرت ايات  
قدر تصوا ثار خصره مثل ذلك بما يظهر عند  
ظهور السلطان من اثار هيبته وسياسته  
**والملك صفا صفا** بحسن منازلهم ومراتبهم  
**وجيئ بي ميذ بحضهم** كقوله تعالي ويرزنا  
الجحيم وفي الحديث بورتني بحضهم بي ميذ لها سيمو  
الغاز مام مع كل زمام سيمون الف ملكي كرونها  
**بي ميذ** بدل من اذا دكت الارض والعامل فيهما  
**بيذ كر الانسان** اي يتذكر معاصيه او يتقضا  
لانه يعلم قبحها فيندم عليها **واي له الذكر**  
اي متغفة الذكر يلبلا يناقض ما قبله وانك  
يه علي عدم وجوب قبول التوبة فان هذا  
التذكر توبة غير مقبولة **يقول يا ليتني قد كنت**  
**حيايتي** اي لحيايتي هذه او وقت حيايتي في  
الدينيا اعمالا صالحة وليس في هذا التمني دلالة  
علي استقلال العبد بفعله فان المحجور عن الشيء  
قد يتمني ان كان ممكنا منه **فيوم ميذ لا يعذب**  
**عذابا** به احد ولا يوتق وثاقه احد الهانده اي  
لا يتولي عذاب الله ووثاقه يوم القيامة سواه

١٥٢

اذ الامركله له اوللا انسان اي لا يعذب احد من الزبانية  
مثل ما يعذبونه وقرانها الكسائي ويعقوب علي  
بنا المفضول **يا بيتها النفس مطمئنة** على ارادة  
القول وهي التي اطمانت بذكر الله فان النفس  
تترقي في سلسلة الاسباب والمسببات الي الواجب  
لذاته فسفر دون معرفته وتستغني به عن  
غيره او الي الحق بحيث لا يريها شك او الامة  
التي لا يستقرها خوف ولا حزن وقد قري بها  
**الرحي الي ربك** الي امره او مواعده بالموت  
ويشعر ذلك بقول من قال كانت النفوس قبل  
الابدان موجودة في عالم القدس او بالبعث  
**راضية** بما او نيت **راضية** عند الله **فادخلي**  
**في عبادي** في جملة عبادي الصالحين **وادخلي**  
**جنتي** معهم او في زمرة المقربين فتستضيئي  
بنورهم فان الجواهر القدسية كالمرايا المتقابلة  
او ادخلي في اجساد عبادي التي فارقت عنها  
وادخلي ذرئواي التي امددتك عن النبي  
صلي الله عليه وسلم من قر اسورة الفجر في الليالي  
الضرة غوله ومن قرها في سائر الايام كانت له  
نورا

15/10

نور ايعوم القيامة **سورة البدر ملكية** وايها عشر ون  
**ايه لبسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بهذا البلد**  
**وانت حل بهذا البلد** اقسم سبحانه وتعالى  
بالبلد الحرام وقيد بحلول الرسول صلي الله عليه  
وسلم فيه اظهار المزية فضلها واشعار ابا ان شرق  
المكان بشرق اهله وقيل حل مستحل تعرضك فيه  
كما يستحل تعرض الصياد في غيره او حلال لكان  
تفعل فيه ما تريد ساعة من النهار فهو وعد  
بما الحل له عام الفتح **والله عطف على هذا البلد**  
**والوالد ادم** او ابراهيم عليهما السلام **وما ولد**  
ذريته او محمد صلي الله عليه وسلم والتكبير للتظيم  
وايثار ما علي من تعني التقجب كما في قوله **والله**  
اعلم بما وضعت **لقد خلقنا الانسان في كبد**  
نقب ومشقة من كبد الرجل كبد اذا وجعت  
كبده ومنه المكابدة والاسنان لا يزال في الشدايد  
مبداها ظلمة الرحم ومضيقه ومنشأها الموت  
وما بعدده وهو نسليته لرسول الله صلي الله عليه  
وسلم ما كان يكا بده من قر يشق والضمير في **الجب**  
لبعضهم الذي كان يكا بدمه اكثر ويفتر بقوته

كابى الاشد بن كلدة فانه كان يسطا تحت قدومه اديم  
عكاظي وجزبه عشرة فينتقطع ولا تنزل قدماه  
او لكل احد منهم او الالسان **ان لن يقدر عليه**  
**احد** فينتقم منه **يقول** ابي في ذلك الوقت **اه**  
**اهلكت ما الابد** كثيرا من تلبيد الشيء اذا اجتمع  
والمراد ما اتفقته سمعة وبقاخرة او معاداة  
للسول عليه لصلاة والسلام **ايحسب ان لم**  
**يره احد** حين كان ينفق او بعد ذلك فياله  
عنه يعني ان الله يراه فيجازيه او يجده فيجاسه  
عليه ثم قرر ذلك بقوله **انم جعل له عينين**  
يبيصر بهما **ولسانا** يترجم به عن ضميره **ه**  
**وشفتين** يستر بهما فاه ويستقن بهما على النطق  
والاكل والشرب وغير ذلك **وهديناه النجدين**  
طريقي الخير والمشر او التدين واصله المكان  
المرتفع **فلا افتح العقبة** اي فلا يشكر تلك  
الايادي يا قتم العقبة وهو المدخول في امر  
شديد والعقبة الطريق في الجبل استعارها  
لما فرها به من الفك والاطعام في قوله **وما ادراك**  
**ما العقبة** فك رقبة او اطعام في يوم ذي

مسفينة

**مسفينة** يتيم اذا مقبرة او مسكينا اذا مقربة  
لما فيها من مجاهدة النفس ولنقد المراد بها  
حسن وقوع الامور لم فانها لا تكاد تقع الا مكررة  
اذ المعنى فلا فكر رقبة ولا اطع يتيم او مسكينا  
والمسفينة والمقبرة والمثربة مفعلات من شغب  
اذ اجاع وقرب في الشب وترب اذ افتقر وقرا  
ابن كثير والوعمر والكسائي فك رقبة او اطعم  
على الابدال من افتح وقوله وما ادراك ما العقبة  
اعتراض معناه انك لم تدركه صموبتها وتواها  
**ثم كان من الذين امنوا** عطفه على افتحم او فك يتم  
لبنام مد اللذان عن الفتق والاطعام في الرتبة  
لاستقلاله واشترط سائر الطاعات به **وتوا**  
واوصي بعضهم بعضا **بالصبر** على طاعة الله  
**وتواصوا بالرحمة** بالرحمة على عباده او بحياة  
رحمة الله تعالى **اولئك اصحاب اليمين**  
اليمن او اليمن **والذين كفروا** باياتنا نضربنا  
دليلا على حق من كتاب وحجة او بالقران **هم**  
**اصحاب المشمة** الشمال او المشوم والتكوير  
ذكر المؤمنين باسم الاسارة والكفار بالضمير

٢٥٤

شأن لا يخفى عليهم نار موصدة مطبقة من اوصدة  
الباب اذا اطبقت واغلقتة وقر البوعمر ورحمة  
وحفص بالهمزة من اصدت عن النبي صلي الله  
عليه وسلم من قر الا قسم بهذا البلد اعطاه الامان  
من غضبه يوم القيامة **سورة الشمس ملكية**  
**وابها خمس عشرة آية بسم الله الرحمن الرحيم**  
**والشمس وضحاها** وضوتها اذا اشرق وقت وقت  
الصحو ارتفاع النهار والصحو فوق ذلك والضحى  
بالفتح والمد اذا امتد النهار وكاد ينتصف **والقمر**  
**اذا تلاها** تلالوعه طلوع الشمس او الشهر  
او غروبها ليلة البدر او في الاستدارة وكما النوا  
**والنهار اذا جلاها** جلي الشمس فانها تتجلى  
اذا ابسط النهار او الظلمة او الدنيا او الارض  
وان لم يذكر العلم بها **والليل اذا بعثها**  
بعثت الشمس فيغطف صنوها او الافاق او الارض  
وكما كانت واوت العطف نوا بيلوا والاولى  
القسمية الحارة بنفسها الثانية مناب فعل القم  
من حيث استلزم من طرحه معرله بطن المجرور  
والظروف بالمجرور والظرف المتقدم بين الظرف والواو

لما بعدها في قولك ضرب زيد عمرا ويكسر خالد اعلى  
الفاعل والمفعول من غير عطف على عاملين مختلفين  
**والسما وما بناها** ومن بناها وانما او ثرت ما على  
من لارادة معنى الوصفية كانه قال والشمى القادر  
الذي بناها ودل على وجوده وكما قدرته بناؤها  
ولذلك افر د ذكره وكذا الكلام في قوله **والارض**  
**وما طحاها ونفس وما سواها** وجعل المئات  
مصدرية بجر الفعل عن الفاعل ونحل بنظر قوله  
**قالهمها فجورها وتقواها** بقوله وما سواها  
الا ان يضم فيها اسم الله للعلم به وتكبير نفس  
للتكثير كما في قوله علمت نفس او للتقظيم والمراد  
نفس ادم عليه السلام والهيام الفجور والتقوى  
افهاهما وتغريف حالهما او التمكن من الايتان  
بهما **قد اقل من زكاهما** انماها بالعلم والعمل جواب  
القسم وحذف اللام للطول وكانه لما اراد به  
الكث على تكميل النفس والمبالغة فيه اقم عليه  
بما بدلتهم على العلم بوجود الصانع وجوب ذاته  
وكما صفاته الذي هو اقصى درجات التقوى  
النظرية ويذكرهم عظام الآفة ليحلمهم علي



الاستغراق في شكر نعماته الذي هو منتهى كمال  
القوة العلية وقيل هو استطراد بذكر بعض الحوال  
التقوى والحوار محذوف تقديره ليه مد من  
الله علي كفار مكة لتكذيبهم رسوله كما مد من  
علي عمود لتكذيبهم صالحا عليه السلام **وقد**  
**خاب من دساها** نقصها وانقصها يا ليرالة  
والفسوق واصل دسي دسوس كتنقي  
وتقضي **كذبتم ثم كذبتم** بظنواها بسبب  
طفيلاتها او بما وعدت به من عذابها ذم  
الطفوي كقولها فاهلكوا بالطاغية واصلها  
طفيلها وانما قلبت يا وه واوا تفرقة بين الاسم  
والصفة وفري بالضم كالرجعي **اذ انبث**  
حين قام ظرف لكذب او طفوي **اشقاها**  
اشقي ثمود وهو قدر بن سالف وهو ومن  
سالا على قتل الناقة فان فعل التفضيل  
اذ اضعفته صلح للواحد والجمع وفصل شقاؤهم  
لتوليهم العقر **فقال لهم رسول الله ناقة**  
**الله** اي ذروا ناقة الله واحذروا عقرها **وسقيا**  
فلان ذروها عنها **فكذبوه** فيما حذرهم منه من

حلول

٢٥٦

حلول العذاب ان فعلوا **فغفروها** فدم عليهم  
**دمهم** فاطبق عليهم العذاب وهو من تكدير قولهم  
ناقة مدممة اذا البسه الشحم **بذنبهم** بسببه  
**فسواها** فسوي الدممة بيبسها وعليهم فلم  
يغلت من ااصغير او لا كبير او عمود ابا لاهلاك **ولا**  
**يخاف عقباها** اي عاقبة الدممة او عاقبة  
هلاكة عمود وتبعث ما فيبقى بعض الانفا والواو  
للحال وقرا نافع وابن عامر فلا على العطف عن  
النبي صلى الله عليه وسلم من قر سورة الشمس  
فكانما تصدق بكل شي طلعت عليه الشمس والقر  
**سورة والليل مكتبة وايها احدي وعشرون**  
**اية بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا**  
**يفشي** اي يفشي الشمس او النهار او كليا  
يواريه بظلامه **والنهار اذا تجلي** ظهر نورا  
ظلمة الليل او تبين بطلوع الشمس **وما خلق**  
**الذكر والانثى** والقادر الذي خلق صنفين  
الذكر والانثى من كل نوع له نواله اوا دم وحيوي  
وقيل ما مصدرية **ان سعيكم لشتى** اذا ساءت  
لاشتات مختلفة جمع شتيت **فاما من اعطي**

**وانتقي وصدق بالحسني** تفصيل مبين لتشتت ه  
المساعي والمعني من اعطي الطاعة وانتقي المعصية  
وصدق بالكلمة الحسني وهي ما دلت علي حق  
كلامه التوحيد **فسنيسره لليري** فسنهيه  
للخلة التي تودي الي بسرو راحة كدخول الجنة  
من بسر الفرس اذا هياه للركوب بالسرج وتحو  
**واما من نجل بما امر به واستغني** بشهوات  
الدنيا عن نعيم العقبى **وكذب بالحسني** بانكار  
مدلولها **فسنيسره للعسري** للخلة المودية الي  
العسر والشدة كدخول النار **وما يقني عنه ماله**  
تقي او استفهام انكار **اذا تردى** هلك تفعل  
من الردى او تردى في حفرة القبر او قصر جهنم  
**ان علينا للهدي** للارشاد الي الحق بموجب  
فضائلك او مقتضي حكمتنا وان علينا طريقة  
المهدي كقوله وعلى له قصد السيل **وان لنا**  
**للاخرة والاولي** فتعطي في الدارين ما نشاء من  
نشا او ثواب الهداية للمؤمنين او فلا يضرنا  
توكلهم الاهتد **قانذر** **تتلوه**  
**لا يصلها** لا يلزمها مقاسيتها **الالاخي**

الالكافر

الا الكافر فان الفاسق وان دخلها لا يلزمها وذلك  
سماه الشقي ووصفه بقوله **الذي كذب وتولي**  
اي كذب الحق واعرض عن الطاعة **وسيجنبها**  
**الاخي** الذي انتقي الشرك والمعاصي فانه  
لا يدخلها فضلا ان يدخلها ويصلاها ونحوها  
ذلت ان من انتقي الشرك دون المعصية  
لا يجنبها ولا يلزم ذلك صليها ولا يخالفه  
الحصر السابق **الذي يوتي ماله بصرفه**  
في مصارف الخير كله لقوله **يوتري** فانه  
يدل من يوتي او حال من فاعله **وما لاحد عنده**  
**من نعمة تجزي** فيقصد بانكائه مجازاتها **الا**  
**البتقا وجه ربه الاعلى** استت منقطع او  
متصل عن خدوق مثل لا يوتي الا انتقا وجه  
ربه لا المكافاة نعمة **ولسوف يرضي** وعد  
بالثواب الذي يرضيه والايان تزلت في اي  
بكر الصدق رضي الله عنه حين استخري  
بلالا في جماعتهم وهم المشركون فاعتقهم  
ولذلك قيل المراد بالاشقي ابو جهل او  
امية بن خلف عن النبي صلي الله عليه وسلم



من قرأ سورة الليل اعطاه الله حتى يرضى وعافاه  
من العسر وييسره اليسر **سورة الضحى**  
**مكية واياتها احدى عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم**  
**والضحى** ووقت ارتفاع الشمس وتخصيبه  
لان النهار يقوي فيه اولان فيه كلم موسى  
ربه والغي السحرة سجدا والهارون يديه ترفع  
ان ياتهم باسنا ضحى في مقابلة بيئات **والليل**  
**اذا سجد** سكن اهله او ركط لامة من سجد  
البحر سجد اذا سكنت مواجيه وتقديس  
الليل في السورة المتقدمة باعتبار الاصل  
وتقديم النهار ههنا باعتبار الشرف **ما وعك**  
**ريك** ما قطفك قطع المودع وفري بالتخفيف  
عموي ما تركك وهو جواب القسم **وما قبل** وما  
ابغضك وحذف المفعول استقنا بذكره من قبل  
ومراعاة للفواصل روي ان الوجي تاخر عنه  
ايا ما لتركه الاستثنا كما مر في اللفظ او لجزه  
سائلا ملحا اولان جروا ميثا كان تحت سريره  
اولغيره فقال المشركون ان محمد او دعه ربه  
وقلاه فنزلت رد اعليهم **والاخيرة خير لك من**

الاولي

**الاولي** فانها باقية خالصة عن الشوائب وهذه  
فانية مشوية بالمضار كانه لما بين انه نقالي  
لا يزال يواصله بالوجي والكرامة في الدنيا  
وعدله ما هو اعلا واجل من ذلك في الاخرة  
او ولنهاية امر خير من بدايته وانه لا يزال  
يتضاعف في الرفعة والكمال **ولسوق يعطيك**  
**ريك** فترضي وعد شامل لما اعطاه من كمال النفس  
وظهور الامور اعلا الدين وكما ادخله مما لا  
يعرف كنهه سواء واللام للابتداء دخل الخبر  
بعد حذف المبتدأ او التقدير ولانك سوف  
يعطيك لا النفس فانه لا تدخل على المصادر  
الامع النون الموكدة وجمعها مع سوف للدلالة  
علي ان العطا كانت لا بمالة وان تاخر بحكمة  
**المجيدك يتيما فاوي** فقد بيانا انغ عليه شيئا  
علي انك احسن اليه فيما مضى اجتن اليه  
فيما يستقبل ويجدك من الوجود بمعنى العلم  
ويتيما مفعوله الثاني او المصدرية ويتيما  
حال **ووجدك ضالا** عن علم الحكم والاحكام  
**فهدى** فعدك بالوجي والالهام والتوفيق للنظر وقيل



وجدك ضالاً في الطريق حين خرج بك ابوطالب  
الي الشام او حين فطمتك حليلة وجات بك لتزدك  
علي جدك فزال ضلالك عن عمك او جدك **ووجدك**  
**عالملاً فقيراً** اذا عيال **فاغني** بما حصل لك من ربح  
التجارة **فا ما البتيم فلا تقهر** فلا تقبله علي ماله  
لضعفه وقري فلا تكهراي فلا تقبسي وجهه  
**واما السائل فلا تنهر** فلا تنجزه **واما بنو ربك**  
**فحدث** فان التحدث بها شكرها وقيل المراد بالنبوة  
النبوة والتحدث بها تبليغها عن النبي صلي الله  
عليه وسلم من قرأ سورة والفح جعله الله  
فيمن يرضي المحمدي ان يشفع له وغش حسنة  
يكسرها الله له بعد كل يتيم وسائل **سورة الم**  
**نشرح مكية وايتها ثمان بسم الله الرحمن الرحيم**  
**الم نشرح لك صدرك** ام نفسي حني وسع صدري  
مناجاة الحق ودعوة الخلق فكان غائباً حاضراً او  
الم نفسي بما اودعنا فيه من الحكمة والنعمة ضيق  
الجهل او بما يسرنا لك تلتقي الوحي بعد ما كان يشق  
عليك وقيل اشارة الي ما روينا ان جبريل اتي  
رسول الله صلي الله عليه وسلم في صباه او يوم

الميثاق

الميثاق فاستخرج قلبه ففسله ثم ملاه ايمانا وعلما  
ولعله اشارة الي نحو ما سبق ومعني الاستفهام الكا  
تقي الانشراح مبالغة في اثباته ولذلك عطف عليه  
**ووضعنا عنك وزرك** عنك الثقيل **الذي**  
**انقض ظهره** الذي حمله علي التقيض وهو صوت  
الرجل عند الانتقاض من ثقل الحمل وهو ما ثقل  
عليه من فراطته قبل البعثة او جعله بالحكم والاطا  
او جبرته او تلتقي الوحي او ما كان يري من ضلال  
قومه مع العجز عن ارشادهم او من اصرارهم  
وتعديهم علي ايدائه حين دعاهم الي الايمان **سا**  
**ورفعنا لك ذكرك** بالنبوة وغيرها واي رفع مثل  
ان قرن اسمه باسمه في كلمتي الشهادة وجعل  
طاعته طاعته وصلي عليه في ملائكة وامر المؤمنين  
بالصلاة عليه وخاطبه باللقاب وانما زاد ذلك  
ليكون ايهاماً قبل ايضا فيفيد المبالغة **فان مع**  
**العسر كضيق الصدر والوزر المنقض للظهر**  
وضلال القوم وايداهم **ببسر** كالشرح والوضع  
والتوفيق للاهتداء والطاعة فلا تياس من روح  
الله اذا عراك ما يفك وتنكبه للتقويم والمعني

بما في مع من المصاحبة المبالغة في معاقبة اليسر للعسر  
والضال به انصال المتقارنين **ان مع العسر يسرا**  
تكون بر التاكيد والاستيناف وعدة بان العسر مشفوع  
يسرا حتى كثواب الآخرة كقولك ان للصائم فرحة  
ان للصائم فرحة عند الاقطار وفرحة عند لقاء الرب  
وعليه قوله عليه السلام ان يقلب عشرين  
فان العسر يعرف فلا يتعد مساوات للعهد او  
الجنس واليسر منكر فيجتمعا ان يراد بالثاني فرد  
يفغير ما اراد بالاول **فاذا فرغت من التبليغ فاصبر**  
فانصب في العبادة شكرا لما عدونا عليك من النعم  
السالفة ووعدنا بالنعم الالائية وقيل اذا فرغت  
من الغزو فانصب في العبادة او فاذا فرغت  
من الصلاة فانصب بالدعاء **والجربك فاعرب**  
بالسؤال ولا تسأل غيره فان القادر ووحده علي  
اسعافك وقرئ فرغ اي فرغ الناس الي  
طلب ثوابه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ  
الم نشرح فكما جاني وانا مغتم فرج عسي  
**سورة والتين مختلف فيها واياها ثمان ايات**  
**بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون**

خصها

خصها من بين الثمار بالقسم لان التين فاكرهه  
طيبة لا فضل له وغذ الطيف سريع المهضم ودوا  
كثير النفع فانه يلين المطبع ويجلل البلغم ويطهر  
الكليتين ويبريد رمل المثانة ويفتح سدد الكبد  
والطحال ويسمن البدن وفي الحديث انه يقطع النوا  
وينفع من القرس والزيتون فاكرهه واذا ام ودوا  
وله دهن لطيف كثير المنافع مع انه قد ينبت حيث  
لا دهنية فيه كالجمال وقيل المراد بهما جبلان من  
الارض المقدسة او مسجد دمشق وبين المقدس  
او البلدان **وطور سينين** يعني الجبل الذي ناجي  
عليه موسى ربه وسينين وسينا اسمان للموضع  
الذي هو فيه **وهذا البلد الامين** الامن من امن  
الرجل امانة فهو امين او الكامون فيه يامن فيه  
من دخله والمراد مكة **لقد خلقنا الانسان يري**  
**بعاجنس في احسن تقويم** تعديله بان خص  
بالتصايب القامة وحسن الصورة واستجماع خواص  
الكائنات ونظائر سائر الكائنات فيه ثم **رددناه**  
**اسفل سافلين** بان جعلناه من اهل النار والحي  
اسفل السافلين وهو النار وقيل هو ارض الهمر



فيكون قوله **الا الذين امنوا وعملوا الصالحات** مقطعا  
**فلهم اجر غير ممنون** لا ينقطع او لا يمت به عليهم وهو  
عليه الاول حكم مرتب على الاستثنا مفر له **فما يكذبك**  
فما شي يكذبك يا محمد ذلاله او نطقا **بعد بالدين**  
بالجزء بعد ظهور هذه الدلائل وقيل بالمعنى من  
وقيل الخطاب بالانسان على الالتفات والمعنى فما الذي  
يملك على هذا الكذب **ليس الله باحكم الحاكمين**  
تحقيق لما سبق والمعنى ليس الذي فعل ذلك من  
الخلق والرد باحكم الحاكمين صنفا وتديرا او من كان  
كذلك كان قادرا على العادة والجزء اعلى ما مرر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة والتين  
اعطاه الله العافية واليقين مادام حيا فاذا مات  
اعطاه من الاجر بعدد من قرا هذه السورة  
**سورة العلق مكية واياتها تسع عشرة**  
**بسم الله الرحمن الرحيم اقرا بسم ربك**  
اي اقرا القران مفتحا باسمه ومستعينا به **الذي**  
**خلق الذي له الخلق الذي خلق كل شي ثم افرده**  
هو اشرف واظهر صنفا وتديرا وادل على وجوب  
العبادة المقصودة من القراءة فقال **خلق الانسان**

او الذي

او الذي خلق الانسان فانهم اوله ثم فرجيا  
لخلقهم ودلالة على عجب فطرته **من علق**  
جمع لان الانسان في معنى لجمع ولما كان  
اول الواجبات معرفة الله تعالى نزل اوله  
ما يدل على وجوده وفرط قدرته ومكان  
حكيمته **اقرا** تكرير للمبالغة او الماول مطلق  
والثاني للتبليغ او في الصلاة ولعله لما قيل  
له اقرا باسم فقال ما انا نقاري فقل له اقرا  
**و ربك الاكرم** التواضع في الكرم على كل كريم فانه ينعم  
بلا عرض ويحجم من غير خوف بل هو الكريم وحده على  
الحقيقة **الذي علم بالقلم** اي الخط بالقلم وقد تو  
به لتقدير العلوم ويعلم به العبد **علم الانسان**  
**ما لم يعلم** خلق القوى ونصب الدلائل وانزال الاما  
في علم القراءة وان لم تكن قاريا وقد عد وجانه متدا  
امر الانسان وفتهاه لظهار الما انعم عليه مرارا فان  
تقلد من اخس المرات الى اعلاها تقرر الربوبية  
وتحقيق كرميته واسارا وما الى ما يدل على من قد غفلا  
ثم نبه على ما يدل **سماكلا** ردع لمن كثر يتقذ الله لطيفانه  
وان لم يذكر له لالة الكلام عليه **ان الانسان**

١٢١

ليطفي ان راه استغنى اي رانفه واستغنى مفعول  
الثاني لانه بمعنى علم ولذلك جاز ان يكون فاعله  
او مفعوله ضميرين لو احد **ان الى ربك الرجعي** الخطاب  
للانسان على الالنفات تهديد وتحذير من عاقبة  
الطغيان والرجعي مصدر كالشري **ارايته الذي ينهي**  
**عبد الاصلى** نزلت في اي جعل قال لو رايته محمدا  
ساجدا لو طين عنقه فجاه لم تكص على عنقه  
تقبل له مالك فقال ان يبني وبينه لخذ قان نار  
وهو لا واجحة فزلت ولفظ العهد وتكره المبالغة  
في تعبير النهي والدلالة على كمال عمودية النهي  
**ارايته ان كان على الهدى او امر بالتقوى الربية**  
تكرير الاول وكذا الذي في قوله **ارايته ان كذب وتولي**  
**لم يعلم بان الله يرى** والارضية مفعولة الثاني  
وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب الشرط الثاني  
المواقع موقع القسم له والمعنى اخبرني عمره ينهي بعض  
عباد الله عن صلته ان كان ذلك الناهي على هدي  
فيما ينهي عنه او امرائتي فيما امر به من عبادة المولى وان  
كما يعتقد او ان كان على التكذيب الحق والتولي عن  
الصواب كما يقول لم يعلم بان الله يرى ويطلع

على

على احواله من هداه و ضلاله وقيل المعنى ارابت  
الذي ينهي عبد يصل والمهي على الهدى امر بالتقوى  
والناهي مكذب منقول فما يجب من ذوق الخطاب في  
الثانية مع الكافر فانه تعالى كالحاكم الذي حضره الخمر  
يجاطب هذه امره والمخراخي وكانه قال يا كافر اخبرني  
ان كان صلته هدى ودعاها الى الله امر بالتقوى  
انتهاه ولعله ذكر الامر بالتميز بالتقوى في التعجب  
والتوبيخ ولم يفرض له في النهي بان النهي كان عن  
الصلاة والامر بالتقوى فاختر على ذكر الصلاة  
لانه دعوة بالفعل او بان نهى العهد اذ اصلي حتى ان  
يكون لها ولو غيرها وعامة احوالها محصورة في تكبير  
نفسه بالعبادة وغيرها بالدعوة **كلا** ردع للناس  
**ليني لم يبيته** مما هو فيه **لنصفها بالناصية** لناخذت  
بناصيته ولنحسنتها الى النار والسبع القنص  
على الشئ وهذبه بكدة وفر السفن بتون كدوة  
ولسفن وكنته في المصحف بالالف في حكم الوقف  
والاكتفاء باللام عن الاضافة للعلم بان المراد ناصية  
المذكور **ناصية كاذبة خاطية** بدل من الناصية  
وانما جاز لوصفها وقرنت بالرفع على هي ناصية

والنصب على الذم ووصفها بالذنب والخطا وهما الصاحبان  
على المشادة الجارية للمبالغة **فليدع ناديه** اي اهل ناديه  
ليعيثوه وهو المجلس الذي ينتد كائنه القوم روي  
ان ابي جهل مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي  
فقال اللهم انك فاعظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال انك فدي وان الراهل الوادي ناديا فتركت **سندع**  
**الربانية** يجروه الى النار وهم في الاصل الشراط  
واحد هازبنية كعقريه من الزين وهو الرفع  
او زبني على التنبه اصلها زباني والتا موضة على السا  
**كلا** رجع ايضا للتا هي **ما تطعه** اي استانت على  
طاعة عنك **واسجد** ودم على سجودك **واقرب**  
وتقرب الى ربك وفي الحديث اقرب ما يكون العبد  
الى ربه اذا سجد عن النبي صلى الله عليه وسلم من  
قرا سورة العلق اعطى من اجر كما قرأ الفصل كله  
**سورة القدر** مختلف فيها **واباقي** اي ليل القدر  
**انا انزلناه في ليلة القدر** الضيق للقران فحده باخاره  
من غير ذكر شهادة له بالنهاية المعينة عن التفرح كما  
عظمه بان اسد انزاله اليه وعظم الوقت الذي انزل  
فيه بقوله **وما ادراك ما ليلة القدر**

خير

٤٦٣

**خير من الف شهر** وانزاله فيها بان ابتدا بانزاله  
فيها او انزل جملة من اللوح الى السماء الدنيا على  
الغرة كما كان جبريل ينزل على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نحوها في ثلاث وعشرين سنة وقيل المعنى  
انزلناه في فضلها وهو في اواخر الف الشهر من  
رمضان ولعلها ان نزلها والداهي الى اخفها  
ان يحيى من يريد عالي كبره وتسميتها بذلك  
لرفها او لتقديرها مورفها لقوله تعالى فيها يفرق  
كل امر حكيم وذكرها الف اما للتكبير او لما روي انه  
عليه الصلاة والسلام ذكر اسرائيل بسراة سلاح  
في سبيل الله الف شهر فحب المومنون وتعامرت  
اليهم اعمالهم فاعطوا ليلة في خير من مدة ذلك  
الفارزي **تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم**  
بيان لما له فضل على الف شهر وتنزلهم الى الارض او  
السماء الدنيا وتقربهم الى المومنين **من كل امر** من اجل  
كل امر قد رقي تلك السنة من كل امر اي من  
اجل كل انسان **سلام هي** ما هي الا سلام اي لا يقدر  
فيها الا السلامة ويقضى في غيرها السلامة  
والسلامة وما هي الا سلام لكثرة ما يسمون

فيها على المؤمنين حتى مطلع الفجر اي وقت مطلع  
اي طلوعه وقرال كاي بالسرع على انه كالمرجع  
او اسم زمان على غير قياس كالشرق عن النبي  
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفذرا عطي من  
الاجر كمن صام رمضان واحي ليلة القدر  
**سورة لم يكن مختلف فيها واياتها ثمانية**  
**بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من**  
**اهل الكتاب اليهود والنصارى فانهم كفروا**  
بالاحاد في صفات الله ومن البيان **والشركين** عبدة  
الاصنام **منفكين** عن ما كانوا عليه من دينهم ولو عد  
بالتعاقب الحق اذ لجاهم الرسول **حتى تاتيهم البيعة**  
الرسول والقران فانه مبين للحق او معجزة الرسول والقران  
بالحج من تحدى **رسول من الله** يدل من البيعة بنفسه  
او بتفديرمضان او مستدا **يتلو احكام مطهرة** صفة  
او خيرة والرسول وان كان اميا لكنه لما نبي مثل ما  
في الصحف كان كالتالي لها وقيل المراد جبريل وكون  
الصحف مطهرة ان الباطل لا ياتي ما فيها وانها ليس  
الما المطهرون **فيما كنت قيمة** مكتوبات مستقيمة  
ناطقة بالحق **وما نقرق الذين اتوا الكتاب**

عما

٤٦٢

عما كانوا عليه بان امن بعضهم او ترد في دينه او عن  
وعددهم بالاصوار على الكفر **للمن بعد ما جاتهم**  
**البيعة** فيكون كقول وكانوا من قبل يتفتخون على  
الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وافراد  
اهل الكتاب بعد لجمع بينهم وبين المشركين للادلة  
على سنا عهدهم وانهم لما تفرقوا مع علمهم  
كان غيرهم بذلك اولى **وما امر** اي في كثير من  
فيها **اليعبد والله مخلصين له الدين** لا يكون  
به **وما امر** ما يلبس عن الفقايد الرافضة **ويقيموا**  
**الصلاة ويؤتوا الزكاة** والهم حرثوا وعصوا  
وذلك **دين القيمة** دين الملة القيمة ان الذين  
كفروا من اهل الكتاب **والمشركين في نار جهنم**  
خالدين فيها يوم القيامة اذ في الحال للابنهم ما  
يوجب ذلك واكثر الفرقين في جنس الذناب  
لا يوجب اشراما في نوعه فلهذا مختلف لثناوت  
كثرتها **وليكرهم سر البرية** اي مخلوقة وقراء  
نافع البرية بالبحر على المصل ان الذين امنوا وعملوا  
الصالحات **وليكرهم خير البرية جزاوه**  
عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها



**الانصار خالدين فيما بدأ فيه** بالغات تقديم المدح  
وذكر الجزاء المودع بان ما استحقاقه من مفاصلة ما وصفوا  
به والحكم عليه بانه من عنده ويجمع جنات  
وتقديدها اضافة ووصفا بما يزيد دلالة نعمها وتاليه  
المخلوقة بالناسيب **رضي الله عنهم** استنبات بما  
يكون لهم زيادة على جزائهم **ورضوا عنه** لان  
بلفظهم افضى امانتهم **ذلك** اي المذكور من الجزاء  
والرضوان **لمن خشي ربه** فان الحكمة ملاك الامر  
والمبايعات على كل خير عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من قرأ سورة لم يكن كاذبا يوم القيامة مع خير البرية  
سار مقبلا **سورة الزلزلة مختلفا** وابها تنوع **آيات**  
**بسم الله الرحمن الرحيم**  
**اذا زلزلت الارض زلزالها** اضطرابها المقدار لها  
عند النفخة الاولى والثانية او الممكن لها واللايق  
بها في الحكمة وتقرى بالفتح وهو اسم للحركة  
وليس لها في المضاعف **واخرجت الارض انقالها**  
ما في جودها من الدنيا بين اوالها موان جمع نقل  
وهو مناع البيت **وقال الانسان ما لها**  
لا ينثرهم من الامم القطيع وقيل المراد

بلانان

٤٦٥

بالان الكافر قان المؤمن يعلم ما لها **يوم يبدت**  
الخلق بلسان الحال **اخبارها** ما لاجله زلزالها  
واخراجها وقيل ينطقها الله فتخبر بما عمل عليها ويؤيد  
بدل من اذا وناصها تحدث او اصل واذا انصب  
بضم **بان ربك اوحى اليها** اي تحدث بسبب اجراء  
ربك لها بان احد بقرتها ما دلته على الاخبار او  
انطقها بها ويجوز ان يكون بدلا من اخبارها اذ تيق  
حدثه كذا وكذا واللام بمعنى الى او على اصلها  
اذ لها في ذلك تكفي من العصاة **يوم يصد الرنان**  
من محارهم من القبور الى الموت **استانا** متفرق  
بحب مراتبهم **ليروا اعمالهم** جزا اعمالهم وتقرى  
بفتح اليان **يعل منقال ذرة خير ايره ومن**  
**يعل منقال ذرة شر ايره** تقصير ليري واول ذلك  
قرى ايره بالضم ولعل حسنة الكافر وسنة المحتسب  
عن اللباير بوتران في نقص النواب والفتاب  
وقيل الامة سر وطة بعدم الاحاط والمفطرة  
او من الاولى مخصوصة بالسعدا والثانية  
بالاكتفاء لكونه استانا والذرة الغلبة  
المغيرة او المصاعن النبي صلى الله عليه وسلم



من قرأ سورة اذ ازلزلت اربع مرات كان كمن قرأ  
القرآن كله واسم اعلم **سورة والعاديات مختلف**  
**فيها واياها لحدى عزة اية** بسم الله الرحمن الرحيم  
**والعاديات ضحا** اضمم خيال الفزاة تعدوا  
تنطق ضحا وهو صوت انفاها عن  
التعدود نصبه بفعله المحذوف او بالعاديات  
فانها تدل بالالتزام على الضاحات او ضحا  
حال بمعنى ضاحية **فالموريات قدحا** والتي  
تورق النار والامير اخراج النار ليقال قدح الرند  
فاوري **فالمفريات** تغير اهلها على العدو صحا  
اي في وقته **فانزل به** فحينئذ ذلك الوقت  
**نقعا** غبارا او صياحا **فوسطن به** فوسطن  
بذلك الوقت او بالعدوى او بالنقح اي ملتبسا  
به **جمعا** من جمع المعداد روي انه عليه الصلاة  
والسلام بعث اخيلا فمضى منهم لربانته منهم خير  
فزلزلت ويحتمل ان يكون القسم بالنقوس العاديات  
كالمين الموريات فانكارهن انوار المعارف والمفريات  
اليهوى والعاديات اذ اظهر لهن ميدان النوار  
القدس فانزل به سوفا فوسطن به جمعا

من جموع

١٧٦

من جموع العالين **ان الانسان لربه كنود** لكونه  
من كند النعمة كنود الوفا من بلفه كنده او لخييل  
بلفه بني مالك وهو جواب القسم **وانه على**  
**ذلك** وان الانسان على كنوده **كشهيده** على نفسه  
لظهور ربه عليه او ان الله على كنوده كشهيد  
فيكونه وعيدا **وانه يحب الخير** يحب المال من قوله  
تعالى ان نزل خير **الهد يد** ليجيل له لقوى ما الغنيه  
**اقلا يعلم** اذ اصابك **ما في القبور** من الموتى  
وقرأ بحسبك **وحصل** جمع محصلاتي البصفاي  
سما **ما في الصدور** من خير او شر وتخصيصه انه  
المصل **ان ربهم يوم يوفيه** يوم القيامة **الخير**  
علم بما عملوا وما امروا فحازهم وانما قال ما ام  
قالهم من اختلاف سائرهم في الحالين وقدرى ان  
وخير بلا مد عن النبي صلى الله عليه وسلم من  
قرا العاديات اعطى من اجر جبرئيل رحمة بعد  
من بان بالمره لفته **وشهيده** **سورة الفارعة**  
**مكية واياها عثر** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**الفارعة** ما الفارعة وما ادراك ما الفارعة  
سبق بيانه في الحاقه **يوم يكون الناس كالعراش**





في كرتهم ودلهم وانتارهم واضطرابهم وانتفا  
 يوم بمطرد لتعليب القارعة **الموت** صفار الجراد  
 لها ثباتها على النار **وتكون الجبال كالموت**  
**المنفوش** كالصوف ذي اللون ان المنه رف لتعرف  
 اجرامها وتطيرها في الجوف **فاما من نقلت**  
**موازينه** بان ترجحت مفادير انواع حسنة  
 فهو في عيشة عيسى **راضية** ذات رضى او رعية  
**واما من خفت موازينه** بان لم تكن له حسنة  
 يعايرها وترجحت سيئة على حسنة **فامه**  
**عناويه** فتاواه النار والهاوية من اسمائها  
 ولذلك قال **وما ادراك ما هي نار حامية**  
 ذات صهي عن النبي صلى الله عليه وسلم من  
 قرا القارعة نقل الله بها من انه يوم القيامة  
**سورة النكار مختلف فيها** **وايمان آيات**  
**بسم الله الرحمن الرحيم**  
**الهاكم** كذاكم واصطد الصدق الى الله ومنقول من لبي  
 اذا عمل **النكار** الشاهي بالكرة **حتى يروى المقابر** اذا  
 استوحشتم عدو الجاهل الى المقابر فنكارتم بالاموات  
 عن انفعالهم الى ذكر الموتى بزيارة المقابر روى

ان بنى

٢٣٧

ان بنى عبد مناف وبنى سهم تغاضروا بالكرة فكريهم  
 بنوعيه مناف فقالوا بنو سهم ان النبي اهلكنا في  
 الجاهلية فعاد وناياها حيا والاموات فكريهم بنوا  
 سهم واتاحذف الملهي عنه وهو ما يعينهم من  
 امر الدين للتظيم والمبالغة وقيل مفاها الهالك  
 النكار كبر بالموال والام والادان ان ماتم وقبرتم  
 مضيعين اعماركم في طلب الدنيا عن ما هو اهم  
 بكم وهو السعي باخراجكم فتكون زيارة القبور  
 عبارة عن الموت **كلا** رددع وتلييه على ان العاقل  
 ينبغي له ان لا يكون جميع همه ومغظم سعيه للدنيا  
 فان عاقبة ذلك وبال وحسرة **سوف تعلمون**  
 خطاياكم اذا عاينتم ما دراكم وهو انذار يخافوا  
 ونيتهم وان غفلتهم **ثم كلا سوف تعلمون** تذكير  
 للتاكيد **ثم** للدلالة على ان الثاني ابلغ من الاول  
 او الاول عنه للموت او في القبر والثاني عنه  
 النور **كلا لو تعلمون علم اليقين** اي لو تعلمون بيزايتكم  
 علم اليقين اي لعلمكم ما ستيقنونه لتعلمكم ذلك من  
 غيره او لتعلمتم فلا بوصفها لا يكتنه فحذف الجواب للتخي  
 وما يجوز ان يكون قوله **لترون الجحيم** جوابا لما قد تحقق



الموقع بل هو جواب قسم محذوف أكد الوعيد  
 و أوضح به ما انذرهم منه بعد له ما عهدت  
**ثم لتزويها** لتزويج الكيد او المولى اذ هو راتبهم من  
 مكان بعيد والثانية اذا وردوها والمراد بالمراد  
 للمعرفة والثانية البصائر **عين اليقين** اي الروية  
 التي هي نفس اليقين فان علم المشاهدة اعد مراتب  
 اليقين **ثم لتأني يومئذ عن النعيم** الذي  
 اليهاكم وللخطاب لكل من الهماه دنياه عن دينه  
 والنعيم بما يظلمه للقربية والموضوع للكسرة  
 كقول من حرم زيتا لله كلوا من الطيبات وقيل  
 بعمان اذ كل يال عن سكره وقيل الية مخصوصة  
 بالكفار عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ  
 الحكم لم يجابه الله بالنعيم الذي انعم به عليه  
 في دار الدنيا واعطى من اجر كما فاقر القافية  
**سورة والعصر مكية وابها ثلاث ايات**  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
**والعصر** ثم صلاة العصر لفصلها او عصر النبوة  
 او بالدهر كتماله على ما عاين والتعريف  
 يعني ما يضاف اليه من الخيرات **ان الانسان**

لغني

٤٦١

**لغني** ان الناس لغني خسر في ما عهم وعرف  
 اعمارهم في مطالعهم والتعريف المحسن والتعريف  
 للمفاهيم **الذين امنوا وعملوا الصالحات**  
 فانهم اشروا بالخرة بالدينافاروا بالحياة  
 اليه يدية والعبادة السرمدية **وتواصوا بالحق**  
 بالثابت الذي يصح الكاره من اعتقاد وحمل  
**وتواصوا بالصبر** عن المعاصي او على كذا او ما  
 ييلوا الله به عباده وهذا عطف الخاص على العام  
 للمبالغة لان محسن العمل ما يكون مقصورا على  
 كماله ولعله سبحانه وتعالى انما ذكر سبب الزرع و  
 الخيران الكفاييين المقصود والسفارا  
 بان ما عدا ما عدي يودي الى خيران ونقص  
 حظ او نكر ما فان الهمها في جانب الخسر كره عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة هـ  
 والقصر ففر الله له وكان من تواصي بالحق  
 وتواصي بالصبر **سورة الهزرة مكية وابها ثع**  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
**وبل للكر هزرة الهزرة** الهزرة الكركالهم  
 والتمز الطعن كالهزرة في الكسر من



اعراض الناس والطمع فيهم وبنافعه يدل على  
المعنى اذا قال يقال حكمة اولهنة ام للمكر المتقو  
وقرى همزة ولفظة بالكون وهو السحرة التي ياتي  
بالمطاحيك فيضحك منه ويستم وتزدل في الحسن  
ابن سريته ان كان مقبلا او في الوليد بن المغيرة  
واعني به رسول الله صلى الله عليه وسلم **الذي**  
**جمع ماله** بدل من كل اودم منصوب او مرفوع وقرا  
ابن عامر وحمزة والكاسي بالشدية للتاكيد  
**رعد** وجعله عدة للتوازي او عدة مرة بقية  
اخرى ويؤيده انه قرى وهدده على كل احد عام  
**بجبان ماله اخذه** تركه خالدا في الدنيا  
فاجبه كما يجب الخلود او حب المال اقله عن  
الموت او طول امله حتى جبان انه يخلد فعمل  
عمل من لم يظن الموت وفيه تعريض بان المخلد  
هو الصبي الاخرة **كلا** ردع له عن حسنه  
**ليشدن** ليطرحن في الحطمة في النار التي  
من شأنها ان تحطم كل ما يطرح فيها **وما ادراك**  
**ما الحطمة** ما النار التي لها هذه الخاصية  
**نار الله** تسميها **الموتة** التي اوقدها الله

تعالى

تعالى وما اوقده ما يقدر غيره ان يطفئه  
**التي تطلع على القبة** تفلوا اوساط القلوب  
وتحمل عليها وتخصيها بالذكر بها الطف  
ما في البدن وانه تاملوا وانه محل العقائد  
الزايفة ومن اهل المال القبيحة **انها علم**  
**موصدة** مطبقة من اصدت الباب اذا طبقت  
قال الشاعر **تحن الى اجد ملكة ناقتي ومن**  
**دونها ابواب صنعا موصدة في عهد ممد**  
اي مؤتمن في عهد ممد ممد ممد ممد ممد  
المفاهيم التي تظفر بها المصوص وقرا الكونيون  
غير حفص بضمين عن النبي صلى الله عليه  
وسلم من قرأ سورة الهمزة اعطاه الله عشر  
حسان بعد من اخرها بمجد واصحابه **سورة**  
**القبيل مكية وايمها خمس ايات**  
**بسم الله الرحمن الرحيم**  
**الم تتركيبا فعل ربك واصحاب القبيل الخطاب**  
الله صلى الله عليه وسلم وهو ان لم يشهد نكر الولا  
لكن شاهد انارها وسمع بالتواتر اخبارها  
فكان راءها وانما قال كيف ولم يقل ما

٤٦٩

المراد تذكرا بما فيها من وجوه الدلالة على كماله  
علم الله تعالى وقدرته وعزته بعبده وسرف  
رسوله صلى الله عليه وسلم فانها من امارها صلات  
اذ روى انها ونفتا في السنة التي ولد فيها الرسول  
عليه الصلاة والسلام وقصتها ان ابرهته بن  
المصاحم المسمى ملك اليمن من قبيل النخعيه النخاعي  
بني كنية بسنفا وسماها الفليس واراد ان  
يصرف الحاج اليها فخرج رجل من كنانة ففقد بها  
ليلا فاقضه ذلك فحلف له من الكعبة فخرج  
بجسده ومعه بيل قوي اسمه محمود وبيده اخرى  
فلما تقيا المدخول وعياجه وقدم الفيل فكان  
كلما وجهه الى الحرم برك ولم يبرح واذا وجهه  
الى اليمن او الى جهنم اخرى هروا فارسل الله طيرا  
كل طير في متقاره حجر وفي رجليه حبران اكرم  
العدسية واصفر من الحمرة فترسبهم نيق  
الحجر في راس الرجل فخرج من ديرة نساكوا  
خبيعا وقرى الله ترعدا في اظفار اركل الحارم  
وكيف نصب بفعل لا يترايبه من معنى الامتثال  
الم **يجعل كيدهم** في تعطيل الكعبة وتخريبها

في تعطيل

**في تعطيل** في تضييع وابطال باناد مرهم وخطم  
سائها **وارسل عليهم طيرا ابابيل** جماعات جمع  
ابالة وهي الحزمة الكبيرة سميت بها الجماعة  
من الطير في تضامها وتبيل واحد لها ليعاوبه  
وسما طيط **ترسبهم بحجارة** وترسب بالياء على ذكر  
الطير بانه اسم جمع او اسادة الى طير برك  
**من سجيل** من طين متحجر مطرب سكال وتبيل  
من السجل وهو الدنو الكبر او الام سجال وهو  
المرسال او من السجل ومنها من حيلة الغراب  
المكتوب المهدون **فجعلهم كاصفا مأكول** هو  
كورت زرع وقع فيه اكمال وهو ان ياكله  
الله وداواكل حبه فبقي صفرا منه او كثن ه  
اكلت الدواب وراثة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم من قرأ سورة الفيل اعفاه الله  
ايام حياته من الحسب والمسخ **سورة قريش**  
**مكية** وايها **اربع ايات** بسم الله الرحمن الرحيم  
**لا يذلف قريش** متعلق بقوله فليعبه واريد هذا  
البيت والقالم في الكلام من معنى الكرط اذ  
المعنى ان نعم الله عليهم ما تحصى فان لم يعبدوه

٤٧٠

لا يرغمه فليعبده وهو جاهل **ايلاخهم رحلتا التنا**  
**والصفا** اي الرحلة في التنا الى اليمن وفي  
الصفا الى التنا فيمثارونا ويحترزون او محذرون  
سكناهم والرومان كما التنا في الشراي  
فجعلهم كصفا ما كوكم ايلاف قريش ويؤيد  
انهم في مصفا اي سورة واحدة ليالف  
قريش التنا رحلة التنا قريش ولد النظر  
ابن كنانة منقول من تصفير قريش وهو  
عظيمة في البحر بعث بالسن فلا تطلق الا  
بالشارع واما بها تاكل وما توكل وتعلقوا  
وما تعلق وصفر الاسم للتفطيم واطلاق  
اي يالف ثم ابدان المتعب عنه للتفطيم  
**فليعبدوا رب هذا البيت الذي هو**  
**اطعمهم من جوع** اي بالرحلة والشيخ  
للتفطيم وقيل المراد به شدة الجوع والحيث  
والعطام وانهم من خوف خوف اصحاب الفيل  
او الخطف في بلدهم ومسايرهم او الخدام فلا  
يصبرهم بلدهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من قرأ سورة ليلاف قريش اعطاه الله

حنان

حنان بعد من طاف بالكعبة واعتكف بها  
**سورة الماعون** مختلف فيها واما سبع  
**ايات بسبب الله الرحمن الرحيم ارايت**  
استقرها معناه التجب وقريش ارايت بلا همز  
لحاقا بالمضارع ولعل تصديرها حرف الاستفهام  
سهل امرها وارايتك بزيادة الكاف **الذي**  
**يكذب بالدين** بالجزا او الاسلام والذي يحتمل  
الجنس والعهود ويؤيد الثاني قوله **فذلك**  
**الذي يدع اليتم** يدفعه دفع عينا وهو ابو  
جهل كان وصيا ليتم فجاهه عريا تايسله من مال  
نفسه فدفعه او ابو سفيان خرج زورا فساله  
بيتم لهما ففرعه بعصاة او الوليد بن المغيرة  
او سائق نجيل وقريش يدع اي يترك **ولا يخفى**  
اهله وغيرهم **علي طعام المسكين** لعدم اعتقاد  
بالجزا ولذا ذكر ثب الجملة على يكذب بالثاني  
**للمصلين الذين هم عن صلاة تهم ساهون**  
اي غافلون غير مباليين بها الذين هم براون  
برون الناس الخالم ليروهم الثنا عليها **ويمنعون**  
**الماعون** الزكاة او ما يتقاور في العادة

٣٧١

والفاجزائية والمعنى اذا كان عدم المبالاة بالبيتيم  
من ضعف الدين والموجب للذم والتقريب فالسهر  
عن الصلاة التي هي عماد الدين والرياء الذي  
هو شعبة من الكفر ومنع الزكاة التي هي قنطرة  
الاسلام احق بذلك ولذلك رتب عليها الويل  
او للسببية علي معني ثويل لهم وانما وضع المصلين  
موضع الضمير للدلالة على معاملتهم مع الخالق  
والخلق عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة  
الرايت غفر له ان كان للزكاة موديا **سورة**  
**الكوثر مكية وابها ثلاث بسم الله الرحمن الرحيم**  
**انا اعطيتك** وقرى الطينك **الكوثر** الخير المفرط  
الكثر من العلم والعمل وتشرق الدارين وروي  
عنه صلى الله عليه وسلم انه نهر في الجنة وعذبة  
رطب فيه خير كثير احلى من العسل وابيض  
من اللبن وايرد من الثلج واللب من الزبد  
حافناه الزبرجد واوانبه من قنطرة لا ينظما  
من شرب منه وقيل حوض فيها وقيل اولاده وانما  
او علم امته او القرآن **فصل بربك** ندم علي  
الصلاة خالصا لوجه الله خلاف الساهي

عنها

عنها المرابي فيها شكر الانعامه فان الصلاة  
جامعه لا تقام الشكر **والنحر** البدن التي هي  
خيار اموال العرب وتصدق علي المحاريج خلافا  
لمن يدعهم ويمنع عنهم الماعون والسورة كالمقابلة  
للسورة المتقدمة وقد فسرت الصلاة بصلاة  
العبد والنحر بالتفجئة **ان شانتك** ان من  
ابفضك لبفضه لك **هو الايتز** الذي لا عقده  
اذ لا يتقي منه نسل ولا حسن ذكر واما انت  
فتتقي ذريتك وحسن صيتك واثار فضلك  
الي يوم القيامة ولك في الاخرة ما لا يدخل تحت  
الوصف عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ  
سورة الكوثر سقاها الله من كل نهر له في  
الجنة ويكتب له عشر حسنة بعد كل قرآن  
قربه العباد في يوم النحر **سورة الكافرون مكية**  
**وابها ست ايات بسم الله الرحمن الرحيم**  
**قل يا ايها الكافرون** يعني كفرة مخصوصين قد علم  
الله منهم انهم لا يؤمنون روي ان ربهط من  
قريش قالوا يا محمد تقبدا الهتنا سنة وتقبدا  
المهك سنة فنزلت **لا تعبدون** اي فيما

سورة



يستقبل لان لا تدخل الاعلى مضارع بمعنى الاستقبال  
كان ما لا تدخل الاعلى مضارع بمعنى الحال **ولا انتم**  
**عابدون ما عباد** اي فيما يستقبل لانه في قران لا عباد  
**ولا انما عابد ما عبادتم** اي في الحال او فيما سلف  
**ولا انتم عابدون ما عباد** اي وما عبادتم في وقت ما  
ما انما عابده ويجوز ان يكونا كيدين علي طريقة  
البلغ وانما يقال ما عبادت ليطابق ما عبادتم لانهم  
كانوا موسومين قبل البعث بعبادة الاصنام  
وهو لم يكن ح موسوما بعبادة الله وانما قال ما دون  
من لان المراد الصفة كما انه قال لا عباد الباطل ولا  
تقيدون الحق او المطابقة وقيل انها مصدرية  
وقيل لا وليان بمعنى الذي والآخران مصدرية  
**لكم دينكم** الذي انتم عليه لا تتركونه **ولي دين**  
الذي انما عليه لا ارضه فليس فيه اذن في الكفر  
ولا منع عن الجهاد ليكون متوقفا بآية القتال اللهم  
الا اذا نشر بالمتاركة وتغزير كل من الفريقتين  
الاخر علي دينه وقد فر الدين بالحساب والجزاء  
والدعا والعبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من قر سورة الكافرون فكانت اربع القران

وتباعدت

وتباعدت عنه مرادة المياطين ويرى من الشرك  
**سورة النصر** مدنية وايتها **ثلاث**  
**بسم الله الرحمن الرحيم** ان اجابض الله  
اظهاره اياك علي اعدائك **والفتح** وفتح مكة  
وقيل المراد جنس نصر الله للمؤمنين وفتح مكة  
وسائر البلاد عليهم وانما عير عن الحصول بالمجي  
تجوز الالاسفار بان المقدرات متوجهة من  
الازل الي اوقاتها المعينة لها فتقرب منها شيا  
فتشا وقد قرب النصر من وقته فكن مترقباً لوروه  
مستعداً لشكره **ورأيت الناس يدخلون في دين**  
**الله افواجا** جماعات كثيفة كما هل مكة والطائف  
واليمن وهوازن وسائر قبائل العرب ويدخلون  
حال علي ان رأيت بمعنى اصبرت او معقول ثان  
علي انه بمعنى علمت **فصبح محمد ركب** تقجيب  
تسير الله ما لم يخطر ببال احد حامد الله عليه  
او فصل له حامداً علي نعمه روي انه صلي الله  
عليه وسلم لما دخل مكة بدا بالمسجد فدخل  
اللقبة وصلبي ثمان ركعات او فترهه تعالى عما  
كانت الظلمة يقولون حامداً لله علي ان صدق وعده

٧٤

أوفاتن عليه الله بصفات الجلال حامد الله على صفات  
الأكرام **وإستغفره** صفها لنفسك وإستغفار  
لعمالك وإستدراكا لما فرط منك بالالتفات إلى غيره  
وعنه صلى الله عليه وسلم أتى إستغفرا لله  
في اليوم والليلة مائة مرة وقيل إستغفرا لنفسك  
وتقديم التبيح ثم الحمد على الإستغفار على طريق  
الفرز من الخالق إليه الخلق كما قيل ما رأيت  
شيئا إلا ورأيت الله قبله **أنه كان نقايا من**  
إستغفاره مذ خلق المكلفين والأكثر على أن السورة  
نزلت في فتح مكة ولأنه نفي لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا نطقا قرأها بكى العباس فقال عليه  
السلام ما يبكيك فقال نعتت إليك نفسك  
فقال أنها لما تقول ولعل ذلك لدلالة على  
تمام الدعوة وكالأمور الدين فهي كقوله أكملت  
لكم دينكم أولان الأمر بالإستغفار تنبيه على دنو  
الأجل ولهذا سميت سورة التوبة وعنه صلى  
الله عليه وسلم من قرأ إذا جاء أعطي من الأجر كمن  
شهد مع محمد صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة  
**سورة ثبتت مكينة وإيها خمس آيات**

بسم

**بسم الله الرحمن الرحيم ثبتت** هلكت  
أو خسرت والنيات حسرات يودى إلى المهلاك **بدا**  
**أبي لهب** نفسه كقوله ولا تلغوا بأيديكم إلى السم الملكة  
وقيل إنما خصنا لأنه صلى الله عليه وسلم لما نزل  
عليه وأذرعشيرة تكالأت بين جمع أقاربه فاذرهم  
فقال أبو لهب ثبأ لك المهاد عوتنا وأخذ حجرا  
ليس فيه به فنزلت وقيل المراد بهما دنياه وآخره  
وأما كناه والتكنية تكريمة لا شتمارة بكنيته  
ولأن اسمه عبد القريب فاستكره ذكره ولأنه لما كان  
من أصحاب النار كانت الكنية أوفق لحاله  
أو ليجانس قوله ذات لهب وفريضة أبو لهب  
كما قيل علي بن أبي طالب **وبت** أخبار بعد دعاء  
والنهيير بالماضي لتحقق وقوعه كقوله لست  
جزائي جزاه الله شجر جزاه جزا الكلاب العاويبات وقد  
ويدل عليه أنه قرئ وقد تبا أو الأول أخبار  
عما نسبت بداه والثاني عن نفسه **ما اغنى عنه**  
**ماله** نفي لاغنا المال عنه حين نزل به الكتاب  
أو إستغفام الكار له ومحلها النفس **وما كسب**  
وكسبه أو مكسوبه بماله من الثناج والأرباح





والوجهة والاتباع او عمله الذي ظن انه ينفعه  
او ولده عتبه وقد افتنسه الاسد في طريق  
الشام وقد احدث به العير ومات ابو لهب بالعد  
بعد وقعة بدر بياض معدودة وترك ثلاثا حتى  
انتن ثم استاجر والبعض السوران حتى  
دفنوه فهو اخبار عن الغيب طائفة وقوعه  
**سبيلي نارا اذا ناله لهب** اشتغال برديتار  
جهنم وليس فيه ما يدل على انه لا يؤمن  
لحو ازان يكون صابرا بالفسق وقرئ نسيصلي  
بالضم مخفيا ومشددا **وامرأته** عطف على  
المستكن في سبيلي او مبتدا وهي ام جميل اخته  
ابن سفيان **حالة الخطب** يعني خطب جهنم  
فانها كانت تحمل الاوزار بمعاذاة الرسول وتخل  
زوجها علي ايدائه او النعمة فانها تفقد نار  
الخصومة او هزيمة الشوك والحسك كانت  
تخاها فتنتثرها بالليل في طريق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقرانها صم بالنصب  
علي الشتر في **جيدها** جبل من مسد اي مما  
مسد اي قتل ومنه رجل مسود الخلق اي

مجدوله

النار واهلاك السموم **ومن شر غاسق** ليل عظم  
ظلامه من قوله الي غسق الليل واصله الامتلا  
يقال غسقت العين اذا امتلأت دما وعمل  
وقيل السيلان وغسق الليل انضيا بظلامه  
وغسق العين سيلان دمه **اذ اوتب** دخل  
ظلامه في كل شيء وتخصيصه لان المصارفيه  
تكثر ويفسر الدفع ولذلك قيل الليل اخفى  
للويل وقيل المراد به القمر فانه يكسف حق  
فيفسق ووقوعه دخوله في الكسوف **ومن**  
**شر التفاتات في العقد** ومن شر النفوس  
او النسا السوا احد الالات يفقد عقودا في  
خيوط وينفثن عليها والتفت النخ مع ريق  
وتخصيصه لما روي ان يهود يابسحر النبي  
صلى الله عليه وسلم في احد عشر عقدة  
في وتر دسه في بشر امرض صلى الله عليه  
وسلم ونزلت المعوذتان واخبره جبريل  
عليه السلام بموضع السحر فارسل عليا  
فجابه فقرأها عليه فكان كلما قرأ آية اكلت  
عقدة ووجد بعض الخفة ولا يوجب ذلك

٧٥

صدق الكثرة في انه مسكور لانهم ارادوا به  
انه يجنون بواسطه السحر وقيل المراد بالنفث  
في العقدا بطلان غرام الرجال بالحيل مستفاد  
من تليين العقدة بنفث الريق ليسهل حلها  
واقرادها بالنفث لان كل نفثات شرب  
بخلاف كل غاسق وحاسد **ومن شر حاسد**  
**اذا حسد** اذا ظهر حسده وعمل بمقتضاه فانه  
لا يعود ضرر منه قبل ذلك الي المحسود بل يخص  
به لاغتمامه سروره وتخصيصه لانه العمدة  
في اضرار الانسان بل الحيوان غيره ويجوز ان  
يراد بالفاسق ما يخلو عن النور وما يفسده  
كالقوي وبالنفثات النبائات فان قواها  
النبائية من حيث انها تزيد في طولها وضواها  
وعمقها كما انها تنفث في العقدا ثلاثا وبالكال  
الحيوان فانه انما يقصد غيره غالباً طمعا فيما عنده  
ولعل افرادها من عالم الخلق لانها الاسباب  
القريبة للمضرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
لقد اترلت علي سورتان ما انزل مثلها وانك  
لن تقرأ سورتين احب ولا ارضى عند الله منها

يعني

يعني المعوذتين **سورة الناس** مختلف فيها  
**وابهاست آيات بسم الله الرحمن الرحيم**  
**قل اعوذ** وقرئ في السورتين بحذف الهمزة وتقل  
حركتها الي اللام **رب الناس** كما كانت الاستعاذة  
في السورة المتقدمة من المضار البدنية وهي  
تتم الانسان وغيره والاستعاذة في هذه السورة  
من الاضرار التي تفرض للنفوس البشرية  
وتخصها عما الاضافة ثم وخصصها بالناس  
ههنا فكانه قيل اعوذ من مثل الموسوس الي  
الناس بربهم الذي يملك امورهم ويستحق  
عبادتهم **ملك الناس اله الناس** اعطف بيان له  
فان الرب قد لا يكون ملكا والملك قد لا يكون الها  
وفي هذا النظم دلالة علي انه حقيق بالاعادة قادم  
عليه غير ممنوع عنها واستعار علي مراتب الناظر  
في المعارف فانه يعلم او لا بما يرب عليه من النعم  
الظاهرة والباطنة انه له ريبا ثم يتغفل في النظر  
حتى يتحقق انه غني عن الكل وذات كل شيء ومصروف  
امره منه فهو الملك الحق ثم يستدل به علي انه  
المستحق للعبادة لا غير وتخرج في وجوه الاستعاذة

٣٧٦

المضادة تتزيلا لاختلاف الصفات منزلة اختلاف  
الذات استغارا بعظم الافة المتفاد منها وتكرب  
الناس كما في الاظهر من مزيد البيان والاستغار  
بشرق الانسان **من شر الوسواس** اي الوسوسة  
كالزلزال بمعنى الزلزلة واما المصدر فبالكسر  
كالزلزال والمراد به الوسوس وسمي بفعله بالغة  
**الخناس** الذي عاداته ان يخشى اي يتأخر اذا ذكر  
الانسان ربه **الذي يوسوس في صدور الناس**  
اذا عقلوا عن ذكر ربهم وذلك كالقوة الوهمية  
فانها تشاهد العقل في المقدمات فاذا الالامالي  
التي هي خست واخذت توسوسه وتشككه  
ومحل الذي الجرع على الصفة او النصب او الرجع  
على الدم **من الجنة والناس** بيان للوسواس  
او للذي او متعلق بوسوس اي بوسوس  
في صدورهم من جهة الجنة والناس وقيل  
بيان للناس على ان المراد به ما يعي الثقيلين  
وفيه تعسف الا ان يراد به الناس كقوله تعالى  
يوم يدع الوداع فان نسيان حق الله تعالى  
يوم الثقيلين عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ

المعوذتين

٣٧٧

المعوذتين فكانما قرأ الكتب التي انزلها الله تعالى  
ورأى سبى انه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع  
والعاقبة وصلى الله وسلم على سيد الاحياء  
محمد الذي اوتي الحكمة وافضل الخطاب  
وعلي اله وصحبه صلاة وسلاما دائمين متلازمين  
الي اخر الاحقاب وكانت الفراغ من

كتابة هذا الجز المبارك صبيحة يوم

الاثنين المبارك سلخ جمادى

الاول من شهر سنة

الفويابة وثمانين من الهجرة

النبوية على صاحبها

افضل الصلاة

والسلام

شبكة

الألوكة

www.alukah.net